حرف الدال

دأب: قال الليث: الدُّؤوبُ: المبالَغةُ في السير، وأدأَبَ الرجل الدابة إدآباً: إذا أتعبها، والفعل اللازم دَأَبَتِ الناقةُ تدأبُ دؤوباً، وقال الزَّجَّاج في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [آل عمران: ١١]؛ أي: كشأن آل فرعون، وكأمر آل فرعون، كذا قال أهل اللغة. قال: والقول عندي فيه، والله أعلم: إن (دَأْبَ) هٰهنا اجتهادهم في كفرهم وتظاهرُهم على النبيّ ﷺ، كتظاهر آل فرعون على موسى، عليه السلام، فقال: دأبتُ أدأبُ دأباً ودأباً ودؤوباً: إذا اجتهدتَ في الشيء. أبو عبيد يقال: ما زال دِينَكَ ودَأْبَكَ، ودَيْدَنَكَ وَدَيْدَيُونَك، كلّه في العادة.

دأث: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدِّئْثُ: الحِقْدُ الذي لا يَنْحَلُّ، وكذلك الدِّعْثُ. أبو عبيد عن الأموي: دَأَثْتُ الطعام دَأْثاً: إذا أكلته. وقال أبو عمرو: والأدآث: الأثقال، واحدها دَأْث؛ وقال رؤبة:

وإنْ فَشَتْ في قَوْمِكَ المَشَاعِثُ
مِنْ إِصْرِ[1] أَدْآثٍ لها دَآئِثُ

بوزن دَعَاعِث، من دَعَثه: إذا أَثْقَله، والإصْرُ: الثِّقل.

داج، دوج، ديج: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: داجَ الرجلُ يَدُوج دَوْجاً: إذا خَدَمَ. ودَاجَ يَدِيجُ دَيْجاً ودَيَجاناً: إذا مَشَى قَليلاً. وقال أبو زيد: الدَّاجَةُ: تُباعُ[2] الْعَسْكَر، بالتَّخْفِيف. وقال شَمِر: الدَّيْجَانُ[3]: الْحَوَاشي الصِّغَار؛ وأَنْشَد:

باتَتْ تُدَاعِي قَرَباً أَفَايَجَا
بالْخَلِّ، تَدْعُو الدَّيْجَانَ[3] الدَّاجِحَا

وجاء رَجلٌ إلى رسول الله، صَلَّى الله عليه[4]، فقال: ما تَرَكْتُ من حاجَةٍ ولا دَاجَةٍ إلاَّ أَتَيْتُ؛ أرادَ: أنه لم يَدَعْ شَيئاً دَعَتْهُ إليه نَفْسُه من الشَّهوات إلاَّ أَتاها. قال: وداجَةٌ إتباعٌ لحاجة، كما يقال: حَسَنٌ بَسَنٌ. وقيل: الدّاجَةُ: ما صَغُرَ من الْحَوائج، والْحاجَةُ: ما عَظُمَ مِنْهَا.

داح: قال الليث: الدَّوْحُ: الشجرُ العِظَام، الواحدة دَوْحَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: بيت الشَّعر إذا كان ضَخْماً، فهو: دَوْحٌ. أبو عبيد، عن أصحابه: الدَّوْحَةُ: الشجرةُ العظيمةُ. وقال أبو عُمَر: أخبرني أَبو عبدِ الله الملهوف عن ابن حمزة الصوفي أنه أنشد:

---

(١) في الديوان (ص ٣٠): «مِنْ أَضرِ..».

(٢) في التاج (دوج): «تُبَّاعُ..».

(٣) في اللسان (ديج): «الدَّيَجَان».

(٤) وسلّم.

لـــولا حُـــبَّـــتـــي دَاحَـــةْ
لـــكـــانَ الـــمـــوتُ لـــي رَاحَـــةْ

قال: فقلت له: ما دَاحَهْ؟ فقال: الدُّنْيَا. قال أبو عُمَر: وهذا حرفٌ صحيح في اللُّغَة لم يكن عند أحمد بن يحيى: قال: وقول الصبيان الدّاحُ، منه. ويقال: دَاحت الشجرة تَدُوحُ: إذا عظُمَتْ، فهي دَائحةٌ وجمعها دَوَائح؛ وقال الراعي:

غَـذَاه وحَـوْلِـيُّ الـثَّـرَى فـوق مَـتْـنِـه
مَـدِبُّ[1] الأَتِـيِّ والأَرَاكُ الـدَّوَائِـحُ

[داخ، دوّخ][2]: قال الليث: يقال: دَاخَ لنا فلان يَدُوخُ: إذا ذلّ وخضع. وقد دَوَّخْنَاهُمْ تَدْوِيخاً، ودُخْنَاهُمْ دَوْخاً. قلتُ: ويقال: دَاخَ يَدِيخُ: إذا ذَلَّ. وقد دَيَّخْتُه ودَيَّخْتُهُ، بالدال والذال: إذا ذَلَّلْتُهُ، فهو مُدَيَّخٌ ومُذَيَّخٌ؛ أي: مُذَلَّلٌ. قال ذلك ابن الأعرابي وحكاه أبو عبيد عن الأحْمَرِ بالذال: ذَيَّخْتُهُ. فأنكره شمِرٌ بالذّالِ، وَزَعَمَ أنه بالدال، وهو صَحِيحٌ لا شكّ فيه، بالذال والدال؛ وأنشد شمر:

قَـــاعَ وَإنْ يَـــتْـــرُكْ فَـــشَـــوْلٌ دُوَّخُ

ودَوَّخَ فلانٌ البلادَ: إذا سار فيها حتى عَرَفها، ولم يَخْفَ عليه طُرُقُها.

داد: أبو عبيد عن الكسائيّ: دَادَ الطعامَ يَدَادُ[3]، وأَدَادَ يُدِيدُ، وقال غيره: دَوَّد يُدَوِّدُ[4]، مثله: إذا صار فيه الدُّود؛ وأنشد[5]:

قَـدْ أَطْـعَـمَـتْـنِـي دَقَـلاً حَـوْلِـيًّـا
مُـسَـوَّسـاً مُـدَوَّداً حَـجَـرِيّـا[6]

وروى أبو زيد: دِيْدَ فهو مَدُودٌ، بهذا المعنى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّوَادِي؛ مأخوذ من الدُّوَّاد: وهو الخَضْفُ[7] يخرج[8] من الإنسان. وقال غيره: دُودةٌ واحدةٌ، ودُوْدٌ كثيرٌ[9]، ثم دِيدان جمع الجمع. ودُودانُ: قبيلةٌ من بني أَسَدٍ.

دأدأ: عمرو عن أبيه: الدَّأْدَاءُ: النَّخُّ من السير، وهو السريع، قال: والدَّأْداء: عَجَلَة جَوابِ الأحمق. وقال الليث: الدَّأْداةُ: صَوْتُ وقْعِ الحجارة في المَسِيلِ. وقال أبو زيد: دأْدأْتُ دأْدأَةً: وهو العَدْو الشديد، وهو الدِّئْداء، ممدود؛ وقال الشاعر[10]:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ، تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوارِسِ، بالدِّئْداءِ والرَّبَعَه

العُلُطُ: البعير الذي لا خِطَامَ عليه، ويقال: بعير عُلُطٌ مُلُطٌ: إذا لم يكن عليه وَسْمٌ. وقال الليث: تَدَأْدأَ الرجل: إذا مَالَ عن شيءٍ فترجَّحَ، وتقول: تَدَأْدأَ يَتَدأْدأُ دَأْدَأَةً. وقال أبو الهيثم: الدَّأْداء:

---

(١) في الديوان (ص٤٦): «مَدَبٌّ».

(٢) أدرج اللسان مضمون هذه المادة في (دوخ) و(ديخ).

(٣) زاد اللسان: «دَوْداً».

(٤) زاد اللسان: «ودِيدَ».

(٥) لِزُرارة بن صعب بن دهر يخاطب العامرية، وكانت خرجت من اليمامة في سفر تمتار طعاماً، فخرج معها زرارة فأخذه بطنه فكاد يتخلّف خلف القوم، فقالت العامرية:

لـــقـــد رأيـــتُ رجـــلاً دَهْـــرِيًّـــا
يـمـشـي وراءَ الـقـومِ سَـيْـتَـهِـيًـا
كـأنـه مُـضْـطَـغِـنٌ صَـبِـيًّـا

فقال زرارة يعنيها (كذا). (اللسان).

(٦) في اللسان: «حَجْرِيًا».

(٧) الصواب، كما في التكملة: «الحَصَفُ».

(٨) في اللسان: «الذي يخرج...».

(٩) زاد اللسان: «ثم دُودَان جمع».

(١٠) نسبه اللسان إلى أبي دُوادٍ يزيد بن معاوية.

آخر أيام الشهر، قال: والليالي الثلاث التي بَعْدَ المُحاق[١] سُمِّينَ: دآدِىءَ، لأن القمر فيها يُدَأْدِئُ إلى الغُيُوبِ؛ أي يُسْرِعُ، من دأدأةِ البعير. وأخبرني المنذريّ عن المبرّد، قال: حدثني الرياشي عن الأصمعيّ: في ليالي الشهر إلى قوله وثلاث مُحاق، وثَلاثٌ دَآدِىء، قال: والدَّآدِىء: الأَوَاخِرُ؛ وأنشد:

أَبْدَى لنا غُرَّةَ وجْهٍ بادِي
كَزُهْرَةِ النُّجُومِ في الدَّآدِي

وأخبرني عن أبي الهيثم بنحو منه، وأما أبو عبيد فإنه روى عن غير واحد من أصحابه في الدّآدِىء: أنها الثلاثُ التي قبل المُحاق، وجعل المُحاقَ آخرَها، وكذلك قال ابن الأعرابي، وأما قول الأعشى:

تَدارَكَهُ في مُنْصِلِ الآلِ[٢] بَعْدَما
مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

فإنه أراد أنه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب، وهذا يدلّ على أن القول قول الأصمعي، ومن قال بقوله، عمرو عن أبيه: الدَّاديُّ: المولَع باللهو الذي لا يكاد يبرحه. أخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفرّاء، يقال: سمعت دَوْدأً؛ أي: جلبة، وإني لأسمع له دودأة من اليوم، أي جلبة. وفي النوادر: دَوْدأ فلان دَوْدأَةً، وتَوْدأ تَوْدأة، ولَوْدَأ لَوْدَأةً[٣]: إذا عدا.

دار: قال الليث: الدَّوَّارِيُّ: الدَّهر الدَّوَّارُ بالإنسان. قال العجّاج:

والدهرُ بالإنسانِ دَوَّارِيُّ[٤]

ويقال: دَارَ دَوْرَةً واحدة، وهي المرَّة الواحدةُ يَدُورها. والدَّوْرُ: قد يكون مَصْدراً في الشعر، ويكون دَوْراً واحداً من دَوْرِ العمامة، ودَوْرِ الخَيْل وغيره، عامٌ في الأشياء كلها. والدُّوَارُ: أن يأخذ الإنسانَ في رأسه كهيئة الدَّوَران، تقول: دِيْرَ به، والدَّوَار: صَنَم كانت العرب تَنْصِبُه، يَجعلون موضعاً حوله يَدُورون به، واسم ذلك الصنم والموضع الدَّوَار؛ ومنه قول امرىء القيس:

عَذَارَى دَوَارٍ[٥] في مُلاَءٍ مُذَيَّلِ[٦]

ويقال: دُوَارٌ، وقد يثقّل فيقال: دُوَّار. وقال أبو عبيدة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**نَخْشَى أن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ**﴾ [المائدة: ٥٢]؛ أي: دَوْلة، والدَّوائِرُ تدور، والدوائلُ تدول. سلمة عن الفرّاء يقال: دَارٌ، ودِيَارٌ، ودُورٌ، وفي الجمع القليل أَدْوُر وأدؤُر ودِيرانٌ، ويقال: آدرُ على القلب. ويقال: دَيَرٌ ودِيَرةٌ، وأَدْيارٌ، ودِيْرانٌ، وَدَارَاتٌ وَدِيْرَةٌ، ودورٌ، وَدُورانٌ وَأَدْوارٌ، وَدِوَارٌ، وأَدْوِرَةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّيْر الدارات في الرمل. وقال الليث: المدار، مَفْعَلٌ: يكون موضعاً، ويكون مَصدراً كالدَّوَران، ويجعل اسماً نحو مَدارِ الفَلك في مَداره. قال: والدائرة كالحلْقة أو الشيء المستدير، والدَّارةُ: دارةُ القمر؛ وكلُّ موضع يُدارُ به شيءٌ يَحْجُرُه فاسمه دَارةٌ؛ نحو الدارات التي تُتَّخذُ في المباطح[٧] ونحوها، يجعل فيها الخَمْرُ؛ وأنشد:

أَفْنَى القرونَ وهو قَعْسَرِيُّ

---

(١) «المحاق» بكسر الميم وضمّها.
(٢) في الديوان (ص ٢٣٩): «الأل».
(٣) في اللسان: «وكَوْدَأ كودأةً..»، وهو ما جاء في التكملة (كدأ) بمعنى: عدا.
(٤) بعده، كما في الديوان (١/ ٤٨٣):
(٥) ضبطها الديوان: «دُوَارٍ».
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٤٩):
فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنَّ نِعَاجَهُ
(٧) في اللسان (دور): «المباطخ».

تَرى الإوَزِّينَ في أَكْنافِ دَارَتِها
فَوْضَى، وبَيْنَ يَدَيْها التِّبْنُ مَنْثُورُ

وقال: وَمعنى البيت أنه رأى حَصَّاداً أَلْقَى سُنْبُلَه بين يدي تلك الإوزّ فَقَلَعتْ حَبًّا من سنابله فأكلتْ الحَبَّ وافْتَحَصَتْ[1] التِّبنَ. قال: وَأمّا الدار فاسم جامعٌ للعَرْصَة وَالبِناء وَالمَحَلَّة، وكلُّ موضع حَلَّ به قوم فهو دارهم. والدنيا: دارُ الفناءِ والآخرةُ: دارُ القَرارِ، ودار السلام: الجنة، وقلنا: ثلاث أَدْؤُرٍ همزت لأن الألف التي كانت في الدار صارت في أَفْعُل في موضع تحرُّك، قال: فأُلْقِيَ عليها الصَّرف ولم تُردَّ إلى أَصلها، وَالدَّيْر: دَيْرُ النصارى، وصاحبه الذي يَسْكنُه ويعمره دَيْرَانِيٌّ وَدَيَّار، ويقال: ما بالدار دَيَّارٌ؛ أي: ما بها أحدٌ، وهو فَيْعَال من دَارَ يَدُور، وَمُداوَرة الشؤون: مُعالجتها، وَالدَّوَّارةُ: مِن أدوَات النقّاش والنَّجار لها شُعْبتانِ فتَنْضَمَّان وتَنْفَرِجَان لتقدير الدَّارات. الأصمعي: الدَّارَةُ: رملٌ مُسْتَدير وسطها فَجْوةٌ، وهي الدُّورَةُ. وقال غيره: هي الدُّورة والدَّوارَةُ والدَّيِّرةُ، وربّما قَعَدوا فيها وشربوا؛ وقال ابن مقبل:

بِتْنَا بَدَيِّرة يَضيءُ وُجُوهَنا
دَسَمُ السَّلِيطِ، على فتيلِ ذُبَالِ[2]

ويقال للدّارِ: دَارةٌ، وقال ابن الزِّبَعْرَى[3]:

وآخرُ فوقَ دارتِه يُنادي[4]

والمُداراتُ: أُزُرٌ فيها دَاراتُ وَشْيٍ، وقال الرّاجز:

وذُو مُدَاراتٍ على خُضْرِ[5]

والدَّارِيُّ: العَطَّار. يقال: إنه نُسب إلى دارِينَ؛ وقال الجعديّ[6]:

أُلْقِيَ فيها فِلْجانِ مِن مِسْكِ دَا
رِيْنَ، وفِلْجٌ مِن فُلْفُلٍ ضَرِمِ

أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّارِيُّ: الذي لا يَبْرح ولا يطلب معاشاً؛ وأنشد:

لَبِّثْ قليلاً يُدْرِكْ[7] الدَّارِيُّون
ذَوُو الجِبَابِ البُدَّنُ المُكْفِيُّون[8]

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دَوَّارةٌ وقَوَّارةٌ لكلِّ ما لم يتحرّك ولم يَدُرْ، فإذا تحرّك ودَارَ، فهو دُوَّارةٌ ونُوارة، والدائِرةُ التي تحت الأنف، يقال لها: دَوَّارةٌ ودَائرةٌ ودِيَّرةٌ[9]. أبو عبيد عن الكسائي: دِيرَ بالرجل، وأُدير به؛ من دُوَار الرأس، وقال أبو عبيدة: دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة. يُكْرَهُ منها الهقعَةُ وهي التي تكون في عُرْض زَوْرِه، ودائرة القالِعِ هي التي تكون تحت اللِّبْدِ، ودائرة النَّاخِس هي التي تكون تحت الجاعِرتَيْن إلى الفَائِلَتَيْن، ودائرة اللِّطاةِ في وسط

(١) في اللسان: «وافتضحت».
(٢) في اللسان ورد البيت شاهداً على (التَّدْوِرَة) أي: الدَّيِّرَة، برواية:
بِتْنَا بِتَدْوِرَة يُضيءُ وُجُوهَنا
دَسَمُ السَّليط، يُضِيءُ فوقَ ذُبالِ
(٣) في الصحاح واللسان والتاج: «قال أميّة بن أبي الصلت يمدح عبد الله بن جُدْعَان».
(٤) صدره، كما في الصحاح واللسان:
لـه داعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌّ
(٥) في التكملة: «على خُضْرٍ»، وفي اللسان: «على حَصِيرٍ».
(٦) النابغة الجعديّ.
(٧) في الصحاح: «يَلْحَقِ».
(٨) الرواية، كما في اللسان:
ذوو الجِيَادِ البُدَّنِ المَكْفِيّون
وفي الصحاح:
أهلُ الجِيَادِ البدَّنِ المكفيون
وبعده، كما في الصحاح واللسان:
سوفَ تَرى إن لَحِقُوا ما يُبْلُونْ
(٩) في التكملة: «ودَيِّرَة».

الجبهة وليست تُكْرَه إذا كانت واحدةً، فإن كان هناك دائرتان، قالوا: فرس نطيحٌ وهي مكروهة، وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة، ودائرة رأس الإنسان، الشعر الذي يستدير على القرْن؛ يقال: اقشعرَّت دائِرتُه، ودائرة الحافر: ما أحاط به من السُّنَن. ويقال: أدرتُ فلاناً على الأمر، وألْصَتُه عليه: إذا حاولَت إلزامهُ إياه، وأَدَرْتُه عن الأمر: إذا طلبتَ منه تَرْكَه؛ ومنه قوله[1]:

يُديرُونني عن سالِمٍ وأُديرُهم[2]

وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأنْفِ سَالِمُ

وفي الحديث: «ألا أُنبئكم بخير دورِ الأنصار: دُورِ بني النجار، ثم دورِ بني عبد الأشهل، وفي كلّ دور الأنصار خَيرٌ»؛ والدُّور، هٰهنا: قبائل اجتمعت كلُّ قبيلةٍ في محلّةٍ، فسميت المحلَّة داراً، وفي حديث آخر: «ما بقيت دارٌ[3] إلا بُنِيَ فيها مَسجِد»؛ أي: ما بقيت قبيلة.

داس: قال الليث: دَوْسٌ قبيلةٌ. قلتُ: منها أبو هريرةَ الدَّوْسِيّ. والدَّوْس: الدِّياس، والبقرُ التي تَدُوسُ الكُدْسَ هي الدَّوائس، يقال: قد أَلقَوُا الدّوائسَ في بَيْدَرِهم. والمِدْوَسُ: الذي يُداسُ به الكُدْسُ يُجَرّ عليه جَرًّا، والمِدْوَسُ، أيضاً: خَشبةٌ يُشَد عليها مِسَنٌّ يَدُوسُ بها الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجلُوَه، وجمعُه مَداوِس؛ ومنه قولُ أبي ذُؤيب:

وكأنما هو مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الكَفِّ إلاّ أنّه هو أَضْلَعُ

والدَّوْسُ: شِدّة وَطْئه الشّيءَ بالأقدام وقوائِم الدّوابّ حتى يتفتّت كما يتفتّتُ قَصَب السنابل فيَصير تِبْناً، ومن هذا يقال: طَريقٌ مَدُوسٌ.

والخَيْلُ تَدُوسُ القَتْلى بحوافِرِها: إذا وطئَتْهم، وأنشد:

فداسُوهُمُ دَوْسَ الحَصِيدِ فأُهْمِدُوا

وقال أبو زيد: فلانٌ دِيْسَ من الدِّيَسَة؛ أي شجاعٌ شديد، يَدُوس كلَّ مَنْ نازَلَه، وأصلُه دِوْسٌ على فِعْلٍ، فقُلِبت الواوُ ياءً لكسرةِ ما قَبلَها، كما قالوا: ريحٌ وأصلُه رِوْح. ويقال: نَزَلَ العدوُّ بِبني فلانٍ في خَيْله، فَحاسَهم وجَاسَهم وداسَهم: إذا قَتَلهم وتخَلَّلَ دِيَارَهم وعاثَ فيهم. وداس الرجلُ جاريتَه دَوْساً: إذا عَلاَها وبالغَ في جِماعها، ودِياس الكُدْس ودِرَاسُه، واحد. وقال أبو بكر: في قولهم قد أخذنا بالدَّوْس[4]؛ قال الأصمعي: الدَّوْسُ: تسويةُ الحديقة وتزيينها؛ مأخوذ من دِيَاسِ السَّيف، وهو صقلهُ وجِلاؤه، وأنشد:

صافِي الحديدةِ قد أضَرَّ بِصَقْلِهِ

طُولُ الدِّياسِ، وبَطْنُ طَيْرٍ جائعُ

ويقال للحجر الذي يُجلَى به السيف مِدْوَسٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّوْسُ: الذُّلُّ، والدّوْسُ[5]: الصَّقلة، الواحِد: دايس.

داش، دوش: سلمة، عن الفرّاء: داش الرجل: إذا أَخَذَتْه الشَّبْكَرة[6]. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الدَّوَشُ: ظُلْمَة الْبَصَر. وقال الأصمعيّ: الدَّوَش: ضَعْفُ الْبَصَر، وضِيقُ العين، وقد دَوِشَتْ عينه، فهي دَوْشَاء، وصاحبها أَدْوَش.

داص: قال الليث: داصت الغُدَّة بين اللحم والجلد تَدِيصُ: قال والانْدِياصُ: الشّيءُ يَنسَل من يَدِك، تقول: انْدَاصَ علينا بشرِّه. وإنّه

(١) نسبه التكملة إلى عبد الله بن عمر.

(٢) في التكملة: «وَأُرِيْهُه».

(٣) في التكملة: «لم تبقَ دارٌ..».

(٤) في اللسان (دوس): «في الدّوْسِ».

(٥) «الدُّوْسُ» الضبط من اللسان والتاج (دوس).

(٦) العَشَا، معرّب. (التكملة).

لمُنْداص بالشرّ؛ أي مفاجِئٌ به، وقَاعٌ فيه. أبو عبيد عن أبي زيد: داصَ يَدِيص دَيْصاً: إذا فَرّ. وقال الأحمر مِثلَه. قال: والداصَةُ منه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّيْصُ: نَشاطُ السّائس. وداصَ الرجُل إذا خَسّ بعد رِفْعة. الأصمعيّ: رجلٌ دَيّاصٌ: إذا كنتَ لا تَقدر أن تَقبِض عليه من شدّة عَضَلِه.

دأض: أهمَلَه اللّيث؛ وأنشَد الباهليّ:

وقد فَدَى أعناقَهُنَّ المَحْصُن[1]

والدَّأْضُ، حتى لا يكون غَرْضُ

قال ويقول: فَدَاهُنّ ألبانُهن من أن يُنْحَرْن، قال: والغَرْضُ: أن يكون في جُلودها نُقصان. قال: والدَّأَضُ والدَّأَصُ، بالضاد والصاد: ألاّ يكون في جلودها نُقْصَانٌ: وقد دَئِضَ يَدْأَض دَأَضاً، وَدَأَصَ يَدْأَصُ دَأَصاً. قلتُ: ورواه أبو زيد، بالظاء، فقال:

والدَّأْظُ حتى لا يكون غَرْضُ

وكذلك أقرأنِيه المُنذِريّ عن أبي الهيْثم، وفسّره فقال: الدَّأْظ: السِّمَنُ والامتلاء. يقول: لا يُنْحَرْنَ نَفاسةً بهنّ لِسِمَنِهنّ وحُسنهن. (را: دأظ).

دأظ: قال أبو زيد في كتاب الهمز: دَأَظْتُ الوِعاءَ وكلَّ ما ملأتُه أَدْأَظُهُ دَأْظاً[2]؛ وأنشد[3]:

وقَدْ[4] فَدى أَعْناقَهُنَّ المَحْضُ

والدَّأْظُ، حتى ما لَهُنَّ غَرْضُ

وقال ابن السِّكّيت وأبو الهيثم: الدَّأْظ: السِّمَن والامتلاء، يقول: لا يُنْحَرْنَ نَفَاسةً بِهِنَّ لِسمنهنّ وحُسْنهنّ. قلت: وروى الباهلي عن الأصمعي أنه رواه: والدَّأْض[5] حتى لا يكون غَرْض، بالضاد، قال: وهو لا يكون في جلودها نُقصان، وقال أيضاً: يجوز في الحرف الضاد والظاء معاً. وقال أبو زيد: الغَرْض: هو موضعُ مَاءٍ تَرَكْتُهُ فلم تجعلْ فيه شيئاً. (را: دأض).

داغ: قال ابن الفرج: سمعتُ سُليمان الكلابي يقول: داغَ القومُ وداكوا: إذا عمَّهُمُ المَرضُ، والقوم في دوغَةٍ من المرضِ، وفي دوكةٍ: إذا عمّهم وآذاهُمْ. وقال غيره: أصابتنا دُوغَةٌ، أي: بردٌ. وقال أبو سعيد: في فلان دوغةٌ ودَوكة، أي: حمقٌ.

داف: يقال: دَافَ الطِّيبَ في الماء يَدُوفه دَوْفاً فهو دَائِفٌ، والطِّيبُ مَدُوف. قال الأصمعيّ: وفادهُ يَفودُه مثله، وقال كثير:

يُباشِرْنَ فَأْرَ المِسْك في كلِّ مَهْجَعٍ

وَيَشرق جاديٌّ بِهِن مَفودِ

أي مدُوف، يصف الجواري، وَدِيافُ: قريةٌ بالشام تنسب إليها النجائب، وقال امرؤ القيس:

إذا سَافَه العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرا[6]

---

(١) الصواب كما في التكملة، واللسان: «المَحْضُ»، وما جاء، هنا، خطأ مطبعي.

(٢) في اللسان: «دَأَظاً».

(٣) في اللسان: «وأنشد يعقوب».

(٤) في اللسان: «لقد».

(٥) أورده اللسان، أيضاً، في (دأض) برواية:

وقد فَدى أعناقَهُنَّ المَحْضُ

والدَّأْضُ، حتى لا يكونَ غَرْضُ

«قال: يقول: فَداهُنَّ ألبانَهُنَّ من أن يُنحرن، قال: والغَرْضُ أن يكون في جلودها نقصان...». (را: دأض).

(٦) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣٣٩):

على لاحِبٍ، لا يُهْتَدَى بمنارِهِ

إذا سَافَهُ العَوْدُ النُّبَاطِيُّ جَرْجَرَا

داق: أبو عبيد: هو مائق دائق[١]، وقد ماقَ يَمُوق وداقَ يدُوق، مَواقةً وَدَواقةً، ومُؤُوقًا ودُءُوقا. وقال أبو سعيد: داقَ الرجلُ في فِعلِه، وداك يَدُوقُ وَيَدُوك: إذا حَمُق. ومالٌ دَوْقَى ورَوْبَى، أي هَزْلَى.

داك: قال الليث: الدَّوْكُ: دَقُّ الشيءِ وسَحْقُه وطحنُه، كما يَدُوكُ البعيرُ الشيءَ بكَلْكِلِه. والمَدَاكُ: صَلاَيَةُ[٢] العِطْرِ يُدَاكُ عليه[٣] الطِّيبُ دَوْكاً. وفي الحديث: «أَن رسول الله ﷺ قال: «بِخَيْبَرَ لأُعْطِيَنَّ الرَّايةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ فِيمَنْ[٤] يَدْفَعُهَا إِلَيه»، قولُه: يَدوكون؛ أي: يَخُوضونَ ويختلفون فيهِ. أبو عُبيدٍ عن الأصمعي: بات القومُ يَدُوكون دَوْكاً؛ أيْ: باتُوا في اختلاطٍ، ودَوَران. قال: وقال أبو زيد: وَقَعُوا في دَوْكَةٍ، وبُوحٍ، أي: وَقَعُوا في اختلاط، وفيه لُغتان: دَوْكَةٌ، ودُوكَةٌ، وجمعُ الدَّوْكةِ: دِوَكٌ ودِيَكٌ، ومَن قال: دُوكةٌ، قال: دُوَكٌ في الجَمْع. أبو عمرو: داكَ الرَّجلُ المرأةَ يَدوكُها دَوْكاً، وباكَهَا بَوْكاً: إذا جامَعَهَا؛ وأنشد:

فَدَاكَهَا دَوْكاً عَلَى الصِّرَاطِ
لَيْسَ كَدَوكِ زَوجِهَا الوَظْوَاطِ

وقال أبو ترابٍ: قال أبو الرَّبيع البَكراويُّ: داكَ القومُ: إذا مَرِضوا، وهم في دَوْكَةٍ[٥]؛ أيْ: مرَضٍ.

دأل: أبو عُبَيد عن الأصمعي: الدَّأَلانُ؛ بالدَّال: مَشْيُ الذي كَأَنَّهُ يَبْغِي في مِشْيَتِهِ من النشاط، يقال: دَأَلتُ أَدْأَل. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال: الدَّأَلانُ: عَدْوٌ مُقارِبٌ. قال الأصمعي: وأما الذَّأَلان، بالذّال فهو مِنَ المشْيِ الخفيفِ، وبه سمِّيَ الذِّئْبُ ذُؤَالة. أبو عبيد عن أبي زيد: وقفوا من أمرهم في ذُوَلُولٍ[٦]؛ أي: في شِدّة وأمرٍ عظيم. قلت: جاء به غير مهموز، وقال أبو زيد في الهمز: دَأَلْتُ للشيء أَدْأَلُ دَأْلاً ودَأَلاناً: وهو مِشيةٌ شبيهةٌ بالخَتْل، يقال: الذِّئبُ يَدأَلُ للغزال ليأكلَه، يقول لِيخْتِله. وقال أبو عمرو: والمُدَاءَلَةُ، بوزن المُداعَلَة[٧]: الخَتْلُ، وقد دأَلْتُ له وذأَلْتُه، وقد تكون في سرعة المشي. ابن السِّكِّيت: هو أبو الأسود الدُّؤَلِي مفتوحة الواو مهموز، وهو منسوب إلى الدُّئِل من كِنَانَةَ، والدُّولُ في حَنيفَةَ يُنْسَبُ إليهم الدُّولِيُّ، قال: والدِّيل في عَبْد القيس يُنْسَبُ إليهم الدِّيلِيُّ. قال: والدُّئِلُ على وزن الوُعِل: دُويبةٌ شبيهٌ بابن عِرْسٍ؛ وأنشد الأصمعي[٨]:

جاءوا بجَيْشٍ، لو قِيسَ مُعْرَسُه
ما كان إلاّ كَمُعْرِسِ[٩] الدُّئِل

دام: قال الليث: دَامَ الشيءُ يَدُوم دَوْماً، والدِّيمةُ: مَطَرٌ يَدُوم يوماً وليلةً أو أكثر. وفي حديث عائشة: أنها سُئِلتْ هل كان رسول الله ﷺ، يُفَضِّلُ بعض الأيام على بعض، فقالت: «كان عَمَلُهُ دِيمَةً»؛ قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ وغيره: أصل الدِّيمَةِ المطرُ الدَّائمُ مع سكون، قال أبو عُبيد: فَشَبَّهَتْ عائشةُ عملَه في دوامِه مع الاقتصاد بِدِيمةِ المطر. قال: ويُرْوَى عن حُذيفة

---

(١) زاد اللسان معرّفاً: «الهالِكُ حُمْقاً».
(٢) في اللسان: «صلاءة».
(٣) أي (على المَدَاك).
(٤) في اللسان: «يدوكون تلك الليلة فيمن...».
(٥) في اللسان: «دُوْكَة» بضم الدال.
(٦) الصواب: «دُو لُولٍ» بالدّال، كما سيأتي.
(٧) المراد: المُدَاءلة،: المُخَاتلة فالدَّعَل: المخاتلة. (را: دعل).
(٨) لكعب بن مالك، كما في اللسان.
(٩) في اللسان: «كَمُعْرَسِ».

أنه ذكر الفِتَن، فقال: «إنها لَتَأْتِيَنَّكُم دَيماً ديماً»؛ يَعْنِي أنها تَملأ الأرض مع دوَام؛ وأنشد:

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَّقَ الأرضَ تَحَرَّى وتَدُرْ

وجمع الدِّيمة: دَيمٌ. وقال شمر، يقال: دِيمةٌ ودِيْمٌ؛ وقال الأغلب:

فَوَارِسٌ وَحَرْشَفٌ كالدِّيْمِ
لا تَتَأَنَّى حَذَرَ الكُلُومِ

ورُوِي عن أَبي العَمَيْثَلِ أنه قال: دِيْمَةٌ، وجمعها دُيُومٌ، بمعنى الدِّيمة. وقال خالد بن جَنْبَة: الدِّيمةُ، من المطر: الذي لا رَعْد فيه ولا بَرْقَ، وتَدوم يومَها. وقال أبو عبيد: من أسماء الخمر: المُدام والمُدَامَةُ. قال الليث: سميت مُدامة، لأنه ليس شيء من الشراب يُستطاع إدامَةُ شُرْبِه غيرَها، وقال غيره: سمّيَتْ مُدامة لأنها أُديمَتْ في الدَّنِّ زماناً حتى سَكَنَتْ بعدما فارَتْ، وكلّ شيء يسكن فقد دام؛ ومنه قيل للماء الذي سَكَنَ فلا يجري: دائمٌ. ونهى النبيُّ ﷺ: أَنْ يُبَالَ في الماء الدَّائم ثم يُتوضأ منه، وهو الماء الرّاكد الساكن، وكلّ شيءٍ سَكَّنْتَه فقد أَدَمْتَه؛ وقال الشاعر:

تَجِيشُ[1] عَلَيْنا قِدْرُهُم فَنُدِيمُها
ونَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيُها غَلاَ[2]

قوله نُديمها: نُسَكِّنُها، ونَفْثَؤُها: نَكْسِرُها بالماءِ. ويقال للطائر إذا صَفَّ جناحيه في الهواء وسكَّنهما ولم يحركهما، كما تفعل الحِدأ والرَّخم: قد دَوَّمَ الطائر تدْويماً لِسكونه وتركِهِ الخَفْقَانَ بجناحين. وقال الليث: التَّدْوِيمُ: تحلِيقُ الطائر في الهواء ودَوَرَانُه، والشمس لها تدويمٌ كأنّها تَدُور بدورانها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

والشَّمْسُ حَيْرَى لها في الجوِّ[3] تَدْوِيمُ[4]

وقال أبو الهيثم في قوله: والشمس حَيْرَى: تَقِفُ الشمسُ بالهاجِرَةِ عن المسير مِقْدَارَ ما تسير ستين فرسخاً تدور على مكانها، ويقال: تَحَيَّرَ الماءُ في الروضة: إذا لم تكن له جهة يَمْضِي فيها، فيقول: كأنها مُتَحَيِّرَةٌ لدورانها، قال: والتَّدويم: الدَّوَرَان، يقال: دوَّمَت الشمسُ: إذا دارتْ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أخذه دُوَامٌ في رأسه مثل الدُّوَار، ودُوَّامةُ الغُلام، بِرفع الدّال، وتشديد الواو، ودوَّمْتُ القِدْرَ وأَدمْتُهَا: إذا كَسَرْتَ غَلَيانها، قال: ودوَّم الطائرُ في السماء: إذا جَعل يَدُور، ودوَّى في الأرض وهو مِثْل التَّدويم في السماء؛ قال: وقول ذي الرُّمَّة:

حتى إذا دوّمَتْ في الأرض راجَعَهُ[5]
كِبْرٌ، ولو شاء نَجَّى نفسَه الهَرَبُ

استكراه[6]. وقال أبو الهيثم: ذكر الأصمعيّ أن التَّدويمَ لا يكون إلاّ من الطائر في السماء، وعاب على ذي الرُّمَّة قولَه، وقد قال رؤبة:

تَيْماءُ لا يَنْجُو بها مَنْ دوَّما
إذا عَلاَها ذو انْقِبَاضٍ أجْذَمَا

أي: أسرع. وقال شمر: دوَّامَةُ الصبي،

(١) و (٢) في اللسان (دوم): «تفورُ»، «غَلَى».
(٣) في الديوان (ص ١٤٨): «.. لها بالجوّ..».
(٤) صدره، كما في الديوان:
مُغَرْوَرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ
وقبله:
مِنَ الطَّنَابِير يَزْهَى صوتَهُ ثَمِلٌ

في لحنِه عن لُغَاتِ العُرْبِ تَعْجِيْمُ
(٥) في الديوان (ص ٤٦): «.. في الأرض أدركه».
(٦) في اللسان: «وفي التهذيب في بيت ذي الرُّمَّة: حتى إذا دَوَّمت، قال يصف ثوراً وحشياً، ويريد به الشمس، قال: وكان ينبغي له أن يقول دَوَّتْ، فدوّمَتْ استكراه منه».

بالفارسية: دَوَابَهْ؛ وهي التي يَلْعَبُ بها الصبيان، تُلَفُ بِسَيْرٍ أو خَيْط ثم تُرْمَى على الأرض فتدور. وقال أبو الهيثم: دوَّمْتُ الشيءَ: بَلَلْتَه؛ قال ابن أحمر:

وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامِعِ الأمَلُ[1]

أي يَبُلُّه. ثعلب عن ابن الأعرابي: دامَ الشيءُ: إذا دارَ، ودَامَ: إذا وقف، ودامَ: إذا تَعِبَ. وقال الليث: تَدْوِيمُ الزعفران: دوْفُه وإدارَتُه في دوْفِه؛ وأنشد:

وَهُنَّ يَدُفْنَ الزَّعْفَرانَ المُدَوَّفَا[2]

والدَّوْمُ: شَجَرُ الْمُقْل، الواحدة دوْمَةٌ، وقرأت بخط شَمِر. قال أبو سعيد الضرير: دَوْمَةُ الجَنْدَلِ في غائط من الأرض، خمسة فراسخ، قال: ومن قِبَلِ مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَنُجُّ فَتَسْقِي ما بِهِ من النَّخِيل والزرع، قال: ودَوْمَةٌ: ضاحيةٌ بين غَائطها، هذا. واسمُ حصنها مارِدٌ، وسمّيت دَوْمَةَ الجندلِ. ـ في حديث رواه أبو عبيد ـ لِأَنَّ حِصْنها مَبنيٌّ بالجندل، قال: والضَّاحِيَةُ من الضَّحْل ما كان بارزاً من هذا الغَوْطِ، والعينِ التي فيه، وهذه العين لا تسقِي الضاحية، قال: وغيره يقول: دُومَة، بضم الدّال، وسمعت دَومَة الجندل في حديث رواه أبو عبيد قلت: ورأيت أعرابياً بالكوفة سئل عن بَلَدِه، فقال: دوْمَة الجندل. وقال شمر سمِّيت الخمرُ مُدامَةً إذا كانت لا تَنْزَفُ مِنْ كثرتها، فهي مُدَامَةٌ ومُدَامٌ. وقال أبو عبيدة: يقال لها: مُدَامة لِعِتْقِهَا. أبو عبيد عن الفرّاء: استدامَ الرجل غَرِيمَه واسْتَدماه[3]: إذا رَفِقَ به. وقال الليث: استدامةُ الأمر: الأناةُ فيه؛ وأنشد[4]:

فلا تَعْجَلْ بأمْرِكَ واسْتَدِمْهُ
فما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ

وتَصْلِيةُ العَصا: إدارتُها على النار لتستقيم، واستدامتُها: التأنِي فيها؛ أي: ما أحْكَمَ أَمْرَها كالتَّأَنّي. وقال شَمِر: المستديمُ: المُبالِغُ في الأمر، واسْتَدِمْ ما عند فلان؛ أي: انْتَظِرْهُ وارْقُبْه، قال: ومعنى البيت: ما قام بحاجتك مثلُ مَنْ يُعْنَى بها ويُحبُّ قَضاءَها. وقال شَمِر فيما قرأت بخطه: الدَّيمُومَة: الأرضُ المُسْتَوِيَةُ التي لا أعلامَ بها ولا طريقَ ولا ماءَ ولا أنيسَ، وإن كانتْ مُكْلِئةً. وهُنَّ الدَّيامِيمُ، يقال: عَلَوْنَا دَيمُومةً بعيدة الغَوْر، وَعَلَوْنا أرضاً دَيمُومةً مُنكرةً. وقال أبو عمرو: الدَّيامِيمُ: الصحارى. وقال المؤرج: هي الصحارى المُلْسُ المتباعدةُ الأطراف.

دأم: قال الليث: الدَّأْمُ: إذا رفعتَ[5] حائِطاً فَدَأَمْتَه بِمَرَّةٍ واحدة على شيء في وَهْدَةٍ، تقول: دأمته عليه، قال: وتَدَأَّمَتْ عليه الأمواج والأهوالُ والهموم؛ وأنشد[6]:

تَحتَ ظِلالِ المَوْجِ إذْ تَدَأَّما[7]

أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: تَدَاءَمه الأمرُ، مثل تَدَاعَمَه: إذا تراكَمَ عليه وَتَكَسَّر بعضُه فوق بعض. وقال أبو زيد: تَدَأَّمْتُ الرجلَ تَدَوُّماً[8]:

---

(١) صدره، كما في اللسان (دوم):
هذا الثَّنَاءُ، وأَجْدِرْ أنْ أُصَاحِبَهُ!

(٢) في اللسان (دوم): «المُدَوَّما».

(٣) عبارة اللسان (دوم): «واستدماه كذلك مقلوب منه؛ قال ابن سيده: وإنما قضينا بأنه مقلوب لأنّا لم نجد له مصدراً..».

(٤) لقيس بن زهير، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: «دفعتَ» بالذّال.

(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٤).

(٧) قبله:
كما هَوَى فِرْعَوْنُ إذْ تَغَمْغَما

(٨) الصواب: «تَدَؤُّماً» بالهمز.

إذا وَثَبْتَ عليه فركبتَه. قال أبو عبيد: والدَّأْماءُ: البحرُ؛ وقال الأَفْوَه الأَوْدِيّ:

والليلُ كالدَّأْماءِ مُسْتَشْعِرٌ
من دونِه، لَوْناً كَلَونِ السَّدُوس

دان: أبو عبيد: الدِّين: الحساب، ومنه قوله تعالى: **﴿مالكِ يوم الدِّين﴾** [الفاتحة: ٤]؛ وقال غيره: مالكِ يوم الجزاء؛ ومنه قولهم: كما تَدِينُ تُدان؛ المعنى: كما تعمل تُعْطَى وتُجَازَى؛ وقال الشاعر[١]:

واعْلَمْ يَقِيناً[٢] أَنَّ مُلْكَكَ زائِلٌ
واعْلَمْ بأَنَّ كما تَدِينُ تُدانُ[٣]

أي تُجْزَى بما تفعل، والدِّين، أيضاً: العادة تقول العرب: «ما زَال ذلك دِيني ودَيْدَنِي»؛ أي: عادتي. وفي الحديث: «الْكَيِّسُ من دَانَ نَفْسَه وَعَمِلَ لما بعد الموت، والأحمقُ من أَتْبَعَ نَفْسَه هَواها وتمنّى على الله»؛ قال أبو عبيد. قوله: دَانَ نَفْسَه؛ أي: أَذَلَّها واستعبدها، يقال: دِنْتُ القوم أَدِينُهم: إذا فعلت ذلك بهم؛ قال الأعشى يمدح رجلاً:

هُوَ دَانَ الرَّبابَ[٤] إِذْ كَرِهُوا الدَّيْـ
ـنَ دِرَاكاً بِغَزْوَةٍ وَصِيَالِ
ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ[٥] وكانتْ
كَعَذابٍ عُقوبةُ الأَقْوَالِ

فقال: هو دَانَ الربابَ، يعني: أَذَلَّها، ثمَّ قال: دانت بعدُ الربابُ؛ أي: ذَلَّتْ له وأطاعَتْه، والدِّين لِلَّه، من هذا: إنما هو طاعتُه والتَّعَبُّدُ له. وقد قِيْلَ في قوله[٦]: «الكَيِّسُ من دَان نَفْسَه»؛ أي: حاسَبها؛ وقول الله جلّ وعزّ: **﴿الدِّينُ القَيِّمُ﴾** [التوبة: ٣٦]؛ أي ذلك الحساب الصحيح والعَدَدُ الْمُسْتَوِي، وقوله جلّ وعزّ: **﴿فَلَولا إِنْ كنتُمْ غيرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا[٧]﴾** [الواقعة: ٨٦، ٨٧]؛ قال الفرّاء: غير مدينين: غير مَمْلُوكِين. قال: وسمِعْتُ غَيرَ مَجْزِيِّينَ؛ وقال أبو إسحاق: معناه: هَلَّا تَرْجِعُون الرُّوحَ إن كنتم غيرَ مَمْلُوكين مُدَبَّرين، وقوله[٧]: **﴿إِنْ كُنتمْ صادِقين﴾** أنَّ لكم في الحياة والموت قُدرة وهذا كقوله[٧]: **﴿قُلْ فَادْرَءُوا عن أنفُسِكم الموتَ إِنْ كنتُم صَادِقِينَ﴾** [آل عمران: ١٦٨]. وقال الليث: المَدِينَةُ: الأَمَةُ المملوكة، والعَبْد: مَدين؛ وقال الأخطل:

رَبَتْ وَرَبَا في كَرْمِها[٨] ابْنُ مَدينةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي، أنه قال في بيت الأخطل: هذا ابن مَدِينة عالم بها كقولهم: هو ابنُ بَجْدَتِها. وقال أبو عبيد: دِنتُ الرجل: أَقْرَضْتُهُ؛ ومنه قالوا: رجلٌ مَدِين ومَدْيون، قال: ودِنْتُه: استقرضتُ منه؛ وأنشد فقال[٩]:

---

(١) نسبه اللسان (دين) إلى خُوَيلد بن نوفل الكلابي، مخاطبًا في الحارث بن أبي شمر الغَسَّاني، وكان الأخير اغتصبه ابنته.

(٢) في اللسان: «يا حَارِ، أَيْقِنْ..»،

(٣) ذكر اللسان، قبله البيتين الآتيين:
يا أيُّها المَلِكُ المَخوفُ، أما تَرَى
ليلاً وصُبْحاً كيفَ يختلفانِ؟
هل تستطيعُ الشمسَ أن تأتي بها
ليلاً، وهل لك بالمَلِيكِ يَدانِ؟

(٤) في الديوان (ص ٤٧): «الرِّباب» بكسر الرّاء.

(٥) الحديث السابق ذكره.

(٦) **﴿ترجعونها إن كنتم صادقين﴾** [الواقعة: ٨٧].

(٧) تعالى.

(٨) في الديوان (ص ١٥٥) واللسان: «في حَجرِها».

(٩) في اللسان: «وأنشد الأحمر للعُجَير السَّلُولي».

نَدِينُ ويَقْضِي اللَّهُ عنّا، وقدْ نَرَى
مَصارِعَ قومٍ، لا يَدِينُون، ضُيَّعا[1]

قال: أنشدَناه الأحمر، قال: وأَدَنْتُ الرجلَ: إذا أَقْرضتَه، وقد ادَّانَ: إذا صار عليه دَيْن. وقال شمِر: ادَّان الرجلُ: إذا كَثُر عليه الدَّيْن؛ وأنشد:

أَنَدَّانُ أَمْ نَعْتَانُ، أَم يَنْبَرِي لنا
فَتًى مثلُ نَصْلِ السَّيفِ هُزَّتْ مَضَارِبُه؟

قال: نَعْتَانُ: نَأْخُذ العِينَة. قال: وقال ابن الأعرابي: دِنْتُ وأنا أدين: إذا أخذتَ دَيْناً؛ وأنشد:

أَدِينُ، وما دَيْني عليكم بِمَغْرَم
ولكنْ على الشُّمِّ الجِلادِ القَراوِحُ

وقال ابن الأعرابي: القَرَاوِحُ، من النخيل: التي لا تُبالي الزَّمانَ، وكذلك من الإبل، قال: وهي التي لا كَرَبَ لها من النخيل. وقال شَمِر: قال غيره: المُدَّانُ: الذي لا يزال عليه دَيْن، قال: والمِدْيانُ: إذا شئت جعلتَه الذي يُقْرِضُ كثيراً، وإذا شئتَ جَعَلتَه الذي يَسْتَقرِض كثيراً، قال: والدائنُ: الذي يَستدين، والدائن: الذي يُجْرِي الدَّيْنَ. قال شمر: وقال أبو زيد: جئت لأطلب الدِّينَةَ، قال: هو اسم الدَّين، وما أكثر دِينَته؛ أي: دَيْنَه، وقال: دِنْتُ الرجلَ: حَمَلْتُه على ما يكره؛ وأنشد:

يا دِينَ قَلبِك مِنْ سَلْمى وقد دِيْنَا

قال: يا دِينَ قلبك: يا عادةَ قلبك، وقد دِينَ؛ أي: حُمِل على ما يَكْره. ثعلب عن ابن الأعرابي: دَانَ الرجلُ: إذا عَزَّ، ودان: إذا ذَلَّ، ودَانَ: إذا أطاعَ، ودَانَ: إذا عَصَى، ودَانَ: إذا اعتادَ خَيْراً أو شَرًّا، ودَانَ: إذا أصابَه الدِّينُ؛ وهو داء، قال: ومنه قوله:

يا دِينَ قَلْبِك من سَلْمى

قال: قال المفضل: معناه: يا داءَ قلبك القديم. وقال قتادة في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاه فِي دِيْنِ المَلِكِ﴾ [يوسف: ٧٦]، قال في قضاء الملك. أبو عُبيد عن الأموي: دِنْتُه[2]: مَلَكْتُه؛ قال الحطيئة:

لَقَدْ دُيِّنْتِ[3] أَمْرَ بَنِيكِ، حتى
تَرَكْتِهِم أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

يعني: مُلِّكْتِ، ويُرْوَى: شُوِّسْتِ، يخاطب أُمَّه. قال شمر في قولهم: يَدَّيَنُ الرجل أَمْره من هذا؛ أي: يَمْلك. وقال أبو الهيثم: أَدَنْتُ الرجلَ: بِعْتَه بِدَيْن؛ وأنشد فقال[4]:

أَدانَ وأَنْبَأَهُ الأَوَّلُو
نَ بِأَنَّ المُدَانَ مَلِيءٌ وَفِيّ[5]

وقال شَمِر: رجل مَدِينٌ ومُدانٌ ومَدْيونٌ ودائنٌ:

---

(١) في اللسان: «قال ابن بري: صوابُه «ضُيَّعِ» بالخفض، على الصفة لقوم؛ وقبله:
فعِدْ صاحِبَ اللَّحَّامِ سيفاً تَبيعه
وزِدْ درهماً فوقَ المُغَالِينَ واخْنَعِ

(٢) قوله: «دِنْتُه: مَلَكْتُه» لا يتوافق مع الشاهد. الصواب ما جاء في اللسان: «ودَيَّنْته؛ أي: مُلِّكته. ودَيَّنْتُه القومَ: ولّيته سياستهم» ثم استشهد بالبيت؛ فالبيت شاهد على: «ديّنت»، لا «دنت».

(٣) في الديوان (ص ٢٧٨): «فقد سُوِّسْتِ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. و«سُوِّسْتِ»: ملكتِ.

(٤) القول لأبي ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٦٥).

(٥) عجزه، كما روي في ديوان الهذليين:
نَ، أنَّ المُدَانَ المَلِيُّ الوَفِيُّ
وقوله: «أدنتُ الرجلَ: بِعْتَه بدين» لا يتوافق مع الشاهد. الصواب ما جاء في اللسان: «وأدَانَ فلان الناسَ: أعطاهم الدَّيْنَ وأقرضهم؛ وبه فسّر به بعضهم قول أبي ذؤيب..».

كله، الذي عليه الدَّيْن، وكذلك المُدان، فأما المُدِينُ فالذي يَبِيعُ بِدَيْن. وقال الشيباني: أَدان الرجلُ؛ أي: صار له دَيْنٌ على الناس. وقال ابن المظفر: أَدَانَ الرجلُ فهو مُدِين؛ أي: مُستَدِين. قلت: وهذا خطأ عندي، وقد حكاه شمر لبعضهم، وأظنه أخذه عنه. وأَدانَ: معناه أنه باعَ بِدَيْنٍ أو صار له على الناس دَيْن. وقال الليث: الدِّينُ، من الأَمطار: ما تعاهد موضعاً لا يزال يُرِبُّ به ويُصِيبُه؛ وأنشد:

مَعْهُودٌ ودِينُ

قلت: هذا خطأ والبيت للطِرِمَّاح:

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نازَعْنَ مِنها
دُنُوفَ أَقاحِ مَعْهُودٍ وَدِيْنِ

أراد دُفوفَ رَمْلٍ، أَوْ كُثُبَ أقاحٍ مَعْهود؛ أي: مَمْطور أصابه عهد من المطر بعد مطر، وقوله: وَدِينٌ؛ أي: مَوْدون مَبْلُول، من وَدَنْتُه أَدِنهُ وَدْناً: إذا بَلَلتَه، والواو فاء الفعل، وهي أَصْلِية وليستْ بواو العطف، ولا يُعْرف الدِّين في باب الأمطار، وهذا تصحيف قبيح من الليث، أو ممّن زاده في كتابه. ويقال: دايَنْتُ الرجلَ: إذا أقرضتَه؛ ومنه قول رؤبة:

دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى[1]

والدَّيانُ، من أسماء الله جلّ وعزّ، معناه: الحَكَمُ القاضي. وسئل بعضُ السَّلف عن عليّ ابن أبي طالب فقال: «كان ديَّان هذه الأمة بعد نَبِيِّها»؛ أي: كان قاضِيَها وحَاكمَها، والدَّيان: القهّار؛ ومنه قوله[2]:

لاَهِ ابنُ عَمِّكَ، لا أُفْضَلْتَ في حَسَبٍ
يوماً، ولا أنتَ ديَّاني فَتَخْزوني!

أي لستَ بِقاهرٍ فتسوسَ أمري. وتَدَيَّن الرجل: إذا استدان؛ وأنشد:

يُعَيِّرني بالدَّين قومي، وإنما
تَدَيَّنْتُ في أشياءَ تُكْسِبُهم حَمْداً

وقال اللحياني: دَيَّنْتُ الرجلَ في القضاء وفيما بينه وبين الله؛ أي: صَدَّقْتُه. ثعلب عن ابن الأعرابي: دَيَّنْتُ الحالف؛ أي: نَوَّيتُه فيما حلف وهو التديين. ويقال: رأيتُ بفلانٍ دِينَةً: إذا رأى به سبَبَ الموتِ.

دأى: قال أبو زيد: دَأيتُ له دَأياً: إذا خَتَلْتَه، والذِّئْبُ يَدْأى للغَزال وَيَدْأَلُ وهي مِشْيَةٌ شَبِيهةٌ بالختْل. وقال الليث: دأى يَدْأَى دَأْيَا ودأواً: إذا خَتَل. أبو عبيد عن الأصمعي: ابنُ دأيَة: هو الغُراب، سمّي بذلك لأنه يقع على دأْيَة البعير فَيَنقُرها، والدَّأْيةُ: هو الموضع الذي يَقَع عليه ظَلِفَة البعير فَتَعْقِرُه. وقال الليث: الدَّأْيُ جمع الدَّأْيَة: وهي فَقَارُ الكاهل في مُجتمع ما بين الكَتِفَيْن مِن كاهِلِ البَعير خاصَّة، والجميع الدَّأَيَاتُ؛ وهي عِظَامُ ما هُنَالِكَ، كلُّ عَظْم منها دَأْيَة. وقال أبو عُبيدة: الدَّأَيَاتُ: خَرَزُ الْعُنُقِ، ويُقالُ: خَرَزُ القَفَا[3]. وقال ابن شُمَيل: يقال للضِّلَعَيْنِ اللّتين تَلِيانِ الواهِنَتَيْنِ: الدَّأْيَتَانِ، قال: والدَّئِيُّ في الشَّرَاسِيفِ هي الثواني الحَوانِي[4] المستأخِراتُ الأوساطُ من الضلوع، وهي أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ، وهُنَّ الْعُوجُ، وهن المسَقَّفَاتُ، وهُنَّ أطولُ الضُّلُوع كلِّها وأَتَمُّها، وإليها يَنْتَفِخُ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٧٩):
فَمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا

(٢) القول لذي الإصبع العَدْوانيّ، كما في اللسان.

(٣) في اللسان (دأي): «خرز الفقار».

(٤) في اللسان: «.. هي البواني الحراني..»، و«البواني في الأصل: أضلاع الصدر..» (اللسان: بون)، و«الحواني» بالواو: هي الأضلاع الطوال. (اللسان: حنا).

الجَوف. وقال أبو زيد: لم يَعْرِفُوا، يَعْني الْعَربَ، الدَّأَيَاتِ في العُنُقِ، وعرفُوهُنَّ في الأضْلاع، وهي سِتٌّ يَلِينَ المَنْحَر من كُلِّ جانبٍ ثلاثٌ، ويقال لِمَقَادِيمِهِنَّ جوانِحُ، ويقال للَّتين تَلِيان المَنْحَرَ: ناجِرَتان، قلت: وهذا صواب؛ ومنه قول طرفة:

كأنَّ مَجَرَّ[1] النِّسْعِ في دَأَيَاتِها
مواردُ مِن خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

دبا: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الجراد أوَّلُ ما يكون سَرْواً[2] وهو أبيض، فإذا تَحَرّك واسْوَدّ فهو دَبًى قبلَ أن تنبت أجنحته. عمرو عن أبيه: جاءنا فُلانٌ بِدَبى دَبَى: إذا جاء بالمال كالدَّبَى[3]؛ ثعلب عن ابن الأعرابي: إنما يقال في هذا: جاءنا بِدَبَى دُبَيٍّ وَدَبَى دُبَيَّيْنِ[4]؛ فالدَّبَى معروف، ودُبَيٌّ: موضعٌ واسع، فكأنّه قال: جاءنا بمالٍ كَدَبَى ذلك الموضع الواسع، قال أبو العباس: وهذا هو القول، وقال في موضع آخر: الدَّبَى: المالُ الكثير. أبو عبيد عن أبي زيد: أرض مُدْبِيَةٌ ومُدَبِّيَة، كلتاهما من الدَبى[5]. قال وقال الكسائي: أرض مُدبِّيَةٌ، بتشديد الباء.

دبأ: قال الليث: الدُّبَّاءُ: القَرْعُ، الواحدة دُبّاءَةٌ. وفي الحديث عن النبيّ ﷺ، أنه نهى عن الدُّبَّاءِ والحَنْتَم والنَّقِير؛ وهي أوعية كانوا يَنْتَبِذُون فيها وضَرِيَتْ، فكان النبيذُ يَغْلي فيها سريعاً ويُسْكِر، فنَهاهُم عن الانتِبَاذِ فيها، ثم رَخَّصَ، عليه الصلاة والسلام، في الانتبَاذ فيها بشرط أن يشربوا ما فيها، وهو غيرُ مُسْكِر، وقال[6]:

إذا أقْبَلَتْ قُلْتَ: دُبَّاءَةٌ
من الخُضْرِ، مَغْمُوسَةٌ في الغُدَرْ[7]

أبو زيد قال: دبَّأْتُ الشيءَ ودبّأْتُ عليه أُدَبِّي تدبيئاً: إذا غَطّيتَ عليه وواريته.

دبّ، دبب: قال ابن المظَفَّر: دَبَّ النَّمْلُ يَدِبُّ دَبيباً؛ أي: مَشَى على هِيْنَتِهِ، لم يُسْرِعْ. ودَبَّ الشرابُ في شاربه دَبِيباً؛ ودَبَّ القوم إلى العدو دَبِيباً؛ أي مَشَوْا على هِينتهم لم يسرعوا. قال: والدَّبْدَبة: العُجْرُوفُ من النَّمْل، وذلك أَنَّهُ أَوْسَع خَطْوا وأَعجَل نَقْلاً. والدَّبّابة: آلة تُتَّخذ في الحُروب يَدخلُ فيها الرجال ثم تُدْفَع في أصلِ حِصْن فَيَنْقُبونَهُ، وهم في جَوْفِ الدّبّابة. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّبَّة: الكَثيب، بفتح الدّال. قال: ودُبَّةُ الرجلِ: طريقتُه من خيرٍ أو شرّ، بالضّم، وقال ابن عبّاس: اتَّبِعوا دُبَّةَ قريش ولا تُفارقوا الجماعة. والدَّبَّة: الموضع الكثيرُ الرّمل، يُضرَبُ مَثلاً للأمر الشديد؛ وَقَع فلانٌ في دَبَّةٍ من الرّمل، لأن الجملَ إذا وقع فيه تَعِب، ودَبَبْتُ أَدِبُّ دِبَّةً خَفِيَّة. والدَّبَبُ: الزّغب على الوجه، وأنشد:

قَشْرُ النساءِ دَبَبُ العَرُوسِ

والدَّبيب: الزَّحف على الوجه؛ وأنشد:

تِرْعِيبَةٌ في دَمٍ أو بَيْضةٌ جُعِلَتْ
في دَبَّةٍ من دِبابِ الرَّمل[8] مِهْيَارِ[9]

(١) في الديوان (ص ١٦): «كأنَّ عُلوبَ».
(٢) في اللسان: «سِرْواً» بكسر السين.
(٣) زاد اللسان: «في الكثرة».
(٤) زاد اللسان: «ودَبَى دَبَيَيْنِ؛ عن ثعلب».
(٥) رسمها اللسان بألف المدّ: «الدّبا».
(٦) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٨).
(٧) في الديوان: «.. في الغُدُرْ».
(٨) في اللسان والتاج: «.. من دبابِ الليل..».
(٩) قبله، كما في اللسان والتاج:
كأنَّ سُلَيمى، إذا ما جِئْتَ طارِقها
وأَخْمَدَ الليلُ نارَ المُدْلِجِ السّاري

وقال ابن الأعرابيّ: يقال دَبّ: إذا اختبأ، ودَبّ: إذا مَشَى، من قولهم: أكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَج، فدَبّ: مَشَى، ودَرَج: ماتَ وانْقَرَض عَقِبُه؛ وقال رؤبة[1]:

إذا تَزابَى مِشْيَةً أزَائِبا
سَمِعتَ من أصواتِها دَبادِبا[2]

قال: تَزَابَى مَشَى مِشيَةً فيها بُطْءٌ. قال: والدَّبادِب: صوت كأنَّهُ دُبْ دُبْ، وهو حكايةُ الصّوت. وقال ابن الأعرابيّ، أيضاً: الدُّبادِب والجُباجِب: الكثيرُ الصِّياح والجَلَبة؛ وأنشَد[3]:

إيّاكِ أنْ تَستبدِلي قَرِدَ القَفا
حَزَابِيَةً، وَهَيَّبَاناً، جُبَاجِبَا[4]

ومعنى قولهم: فلانٌ أكذب مَنْ دَبَّ وَدَرج؛ أي: أكذَبُ الأحياء والأموات. وفي الحديث: «لا يَدخُل الجنَّة دَيْبُوبٌ ولا قَلاّع»؛ الدَّيْبُوب: الذي يَدِب بالنميمة بين القوم، وهو كقوله ﷺ: «لا يَدخُل الجنة قَتاتٌ». ويقال: رَجلٌ دَبُوب ودَيْبُوب: الذي يجمع بين الرجال والنساءِ، سُمِّي دَيْبُوبا لأنَّهُ يَدِبُّ بينهم ويَستخفِي. قال أبو عمرو: دَبدَبَ الرجُل: إذا جَلَب، ودَرْدَبَ: إذا ضَرَبَ بالطَّبل. أبو عُبيد: أرضٌ مَدَبَّة: كثيرة الدَّبَبَةِ، واحدها دُبّ، والأنثى دُبَّة. وفي الحديث أن النّبيّ ﷺ، قال لنسائه: «لَيْتَ شِعْري أيَّتُكن صاحبةُ الجمل الأدْبَبِ تنبحُها[5] كِلابُ الحَوْأَبِ»، قالوا أراد بالأدْبب: الأدَبّ، فأظهر التضعيف؛ وهو الكثيرُ الوَبَر. قال ابن الأعرابيّ: جملٌ أدَبّ: كثير الدَّبَبِ، وقد دَبَّ يَدِب دَبَباً، قال: والدَّبَبُ: الشَّعْر الّذي على وجه المرأة. قلتُ: والخَلْصاء: رَمْلٌ يقال له الدَّبَّابُ، وبحِذائه دُحْلانٌ[6] كثيرة؛ ومنه قولُ الشاعر يذكره[7]:

كأنَّ هِنْداً ثَنَاياها وبَهْجَتَها
لمّا التَقَيْنَا، على أدْحَالِ دَبَّابِ[8]

وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**والله خَلَقَ كلَّ دابَّةٍ من ماءٍ**﴾ [النور: ٤٥]؛ الدابَّةُ: اسمٌ لكلّ حيوان مميّز وغيرِه، فلمّا كان لِما يَعقِلُ ولِما لا يَعقِلُ، قال: فَمِنْهم؛ ولو كان لِمَا لا يعقِلُ، قِيلَ[9]: فمنها، أو فمنهُنَّ. وتَصْغِيرُ الدابة: دُوَيبة، الياءُ ساكنةٌ، وفيها إشمامٌ من الكسر، وكذلك كلُّ ياء التصغير إذا جاء بعدَها حرفٌ مُثقَّلٌ في كلِّ شيء. والمَدِبُّ: موضعُ دَبِيب النّمل وغيرِه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِدْبَبُ: الجَملَ الّذي يمشي دَبَادِب، والدَّبُوب: الناقة السَّمينة، وجمعُها دُبُبٌ، والدُّباب مَشْيُها. وقال سيبويه: يقال للضَّبُع: دَبابِ[10]، يريدون دِبِّي، كما يقال: نَزالِ

(١) و (٢) جاء هذا الرجز في ما أُنْشِد للعجّاج وليس له، في ملحق الديوان (١/ ٣٤٤). ولم نعثر على المشطورين في ديوان رؤبة.

(٣) نسبه اللسان في (جبب) إلى عبد الله بن الحجاج التغلبي.

(٤) يوجب المعنى إيراد ما بعده، وفيه الشاهد:
أَلَفَّ، كأنَّ الغازلاتِ مَنَحْنَهُ
مِن الصوفِ، نِكْثاً، أو لئيماً دُبَادِبا

(٥) التكملة من اللسان: «.. صاحبة الجمل الأدْبَبِ، تخرُج فتَنْبَحُها..».

(٦) في التكملة واللسان والتاج: «دُحْلانٌ» بالتنوين.

(٧) القول للراعي، كما في الديوان (ص ١٢) والتكملة.

(٨) بعده، كما في الديوان:
مَوْلِيَّةٌ أُلِفَ جادَ الربيعُ بها
على أبارِقَ قد هَمَّتْ بإغشَابِ

(٩) الصواب: «لَقِيلَ».

(١٠) في التاج: «كقَطامِ: دعاء للضَّبُع».

وحَذَارِ. وَدُبٌّ في[١] بني شَيْبان، دُبّ[٢] بن مُرَّة ابن ذُهْلِ بنِ شَيْبَان.

دبج: قال الليث: الدِّيبَاجُ[٣]: أَصْوَبُ من الدَّيْبَاجِ[٤]، وكذلك قال أبو عبيدٍ في الدِّيبَاجِ والدِّيوانِ. وقال أبو الهيثم: الدِّيبَاجُ كان في الأصل: الدِّبَّاج فَقُلِبَتْ إحدى الباءَين ياءً، وكذلك: الدِّينارُ، أصلُه: الدِّنَّارُ، وكذلك قِيرَاطٌ، أصلُه: قِرَّاطٌ، ولذلك جُمعَ الدِّيبَاجُ دَبَابيجَ[٥]، ومثلُه: دِيوَانٌ، جُمِعَ: دَوَاوِينَ. أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: الدِّيبَاجَتَانِ: الخَدَّانِ، ويقالُ: هُما اللِّيَتَانِ[٦]؛ وقال ابنُ مُقْبِلٍ[٧]:

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ، فُتْلٌ مَرَافِقُهُ[٨]،
يَجْرِي بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ، مُرْتَدِعُ

ورُوِيَ عن إبراهيمَ[٩] أنه كان له طَيْلَسَانٌ مُدَبَّجٌ، قالُوا: هو الذي زُيِّنَ تَطَارِيفُهُ[١٠] بالدِّيبَاجِ. وقال الليث: رَجُلٌ مُدَبَّجٌ: وهو القبيحُ الرَّأْسِ والْخِلْقَةِ. قال: والمُدَبَّجُ: ضَرْبٌ من الهَام، وضربٌ من طَيْرِ الماءِ، يقال له أَغْبَرُ مُدَبَّجٌ مُنْتَفِخُ الرِّيش قبيحُ الهامةِ، يكُونُ في الماءِ معَ النُّحَامِ.

دبح: ابن شميل: دَبَّحَ الرَّجُل ظَهرَه: إذا ثناه فارتفع وَسَطُه كأنه سَنَام. وقال الليث: التَّدْبيحُ: تَنْكيس الرأس في المَشي، ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه نهَى أن يُدَبِّح الرجُل في ركوعه كما يدبِّح الحمار. وقال أبو عُبَيْد: يُدبِّح، معناه: يطأطىء رأسَه في الركوع حتى يكون أخفضَ من ظهره. وقال الأُمَوِيّ: دبَّح تدبيحاً: إذا طَأطأ رأسَه. وقال اللِّحْياني: دمَّح ودَبَّحَ، ونحوَ ذلك قال شمر. وقال ابن الأعرابي: دبَّح ودنَّح: إذا ذَلَّ. وقال النضر: رَمْلةٌ مُدَبِّحَةٌ؛ أي: حدْبَاء، ورِمال مدابِحُ. أبو عدنان عن الغَنَوِيّ: دبَّح الحمارُ: إذا رُكِبَ وهو يشتكي ظهرَه من دبَرِه، فيُرْخِي قوائمه ويُطامن ظهرَه وعَجُزَه من الألم. أبو العباس عن ابن الأعرابي: ما بالدَّار دِبِّيح ولا دِبِّيجٌ، بالحاء والجيم، والحاء أفصحهما، ورواه أبو عُبَيْد: ما بالدار دِبِّيجٌ، بالجيم، قلت: ومعناه: مَن يَدِبّ. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: التَّدبيح: خَفْضُ الرأس وتنكيسه؛ وأنشد أبو عمرو الشيباني:

لَمَّا رأى هِرَاوَةً ذاتَ عُجَرْ
دَبَّحَ واسْتَخْفَى ونادَى: يا عُمَرْ!

قال: والتدبيح: التطأطؤ. يقال: دَبِّحْ لي حتى أركبك. وقال شمر: قال أبو عَدنان: التَّدبيحُ: تدبيحُ الصبيان إذا لَعبوا؛ وهو أن يُطامِنَ أحدهم ظهرَه ليَجيءَ الآخر يَعدُو من بعيدٍ حتى يركبه. والتدبيحُ، أيضاً: تَدْبيحُ الكَمْأَة؛ وهو أن تَنفتحَ

---

(١) (٢) الصواب: «اسمٌ في..»، «وهو دبّ..».

(٣) في اللسان: «ضَرْبٌ من الثياب..»، وجاء في المعرّب للجواليقي حول الاشتقاق من هذه الكلمة (ص١٩١، الهامش ٤): «.. قالوا: دبج المطر الأرض دبجا: إذا سقاها فأنبتت أزهاراً مختلفة. وبابه ضرب. وقالوا: طيلسان مدبّج؛ وهو الذي زينت أطرافه بالدِّياج. وقالوا: الديباجتان: وهما الخدّان. وقالوا: ما بالدار دِبّيج، بكسر الدّال وكسر الباء المشدّدة، أي: ما بها أحد..» ثم قال المحقق في خاتمة ذلك: «وأنا أرجّح بعد كل هذا أن المادة أصلها عربي لا معرّب».

(٤) في اللسان: «الدِّياج» بالكسر.

(٥) زاد اللسان: «دبابيج».

(٦) في اللسان: «اللِّيَتَانِ».

(٧) زاد اللسان: «يصف البعير».

(٨) في اللسان، رُوي صدر الشاهد كالآتي:
يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ، دُرْمٌ مَرَافِقُه

(٩) في اللسان: «إبراهيم النخعي».

(١٠) في اللسان: «زيّنتْ أطرافه..».

عنها الأرضُ ولا تَصْلَع؛ أي: لا تَظهَر، حُكِي ذلك عن العرب.

دبر: رُوي عن النّبيّ ﷺ، أنه قال: «ثلاثةٌ لا تُقبل لهم صلاةٌ، رجلٌ أتى الصلاةَ دِباراً، ورجلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّراً، ورجلٌ أَمَّ قوماً هم له كارهون»؛ قال الإفريقيُّ؛ وهو الذي روى هذا الحديث: معنى قوله دِباراً: بعدما يفوت الوقت. وقال ابن الأعرابي قوله: دِباراً: جمع دَبْر ودَبَر: وهو آخر أوقاتِ الشيء، الصلاةِ وغيرِها؛ ومنه الحديث الآخر: «ولا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيًّا»، قال: والعرب تقول: «العلم قَبْلِيٌّ وليس بالدَّبَرِيِّ»؛ قال أبو العباس: معناه أن العالِم المُتْقِنَ يُجِيبُكَ سَريعاً، والمُتَخَلِّفَ يقول: لي فيها نظر. وقال الليث: يقال: «شرُّ الرَّأي الدَّبَرِيُّ»؛ أي: شرّه إذا أدبَر الأمر وفاتَ، قال: ودُبُر كلّ شيء: خِلاف قُبُله في كلّ شيء، ما خلا قولهم جَعَل فلانٌ قولَك دَبْر أُذنِه؛ أي: خَلْفَ أذنه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿سيُهْزَمُ الجمعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾** [القمر: ٤٥]؛ كان هذا يومَ بدر، وقال: الدُّبُر فوحَّد ولم يقل الأدبار، وكلٌّ جائزٌ صوابٌ، يقال: «ضربنا منهم الرءوس»، «وضربنا منهم الرأْس»، كما تقول: فلان كثيرُ الدينار والدرهم؛ وقال ابن مقبل:

الكاسرينَ القَنَا في عَوْرةِ الدُّبُرِ

وقال: في قوله عزّ وجلّ: **﴿وأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾** [قّ: ٤٠]؛ ومن قرأ بِفتح الألف جمَع على دُبُرٍ وأدبار، وهما الركعتان بعد المغرب. ورُوي ذلك عن عليّ بن أبي طالب قال: وأما قوله تعالى: **﴿وإدْبَارَ النُّجُومِ﴾** [الطور: ٤٩]؛ في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر قال: وتكسران جميعاً وتنصبان جائزان، وقول الله جلّ وعزّ: **﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾** [المدّثر: ٣٣]؛ قرأها ابن عباس ومجاهد: والليل إذا دَبَر، وقرأها كثير من الناس: والليل إذْ أدبَر. قال الفرّاء: وهما لغتان دبَر النهارُ وأدبر، ودبَر الصيفُ وأدبَر، وكذلك قَبَلَ وأَقْبَل، فإذا قالوا: أقْبَل الراكبُ أو أَدبَر، لم يقولوا إلاّ بالألف وإنهما عندي في المعنى لواحدٌ لا أُبْعِدُ أن يأتيَ في الرِّجال ما أَتَى في الأزمنة[1]. وقال غير الفرّاء: بمعنَى قوله[2]: **﴿والليل إذا دبَر﴾** جاء بعد النهار، كما تقول خَلَفَ، يقال: خَلَفني فلان، ودبَرني؛ أي: جاء بعدي، ومن قرأ: **﴿والليل إذ أدبر﴾** فمعناه وَلَّى ليذهب. وقول الله جلّ وعزّ: **﴿فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الذينَ ظَلَمُوا﴾** [الأنعام: ٤٥]؛ وقال تعالى في موضع آخر: **﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذلِكَ الأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَـؤُلاءِ مَقْطُوعٌ﴾** [الحجر: ٦٦]، أخبرني المنذريّ عن أبي طالب بن سلمة قال: قولهم: قطَعَ الله دابِرَه؛ قال الأصمعي وغيره: الدابِرُ: الأصل؛ أي: أذهب الله أصله؛ وأنشد[3]:

فِدًى لكما رِجْلَيَّ أُمِّي وخالَتي
غَداةَ الكُلاَبِ إذْ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

أي: يُقتل القومُ فتذهب أصولُهم ولا يبقى لهم أثرٌ. وقال ابن بزرج: دابرُ الأمرِ: آخره؛ وهو على هذا كأنّه يدعو عليه بانْقطاع العَقِب حتى لا يبقى له أحد يَخلُفه، وعَقِبُ الرجل: دابِرُه. ثعلب عن ابن الأعرابي. قال: الدَّابِرَةُ: المشؤُومَةُ، والدَّابِرةُ: الهزيمة، والدَّابِرَةُ: صِيصيةُ الدِّيك. قال: والمَدْبُور: الكثير المال، والمدْبور: المجروح. وقال ابن السِّكِّيت:

(١) في التاج: «قال ابن سِيْدَه (كذا)».
(٢) تعالى.
(٣) لِوَعْلَةَ، كما في اللسان والتاج.

الدَّبْرُ: النَّحْل، وجَمْعُه دُبُورٌ؛ قال لبيد:

وأَرَيْ[1] دَبُورٍ شَارَهُ النَّحْلَ عَاسِلُ[2]

قال: والدَّبْر: المال الكثير؛ يقال: مالٌ دَبْرٌ، ومالان دَبْرٌ، وأموال دَبْرٌ، ومثله مال دَثْر، ويقال جعل الله عليهم الدَّبرَةَ؛ أي: الهزيمة، وجعل لهم الدَّبْرَة عَلَى فلان؛ أي: الظَّفَرَةَ والنُّصْرَةَ، وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر: وهو مُثْبِتٌ جَرِيحٌ: «لِمَنْ الدَّبَرَةُ»؟ فقال: «لله ولرسوله، يا عدُوَّ الله». أبو عبيد عن أبي عمر: والدِّبارُ: المَشَارَاتُ، واحدتها دَبَرَة؛ قال الليث: وهي الكُرْدَةُ من المزْرَعة، وقال النبيّ ﷺ: «لا تَدَابَرُوا ولا تَقَاطَعُوا». وقال أبو عبيد: التَّدابر: المصارمة والهِجرانُ، مأخوذ من أن يُوَلِّيَ الرجلُ صاحبَه دُبُرَه ويُعْرِضَ عنه بوجهه؛ وأنشد:

أَوْصَى أَبو قَيْسٍ بأَن تَتَواصَلُوا

وأَوْصَى أَبُوكُم، وَيْحَكُمْ! أن تَدَابروا؟

ويقال: إن فلاناً لو استقبلَ من أمره ما استدبره لَهُدِيَ لِوجْهة أمره؛ أي: لو علم في بَدْءِ أمرِه ما علمه في آخره لاسترشد أمره، وقال أَكْثَمُ بنُ صَيْفيٍّ لبنيه: «يا بَنيَّ لا تَتَدَبَّرُوا أعجازَ أُمور قد ولَّتْ صُدُورُها»؛ يقول: إذا فاتكم الأمْر لَمْ ينفعكم الرأيُ وإن كان مُحْكَما. والتدْبِيرُ: أن يُعْتِق الرجلُ عبدَه بعد موتِه فيقول له: أنت حرٌ بعد موتي[3]، والتدبير، أيضاً: أن يُدَبِّرَ الرجلُ أمرَه ويَتَدَبَّرُهُ؛ أي: ينظر في عواقبه. والدَّبَّرانُ: نجمٌ بين الثريّا والجوزاء، ويقال له: التَّابِع والتُّوَيْبِعُ، وهو من منازل القمر، سُمّي دَبَراناً لأنَّه يَدْبُرُ الثُّريا؛ أي: يَتْبَعُه[4]. والدَّبُور: ريحٌ تَهُبّ من نحو المغرب، والصَّبا تقابلها من ناحية المشْرِق؛ وقال النبيّ ﷺ: «نُصِرتُ بالصَّبا وأُهْلِكَتْ عادٌ بالدَّبور». وقال الأصمعي: دَبَرَ السهمُ الهدفَ يَدْبُره دَبْراً: إذا صار من وراءِ الهدَفِ، ودَبِرَ البَعيرُ يَدْبُرُ دَبَراً. ويقال: ناقة مُقابلةٌ مُدابَرة؛ أي: كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها، وغلام مُدابَرُ: مُقابَل كريم الطرفين، ويقال: ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر، وهو الماضي لا يرجع أبداً، ويقال: جعلت كلامه دَبْرَ أُذُني؛ أَيْ: أعرَضْتُ عنه، ولم أَلْتفِتْ إليه. وفي حديث النجاشي أنه قال: «ما أُحِبُّ أن لي دَبْراً ذهَباً وأني آذيتُ رجلاً من المسلمين»، وفُسِّر الدَّبْر بالجَبَل في الحديث؛ ولا أدري أعربي هو أم لا؟ وقال أبو الهيثم: الدَّبْر: الموت، يُقال: دَابرَ الرجلُ: إذا مات؛ وقال أمية[5]:

زَعَمَ جُدعَانُ ابْنُ عَمْـ

ـرو أنّني يَوْماً مُدَابِرْ[6]

وفي حديث النبيّ ﷺ، أنه نهى أن يُضَحّيَ

(١) في الديوان (ص ١٣٢): «وأزي».

(٢) صدره، كما في الديوان:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ

وقبله:

عتيقُ سُلافاتٍ سَبَتْها سفينةٌ

تَكُرُّ عليها بالمزاجِ النَّياطِلُ

ونسبه اللسان إلى زيد الخيل، وصدره:

بِأَبْيَضَ مِنْ أبكارِ مُزْنِ سحابةٍ

(٣) زاد اللسان: «وهو مُدَبَّرٌ».

(٤) في اللسان: «يتبعُها».

(٥) هو أميّة بن أبي الصّلت.

(٦) الرواية، كما في التكملة:

عَلِمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمْـ

ـرٍو، أنّه يوماً مُدَابِرْ

وفي اللسان:

زَعَم ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْـ

ـرٍو أنني يوماً مسافِرْ

وبعده، كما في اللسان:

ومسافِرٌ سَفَراً بَعِيـ

ـداً، لا يَؤُوبُ له مُسَافِرْ

بمقابلة أو مُدابرة. وقال أبو عبيد قال الأصمعي: المقابَلة: أن يُقطعَ من طَرَف أذنها شيءٌ ثم يتركَ مُعَلَّقاً لا يَبينُ كأنه زَنَمةٌ، ويقال لمثل ذلك من الإبل: المزَنَّمُ، ويسمّى ذلك المعَلقُ الرَّعْلُ، والمدابرةُ: أن يُفْعَل ذلك بمؤخّر الأذن من الشاة. قال الأصمعي: وكذلك إن بَانَ ذلك من الأذن فهي مُقَابَلةٌ ومُدَابَرةٌ، بعد أَنْ كان قَطْعٌ. قال: ويقال: شَاةٌ ذات إِقْبَالةٍ وإِدْبارةٍ: إذا شُقّ مُقَدّمُ أُذُنها ومُؤَخّرها، وفُتِلَتْ كأنّها زنمة. وفلانٌ مُقَابَلٌ ومُدَابر: إذا كان مَحْضاً من أبويه. قال: ويقال: دَبَّرتُ الحديث؛ أي: حَدَّثتُ به عن غيري؛ قال شمر: دَبَّرتُ الحديثَ ليس بمعروف، قلت: وقد جاء في الحديث: «أما سمعته من معاذ يُدَبِّره عن رسول الله ﷺ»؟ قلت: وقد أنكر أحمد بن يحيى يُدَبِّره، بمعنى يُحَدِّثه، وقال: إنما هو يَذْبُرُهُ[1]، بالذال والباء؛ أي: يُتْقِنُه، وأما أبو عبيد فإن أصحابه رووا عنه: يُدَبِّره، كما ترى. وقال الأصمعي: الدَّبار: الهلاك، ودَابِرةُ الحافِر: مُؤَخّرهُ، وجمعها الدّوابر. وقال أبو زيد: فلان لا يأتي الصلاة إلا دَبَرِيًّا؛ قال أبو عُبيد: والمُحدِّثون يقولون: دُبُرِيًّا، يعني: في آخر وقتها. وقال أبو الهيثم: دَبْرِيًا، بفتح الدال وجزم الباء. الأصمعي: فلان ما يَدْرِي قَبيلاً من دَبير، المعنى ما يدري شيئاً. وقال الليث: القَبيلُ: فَتْلُ القُطْن، والدّبيرُ: فَتْل الكَّتان والصُّوفِ، ويقالُ: القبيلُ ما وَليَكَ، والدّبيرُ: ما خلْفَك. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدْبر الرجلُ: إذا عَرَفَ دَبِيرَهُ من قَبِيله. قال ثعلب: قال الأصمعي: القبيلُ ما أقبل به الفاتِل إلى حَقوه، والدّبيرُ: ما أدبر به الفاتِل إلى ركْبتيه. وقال المفضل: القبيلُ: فَوْزُ القِداح في القِمار، وَالدبير: خَيْبَة القِدْح. وَقال الشيباني: القَبِيلُ: طاعةُ الرب، وَالدّبيرُ: معصيتُه. وَقال ابن الأعرابيّ: أَدْبر الرجلُ: إذا سافر في دبار، وهو يوم الأربعاء. قال: وَمَثَّل مجاهدٌ عن يوم النحس فقال: هو أربعاء لا يدور في شهر، وَقال ابن الأعرابي: أَدْبَر الرجلُ: إذا مات، وَأَدْبَر: إذا تغافل عن حاجة صديقه، وَأدبر: صار له دَبْر[2]؛ وهو المال الكثير؛ وقال الأصمعي. في قول الهذليّ[3]:

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِيَ في جَمِّهِ
خِياضَ المُدابرِ قِدْحاً عَطُوفَا

قال المُدابِر: المولِّي المعرِض عن صاحبه. وقال أبو عبيد: المُدابِر: الذي يَضرب بالقِداح، وَقيل: المُدابِر: الذي قُمِر مرةً بعد مرة فعاوَد لِيَقْمُر. وقال ابن الأعرابي: دَبَرَ: رَدَّ، وَدَبَر[4]: تَأخر، قال: وَأَدْبَر: إذا انْقَلَبَتْ فَتْلةُ أُذُنِ الناقة، إذا نُحرَتْ إلى ناحية القَفَا، وَأقبل: إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوَجْه. أبو عبيد: سمعتُ أبا عبيدة يقول: رجل أُدَابِر: لا يقبل قول أحد وَلا يلوي على شيء. وَرَجُلٌ أُباتِرٌ: يَبْتُرُ رحمه فيقْطَعُها. ورجلٌ أُخابِلٌ: وهو المختال، وأُجارِدٌ: اسم موضع، وكذلك أُجامِرٌ.

دبس: قال الليث: الدِّبْسُ: عُصارة الرُّطَب. والدُّبْسَةُ: لونٌ في ذوات الشّعر أحمرُ مُشْرَبٌ سَوَاداً. وأنشد ابن الأعرابي لرَكّاضٍ الدُّبَيريّ:

---

(١) في اللسان: «يُذَبِّرُه».

(٢) في التكملة: «دِبْرٌ» بكسر الدال.

(٣) هو صَخْر الغَيّ (يصف ماءً ورده)، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٧٥)، واللسان.

(٤) في التكملة: «دَبِر» بكسر الباء.

لا ذَنْبَ لي إذْ بِنْتُ زُهْرةَ دَبَّسَتْ
بِغَيرِكَ أَلْوَى[١]، يُشبِه الحَقَّ باطِلُهْ

قال: دَبَّسْتُه: واريتُه؛ وأنشَدَنَا:

قَرْمٌ إذا رآه فَحلٌ دبَّسَا[٢]

قال: والدَّبُوسُ؛ خِلاص تَمرٍ يُلقَى في مَسلَإِ السمْن فيَذوب فيه، وهي مطيّبة للسّمن. قال: والدَّبْسُ: الكثيرُ. وقيل: دَبس خُفَّه: إذا رقَّعه ولَدّمه[٣]. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّبسُ: الأسودُ من كل شيء. والدَّبسُ: الجمعُ الكثير من الناس. قال: ويقال للسماء إذا مَطَرت: دُرِّي دُبَسُ. أبو عُبيد عن أبي زيد: جئت بأمور دُبس، وهي الدّواهي[٤]. وقال ابن الأعرابي أيضاً: مالٌ ربسٌ أي كثير، بالراء[٥]، وجاء بأمرٍ رِبس؛ أي مُنْكَر، وكلُّ ذلك صحيح. والدَّبوس، معرّب. وأخبرني عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: دبَّسْتُ الشيء: إذا واريتَهْ. ودَبَّس: إذا توارى.

دبش: قال الليث: الدَّبْشُ: القَشْرُ والأكل، يقال: دُبِشَتِ الأرضُ دَبْشاً؛ أي: أُكِلَ ما عليها من النَّبات؛ وقال رؤبة في شينيته:

جاءُوا بأُخراهُمْ على خُنْشُوشِ
مِنْ مُهْوَئِنٍّ[٦] بالدَّبَا مَدْبُوشِ

دبع: دبع مهمل، والله أعلم.

دبعبك: سلمة عن الفرّاء: رجل دَبَعْبَك ودَبَعْبَكيّ: للذي لا يبالي ما قيل له من الشرّ.

دبغ: قال ابن السّكّيت: الدِّبغ والدِّباغ: ما يُدْبَغ به الأديم، والدَّبْغ المصدر، يقال: دَبَغَ الدَّباغَ الْجِلدَ يَدْبَغه دَبْغاً، والدِّباغَةُ: حِرْفَة الدَّبَّاغ. أبو عبيد عن أبي زيد: دَبَغَ يَدبَغ ويَدبُغ، والمَدبغةُ: الجلود التي جعِلَت في الدِّباغِ، وموضعها، ذلك، مدبَغَةٌ أيضاً.

دبق: قال الليث: الدِّبق: حَمْل شجرٍ في جَوفه غِراء[٧] لازقٌ يَلزق بجناح الطائر دَبْقاً[٨]. قال: ودبّقتُها تدبيقاً: إذا صِدتها به. أو عبيد عن أبي عمرو وَالأمويّ: الدَّبُوقاء: العَذِرة؛ قال رؤبة:

لولا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لم يَبطَغِ[٩]

وقال غيره: الدَّبِيقيُّ: مِن دِقّ ثياب مِصْر معروفة، تُنسب إلى دَبيق اسم موضع. ودابق: اسم موضع آخر. والدَّبُوق: لُعبةٌ معروفة.

دبكل: في نوادرِ الأعرابِ: دَبْكَلْتُ المالَ دَبْكَلَةً: وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً وكَمْهَلْتُه كمهَلَةً،

---

(١) في التاج بروايته:
فلا ذنبَ لي أنْ بِنْتُ زهرة دبَّسَتْ
بِغَيْرِكَ أَلوى...

(٢) في اللسان، برواية:
إذا رآه فَحْلُ قَوْمٍ دَبَّسَا

(٣) في التاج: «وَدَبَّسَ خُفّه تَدبيساً: لَدَمه، نقله الصاغاني».

(٤) عبارة اللسان: «وجاء بأمورٍ دُبْس، أي دواهٍ مُنْكَرة، وأنكر ذلك على أبي عبيد فقال: إنما هو رُبْس، ويقال للسماء إذا مَطَرَتْ، وفي التهذيب إذا (خالت) أو (خالطت) للمطر: دُرِّي دُبَسْ؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسره بأكثر من هذا؛ قال ابن سيده؛ وعندي أنه إنما سميت بذلك لاسوادها بالغيم»، وفي التكملة: «ويقال للسماء إذا أخالت للمطر: دُرِّي دُبَسُ، مثال زُفَرُ».

(٥) عبارة اللسان: «ويقال: مال دَبْسٌ ورَبْسٌ، أي كثير، بالرّاء».

(٦) في الديوان (ص ٧٨): «مُهْوَأنٌّ» بفتح الهمز.

(٧) في اللسان: «كالغراء».

(٨) عبارة اللسان: «يَلْزَق بجناح الطائر فيُصاد به».

(٩) في الديوان (ص٩٨)، ورد الشاهد وما قبله كالآتي:
والمِلْغُ يَلْكَى بالكلام الأملَغِ
لولا دبوقاءُ اسْتِهِ لم يَبْدَغِ

وكَرْكَرْتُه كَرْكَرَةً: إذا جَمعتَه[1].

دبل: ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّدْبِيلُ: تَعظيمُ اللُّقمة وازدرادُها، والدَّوْبَلُ: ذَكَرُ الخنازير وهو الرّتُّ. وقال الليث: الدُّبْلَةُ: كتلة من ناطِفٍ أو حَيْسٍ أو شَيءٍ مَعْجون، أو نحو ذلك، وقد دَبَّلْتُ الحَيْسَ تَدْبِيلاً؛ أي: جعلتُه دُبَلاً. وقال النضر: الدُّبلُ: اللُّقمُ من الثريد، الواحدة دُبْلَةٌ، والدّبيلُ: موضعٌ يُتاخِم أعراضَ اليمامة؛ وأنشد فقال[2]:

لَوْلا رَجاؤُك ما تَخَطَّتْ ناقَتِي
عُرْضَ[3] الدَّبِيلِ، ولا قُرى نَجْران

ويُجمع دُبُلاً؛ وقال العَجّاج:

جَادَ لَه بالدُّبُلِ الوَسْمِيُّ

قال: وَدَيْبُلُ: مدينة من مدائن السِّند. غيره: دَبَلْتُ الأرضَ وَدَمَلْتُهَا؛ أي: أصلحتها. وقال الكسائي: أرض مَدْبُولة: إذا أصلحتها بالسِّرْجينِ ونحوه حتى تجودَ، وقد دَبلتُهَا أدبلها دُبولاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّبالُ والذُّبال: النُّفاياتُ، يقال: دَبَلْته دُبُولاً، ودَبَلْته ذبولاً. شمر عن ابن الأعرابي يقال: دِبْلٌ دَبيلٌ؛ أي: ثُكْلٌ ثاكلٌ؛ ومنه سمّيت المرأة دِبْلَةً؛ وقال الرّاجز[4]:

يا دِبْلُ، ما بِتُّ بليلٍ ساهِداً[5]
ولا خَرَرْتُ الرَّكعتين ساجدا

قال ويقال: دبلْتُهم دُبَيْلَة؛ أي: هلكوا وصلَّتهم صالَّةٌ. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: ذِبْلٌ ذَابِلٌ بالذال: وهو الهوان والخزي، قال شمر: وغيره يقول: دِبْلٌ دَابِلٌ، بالدّال، ويقال: الجداول الدُّبُول، واحدها: دَبْلٌ، لأنها تُدْبَل؛ أي: تُصْلَح وتُنَقَّى وتُجْهَز. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، لمّا غدا إلى النطَاةِ دلَّه الله على دُبول، كانوا يَتَرَوَّوْنَ منها، فقطعها عنهم حتى أَعْطَوْا بأيديهم.

دبن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي. الدُّبْنَةُ: اللُّقْمَةُ الكبيرةُ، وهي الدُّبلة، أيضاً.

دبه: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: دَبُه[6] الرجُلُ: إذا وقع في الدَّبَهِ، وهو الموضع الكثيرُ الرَّمْل. ودَبَّهَ: إذا لزم الدُّبَّهَ، وهي طريقةُ الخير. قلت: جَعَل ابن الأعرابيّ دَبَّهَ ثلاثياً صحيحاً ثم جعله من ثنائيّ المُضاعف، ولا أدري ما مَذْهَبُه في ذلك.

دثّ، دثث: دث أهملَهُ الليث، وهو مستعمل عند الثِّقات. روَى أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: من الأمطار الدّثّ: وهو الضعيف، وقد دَثّتْ السماء تَدِثّ دَثًّا. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدّثّة والهَدْنَةُ للمطَر الضعيف. وقال أبو زيد: أرض مَدثُوثةٌ، وقد دُثّتْ دثًّا، قال: ويقال: دَثَثْتُه أَدُثُّه دثًّا: وهو الرَّمْيُ المتقارِبُ من وراءِ الثِّيابِ. عمرو عن أبيه قال: الدُّثَّةُ: الزُّكام القليل. قال: والدُّثَّاثُ: صَيَّادُو الطَّيْر بالمِخْذَفَة. وروَى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدّثّ والدَّفّ: الجَنْبُ، والدّثّ: الضرْب المؤلم، الدّثّ: الرمْيُ بالحِجارة، والدّث: الزُّكام، ودُثّ فلانٌ دَثًّا: وهو التواءٌ في بعض جسدِه.

---

(١) زاد اللسان، نقلاً عن التهذيب: «إذا جمعته ورددت أطراف ما انتشر منه».

(٢) القول لمروان بن أبي حَفصة في معن بن زائدة، كما في التكملة.

(٣) في التكملة واللسان: «عَرْضَ».

(٤) نسبه اللسان إلى دُكَين.

(٥) في اللسان: «هاجِدًا».

(٦) في اللسان: «دَبَّهَ».

دثر: رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ذهب أهل الدُّثور بالأجور»؛ قال أبو عبيد: واحد الدُّثور دَثْر؛ وهو المالُ الكثير، يُقال: هم أهل دثر ودُثور. وقال الليث: يقال: هم أهل دَثْرٍ؛ ومالٌ دَثْرٌ، ومالٌ دَبْر، أيضاً، بمعناه. ورُوِيَ عن الحسن أنه قال: حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدُّثور. قال أبو عُبيد: قوله سريعةُ الدُّثور، يعني دُروسَ ذِكرِ الله، يُقال للمنزل إذا عفا ودرس: قد دَثَر دُثوراً؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَشاقَتْكَ أَخْلاقُ الرُّسومِ الدواثِرِ[1]

وقال شمر: دُثُور القُلوب: امِّحاءُ الذِّكْر منها ودُروسُها، قال: ودُثُورُ النفوس: سُرعةُ نسْيانها، ودَثَر الرجلُ: إذا عَلَتْه كَبْرةٌ واسْتِسْنانٌ. وقال ابن شميل: الدثَرُ: الوَسَخُ، وقد دَثِر دثوراً: إذا اتَّسَخَ، ودَثِر السَّيفُ: إذا صَدِئَ. وقال أبو زيد: سيفٌ دَاثِرٌ: وهو البعيد العهد بالصِّقَال. قلت: وهذا هو الصواب، يدل عليه قوله: حادِثُوا هذه القلوبَ؛ أي: اجلوها واغْسلوا عنها الرَّيْن[2] والطَّبَع بذكر الله كما يُحادَثُ السيفُ إذا صُقِلَ وجُلِيَ؛ ومنه قول لَبيد:

كَمِثْلِ السَّيفِ حُودِثَ بالصِّقالِ[3]

أي جُلِيَ وصُقِلَ، والدِّثار: الثوبُ الذي يُستَدْفَأ به من فوق الشِّعار، يقال: تَدَثَّرَ فلان بالدِّثار تَدَثُّراً وادِّثاراً فهو مُدَّثِرٌ والأصل مُتَدَثِّر، فأدْغِمت التاءُ في الدال وشُدِّدتْ. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**يا أيُّها المُدَّثِّر**﴾ [المدثر: ١]؛ يَعْني: المُتَدَثِّرَ بثيابه إذا نام. عمرو عن أبيه قال: المتَدَثِّر من الرجال: المأْبُونُ، قال: وهو المُتَدَثِّمُ والمُتَدَهَّمُ والمِثْفَر والمِثْفَارُ.

دثع: قال ابن دريد: الدَثْع: الوَطْء الشديد، لغة يمانيَة. قال: والدَّعْثُ: الأرض السهلة. ويقال: الدَّعْث والدَثْع، واحد. قلت: أرجو أن يكون ما قال أبو بكر محفوظاً، ولا أحُقّه يَقِيناً.

دثق: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّثْق: صَبُّ الماء بالعَجَلة. قلتُ: هو مِثل الدَّفْق، سواء.

دثن: قال الفرّاء: الدّثينَةُ والدِّفِينَةُ: منزلٌ لِبَنِي سُلَيم؛ وقال:

ونحنُ تَرَكْنا بالدّثينةِ حاضِراً
لِآلِ سُلَيمٍ، هامةً غيرَ نائمِ

وقال ابنُ دريدٍ: دَثَن الطائرُ تَدْثِيناً: إذا طَارَ وأسرع السّقوط في مواضعَ مُتقارِبة.

دجا: قال الليث: الدُّجْوُ: الظُّلْمَة، ولَيْلَةٌ داجِيَةٌ مُدْجِيَةٌ، وقد دَجَتْ تَدْجُو، وأَدْجَت تُدْجِي. أبو عبيد، عن الأصمعيّ: دَجَا اللَّيْل يَدْجُو: إذا ألْبَسَ كلَّ شَيْء، قال: ولَيْسَ هو من الظُّلْمَة، قال: وأَنْشَدَني أَعْرَابِيّ:

أَبَى مُذْ دجا الإسْلامُ لا يَتَحَنَّفُ[4]

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: دَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ: إذَا سَتَره. قال: ومعنى البيت يقول: لَجَّ هَذَا الكافِرُ أَنْ يُسْلِمَ بعدما غَطَّى الإسْلامُ بِثَوْبِهِ كلَّ شَيْء. الحرّانيّ، عن ابن السِّكِّيت، يقال: مَا كَانَ ذَاكَ مُذْ دَجَا الإسْلام؛ أَيْ: أَلْبَسَ كُلَّ

---

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٥٩):
بِأَدْعَاصِ حَوْضَى المُعْنِقَاتِ النَّوَادِرِ

(٢) في اللسان: «الدَّثَر».

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٠٦):
وأصبح يَفْتَرِي الحَوْمَانَ فرداً
كَنَصْلِ، السيفِ حُودِثَ بالصِّقَالِ

(٤) صدر الشاهد، كما في اللسان (حنف):
«فما شِبْهُ كَعْبٍ غيرَ أَغْتَمَ فاجرٍ»

شَيْء. ويقال: دَجَا شَعْرُ الماعِزَةِ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. وقال الليث: يقال إنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٍّ[1]؛ وأنشد:

والْعَيْشُ دَاجٍ كَنَفاً جِلْبَابُه

قال: ويقال دَاجَيْتُ فُلاناً: إذَا ماسَحْتَهُ على ما في قَلْبِهِ وجَامَلتَه. والْمُدَاجَاةُ: الْمُدَارَاةُ. والْمُداجاة: الْمُطَاوَلَة. أبو عُبيد: دَاجَيْتُهُ وَوَالَيْتُه، وصادَيْتُه: إذا دَارَيْتَه. ثعلب، عن ابن الأَعْرابيّ: الدُّجى: صِغَارُ النَّحْل، وأنشد:

دَبِيبَ الدُّجَى وَسْطَ الضَّرِيب الْمُعسَّلِ[2]

والدُّجْيَةُ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ، وجمعها: الدُّجَى؛ قال الشّمّاخ:

عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَنْشَآتُ[3]، كَأَنَّها
هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عليها الْجَزَاجِزُ

والدجْيَةُ: الظُّلمَة، وجَمْعها: الدُّجَى. أبو عمرو: الدَّجْوُ: الْجِمَاعُ؛ وأنشد:

لَمَّا دجَاهَا بِمِثَلٍّ كالصَّقَبْ[4]

وقال ابن الأعرابيّ: الدُّجَى: الصُّوفُ الأَحْمر، وأَرَاد الشَّماخُ هَذا بقوله: عَلَيْهَا الدُّجَى. يقال: دِجًى ودُجًى. وروى أبو العباس، عن ابن الأَعْرابي، قال: مُحَاجَاةٌ للأَعْراب، يَقُولون: ثَلاثُ دُجَهْ يَحْمِلْنَ دُجَهْ، إلى الْغَيْهَبَان، فالمِنْتَجَهْ؛ قال: الدُّجَةُ: الأَصَابِعُ الثَّلاثَ، والدُّجَةُ: اللُّقْمَة، والْغَيْهَبَان: الْبَطْن، والمِنْتجة: الإسْت. قال: والدُّجَة: زِرُّ الْقمِيص، يقَال: أَصْلِحْ دُجَةَ قمِيصك. قال: والدُّجَةُ على أربع أصابع من عُنْتُوتِ القَوْس؛ وهو الحَزُّ الَّذِي تدخل فيه الْغانَة، والْغَانَةُ: حَلَقَةُ رأْسِ الْوتر.

دجب: ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّجُوبُ: جُوَالِقٌ[5] يكونُ مع المرأَةِ في السَّفَرِ خَفِيفٌ؛ وأنشد:

هَلْ، في دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ،
وَذِيلَةٌ تَشْفِي مِنَ الأَطِيطِ

قال: والوَذِيلَةُ: قِطعةٌ من سَنَام، تُشَقُّ طُولاً، والأَطِيطُ: عَصَافِيرُ الجُوعِ. (را: وذل)، (أطط).

دجّ، دجج: عمرٌ عن أبيه: دَجَّ: إذا أسرعَ، يَدِجُّ، وكذلك قال ابن الأعرابي. ودَجَّ البيتُ: إذا وَكَفَ. وفي حديث ابنِ عُمَر: «هَؤلاء الدّاجُّ، ولَيْسُوا بالحاجّ»[6]. قال أبو عبيد: الدّاجُّ: الذينَ يكونونَ مع الحاجّ مثل الأُجَرَاء والجَمَّالِينَ والخدم وأشباهِهِم[7]. وقال الأصمعي: إنّما قيل لَهم: داجٌّ لأنهم يَدِجُّونَ على الأرضِ. والدَّجَجَانُ؛ هو: الدَّبِيبُ في السَّيْر؛ وأنشدنا[8]:

بَاتَتْ تُدَاعِي قِرَباً أَفَايِجا،
تَدْعُو بِذَاكَ الدَّجَجَان الدَّارِجَا[9]

قال أبو عبيد: أرادَ ابنُ عُمَرَ أَنَّ هؤلاءِ ليس

(١) زاد اللسان موضحاً: «كأنه يرادُ به الخَفْض».
(٢) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«تَدِبُّ حُمَيَّا الكأسِ فيهم، إذا انْتَشَوْا»
(٣) في الديوان (ص ٦٤): «مُسْتَنْسآتٍ».
(٤) «كالصَّقَب» بتقديم الصاد على القاف الساكنة، أي: كالعمود. والذي في اللسان: «كالقَصَبْ».
(٥) في اللسان: «الدّجوب: الوعاء أو الغِرَارة، وقيل: هو جُوَيْلِقٌ خفيف..».
(٦) عبارة اللسان: «وفي حديث ابن عمر: «رأى قوماً في الحَجِّ لهم هيئة أنكرها، فقال: هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجِّ».
(٧) في اللسان: «وما أشبههم».
(٨) في التكملة، الشاهد منسوب إلى هِمْيَان بن قُحَافَة السَّعْديّ.
(٩) في التكملة: «الدّاججا».

عندهم شيءٌ إلاّ أنّهم يَسِيرُونَ ويَدِجُّونَ ولا حَجَّ لهم. وقال غيرُه: دَجَّ يَدِجُّ، ودَبَّ يَدِبُّ بِمَعْنَى؛ وقال ابن مُقْبِلٍ:

إذَا سَدَّ بالمَحْلِ آفَاقَها
جَهَامٌ، يَدِجُّ دَجِيجَ الظَّعَنْ[1]

وقال الأصمعيّ: دَجَجْتُ السِّتْرَ دَجًّا: إذا أَرْخَيْتَه، فهو مدجوجٌ. ودَجُوجٌ: اسمُ جَبَلٍ في بلاد قَيْس. أبو عبيد عن الأمَوِيِّ: دَجَّجَتِ السماءُ: إذا تَغَيَّمَتْ[2]. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّجُجُ: الجبالُ السّودُ، والدُّجُجُ، أيضاً: تَرَاكُمُ الظلام. وقال أبو زيد: الدَّاجُّ: التُّبَّاعُ والجَمَّالُون، والحاجُّ: أَصحابُ النِّيَاتِ، والنَّاج[3]: المُراؤُونَ. وقال الكسائي: دَجْدَجْتُ بالدّجَاجَةِ، وكَرْكَرْتُ بها: إذا صِحْتَ. وقال الليث: الدُّجَّةُ: شدّةُ الظلمةِ، ومنه اشتقاقُ الدَّيْجوجِ، يعني: الظلامَ، وليلٌ دَجُوجِيٌّ[4]، وشَعرٌ دَجوجيٌّ، وسوادٌ دَجوجيٌّ[5]. وتَدَجْدَجَ الليلُ، فهي دَجْدَاجَةٌ[6]؛ وأنشد[7]:

إذَا رِدَاءُ لَيْلَةٍ تَدَجْدَجَا[8]

أبو عبيد: المُدَجَّجُ: اللابسُ السِّلاحِ التَّامّ. وقال شَمِرٌ: يقال: مُدَجِّجٌ، ومُدَجَّجٌ. وقال الليث: المُدَجَّجُ: الفارسُ الذي قد تَدَجّجَ في شِكَّتِه. والمُدَجَّجُ: الدُّلْدُلُ من القنافذِ، وإيَّاهُ عنى القائل[9]:

ومُدَجَّجٍ يَعْدُو بِشِكَّتِهِ
مُحْمَرَّةٍ عَيْنَاهُ كالكَلْبِ[10]

وقال: الدَّجَاجَةُ: لُغَةٌ في الدِّجَاجَةِ[11]. قال: والدَّجَاجَةُ: جَسْتَقَةٌ[12] من الغَزْلِ، وأنشد قول الخُزَاعِيِّ[13]:

وعَجُوزاً رَأَيْتُ باعَتْ دَجَاجاً
لم يُفَرِّخْنَ، قد رَأَيْتُ عُضَالاَ

ودَجَاجَة: اسمُ امْرَأَةٍ. وقِيلَ في قول لبيد:

بَاكَرْتُ حَاجَتَها الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ[14]

إنّه أرادَ بالدَّجاج: الدِّيكَ، وصَقِيعَهُ في سَحَرِهِ[15]. وجَمْعُ الدَّجَاجِ: دُجُجٌ.

دجر: أبو عبيدٍ: رَجُلٌ دَجِرٌ وَدَجْرَانُ؛ وهو: النَّشِيطُ الأَشِرُ. وقال أبو زيد: دَجِرَ الرَّجُلُ دَجَرَاً: وهُوَ الأَحْمَقُ الذي يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ. وقال الليث: الدَّجَرُ: شِبْهُ الحيْرَةِ، وقدْ دَجِرَ فهُوَ دَجِرٌ ودَجْرَانُ؛ أي: حَيْرَانُ في أَمْرِهِ؛ قال رؤبة:

---

(١) في اللسان: «الظُّعُنْ».
(٢) في اللسان: «إذا غيّمت».
(٣) في اللسان: «والزَّاجُّ: المراؤون».
(٤) أي مظلم (اللسان).
(٥) في اللسان: «وشَعَرٌ دجوجيّ ودَجِيجٌ: أسود».
(٦) في اللسان: «شديدة الظلمة».
(٧) الشاهد للعجّاج.
(٨) رواية التكملة:
حتّى إذا ما لَيلُها تدجدجا
واجتابَ لونُ الأُفُقِ اليَرَنْدَجا
(٩) في التكملة، الشاهد منسوب إلى الحارث بن الطفيل الأزديّ.
(١٠) روي الشاهد في التكملة كالآتي:
ومُدَجِّجا يعدو بشكَّته
مُحْمَرَّةً عيناه كالكَلْبِ
(١١) العكس هو الصحيح.
(١٢) في اللسان: «الكُبَّة» بدل (جستقة).
(١٣) في اللسان: «وأنشد قول أبي المقدام الخزاعي في أُحْجِيَّتِه».
(١٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٧٦):
بادرتُ حاجتَها الدجاجَ بِسُحْرَةٍ
لأُعَلَّ منها حين هَبَّ نيامُها
(١٥) في اللسان: «في سُحْرَةٍ» بدل «في سَحَرِهِ».

دَجْرَانَ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الخَمْرَا

والجَمِيعُ: الدَّجَارَى. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّجْرُ: اللُّوبِيَاءُ، بِفَتْحِ الدَّالِ، وقَرَأْتُهُ بِخَطِّ شَمِرٍ: الدُّجْرُ[1]: اللُّوبِيَاءُ. أبو عبيدٍ: لَيْلَةٌ دَيْجُوجٌ وَدَيْجُورٌ: مُظْلِمَةٌ. وقال شَمِرٌ: الدَّيْجُورُ: التُّرَابُ نفسهُ، والجَمِيعُ: الدَّيَاجِيرُ. يقالُ: تُرَابٌ دَيْجُورٌ، يَضْرِبُ إلى السَّوادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وإذا كَثُرَ يَبِيسُ النَّبَاتِ فهو الدَّيْجُورُ لِسَوادِه. وقال ابن شميلٍ: الدَّيْجُورُ: الكثيرُ من الكَلأ. وقال الليث: الدَّجْرُ، والدِّجْرُ؛ لُغَتَانِ: وهيَ: الخَشَبَةُ التي يُشدُّ[2] عليها حَديدةُ الفَدَّانِ، ومنْهُمْ من يَجْعلُهُ[3] دُجْرَيْنِ كأَنَّهُمَا أُذنَانِ، الحديدةُ[4]: اسْمُهَا: السِّنَّةُ[5]، والفَدَّانُ: اسمٌ لجميعِ أدوَاتِهِ. والخَشَبَةُ التي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هي النِّيرُ، والسَّمِيقَانِ: خَشَبتَانِ قد شُدَّتَا في العُنُقِ، والخَشَبةُ التي في وَسَطِهِ يُشدُّ بها عِنَانُ الوَيْجِ؛ وهو القُنَاحَةُ، والوَيْجُ والمَيْسُ باليَمانيةِ: اسمُ الخَشَبةِ الطَّويلَةِ بين الثَّوْرَيْن، والخَشَبةُ التي يُمْسِكُهَا الحَرَّاثُ هي المِقْوَمُ. قال: والمِمْلَقَةُ: النمرز[6]. قلت: وهذه حُرُوفٌ صحيحةٌ قد ذكرَهَا ابن شميلٍ في صِفَاتِهِ، وذكَرَ بعضَها ابن الأعرابي.

دجل: يقالُ: دَجَلَ وسَرَجَ: إذا كذبَ. وبينهُمْ دَوْجَلَةٌ وهَوْجَلَةٌ، ودَوْجَرَةٌ وسَوْرَجَةٌ، وهوكلامٌ يُتناقلُ، وناسٌ مختلفونَ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّاجِلُ: المُمَوِّهُ الكذَّابُ، وبه سُمِّيَ الدَّجَّالُ. وقال الأصمعي: دَجَلَ الرَّجُلُ المَرْأَة ودَجَاهَا: إذا جامعها، وهو الدَّجْلُ، والدَّجْوُ. وقال الليث: الدَّجْلُ: شدَّةُ طلْيِ الجَرِبِ بالقَطْرانِ. أبو عبيدٍ: المُدَجَّلُ: البعيرُ المهْنُوءُ[7] بالقطِرانِ. ودِجْلَةُ: اسمٌ معرفةٌ لنهرِ العراقِ، ودُجَيْلٌ: نهرٌ صغيرٌ يَنْخَلِجُ[8] من دِجْلَةَ. وقال الليث: الدَّجَّالُ: هو المسيحُ الكَذَّابُ، وإنَّما دَجْلُهُ: سِحْرُهُ وكَذِبُهُ، لأنَّهُ يدجُلُ الحقَّ بباطله، ويقالُ: إنَّهُ رَجُلٌ من اليهُودِ يَخْرُجُ في آخر هذه الأُمَّةِ. قلت: كُلُّ كَذَّابٍ فهو دجَّالٌ، وجمعُهُ: دَجَّالُونَ، قيل للكَذَّابِ دَجَّالٌ، لأنَّهُ يَسْتر الحقَّ بكذِبه. وقال الأصمعي: إذا هُنِئَ البعيرُ أجمعَ، فذلك التَّدْجِيلُ، وقد دَجَّلْتُهُ، فإذا جعلْتَه في المَسَاعِرِ[9]، فذلك: الدَّسُّ. قال: والدَّجَّالَةُ: الرُّفْقَةُ العظيمةُ؛ وأنشد:

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفَاقِ

وكُلُّ شيءٍ موَّهْتَهُ بمَاءِ ذهبٍ وغيرِه فقد دَجَّلْتَهُ. ويقالُ لماءِ الذَّهبِ: دَجَّالٌ، وبه شُبِّه الدَّجَّالُ لأنَّهُ يُظْهِرُ خلافَ ما يُضْمِر.

دجم: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّجُومُ وَاحدُهُمْ: دِجْمٌ، وهمْ خاصَّةُ الخاصَّةِ، ومِثْلُهُ: قِذْرٌ وقُذُورٌ. قال الليثُ: ويقالُ: انْقَشَعَتْ دُجَمُ الأَبَاطيلِ، وإنَّهُ لَفِي دُجَمِ الهَوَى، أي: في غَمرَاتِهِ وظُلَمِهِ، الواحدةُ: دُجْمَةٌ. قلت: وقال

(١) في اللسان: «الدّجر، بالفتح والضم: اللّوبياء، وقيل: هو بالفتح والكسر».
(٢) في اللسان: «تُشَدّ..».
(٣) في اللسان: «يجعلها».
(٤) «والحديدة» (اللسان).
(٥) في اللسان والتاج: «السُّنْبَة».
(٦) لم ترد لفظة (النمرز) في اللسان والتاج، والذي ذكر هو: «والمِمْلَقَة والعِرْضاف: الخشبة التي في رأس المَيْس يعلّق بها القيد».
(٧) أي المطلي والمدهون بالهناء. والهِنَاءُ: ضَرْبٌ من القَطِران. (اللسان: هنأ).
(٨) في اللسان: «متشعب».
(٩) «مَسْعَرُ البعير: مُسْتَدَقُّ ذَنَبِه» (اللسان: سعر).

غيرُهُ: دِجْمَةٌ وَدِجَمٌ: وهي العاداتُ. ودِجْمُ الرّجُلِ: صاحِبُهُ وخليلهُ. وفلانٌ مُدَاجِمٌ لفلانٍ، ومُدَامِجٌ لهُ، وقال رؤبة:

وكَلَّ مِنْ طُولِ النِّضَالِ أَسْهُمُهْ،
واعْتَلَّ إِذْ بَانَ[1] الصِّبَا ودِجَمُهْ[2]

دجن: قال الليث: الدَّجْنُ: ظِلُّ الغَيْمِ في اليوْمِ المَطِيرِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: دَجَنَ يَوْمُنَا وَدَغَنَ، ويَوْمٌ ذُو دُجُنَّةٍ، ودُغُنَّةٍ. قال: ويَوْمُ دَجْنٍ: إذا كانَ ذَا مَطَرٍ. ويَوْمُ دَغْنٍ: إذا كانَ ذَا غَيْمٍ بِلاَ مَطَرٍ. وقال غَيْرُهُ: دَجَنَ فُلانٌ بالمَكَانِ دُجُوناً: إذَا أَقَامَ بهِ، وكذلِكَ: رَجَنَ به. ويقالُ: دَجَنَ في بَيْتِهِ: إذا لَزِمَهُ، وبه سُمِّيَتْ دَوَاجِنُ البُيُوتِ، وهي ما أَلِفَ البَيْتَ من الشَّاءِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا، الوَاحِدَةُ: دَاجِنةٌ. وقال ابنُ أُمِّ قَعْنَبٍ يَهْجُو قَوْماً:

رَأْسُ الخَنَا مِنْهُمُ، والكُفْرِ خامِسُهُمْ،
وحِشْوَةٌ مِنْهُمُ في اللُّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا

وقال الليث: كَلْبٌ دَاجِنٌ: قد أَلِفَ البَيْتَ. والدُّجُونُ: الأَلَفَانُ[3]. قال، ويقالُ لِلنَّاقةِ التي قد عُوِّدَتِ السِّنَاوَةَ[4]: مَدْجُونةٌ؛ أي: دُجِنَتْ لِلسِّنَاوَةِ، هكذا: القَوْلُ فيها. قال: والمُدَاجَنَةُ: حُسْنُ المُخالَطةِ. وقال أبو زيدٍ: الدَّجُونُ، منَ الشَّاءِ: التي لا تَمْنَعُ ضَرْعَهَا سِخَالَ غَيرِهَا. وقال الليث: الدُّجُنَّةُ: الظَّلْمَاءُ، والفِعْلُ منهَا: ادْجَوْجَنَ؛ وأنشد:

لِيَسْتِ ابْنَةَ العَمْرِيِّ سَلْمَى، وإِنْ نأَتْ
كِشَافُ العُلَى وَاهِي[5] الدُّجُنَّةِ رَائِحُ

ويقال: أَدْجَنَ يَوْمُنَا فهو مُدْجِنٌ: إذا أَصَبَّ فأَظْلَمَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَدْجَنَ: أَقامَ في بَيْتِهِ. أبو زيد: سَحَابةٌ داجِنَةٌ ومُدْجِنةٌ، وقد دَجَنَتْ تَدْجُنُ، وأَدْجَنَتْ. قال: والدُّجُنَّةُ، من الغَيْمِ: المُطَبِّقُ تَطْبيقاً، والرَّيَّانُ المُظْلِمُ الذي ليس فيه مَطرٌ. يقال: يَوْمٌ دَجْنٌ، ويَومٌ دُجُنَّةٌ، ويَومُ دَجْنٍ، ويَوْمُ دُجُنَّةٍ، وكذلك: اللَّيْلةُ عَلَى وجْهيْنِ، بالوَصْفِ والإِضَافةِ، والدَّجْنُ: المَطَرُ الكثِيرُ. الليث: الدَّيْدَجَانُ: الإبلُ تَحْمِلُ التِّجَارَةَ.

دجه: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابيّ: دَجَّه الرّجل: إذا نام في الدُّجْيَة، وهي فُتْرَةُ الصائد.

دَحا: قال الليث: المِدْحاةُ: خشبة يَدْحَى بها الصبيُّ فتمر على وجْه الأرض لا تأتي على شيء إلا أجْحَفته. والمطر الدَّاحي يَدْحَى الحَصَى عن وجه الأرض. والدَّحْو: البسط. وفي حديث علي رضي الله عنه: أنه قال «اللهم دَاحِيَ المُدْحِيَّات» يعني: باسطَ الأرَضينَ السبع وموسِّعَها، وهي المدحُوّات، بالواو. والأُدْحِيُّ: مَبِيضُ النعام. وهذا المنزل الذي يقال له البَلْدَةُ في السماءِ بين النَّعَائِم وسعدِ الذّابح يقال له الأُدْحِيّ[6]. وقال الفَرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿والأرضَ بعدَ ذلك دَحَاها﴾ [النازعات: ٣٠]،

(١) بان: ولّى وانتهى.

(٢) عقّب اللسان على الشاهد بالآتي: «قيل في تفسيره: دِجَمُهُ: أَخْدَانُه وأصحابُه، الواحد: دِجْمٌ؛ قال ابن سيده: وهذا خطأ لأن فِعْلاً لا يُجْمعَ على فِعَلٍ إلاّ أن يكون اسماً للجمع، والمعنى: أنّ الذي كان يتابعني في الصِّبا اعتلّ عليّ».

(٣) مصدر أَلِفَه: إذا أنس به وأحبه واعتاده، والاسم: الأُلْفَة.

(٤) أو السّنايه، وهي السَّقي.

(٥) في اللسان: «داجي».

(٦) عبارة اللسان: «الأُدْحِيُّ منزلٌ بين النعائم وسعدِ الذابح، يقال له: البَلْدة».

قال: بَسَطَها. وقال شمر: أنشدتني أعرابية:

الحمدُ لِلَّهِ الذي أَطَاقَا
بَنَى السَّماءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا
ثم دَحَا الأرْضَ فَمَا أَضَاقَا

قال شمر: وفَسَّرَتْه، فقالت: دحا اللَّهُ الأرْضَ: أوْسَعَها. قالت: ويقال: نام فلانٌ فتدَحَّى، أي: اضْطجع في سَعَةِ الأرض. وقال العِتْريفيُّ: تدحَّت الإبل: إذا تَفَحَّصَتْ في مَبارِكها السهلةِ حتى تَدَعَ فيها قَرامِيصَ أمثالَ الحِفَار، وإنما تفعل ذلك إذا سَمِنَتْ. قال: وقال غيره: دحَّ فلان فلاناً يَدُحُّه ودَحَاه يَدْحُوه: إذا دفعه ورمى به، كما يقال عَرَاه وعَرَّ: إذا أتاه. وفي الحديث: يَدْخل البيتَ المعمورَ كُلَّ يوم سبعون أَلْف دِحيةٌ، مع كل دِحية سبعون ألفَ مَلَكٍ. والدِّحْية: رئيس الجُنْدِ، وبه سُمِّي دِحيةُ الكلبيّ. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الدِّحْيَةُ: رئيسُ القوم وسيدهم، بكسر الدَال. وروى ابن أبي ذُؤَيْب عن إسحاق بن يزيد الهذليّ، أنه سألَ ابنَ المسيَّب عن الدَّحْوِ بالحجارَةِ، فقال: لا بأس به. قال شمر: قال ابن الأعرابيّ، يقال: هو يَدْحُو الحَجَرَ بيده؛ أي: يَرْمِي به ويَدْفَعُه. قال: والدَّاحِي: الذي يَدْحُو الحَجَرَ بيدِهِ، وقد دَحَا به يَدْحُو دَحْوًا ودَحَى يَدْحَى دَحْياً. وقال عبيد[1] يصف غيثاً:

يَنْزِعُ جِلْدَ الحصى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ
كأنّه فَاحِصٌ أو لاعِبٌ داحِ

قال شمر: وقال غيرُه: المِدْحَاةُ: لُعبة يلعَبْ بها أهلُ مَكَّةَ. قال: وسمعت الأسديّ يصفها ويقول: هي المَدَاحِي والمَسَادِي، وهي: أَحْجارٌ أمثالُ القِرَصة وقد حفروا حَفيرة بِقَدْرِ ذَلِك الحَجَرِ فيتنَحَّوْن قليلاً ثم يَدْحُون بتلك الأحجارِ إلى تلك الحَفيرِة، فإن وقع فيها الحجرُ فقد قَمَر وإلا فقد قُمِر. قال: وهو يَدْحُو ويَسْدُو: إذا دَحَاها على الأرض إلى الحفرة. قال: والحفرة هي أُدْحِيَّة، وهي أُفْعُولة من دحَوْتُ؛ وأنشد:

ويَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إلى كُلِّ سَوْءَةٍ
فيا شَرَّ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشَ مُدْحَوِي!

دحب: أهمله الليث، وقال ابن دريد: الدَّحْبُ: الدَّفْع، وهو الدَّحْمُ، يقال: دَحَبَها ودَحَمَها في الجِماعِ، والاسْمُ: الدُّحَاب.

دحج: أهمله الليث: وقال أبو عمرو: دَحَج: إذا جامع.

دحّ، دحح، دحدح: قال الليث: الدَحّ: شبه الدَسّ، تضع شيئاً على الأرض، تدُحُّه وتدسُّه حتى يلزق؛ وقال أبو النجم:

بَيْتاً خَفِيّاً في الثَّرَى مَدْحُوحاً

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَحّ. وقال غيره: مدحوحاً: موسعاً، وقد دحَّه؛ أي: وسَّعه، يعني: قُتْرة الصائد. وقال شمر: دَحّ فلان فلاناً يَدُحّه دحّاً، ودَحَاه يدحوه: إذا دفعه ورَمَى به، كما قالوا: عراه وعرَّه: إذا أتاه. ويقال: اندحّ بطنُه: إذا اتسع. ودَحّ في الثرى بيتاً: إذا وسَّعه.

---

(١) لم أجد الشاهد في ديوان عبيد بن الأبرص، ولكن وجدته في ديوان شعر أوس بن حجر (ص١٦) برواية:

ينزَعُ جلدَ الحصى، أجشُّ مُبْترِكٌ
كأنه فاحِصٌ، أو لاعِبٌ داحي

وقبله:

كأنما، بين أعلاهُ وأسفلِهِ
رَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ، أو ضوءُ مصباحِ

وأنشد بيت أبي النجم. وقال: مدحوحاً: أي: مُسَوّى؛ وقال نَهْشَل:

فذلكَ شِبْهُ الضَّبِّ يومَ رأيته
على الجُحْرِ مُنْدَحّاً خَصِيباً ثَمَائلُه

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدُّحُح: الأرضون الممتدّة. ويقال: اندحّت الأرض كلأً اندِحاحاً: إذا اتَّسعت بالكلأ. قال: واندحت خواصِر الماشية اندحاحاً: إذا تفتّقت من أكل البقل، واندحّ بطن الرجُل. وفي الحديث: كان لأسامةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌّ. وقال أبو عمرو: دَحَّها يَدُحّها دَحّاً: إذا نكحها. وحكى الفرّاء: تقول العرب: دَحّاً مَحّاً يريدون: دَعْهَا مَعَهَا. أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَحْدَاح: الرجل القصير. وكان قاله بالذّال، ثم رجع إلى الدّال، وهو الصحيح. وقال الليث: الدَحْداح، والدَحداحة، من الرجال والنساء: المستدير الململَم؛ وأنشد:

أَغَرَّكِ أَنَّني رَجُلٌ قصيرٌ[1]
دُحَيدِحَةٌ وأنكِ عَلْطَمِيسُ؟

دحر: قال الليث: الدَّحْرُ: تَبْعِيدُك الشيءَ عن الشيء، يقال: اللهم ادْحَرْ عنا الشيْطان؛ أي: اطرده ونَحِّه. وقال الله[2]: **﴿قال اخرُج منها مَذْؤوماً مَدْحُوراً﴾** [الأعراف: ١٨]، قالوا: مَطروداً. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: **﴿ويُقْذَفون من كُلِّ جَانبٍ * دُحوراً﴾** [الصافات: ٨، ٩]، قرأ الناسُ بضم الدّال ونَصْبها، فمن ضَمّها جَعَلَها مصدراً، كقولك: دَحَرْتُهُ دُحوراً، قال: والدَّحْرُ: الدفْعُ، ومن فَتَحَها جعلها اسماً، كأنه قال: يُقْذفون بداحر وبما يَدْحَرُ. قال الفرّاء: ولستُ أَشْتَهي الفتح لأنه لو وُجِّه على ذلك على صحة لكان فيها الباء، كما تقول: يُقْذَفون بالحِجارة، ولا يقال: يُقْذفون الحِجارَة، وهو جائز. وقال الزَّجّاج: معنى قوله ﴿دُحوراً﴾ أي: يُدْحَرون؛ أي: يُباعَدون.

دحرج: و[3] الدَّحَارِيجُ: ما يُدَحْرِجُ الجُعَلُ من العَذِرَة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: يقال للجُعَلِ: المُدَحْرِجُ، وهي الدُّحْرُوجَة العَذِرَة التي يُدَحْرِجُها، وقال العُجَيْر السَّلُوليّ:

قِمَطْرٌ كحوَّاز الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

دحز: قال الليث: الدَّحْزُ؛ وهو: الجِمَاعُ.

دحس: الليث: الدَّحْسُ: التَّدْسِيسُ للأمور، تستبطنها وتطلُبُها أخفى ما تَقْدِر عليه؛ ولذلك سُمِّيت دودةٌ تحت التراب: دَحّاسَةً، وهي صفراءُ صافية، لها رأس مُشَعَّبٌ يَشُدّها الصِّبيان في الفِخاخ لصيد العصافير، لا تُؤْذِي؛ وأنشد[4] في الدَّحْس بمعنى الاستبطان:

وَيَعْتِلُونَ[5] مَنْ مَأَى في الدَّحْس[6]

النَّضْرُ: الدَّحّاسُ: دُودٌ يُشَدُّ في الفَخِّ، وجمعه: دَحَاحِيس. وقال بعض بني سُلَيْم: وِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ، بمعنى واحد، وهذا يدل على أن الدَّيْحَسَ مثل الدَّيْكَس؛ وهو الشيءُ الكثير. أبو عُبَيد عن أبي زيد: دَحَسْتُ بين القوم دَحْساً: أفسدتُ بينهم، وكذلك مَأَسْتُ

---

(١) في التاج (دحح): «رجلٌ جَلِيدٌ».
(٢) تعالى.
(٣) في الأصل، عطف بالواو على مادة (جحدر)، والعزو إلى الليث.
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٢١١).
(٥) في الديوان: «ويعتَلُونَ» بمعنى: يعلونه. وفي التهذيب والصحاح واللسان: «ويعتِلوُن» بكسر التاء، من العَتْلِ، وهو أن تجذبَ الشيء بعنف وتحمِلَهُ.
(٦) بعده، كما في الديوان:
بالمَأْسِ يَرْقَى فوقَ كُلِّ مَأْسِ

وأرشْتُ؛ وأنشدني أبو بكر الإياديّ[١]:

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فاعْفُ تَكَرُّماً
وإنْ خَنَسُوا عنكَ الحديثَ فلا تَسَلْ

سُئل الأزهري عن الدَّاحس، فقال: الدَّاحِسُ: قَرْحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرْوَرَهْ. وداحس: اسم فرس، معروف.

دحسم، دحمس: قال الليث: الدُّحْسُمُ والدُّمَاحِسُ: الغليظان. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: رجل دُحسمان ودُحْمُسان؛ وهو: العظيم الأسود. وقال غيره: لَيَالٍ دَحَامِسُ: مظلمة، وليلٌ دَحْمَسٌ[٢]. وأنشدني أعرابيّ:

وادَّرِعِي جِلْبَابَ ليلٍ دَحْمَسِ[٣]

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم، أنه قال: يقال لثلاثِ ليالٍ بعد ثلاثٍ ظُلَمٍ من الشهر: ثلاثٌ حَنَادِسُ[٤]، ويقال: دَحَامِسُ. وواحد الحَنَادِسِ حِنْدِس، وليلة حِنْدِسة، وليل حِنْدِس.

دحص: أهمله الليث، وهو مستعمل، يقال: دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْها عند الذَّبْح: إذا فَحصَت[٥]؛ وقال علْقَمَةُ بنُ عَبْدة[٦]:

رغَا فَوْقَهُم سَقْبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ
بِشِكَّتِه، لم يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ[٧]

قال: أصابهم ما أصاب قوم ثَمُود حين عقروا الناقة فَرَغَا سَقْبُها، وجعله سقب السَّماء. لأنه رُفِعَ إلى السماء لمَّا عُقِرَت أُمُّه. والدَّاحِصُ: الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يَجُودُ بنفسه كالمَذْبُوحِ.

دحض: قال الليث: الدَّحْضُ: الزَّلَق، يقال: دَحَضتْ رِجْلُ البعير: إذا زَلِقَت. قال: والدَّحْض: الماء الذي تكون منه المَزْلَقَة. قال: ودَحَضَت الشّمس عن بطن السّماء: إذا زالت. ودَحَضَت حُجَّتُه: إذا بطلت، وأدحضَ حُجَّتَه: إذا أَبْطَلها. ويقال: مكَان دَحْضٌ إذا كان مَزَلّة لا تَثْبُت عليه الأقدام. ودَحِيضَةُ: ماءٌ لبني تميم. أبو سعيد: دحَضَ برجله ودَحَصَ: إذا فحص برجله.

دحق: العرب تُسَمِّي العَيْر الذي غلب على عانَته دَحِيقاً. وقال ابن المُظفَّر: الدَّحْقُ: أن تَقصُر يَدُ الرَّجُل وتناوُلُه عن الشيء، تقول: دَحَقْتُ يَدَ فُلان عن فلان، وقد أَدْحَقَه الله؛ أي: باعده عن كل خَيْر، ورجل دَحِيق مُدْحَق: مُنَحًّى عن النَّاس والخَيْر. قال: وَدَحَقَت الرَّحم: إذا رَمَتْ بالماء فلم تقبله؛ وقال النَّابِغَة[٨]:

دَحَقَتْ عليكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ[٩]

الأصمعي: الدَّحُوق من الإبل: التي يخرج رَحِمُها بعد نِتَاجِها. وقال ابن هانىء: الدَّاحِق من النساء: المُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً ولحماً، رواه شمر. وقال الأصمعي: تقول العربُ: قَبَّحَه

---

(١) نسبه اللسان إلى أبي العلاء الحضرميّ، أنشده للنبي ﷺ.

(٢) زاد اللسان (دحمس): «مُظْلِم».

(٣) عجزه، كما في اللسان (دحمس):
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لونِ السُّنْدُسِ

(٤) عبارة اللسان: «أبو الهيثم: يقال لليالي الثلاث بعد الظُّلَم حنادس».

(٥) زاد التاج، عن التهذيب: «وارتكَضَتْ».

(٦) المعروف بعلقمة الفحل.

(٧) قبله، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١١١):
كأنَّ رجالَ الأوْسِ، تحت لَبَانِه
وما جَمَعتْ، جَلٌّ معاً، وعَتِيْبُ

(٨) الذبيانيّ.

(٩) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٠٦):
لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغِذاءِ، وأُمّهُمْ
طَفَحَتْ عليكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارِ

الله وأمَّا رَمَعَتْ به، ودَحَقَتْ به، ودَمصت به، بمعنى واحد[١]. عمرو عن أبيه قال: الدَّحُوقُ من النِّسَاء: ضدُّ المَقَاليت؛ وهنَّ المُتْئِمات.

دحقل: قال ابن دريد: الدَّحْقَلة: انتفاخ البطن.

دحل: قال الليث: الدَّحْلُ: مَدْخَلٌ تحت الجُرْف أو في عُرْض خشب البئر[٢] في أَسْفلِها، ونحو ذلك من الموارد والمَناهِل. قال: ورُبَّ بَيْتٍ من بيوتِ الأعراب يُجْعَلُ له دَحْلٌ تدخل فيه المرأة إذا دَخَل عليهم داخل، والجميع: الأَدْحَال والدُّحْلان. (وفي حديث أبي هُرَيرة حين سأله رَجلٌ مِصْرَادٌ أَيُدْخِلُ معه المَبْوَلَةَ في البَيت، فقال: نَعم وادْحَلْ في الكِسْر)[٣]. قال أبو عُبَيد: الدَّحْلُ: هُوَّةٌ تكون في الأرض وفي أسافِلِ الأوْدِية فيها ضِيقٌ ثم تتَّسِعُ، قال ذلك الأصْمَعي. قال أبو عُبَيد: فشبَّه أبو هُرَيْرَةَ جوانب الخِبَاء ومداخِلَه بذلك، يقول: صِرْ فيها كالذي يصير في الدَّحْلِ. قلتُ: وقد رأيتُ بالخَلْصاء ونَوَاحِي الدَّهْنَاء دُحْلاناً كثيرة، وقد دَخَلْتُ غَيرَ دَحْلٍ منها، وهي خلائقُ خلقَها الله تحت الأرض يَذهَب الدَّحْلُ منها سَكًّا في الأرض قامةً أو قامتيْن أو أكثرَ من ذلك، ثم يتَجَّفُ يَمِيناً أو شِمَالاً، فمرَّةً يضيقُ ومَرَّةً يتَّسِع في صَفَاةٍ مَلساء لا تَحِيكُ فيها المَعَاوِل المُحدَّدة لصلابتِها، وقد دخلْتُ منها دَحْلاً، فلَمَّا انتهيتُ إلى الماء إذا جَوٌّ من الماء الراكد فيه لم أقف على سَعَته وعُمْقِه وكثرتِه لإظلام الدَّحْلِ تحت الأرض، فاستقَيْتُ أَنَا مع أُصَيْحَابي من مائه وإذا هو عَذْبٌ زُلال، لأنه مَاءُ السماء يَسِيلُ إليهِ من فوق ويَجْتَمِعُ فيه. وأخبرني جماعةٌ من الأعراب أن دُحْلاَن الخلْصَاء لا تخلو من الماء ولا يُسْتَقى منها إلا لِلشَّفَةِ وللخَيْل لتَعَذُّر الاستقَاءِ منها وبُعْدِ الماء فيها من فُوهَةِ الدَّحْلِ، وسمعتهم يقولون: دَحَلَ فلانٌ الدَّحْلَ، بالحاء: إذا دَخَلَه، ويقال: دَحَلَ فلانٌ عَلَيَّ، وَزَحَلَ؛ أي: تَبَاعَدَ، ورَوَى بعضُهم قوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

إذا رَابَهُ استِعصاؤُها ودِحَالُها[٤]

ورواه بعضُهم وحِدَالُها، وهما قريبا المعْنى من السواء؛ وقوله[٥]:

أَوَ اصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ

قال الأصمَعيُّ: الدِّحالُ: الامتناعُ كأنه يُوَارِبُ ويَعْصِي، قال: وليس من الدَّحْلِ الذي هو سَرَبٌ. قال شمِر: قيل للأسَدِيّة: ما المُدَاحَلَةُ؟ فقالت: أن يَلِيتَ الإنسانُ شيئاً قد عَلِمَه؛ أي: يكْتُمُه ويأتي بخبر سواه. وفي حديث أبي وائل قال: وَرَد علينا كتابُ عُمَر ونحنُ بخانِقِين: إذا قال الرَّجُل للرَّجُل: لا تَدْحَل، فقد أَمَّنَه[٦]. قال

(١) زاد اللسان: «أي ولدته».

(٢) وفي نسخة: «جنب البئر».

(٣) ما بين القوسين، أورده اللسان كالآتي: «وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أنَّ رجلاً سأله فقال له إنّي رجلٌ مِصراد، أَفَأُدْخِلُ المِبْوَلَة معي في البيت؟ قال: نعم، وادْحَل في الكِسْر»، أي ادْحَلْ في كِسْر البيت، أي: ادْخُل، من ذلك». وفي اللسان (صرد): «(المصراد) هو الذي يشتد عليه البرد ولا يُطيقه».

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ١٩٣):

مِنَ العَضِّ بالأفْخَاذِ أو حَجَبَاتِها
إذا رَابَهُ استِعصَاؤُها وعِدَالُها

ثم قال: «ويروى: ودحالها». وعلى الرواية الأولى لا يكون في البيت شاهد.

(٥) القول لأمية بن أبي عائذ الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١٧٦).

(٦) في التكملة: «فقد آمنه».

شمِر: سمعتُ عليَّ بن مُصْعَب يقول: لا تَدْحَل بالنَّبَطِيَّةِ؛ أي: لا تخَفْ. وقال: فُلانٌ يَدْحَلُ عَنِّي؛ أي: يَفِرّ؛ وأنشد:

ورَجُلٍ يَدْحَلُ عَنِّي دَحْلاً
كَدَحَلانِ البَكْرِ لاقَى الفَحْلاَ

فكأنّ مَعنى لا تَدْحَلْ: لا تَهْرُب. وقال الليث: الدَّاحُولُ، والجميعُ: الدَّواحِيلُ؛ وهي: خَشَباتٌ عَلَى رُؤوسِها خِرَقٌ كأنها طَرَّادات قِصَارٌ تُرْكَزُ في الأرض لِصَيْدِ الْحُمُر والظِّباء. وقال غيرُه: يقال للذِي يَصيدُ بالدَّواحِيل الظِّبَاءَ: دَحَّالٌ، وربما نَصَبَ الدَّحَّالُ حِبَالَةً بالليل للظِّبَاء وركَزَ دَواحِيلَه وأَوْقَدَ لها السُّرُجَ؛ وقال ذو الرُّمَّة يذكر ذلك:

ويَشْرَبْنَ أَجْناً والنُّجُومُ كأنّها
مَصَابِيحُ دَحَّالٍ يُذَكِّي ذُبَالُها

اللِّحْياني عن أبي عمرو: الدَّحِلُ والدَّحِنُ: الخَبُّ الخَبيثُ. أبو عُبَيد عن الأصمَعي مِثْلُه، قال: وقال الأُمَوي: الدَّحِلُ: الخَدَّاعُ للناس. اللِّحيَاني عن أبي عَمْرو: الدَّحِلُ والدَّحِنُ: البَطِينُ العريضُ البَطن. وقال النَّضْرُ: الدَّحِلُ من الناسِ عند البَيْع مَنْ يُدَاحِلُ الناسَ ويُماكِسهم حتى يَسْتَمْكِنَ من حَاجَتِه، وإنه لَيُدَاحِلُه؛ أي: يُخادِعُه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّاحِلُ: الحَقُودُ، بالدَّال.

دحم: قال الليث: دَحْمٌ ودَحْمَانٌ: من الأسمَاء، والدَّحْم: النِّكاحُ، يقال: دَحَمَها دحْماً، (وفي الحديث أن النبي ﷺ، قيل له: هل يَنْكِحُ أَهْلُ الجنَّةِ؟ فقال دحْماً دحْماً)[1]؛ أي: يدْحَمون دَحْماً، وهُو شِدَّةُ الجِمَاع. ودحْمَةُ: اسم امرأة، ودُحَيْمٌ: اسم رجل. ابن الأعرابي: دَحَمَه دَحْماً: إذا دفَعَه؛ وقال رؤبة:

ما لَمْ يُبِحْ[2] يَأْجُوجَ رَدْمٌ يَدْحَمُهْ[3]

أي: يَدْفَعُه. وأنشد أبو عمر:

(قَالَتْ: وكيفَ وهو كالمُمَرتَك[4]؟
إني لطولِ الفَشْلِ فيه أَشْتَكِي
فاذْحَمْهُ شيئاً ساعَةً ثم اترك[5])[6]

دحملة: ابن بُزُرْج: أصابتهم سنَةٌ، فكانت الدَّحْمَلة، يقول: الدمار. وقال الليث: الدَّحْمَلَةُ: المرأة الضخمة التّارَّةُ. قال[7]: ودَحْمَلتُ الشيءَ: إذا دحرجتَه على وجه الأرض. وكذلك ذَمْحَلتهُ.

دحن: قال الليث: الدَّحِنَ: العظيمُ البَطْن، وقد دَحِنَ دَحَناً. قال: وقيل لابنة الخُسِّ: أيُّ الإبِلِ خَيْرٌ؟ فقالت: خَيْرُ الإبل الدَّحَنَّة الطويلُ الذِّراعِ، القصيرُ الكُرَاع، وقلَّما تَجِدَنَّه. قال الليث: والدِّحِنَّةُ: الكثيرُ اللَّحْم الغَلِيظُ. قلتُ أنا: ناقةٌ دِحَنَّةٌ ودِحِنَّةٌ، بفتح الحاء وكسرها، فَمَن كسَرَها فهو مثل امرأة عِفِرَّة وصِبِرَّة، ومن فتحَ فهو مثالُ رجُل عكَبّ وامرأة عِكَبَّة؛ إذا كانَا جافِيَي الخَلْق. وناقَةٌ دِفَقَّةٌ: سَرِيعة، وأنشد ابنُ السِّكِّيت:

---

(١) في اللسان، برواية: «ومنه حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ: أنه قيل له: أَنَطَأُ في الجِنّة؟ قال: نعم! والذي نفسي بيده دَحْماً دَحْماً، فإذا قام عنها رجعتْ مُطَهَّرَةً بِكْراً!».

(٢) في اللسان: «يُبِحْ» بالجيم.

(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٥٥):
لا يَرْمَئِزُّ والدَّواهي تَكْدِمُهْ

(٤) في اللسان (حدم): «كالمبرتكِ» بدل «كالممرتك».

(٥) في اللسان (حدم): «.. ثم ابرُكِ».

(٦) ما بين القوسين، رجز ورد في اللسان، في مادة (حدم).

(٧) جاءت المادة متفرقة في المجلد الخامس، فجمعناها، وهي كلمات نقلها الأزهري عن ابن دريد.

ألا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحِنَّهْ
بما ارْتَعى مُزْهِيَةً مُغِنَّهْ

ويُروى: ألا ارْحلُوا ذا عُكْنَةٍ؛ أي: جَمَلاً ذا عُكَنٍ من الشَّحْم، وهو أَشْبَهُ، لأنه وصفه بنَعْتِ الذَّكَرِ، فقال: اَرْتَعَى. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ قال: الدَّحِل والدَّحِنُ: الخَبُّ[1]. وقال ابن الأعرابي: الدَّحِلُ: الدَّاهِيَةُ المُنكَرُ، والدَّحِنُ: السَّمِينُ. وقال أبو عمرو: الدَّحِنُ والدِّحْوَنَّةُ: المُنْدَلِقُ البَطْن؛ وأنشد[2]:

دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ[3]

ودَحْنَا: اسم أَرْض. ورُوي عن سَعِيدٍ أنه قال: خَلَقَ الله آدَمَ من دَحْنَا.

دحندح: قال الليث: دِحِنْدِحٌ: دُوَيْبّة. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: يقال: هو أَهْوَنُ عليَّ من دِحِنْدِحٍ، قال فإذا قيل له: ما دِحِنْدِح قال: كَلاَ شَيْءَ. وروي عن يونس، أنه قال: تقول العرب للرجل يقرّ بما عليه: دِحْ دِحْ، ودَحِ دَحِ؛ يريدون قد أَقررت فاسكت. (را: دحح).

دختنوس: دَخْتَنُوس: اسمُ بنتِ لحاجِبِ بْنِ زُرَارَةَ التميميّ، ويقالُ: دَخْدَنُوس، سمَّاها أَبُوها باسم ابنَةِ كِسرى، وأَصْلُ هذا الاسم «دُخْتَرْنُوش». فارسيةٌ، عُرِّبَتْ، مَعْناها: بِنْتُ الهَنيءِ، قُلِبَتِ الشِّينُ سِيناً، لمَّا عُرِّبَتْ.

دخّ، دخخ: ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: هو الدُّخان، والدُّخُّ، والدَّخُّ، والظِّلُّ، والنُّحاس؛ وأنشد:

تحتَ[4] رِواقِ البيْتِ يَغشَى الدُّخَّا[5]

قال: الدُّخّ: أراد به الدُّخان. وقال الليث: في الدُّخّ بمعنى الدّخان، مثله. قال: ويقال: دَخْدَخْناهم: أي: وَطِئْنَاهم وذَلَّلناهم؛ وأنشد:

ودَخْدَخَ العدُوَّ حتى آخَرَمَّسَا

وكذلك دَخْدَخْنا البلادَ. وقال غيرُه: دُخْدِخَ[6] البعيرُ: إذا رُكِبَ حتى أَعيا وذَلَّ؛ وقال الرَّاجز:

والعَوْدَ يَشكو ظَهْرَه قد دُخْدِخا[7]

وقال الأصمعيّ: تَدَخدَخ الليلُ: إذا آختلط ظلامُه، وتدَخدخَت الظَّلْمَاءُ. وقال المؤرّج: الدَّخْدَاخُ: دُوَيْبَّةٌ صفراءُ كثيرةُ الأرجل، وقال الفَقْعَسِيّ:

---

(١) زاد اللسان: «الخبيث كالدَّحِل».

(٢) لهِمْيَان بن قُحافة السعديّ، كما في اللسان (كردس).
بعده، كما في الصحاح:
إذا يُرَادُ شَدُّهُ يُكَرْمِحُ

(٣) جاء في القاموس المحيط (دختنوس): «دختنوس كعضرفوط بنتُ لَقيط بن زرارة التَّميميّ وهي معربة أصلها دُخْتَرنوش...».

(٤) في اللسان: «عند».

(٥) أورده التاج في خاتمة الرجز الآتي:
لا خَيْرَ في الشيخِ إذا ما اجْلَخّا
وسال غُرْبُ عينِه فاطْلَخّا
والْتَوَتِ الرِّجلُ فصارتْ فَخّا
وصار وَصْلُ الغانياتِ أَخّا
عند سُعَارِ النارِ يغشى الدُّخّا
وفي ملحقات ديوان العجّاج (٢/ ٢٨٠) وردت هذه الأبيات برواية:
لا خَيْرَ في الشيخ إذا ما اجلّخا
وسال غربُ عينِه ولَخّا
وكان أكلاً قاعداً وشخّا
تحت رِوَاقِ البيتِ يغشى الدُّخّا
وانثنتِ الرِّجلُ فكانت فخّا
وكان وَصْلُ الغانيات أَخّا
ونقل البغدادي أن الأبيات تُروى لأعرابية في زوجها وكان شيخاً.

(٦) في اللسان: «دَخْدَخَ».

(٧) في اللسان: «دَخْدَخَا».

ضَحِكَتْ ثم أعربَتْ أن رأتني
لاقْتِطاعِي قَوائمَ الدَّخْداخِ

وفي النوادر: مَرَّ فلان مُدِخْدِخاً ومُزَخْزِخا؛ أي[1]: مرَّ مُسرِعاً.

دخدب: قال الليث: جاريةٌ دَخْدِبَةٌ ودِخْدَبَةٌ، بكسر الدَّالين وفتحهما: إذا كانت مُكْتَنِزَةً.

دخدر: الدَّخْدَارُ: ضربٌ من الثِّياب، نَفِيسٌ[2]، وهو مُعَرَّبٌ، الأصلُ فيه «تَختَارُ»؛ أي: مبينٌ[3] في التَّخْتِ[4]، وقد جاء في الشعر القديم[5].

دخر: قالَ الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]. قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَى «دَاخِرُونَ»: صَاغِرون. قال: ومَعْنَى الآية: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إلى ما خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شيءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ والشمائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ داخِرُونَ﴾ [النحل: ٤٨]: أنَّ كلَّ ما خَلَقه الله، من جسم وعظم ولحم ونجم وشجر، خاضِعٌ ساجدٌ لِلَّهِ. قال: والْكافِر وإنْ كفر بقلبه ولسانه فَنَفْسُ جِسْمِه، وعظمِه ولحمِه، وجميعُ الشجر والحيواناتِ خاضعةٌ لله، ساجدةٌ. ورُوِيَ عن ابن عباس، رضي الله عنه، أنه قال: الكافرُ يَسْجُدُ لغيرِ الله، وظِلُّه يَسْجُدُ لله. قال الزَّجَّاجُ: وتأويلُ الظِّلِّ: الجسمُ الذي عنه الظِّلُّ. وتقول: دَخَرَ يَدْخَرَ دُخُوراً، أي: صَغُرَ يَصْغرُ صَغاراً. وهو الذي يَفْعَلُ ما تأمُرُه به - شاء أوْ أبى - صاغِراً قَميئاً.

دخرص: قال الليث: الدِّخْرِيصُ من الثوب والأرض والدِّرْعُ: التِّيريزُ. قال: والتِّخْرِيصُ، لغةٌ فيه. عمرٌو عن أبيه: واحد الدَّخارِيص: دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ. وقال غيرُه: الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ، أصلُه فارسيٌّ، وهو عند العرب: البَنِيقَة، واللِّبِنَةُ، والسُّبْجَةُ، والسَّعيدة[6]، كُلُّه عنه.

دخس: قال الليث: الدَّخْسُ: الإنسانُ التَّارُّ الْمُكْتَنِزُ، غَيْرَ جِدٍّ جَسِيمٍ. قال: ويقال: الدُّخَسُ: الفَتِيَّ من الدِّبَبَةِ. وقال شَمِرٌ: الدُّخَسُ: دَابَّةٌ في البحر، يقال: دَخَسَ فيه؛ أي: دخل فيه؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

فَكُنْ دُخَساً فِي الْبَحْرِ أَوْجُزْ وَرَاءَهُ
إلى الْهِنْدِ، إنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بالْهِنْدِ

وقال الليث: الدَّخَسُ: انْدِسَاسُ شيءٍ تحتَ التراب، كما تُدْخَس الأُثْفِيَّةُ في الرَّماد، ولذلك يقال لِلْأَثَافِيِّ: دَوَاخِسُ؛ قال الْعَجَّاجُ:

دَوَاخِساً فِي الأَرْضِ إلاَّ شَعَفَا[7]

---

(١) في اللسان والتاج: «إذا» بدل «أي».

(٢) في التكملة: «الدَّخْدَارُ: الذهب. ودَخْدَرَتْ قُرْطَها: أذْهَبَتْهُ».

(٣) في اللسان والتاج: «أصله: تختار، أي صِينَ في التَّخْتِ..».

(٤) زاد اللسان: «.. الدخدار.. وهو بالفارسية (تخت دار)؛ أي: يُمْسِكُهُ التَّخْتُ؛ أي: ذُو تخت..».

(٥) أورد الجواليقي في (المعرّب) شواهد على المادة، لأبي دؤاد وعدي بن زيد والكميت قال (ص ١٨٩): «وقول أبي دُؤادٍ:

فَسَرَوْنا عنه الجِلاَلَ كما سُـ
لَّ لِبَيْعِ اللَّطِيمةِ الدَّخْدَارُ

«الدَّاخْدَار»: الثوب. وهو بالفارسية «تَخْتْ دار» أي: يُمْسِكه التختُ. قال الشاعر (عدي بن زيد):

تَلُوحُ المَشْرَفِيَّةُ في ذُرَاهُ
ويَخْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبِ

وقال الكميت (يصف سحاباً):

تجلو البوارقُ عنها صَفْحَ دَخْدَارِ

(٦) في اللسان: «والسُّعَيْدَة» بوزن المصغّر.

(٧) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٢١):

فاطَّرَقَتْ إلاّ ثلاثاً وُقَّفَا

وفي رواية: «إلا ثلاثاً عُطَّفَا».

وامرأة: مُدْخِسَةٌ: كأنها دُخَسٌ. قال: والدَّخَسُ: امتلاءُ الْعَظْمِ من السِّمَن، جَمَلٌ مُدْخِسٌ، والْجَمْعُ: مُدْخِسَاتٌ. قال: والدُّخَسُ: الرجُل الكَثِيرُ اللَّحم. وقال ابن شُمَيْل: والدَّخِيسُ: عُظَيْمٌ في جَوْف الحافر، كأنه ظِهَارَةٌ له. قال: والْحَوْشَبُ: عَظْم[1] الرُّسْغ. وقال الليث: الدَّخِيسُ: عَظْمُ الْحَوْشَبِ. قال: والدَّخَسُ: داءٌ يأخذ في قوائم الدَّابَّة، يقال: فَرَس دَخِسٌ: به عَنَتٌ[2]. قال: والدَّخيسُ، من الناس: العَدَدُ الكَثِيرُ المُجتَمِعُ؛ قال الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ نَرَى[3] بِالدَّارِ يَوْماً أَنَسَا
جَمَّ الدَّخِيسِ بِالثُّغُورِ أَحْوَسَا

قال: ودَخِيسُ اللَّحْم: مُكْتَنِزُهُ؛ وأنشد[4]:

مَفْذُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ، بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ، صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ

دخشن: قال الفراء: الدَّخْشَنُ: الحَدَبَةُ، وأنشد:

حُدْبٌ حَدَابِيرُ مِنَ الدَّخْشَنِّ
تَرَكْنَ رَاعِيهِنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قال: والدَّخْشَنُ - في الكلام - لا يُنَوَّنُ، والشاعرُ ثَقَّلَ نُونَهُ للحاجةِ إليه. وقال ابن دُرَيْدٍ: الدَّخْشَنُ: الغليظ. قلت: ويقال الدَّخْشَمُ.

دخص: قال الليث: الدَّخُوصُ: نعْتٌ للجارية النارَّةِ. قلت: وهذا حَرْفٌ غريبٌ، لا أحفظه لغير الليث.

دخض: قال الليث: الدَّخْضُ: سُلاَحُ السِّباعِ، وأكثر ما يُوصف به: الأسد. يقال: دَخَضَ دَخْضاً.

دخل: قال الليث: الدَّخْلُ: عَيْبٌ في الحسَبِ، وكذلك الدَّخَلُ، وأمرٌ فيه دَخْلٌ ودَخَلٌ: مُثَقَّلٌ ومخفَّفٌ، ودَغَلٌ: بمعناه. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [النحل: ٩٢]. قال: يعني دَغَلاً وخَدِيعةً. قال: ومعناه: لا تَغْدُرُوا بقوم لقلّتهم وكثرتكم، أو قِلَّتِكم وكَثرتهم، وقد غَرَرْتموهم بالأَيْمَان، فسكَنُوا إليها. وقال الزجَّاج: ﴿تَتَّخِذُونَ أَيمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ﴾»، أي: غِشًّا بينكم ودَغَلاً. قال: و«دَخَلاً» منصوبٌ: لأنه مفعولٌ له. قال: وكلُّ ما دخلَه عيبٌ، قيل: هو مَدْخول، وفيه دَخَل. وقال القُتَيْبِيُّ في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمة﴾؛ أي: لِأَنْ تكون أمَّة أغنى من قوم وأشرَفَ من قوم تَقْتَطعون بأيمانِكم حُقوقاً لهؤلاء فتجعلونها لهؤلاء. وقال الليثُ: الدَّخْلُ: ما دخلَ على الإنسانِ من ضَيْعَتِه من الْمَنَالة. قال: والمَدْخُولُ: المهزُول، والداخلُ في جوفه الهُزَالُ، بعير مَدْخول، وفيه دَخَلَ بيِّنٌ من الهُزَال، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ: إذا كان في عَقله دَخَلٌ، أوْ في حَسَبِهِ. قال: والدِّخْلَةُ: بِطَانَةُ الأمر. تقولُ: إنه لعَفِيفُ الدِّخْلةِ، وإنه لَخَبِيثُ الدِّخْلَةِ، أي: باطنِ أَمْرِه. قال: والدِّخْلةُ، في اللون: تخليطٌ من ألوان في لونٍ. ويقال: إنه لَعَالِمٌ بِدِخْلَةِ أَمْرِهم، وبِدَخَل أمرِهم، وإذا ائْتُكِلَ الطعامُ سُمِّيَ مَدْخُولاً ومسْرُوفاً. قال: ودَخِيلُ الرَّجل: الذي يُداخلُه في أُموره كلِّها، فهوَ لهُ دَخِيلٌ، ودُخْلُلٌ. وقالَ شمِر في تفسير بيت الرّاعي:

---

(١) في اللسان: «عُظَيْم».
(٢) في اللسان: «به عَيْبٌ».
(٣) في الديوان (١/١٨٨) واللسان: «وقد ترى» بالتاء.
(٤) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ٤٩).

كأنَّ مَناطَ العِقدِ[١] حَيْثُ عَقَدنَهُ
لَبَانُ دَخِيلِيٍّ أَسِيلِ المُقَلَّدِ

قال: «الدَّخِيلِيُّ»: الظَّبْيُ الرَّبِيبُ، يُعَلَّقُ في عنقه الوَدْعُ، فشبَّه الوَدَعُ في الرَّحْل بالوَدْع في عُنق الظَّبْي. يقول: جعلْنَا الوَدْعَ في مقدَّم الرَّحْل. قال: والظبيُ الدَّخِيليُّ والأَهِيليُّ والرَّبِيبُ؛ واحدٌ؛ ذَكر ذلك كلَّه عن ابن الأعرابي. وقال أبو نصر: «الدَّخِيلِيُّ» في بيت الرّاعي: الفَرَسُ يُخَصُّ بالعَلَفِ؛ قال: وأمَّا قولُه[٢]:

هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَةً وَدَخِيلاً[٣]

فإنّ ابنَ الأعرابيِّ قال: أراد هَمًّا داخلَ القلب، وآخرَ قريباً من ذلك، كالضَّيْفِ إذا حلَّ بالْقوم فأَدْخَلُوه، فهو دخيلٌ، وإن حلَّ بفنَائِهم فهو جَنْبَةٌ؛ وأنشد لجرير:

وَلَّوْا ظُهُورَهُمُ الأَسِنَّةَ بَعْدَمَا
كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِراً ودَخِيلاَ

وقال ابن السِّكِّيت: يقال: فلانٌ دُخْلُلُ فلان، ودُخْلَلُهُ: إذا كان بطانَتَه وصاحبَ سرِّه. وقال الليث: الدِّخَالُ: مُدَاخَلَةُ المفاصل بَعْضِها في بعض؛ وأنشد[٤]:

وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخَالاً مُدْمَجَا[٥]

قلت: وناقة مُدَاخَلَةُ الخَلْقِ: إذا تلاحَكَتْ واكتنزتْ، واشتد أَسْرُها. أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا وَرَدَتِ الإبلُ أَرْسالاً فشرب منها رَسَلٌ ثم وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ الحوْضَ، فأُدخِل بعيرٌ قد شرب بين بعيرَين لمْ يَشْرَبَا، فذلك الدِّخَالُ، وإنما يُفْعَلُ ذلك في قِلَّة الماء؛ وأنشد غيرُه[٦] فيه بيتَ لَبِيدٍ:

فأَوْرَدَهَا العِرَاكَ ولَمْ يَذُدْهَا
وَلَم يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ

وقال الليث: الدِّخَالُ، في وِرْد الإبل: إذا سُقِيَتْ قَطِيعاً قطيعاً حتى إذا ما شربَتْ جميعاً حُمِلَتْ على الحوْض ثانيةً، لتستوفِيَ شُرْبَهَا، فذلك الدِّخَالُ. قلت: والصحيح في تفسير الدِّخَال ما قاله الأصمعيُّ، والذي قاله الليث ليس بصحيح. والدُّخَّلُ: صِغَار الطير، أمثالُ العصافير، وجمعُه: دَخَاخِيلُ، تَأْوِي الْغِيرَان[٧] والشجرَ الملتفَّ، والأنثى: دُخَّلة. قال: والدُّخُول: نقيضُ الخُروج. وفي حديث العَائِن: «أَنَّه يَغْسِلُ داخلةَ إِزَارِهِ». قال أبو عبيدٍ: «داخلةُ إزارِه»: طَرَفُهُ الذي يَلِي جَسَدَ المُؤْتَزِرِ. وفي حديثٍ آخر: «إِذَا أَرَادَ أحدكم أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَنْزِعْ داخِلَةَ إِزَارِهِ ولْيَنْفُضْ بها فِرَاشَهَ فإنَّه لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عليه». أراد بها طَرَفَ إِزَارِهِ الذي يَلِي جسدَه. وأمَّا دَاخِلَةُ الأرض: فَخَمَرُها وغامِضُهَا. يقال: ما في أرضهم دَاخِلَةٌ من خَمَرٍ، وجمعها: الدَّوَاخل. وقال ابن الرِّقاع:

فَرَمَى بِه أَدْبَارَهُنَّ غُلاَمُنَا
لَمَّا اسْتَتِبَّ بِه ولَمْ يَسْتَدْخِلِ[٨]

---

(١) في الديوان (ص ٨٢): «الوَزْعِ».
(٢) أي قول الرّاعي.
(٣) صدر البيت كما في الديوان (ص ٢١٥):
أَخْلَيْدَ إِنَّ أَبَاكِ ضَافَ وِسَادَهُ
(٤) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٧٤).
(٥) بعده، كما في الديوان:
جَرْدَاءَ مِسْحَاجاً تُبَارِي مِسْحَجَا
(٦) غير مذكورة في اللسان.
(٧) الصواب: تأوي إلى الغيران. والوجه في الاستعمال هنا، تضمين الفعل (تأوي) معنى: تسكن.
(٨) في التكملة، ورد عجز البيت برواية:
لما اسْتَتَبَّ به ولم يَسْتَدْخِلِ
وفي اللسان، وردت القافية برواية: «ولم يتدخَّل».

يقول لم يَدخُلِ الْخَمَرَ فيَخْتِلَ الصَّيْدَ، ولكنَّه جاهَرَها، كما قال: زُهَيْرٌ:

مَتَى نَرَهُ فإنَّنا لا نُخاتِلُهْ[1]

وقال أبو عبيدة: بينهم دُخْلُلٌ ودُخْلَلٌ؛ أي: إخاءٌ ومودَّةٌ، والدُّخْلَلُونَ: الْحُشْوَةُ الذين يَدخلون في قوم ليسوا منهم. والدُّخْلَلُونَ: الأَخِلاَّءُ والأَصفياء. وهذا الحرف مِن الأضْداد؛ وقال امرؤ القيس:

ضَيَّعَهُ الدُّخْلَلُونَ إذْ غَدَرُوا[2]

قال الدُّخْلَلُونَ: الْخَاصَّةُ هٰهنا. وقال الأصمعي: الدُّخَّلُ، مِن الكَلإِ: ما دَخل في أَغْصان الشَّجر ومنَعه الْتِفَافُهُ عن أنْ يُرْعَى، وهو العُوَّذُ. ودُخَّلُ اللَّحم: ما عاذ بالعظم، وهو أَطْيَبُ اللحم. وقيل للعُصفور الصغير: دُخَّلٌ؛ لأنه يَعُوذُ بكل ثَقْبٍ ضَيِّقٍ من الجَوَارِح. وقال شمر: يقال: فلانٌ حَسَنُ المَدْخل والمخرَجِ؛ أي: حَسَنُ الطريقة.. محمودُها، وكذلك: هو حَسَنُ المَذْهَب. وفي حديث الحَسن: «كَانَ يُقَال: إنَّ من النِّفَاق اختلافَ المَدْخل والمَخْرَج واختلافَ السِّرِّ والعلانية». قال شمِر: أراد بِـ« اختلافِ المَدْخل والمَخْرَج»: سُوءَ الطريقة. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: أنه قَال: الدَّاخلُ والدُّخَّالُ والدُخْلُلُ، كلُّه: دُخَّال الأُذُن، وهو الهِرْنِصَانُ. والدَّوْخَلَةُ هي: الوَشِيجَة التي تُسَوَّى من الخوص للتَّمْر، وتُجمَعُ: دَوَاخِل ودَوَاخِيل. وقال عَدِيٌّ[3]:

فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيلُ خُوصْ[4]

دخمس: قال الليثُ: الدَّخْمَسَةُ: الْخِبُّ[5] يُدَخْمِسُ[6] عليك، ولا يُبيِّنُ لك مِحْنَةَ ما يريد. وقال ابنُ الفَرَج: أمرٌ مُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ[7]: إذا كان مستوراً. وأنشدني المنذريُّ بيتاً حفظْتُ منه عَجُزَهُ:

. . . . . .

. . . . . مُدَخْمَساً دِخْمَاساً[8]

دخن: قال أبو عبيد: دَخَنَتِ النَّارُ تَدْخِنُ: إذا ارتفع دُخانُها، ودَخِنَتْ تَدْخَنُ: إذا ألْقَيْتَ عليها حَطَباً فأفسدْتَها حتَّى يَهِيجَ لذلك دُخان يشتَدُّ. وكذلك: دَخِنَ الطَّعامُ يَدْخَنُ. وقال الليث: دَخَنَ النَّارُ والدُّخَانُ دُخُوناً: إذا سَطَعَ. قال: والدَّاخِنَةُ: كُوًى فيها إرْدَبَّاتٌ تُتَّخَذُ على الْمَقَالِي والأُتُونَاتِ؛ وأنشد[9]:

كمِثْلِ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الإرِينَا[10]

ويقال: دَخَنَ الْغُبَارُ[11]؛ أي: ارتفَعَ وسَطَعَ؛ ومنه قولُه:

---

(١) صدر البيت كما في الديوان (ص ١٠٥):
إذا ما غَدَوْنَا، نبتغي الصَّيدَ مرَّةً

(٢) تمام البيت كما روي في الديوان (ص ٣١٠):
إنَّ بني عَوْفٍ ابتَنَوْا حَسَباً
ضَيَّعَهُ الدُّخْلُلُونَ إذ غَدَرُوا

(٣) هو عدي بن زيد.

(٤) صدر البيت كما في اللسان (ظبا):
بَيْتٍ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ

(٥) و (٦) في التكملة: «وفلانٌ يُدَخْمِسُ..»، وفي اللسان: «الخَبُّ الذي لا يُبيّن لك معنى ما يريد».

(٧) في التكملة: «.. أمرٌ مدخمسٌ ومُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومَنَهْمَسٌ».

(٨) تمام البيت، كما روي في اللسان:
يَقْبَلُونَ اليسيرَ منك، ويُغْضُو
نَ ثناءً مُدَخْمَساً دِخْمَاسا

(٩) لكعب بن زهير، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(١٠) تمام البيت كما روي في الديوان:
يُثِرْنَ الغُبَارَ على وجهِهِ
كَمِثْلِ الدَّوَاخِنِ فوقَ الإرِيْنَا

(١١) زاد اللسان: «دُخُوناً».

اسْتَلْحَمَ الوَحْشَ عَلَى أكْسائِهَا
أَهْوَجُ مِحْضِيرٌ إِذَا النَّقْعُ دَخَنْ[1]

أي: سطع. قال: والدُّخْنَةُ: بَخُورٌ يُدَخَّنُ به الثَّوْبُ أو البيتُ. والدُّخْنُ: الْجَاوَرْسُ، والحبَّةُ منه: دُخْنةٌ. والدُّخْنَةُ، منْ لَوْنِ الْأَدْخَنِ، وهو: كُدْرَةٌ في سَوَادٍ كالدُّخَانِ[2]. شاةٌ دَخْنَاءُ، وكَبْشٌ أَدْخَنُ؛ وقال رؤبة:

مَرْتٌ كَظَهْرِ الصَّرْصَرَانِ الْأَدْخَنِ[3]

قال: الصَّرْصَرانُ: سمكٌ بحريٌّ. وليلةٌ دَخْنَانَةٌ: كأنما تغشَّاهَا دُخَانٌ من شِدَّة حرِّها. ويومٌ دَخْنَانٌ: سَخْنَانٌ. وفي حديث النَّبي ﷺ، حين ذَكَرَ الفتَنَ، فقيل له: أبَعْدَ ذلك خَيرٌ؟ فقال: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ». قال أبو عبيد في قوله: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ»، تفسيرُه في الحديث: لا تَرْجِعُ قُلُوبُ قَوْمٍ على ما كَانتْ عليه. قال: وأصل الدَّخَنِ: أنْ يكونَ في لون الدَّابَّةِ أو الثَّوب: كُدْرةٌ إلى سوادٍ؛ وقال الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِيُّ[4] يصف سيفاً:

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَإِثْرٌ أَحْلَسُ[5]

قوله: «دَخَنٌ»: يعن كُدُورَةً إلى السواد، ولا أَحْسِبُهُ أخذ إلا من الدُّخَان، وهذا شبيهٌ بلون الحَديد، قال: فَوَجْهُه، أنه يقول: تكون القُلوبُ هكذا، لا يصفو بعضُها إلى بعضٍ[6]، ولا يَنْصَعُ حُبُّها كما كانت، وإنْ لم تَكُنْ فيهم فِتْنَةٌ. وجمع الدُّخَانِ: دَوَاخِنُ، عَلَى غير قياس. وقيل: الدَّخَنُ: فِرِنْدُ السَّيفِ في قول الْهُذَلِيِّ. وقال شمر: يقال للرجل إذا كان خبيث الخُلُقِ: إنَّهُ لَدَخِنُ الْخُلُقِ، وقد دَخِنَ خُلُقُه دَخَناً: إذا خَبُثَ وَفَسَدَ؛ وقال قَعْنَبٌ[7]:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَاشِرُهُمْ
لَأَنْفَأُ الدَّهْرَ إلاَّ بَيْنَنَا دَخَنُ

ودخِنَ الطَّعامُ واللَّحْمُ: إذا شُوِيَ فأصابه الدُّخَانُ حتى غَلَبَ عَلَى طعمه. وشرابٌ دَخِنٌ: متغيِّرَ الرائحة؛ وقال لَبِيدٌ:

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيهِمُو
بِلاَ دَخِنٍ، ولاَ رَجِيعٍ مُجَنِّبِ[8]

ويروى: مُجَنَّبٍ[8]. فالمجَنَّبُ: الذي جَنَبَهُ الناس. والمجَنِّبُ: الذي بَاتَ في البَاطِيَةِ. وقول الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، أي: بِجَدْبٍ بيِّن. يقال: إن الجائعَ كان يرى بينه وبين السماء دُخَاناً من شِدَّةِ الجُوع. ويقال: بل قيل للجوع: دُخَانٌ، ليُبْسِ الأرض في الْجَدْب وارتفاعِ الغُبار، فَشَبَّهَ غُبْرَتَها بالدُّخَانِ. ومنه قيل لِسَنَةِ الْمَجَاعَةِ: غَبْرَاءُ، وجُوعٌ أَغْبَرُ. وربما وضعت العَرَبُ الدُّخَانَ

---

(١) نسبه اللسان (لحم) إلى امرىء القيس، وفي (دخن) غير منسوب، وجاء البيت في الأساس غير منسوب أيضاً، برواية: «واستلحم».

(٢) عبارة اللسان: «دَخِنَ دَخَناً، وهو أَدْخَن. وكبشٌ أَدْخَن وشاةٌ دَخْنَاءُ بَيِّنَةُ الدَّخَن».

(٣) في الديوان (ص ١٦٢) ورد الشاهد برواية:
مَرْتٍ كَجِلْدِ الصَّرْصَرَانِ الأَدْخَنِ
بعده:
يَنْخَضُ أعناقَ المَهَارى البُدَّنِ
وقبلهما:
ونَازِحِ الماءِ عريضِ الجَوْشَنِ
مُغْبَرَّةٍ أقرابُهُ مُلَعَّنِ

(٤) القول لأبي قلابة الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٣).

(٥) في ديوان الهذليين ورد البيت برواية:
عَضْبٌ حُسَامٌ لا يَلِيقُ ضَرِيبَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَأَثْرٌ أَحْلَسُ

(٦) في اللسان: «بعضها لبعض».

(٧) هو قَعْنَبُ بن ضمرَة الغطفانيّ.

(٨) في الديوان (ص ٢٧): «مُجَنَّبٍ».

موضع الشَّرِّ إذا علا، فيقولون: كان بيننا أمرٌ ارتفع له دُخَانٌ. وقد قيل: إن الدُّخَانَ قد مضى. ومِثْلُ دُخانٍ، وَدَوَاخِنَ: عُثَانٌ، وعواثنُ. والعَرَبُ تَقُول لغَنيٍّ وَباهِلَة: بنو دُخانٍ، قال الطِّرِمَّاحُ:

يَا عَجَباً لِيَشْكُرَ إِذْ أَعَدَّتْ
لِتَنْصُرَهُمْ رُوَاةَ بَنِي دُخَانِ[1]

دخنس: قال غيره[2]: الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ من الناس والإبل؛ وأنشد:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلاَلٍ دَخْنَسِ
عِنْدَ الْقِرَى جُنَادِفٍ عَجَنَّسِ[3]

دد(*): رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «ما أَنَا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ منّي»، وقد مرّ تفسيره. وقال أبو عبيد: الدَّدُ: اللهو واللَّعب: قال وقال الأحمر: في الدَّد ثلاثُ لُغاتٍ، يقال: هذا دَدٌ، على مثالَي يَدٍ ودم، وهذا دداً، على مثال قفاً وعَصاً، وهذا دَدَنٌ، على مِثال حزنٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: دَدٌ، ودَداً ودَيْدٌ ودَيَدَانٌ ودَدَنٌ ودَيْدَبُونٌ: اللهو. الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: ما أنا من ددي ولا ددي مِنِّيَهْ[4]؛ يريد ما أنا من الباطل ولا الباطلُ منِّي، قال: ومن العرب من يَحْذِفُ الياء فيقول: ما أنا من دَدٍ ولا دَدٌ مِنّي، وقال الليث: دَدٌ: حكاية الاستِنان للطَّرَبِ، وضَرْبِ الأصابع في ذلك، وإن لم تُضْرَب بعدَ الجري في بِطالةٍ فهو دَدٌ؛ وقال الطِّرِمَّاح:

واسْتَطْرَبت ظُعْنُهمْ لَمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحى، ناشِطاً مِن دَاعِباتِ دَدِ[5]

أراد بالنَّاشط: شَوْقا نازِعاً. قال الليث: وأنشده بعضهم: من دَاعبِ دَدِدٍ؛ قال: لمّا جعله نَعْتاً للدَّاعبِ كَسَعَهُ بدال ثالثة لأن النَّعتَ لا يتمكَّن حتى يَتِمَّ ثلاثة أحرُفٍ فما فوق ذلك، فصار دَدِدٍ نَعْتاً للدّاعب[6]. (قال[7]: فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه[8] لم يَنْقَدْ، لكثرةِ الدَّالاتِ، فيفصِلون بين حَرْفَي الصَّدرِ بهمزة، فيقولون: دَأَد[9]، يُدَأْدِدُ، دَأْدَدةً، وإنما اختاروا الهمزة لأنها أقوى الحروف، ونحو ذلك كذلك)[10]. (را: ددن).

ددن: الدَّدَن: اللهْو واللَّعب. وروَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: هو اللَّهْو، والدَيْدَبون[11]، وهو دَدٌ ودَداً ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ وَدَدَنٌ؛ كلُّها لغات صحيحة. وفي الحديث: «ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنّي». (را: دد). قال أبو عبيد: قال الأحمر: فيه لُغات[12]، يقال اللَّهْو دَدٌ مثل يَدٍ، ودَداً مِثل قَفا وعَصاً، ودَدَنٌ مِثل حَزَن؛ وأنشد[13]:

---

(١) في الديوان (ص ٥٥٧) ورد البيت برواية:
ويا عَجَباً لِيَشْكُرَ إِذْ أَغَذَّتْ
لِتَنْصُرِهِمْ رُوَاةُ ابْنَيْ دُخَانِ

(٢) أي غير الليث.

(٣) في التكملة. روي البيت الثاني كالآتي:
عَبْلِ القَرَا جُنَادِفٍ عَجَلَّسِ

(*) ذكره اللسان في (دا) المعتل. وذكره التكملة في (ددد).

(٤) في اللسان (دا): «ابن السِّكِّيت: ما أنا من دَداً ولا الدَّدَا مِنِّيْهْ».

(٥) في الديوان (ص ١٥٨): «.. من دَاعِيَاتِ دَدِ»؛ أي: هذا الناشط من دواعي الطرب وأسبابه.

(٦) زاد اللسان: «اللاّعب».

(٧) أي الليث.

(٨) أي من (دَدٍ).

(٩) الصواب: «دَأْدَدَ».

(١٠) ما بين القوسين، ذكره التكملة في (دءد)، واللسان في (ددا).

(١١) ذكره اللسان، أيضاً، في (دبن).

(١٢) في اللسان: «فيه ثلاث لغات..».

(١٣) نسبه الصحاح إلى عدي.

أيُّها القلبُ تَعلّقْ[١] بِدَدَنْ
إنّ هَمِّي في سَماعٍ وَأَذَنْ

وقال الأعشى:

وكنتَ كَمَنْ قَضَى اللُّبَانَةَ من دِدِ[٢]

وقال: سَيْفٌ دَدَانٌ؛ أي: كَهام[٣].

درأ(*): قال: وقال الأصمعي: الدِّرِيئَةُ، مهموزة: الحلْقة التي يَتَعلم الرامي عليها. وقال ابن السِّكِّيت: الدَرِيَّة: البعيرُ يَسْتَتِرُ به من الوحش، يُختل حتى إذا أمكن رَمْيُه رَمَى، قال: وقال أبو زيد: هي مهموزة، لأنها تُدْرَأُ نحو الصيد، وأنشد قول عمرو[٤]:

ظَلِلْتُ كأنّي للرِّماحِ دَرِيئَةٌ
أُقاتِلُ عن أبناءِ جَرْمٍ، وفَرَّتِ

وأنشد غيره في همزه:

إذا ادَّرأُوا منهم بِقِرْدٍ رَمَيْتُهُ
بِمُوهِيَةٍ، تُوهي عِظامَ الحَواجِبِ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دَارَأْتُ الرجلَ مُدارَأة: إذا اتَّقَيْتَه. وفي حديث قيس بن السائب قال: «كان النبيّ ﷺ شريكي، فكان خير شريك، لا يُدارِئُ ولا يُماري»[٥]؛ قال أبو عبيد: المدارأةُ: ههنا، مهموزة من دَارأْتُ، وهي المشاغبةُ والمخالفةُ على صاحبك؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿فادَّارأتم فيها﴾ [البقرة: ٧٢]؛ يعني اختلافهم في القتيل؛ ومن ذلك حديث الشَّعبي في المختَلَعَةِ إذا كان الدَّرْءُ من قِبَلِها، فلا بأس أن يأخذ منها؛ يعني بالدَّرْءِ النُّشُوزَ والاعوِجَاجَ والاختلافَ، وكلّ من دفعته عنك فقد درأته. (وقال أبو زيد: كان عَنِّي يَرُدّ دَرْؤُك بعد الله شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ المِرِّيدِ؛ يَعْنِي كان دفْعُكَ)[٦]. قال أبو عبيد: وأما المداراة في حُسن الخُلق والمعاشرة مع الناس فليس من هذا غير مهموز، وذاك مهموز. وقال أبو عبيد: قال الأحمر: المداراةُ من حُسن الخلق مهموزاً وغير مهموز، قلت: مَن هَمَزه فمعناه الاتّقاء لِشَرِّه، كما قال أبو زيد: دَارأت الرجل: إذا اتَّقَيْتَهُ، ومن لم يهمزه جَعَلَه من درَيْتُ بمعنى خَتَلْتُ. وقال أبو زيد: درأْتُ عنه الحدَّ وغيره أَدرؤُه درْأً: إذا أخّرْتَه عنه. قلت: وأَدرأتِ الناقةُ بِضَرْعها: إذا أنزلتْ اللبنَ فهي مُدْرِىءٌ إدراء. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِئُ: العدُوُّ المبادىء، والدَّارِئُ: القَريبُ[٧]. يقال نحن فُقَراء دُرَآءُ. وقال ابن السِّكِّيت: دَرَأْتُه عنّي أَدْرَؤه دَرْأً: إذا دَفَعْتَه؛ ومنه قوله[٨]: «إدْرَأوا الحدود بالشبهات»[٩]. وقال الزجاج في قوله[١٠]: ﴿وإذ

(١) في الصحاح واللسان: «تعَلَّلْ».
(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢٥):
أَتَرْحَلُ مِنْ لَيلى ولمّا تَزَوَّدِ
(٣) في اللسان: «الددانُ، من السيوف: نحو الكَهام. وقال ثعلب: هو الذي يُقطع به الشجر (...) وسيفٌ كَهَامٌ وددانٌ بمعنى واحد: لا يمضي».
(*) أدرجها الأزهري في (درى).
(٤) هو عمرو بن معديكرب، كما في اللسان (درأ).
(٥) في اللسان: «وروي في الحديث غير مهموز ليزاوجَ يُمَاري».
(٦) في العبارة، اضطراب، الصواب كما في اللسان (درأ): «قال أبو زبيد:
كانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرْؤُكَ، بعد
الله، شَغْبَ المُسْتَصْعِبِ، المِرِّيد
يعني كان دفعُك»، وفي شعراء النصرانية بعد الإسلام (ص ٨٩): «.. يرد درأك..».
(٧) في اللسان: «الغريب».
(٨) في اللسان: «وفي الحديث (كذا)».
(٩) أي: «ادفعوا» (اللسان).
(١٠) تعالى.

﴿قتلتم نفساً فادَّارَأْتم فيها﴾ [البقرة: ٧٢]؛ معنى فادَّارَأْتم: فتدارأتم؛ أي: تَدافعتم؛ أي: أَلْقَى بعضُكم على بعض. يقال: دَرَأْتُ فلاناً؛ أي دافعتُه، ودَارَيْتُه؛ أي: لاَيَنْتُه. وقال ابن السِّكِّيت يقال اندرأت عليه اندراء، والعامّة تقول: اندريت. وقال الليث: الدَّرْءُ، بالفتح: العَوَجُ في العصا والقَناةِ، وفي كلِّ شيء يَصْعُبُ إقامته؛ وأنشد:

إنَّ قاتِي من صَلِيباتِ القَنَا
على العُدَاةِ[1] أن يُقيموا دَرْأَنَا

وطريق ذو دُرُوءٍ: إذا كان فيه كُسورٌ وحَدَب، ونحو ذلك. ويقال: إنَّ فلاناً لذو تُدْرَاءٍ في الحرب؛ أي: ذو سَعَة وقوة على أعدائه، وهذا اسمٌ وُضِع لِلدَّفع، ويقال: دَرَأَ علينا فلان دُرُوءاً: إذا خرج مُفاجأة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿كأنّها كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾ [النور: ٣٥]، عن عاصم أنه قرأها دُرِّيءٌ، بضم الدّال والهمزة، وأنكره النحويون أجمعون، وقالوا: دِرِّيءٌ، بالكسرة والهمز جَيّد على بناء فِعِّيل، يكون من الدَّراريء[2]، التي تَدْرَأُ؛ أي: تَنْحَطُّ وَتسيرُ؛ وقال الفرّاء: الدِّرِّيء، من الكواكب: النَّاصِعةُ؛ من[3] قولك: دَرَأَ الكوكبُ كأنه رُجِمَ من[4] الشيطان فَدَفَعه. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: دَرَأَ فلان[5]؛ أي: هَجَم: قال: والدِّرِّيءُ: الكوكبُ المنقضُّ يُدْرَأُ على الشيطان؛ وأنشد لأوْسِ بن حُجْر يصف ثوراً وَحْشيًّا:

فانقَضَّ كالدِّرِّيءِ يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُوبُ تَخالُهُ طُنُبَا[6]

قال: وقوله: تخاله طُنُباً: يريد تخالُه فُسطاطاً مضروباً، يقال: دَرَأتِ النارُ: إذا أضاءتْ. وأخبرني المنذريّ عن خالد بن يزيد: قال: يقال: دَرَأ علينا فلان، وَطرَأ: إذا طلعَ فَجْأَةً، ودَرَأَ الكوكبُ دُرُوءاً، من ذلك، قال: وقال نُصَيْرُ الرازي: دُرُء الكوكبِ: طُلُوعُه، يقال: دَرَأ علينا. أبو عبيد عن الأصمعيّ: جاءنا السيلُ دَرْءاً: وهو الذي يدرأ عليك من مكان لا يُعْلَم به، وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس: جاء السيل دَرْءاً وظَهْراً، ودَرَأَ فلانٌ علينا، وطَرَأ: إذا طلع من حيث لا تَدْرِي. أبو عبيد عن الأصمعي: قال: إذا كان مع الغُدَّةِ، وهي طاعون الإبل وَرَمٌ في ضَرْعها فهو دَارِىءٌ وقد دَرَأَ البعيرُ يَدْرَأُ دُروءاً. وقال أبو عمرو والكسائي في الدَارِىء مثله، شمر عن ابن الأعرابيّ: إذا درأ البعير من غُدَّتِه رَجَوْا أن يَسْلَم، قال: ودَرَأَ: إذا وَرِمَ نَحْرُه، وقال غيره: بعيرٌ دارىء وناقة دَارِىء، مثله. وقال ابن السِّكِّيت: ناقةٌ دارِيٌّ: إذا أخذَتْها الغُدّةُ في[7] مَراقها، واستبان حَجْمُها، ويسمّى الحَجْمُ دَرْءاً، وحجمُها: نُتوؤها، والمَراقُّ، بتخفيف القاف: مَجْرَى الماءِ من حَلْقِها؛ وأنشد غيره[8]:

يا أيّها الدَّارِىءُ كالمُنْكُوفِ
والمُتَشَكِّي مَغْلَةَ المجحوفِ[9]

---

(١) في اللسان: «على العِدَاةِ».
(٢) الصواب: «من النجوم الدراريء».
(٣) الصواب، «وهو من..».
(٤) الصواب: «به».
(٥) الصواب: «درأ فلانٌ علينا».
(٦) الرواية: كما في الديوان (ص ٣):

وانقضَّ كالدِّرِّيءِ يَتْبَعُهُ
نَقْعٌ يَثُورُ تَخالُهُ طُنُبَا

(٧) في اللسان: «من».
(٨) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٧٨).
(٩) في الديوان واللسان: «المَحْجُوفِ».

والمنْكوف: الذي يَشْتكي نَكَفَتَه، وهي أصلُ اللِّهْزِمَةِ. ويقال: دَرَأْت له وسَادَةً: إذا بَسَطْتَها له، ودرأتُ وَضِينَ البعير: إذا بسطته على الأرض ثم تركته عليه لتشدّه به، وقد دَرَأت فلاناً الوضين على البعير ودارِيتُه؛ ومنه قول المثقِّب العَبدِيّ:

تَقولُ، إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني:
أهذا دِينُه أبداً ودِيني؟!

ويقال: «اللّهمُ إني أَدْرَأُ بك في نَحْر عَدُوِّي لِتَكْفِيَني شرَّه».

درب: قال الليث: الدَّرْبُ: بابُ السِّكةِ الواسعةِ، والدَّرْب: كلُّ مَدخل من مداخل الروم دَرْبٌ من دُروبِها. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّدْرِيبُ: الصَّبر في الحَرْب وقتَ الفِرار، يقال: دَرِبَ فلان، وعَرِدَ عَمْرو. وفي الحديث عن أبي بكر: «لا تزالون تَهزِمون الرومَ فإذا صاروا إلى التَّدْرِيبِ وَقَفَت الحربُ»؛ أرادَ الصَّبْرَ. أبو عبيد عن الأحمر: الدُّرْبَةُ: الضَّراوَة؛ وقد دَرِبَ يَدْرَب. وقال أبو زيدٍ مِثْلَه، يقال: دَرِبَ دَرَباً، ولَهِجَ لَهَجاً، وضَرِيَ ضَرًى: إذا اعتاد الشيءَ وأُولِعَ به. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّارِبُ: الحاذِق بصناعته؛ قال: والدَّارِبَةُ: العاقِلة، والدَّارِبةُ، أيضاً: الطَّبَّالَةُ. وقال الليث: الدُّرْبَةُ: عَادةٌ وجُرْأةٌ على حَرْبٍ وكلِّ أمرٍ؛ وَرَجُلٌ مُدَرَّبٌ قد دَرَّبتْه الشَّدائِد حتى مَرَن عليها، ويقال: ما زال فلانٌ يعفو عن فلان حتى اتَّخذها دُرْبة؛ وقال كعب بن زهير[1]:

وفي الحِلْمِ إدْهانٌ، وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفي الصدق مَنجاةٌ، من الشرِّ، فاصْدُقِ

وتَدْرِيبُ البازِيِّ على الصيْد؛ أي: تَضْرِيَتُه، وشيخ مُدَرَّب؛ أي: مُجَرَّب. ابن الأعرابي: أدْرَبَ: إذا صَوَّتَ بالطَّبْل. أبو عبيد عن أبي عمر: الدَّرْوَابُ[2]: صوتُ الطَّبْل، والدَّرْدَبَةُ: الخضوع؛ ومنه المثل: «دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَافُ»، يقال: دردب لمّا عَضَّه الثِّقَاف؛ أي: ذَلَّ وخضع. وفي كتاب الليث: داءٌ في المعدة. قلت: هذا عندي غلط، وصوابه: الذَّرِبُ: داءٌ في المعدة، وقد ذكرته في كتاب الذّال. وقال ابن الأعرابي: دَرْبَى فلانٌ فلاناً يُدَرْبِيهِ: إذا ألقاه؛ وأنشد:

اعْلَوَّطَا عَمْراً لِيُشْبِيَاهُ
في كلِّ سُوءٍ، ويُدَرْبِيَاهُ[3]

يُشْبِيَاهُ ويُدَرْبِيَاهُ؛ أي: يُلْقِيانِ بِهِ فيما يكره[4]. (را: دردب).

دربس، درباس، درابس: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدِّرْباس: الكلْب العَقُور؛ وأنشد:

أعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ

قالوا: الدُّرابِسُ: الضّخم الشديدُ من الإبل، ومن الرّجال؛ وأنشد:

لو كُنْتَ أمسيتَ[5] طَليحاً ناعِسَا
لم تُلْفِ ذا رَاوِيَةٍ دُرَابِسَا

دربج: يقال: هو يُدْرِبِجُ في مشيته: وهي مشية سهلة. ورَجُلٌ دُرَابِجٌ: يختال في مِشْيَتِه. وقال غيره[6]: دَرْبَجَ في مشيته ودَرْمَجَ: إذا دَبَّ دَبِيباً؛ وأنشد:

---

(١) القول لزهير، كما في ديوانه (ص ١٧٩).

(٢) في التكملة: «الدَّرْدَاب».

(٣) (٤) في التكملة: «ويُدَرْبِياه»، «يشبياه ويدربياه: أي يُلْقِياه فيما يَكْرَه».

(٥) في التاج: «اسْمَيْتَ».

(٦) الضمير يعود إلى الليث.

ثُـمّـتَ يَـمْـشِـي الْـبَـخْـتَـرَى دُرَابِـجَـا
إذا مـشـى فـي دَفِّـهِ[1] دُرَامِـجَـا

دربح، دَلْبَحَ: اللحيانيّ: دَرْبَحَ وَدَلْبَحَ: إذا حَنَى ظهره. قلت: وقال لي صبيٌّ من بني أسد: دَلْبِحْ؛ أي: طأطىء ظهرك، ودربِخْ مثلُه.

دربخ: اللِّحيانيُّ: دَرْبَحَ ودَرْبَخَ: إذا حَنَى ظهرَه. وقال اللَّيْثُ: الْحَمَامةُ تُدَرْبِخُ لِذَكَرِها عند السِّفَادِ: إذا طاوعَتْه؛ وقال رُؤْبَةُ[2]:

وَلَوْ تَقُولُ[3]: دَرْبِخُوا لَدَرْبَخُوا[4]

دربل: ثعلب عن ابن الأعرابي: دربل: إذا ضرب الطَّبْل.

دربن: قال[5]:

كَدُكَّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ[6]

قيل: الدَرابِنَةُ: التُّجّار، وقيل: جمع الدَّرْبان.

درج قال الليثُ: الدَّرَجَةُ: الرِّفْعَةُ في المنزلةِ، ودرجاتُ الجِنَانِ: منازلُ أَرْفَعُ من منازلَ. والدَّرَجَانُ: مِشْيَةُ الشَّيخِ والصَّبيّ، وقد دَرَجَ يَدْرُجُ دَرْجاً ودرَجَاناً. قال: وكلُّ بُرْجٍ من بُرُوج السمءِ ثَلاثُونَ درجةً. والمَدْرَجَةُ: مَمَرُّ الأشياءِ عَلَى مَسْلَكِ الطريق وغيره؛ وقال العجّاج:

أَسْـمَـى لِـعَـافِـي الـرَّامِـسَـاتِ مَـدْرَجَـا

ويقال: دَرَجَ قَرْنٌ بعد قَرْنٍ؛ أي: فَنُوا، وأَدْرَجَهُمُ اللَّهُ إدْرَاجاً. ويقالُ: أَدْرَجْتُ الكتابَ إدْرَاجاً، وفي دَرْجِ الكتابِ كذا وكذا. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]؛ قال بعضهم: سَنَأْخُذُهُمْ قليلاً قليلاً، ولا نُبَاغِتُهُمْ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم أنه قال: يقالُ: امتنعَ فلانٌ من كذا وكذا حتى أَتَاهُ فلانٌ فاسْتَدْرَجَهُ؛ أي: خدعَهُ حتى حملَهُ عَلَى أن دَرَجَ في ذلك. ويقالُ للصَّبيّ إذا دَبَّ وأخذ في الحركة: دَرَجَ يَدْرُجُ دَرَجَاناً، فهو دارِجٌ؛ وأنشد:

يـا لَـيْـتَـنِـي قـد زُرْتُ غـيـر خَـارِجِ
أُمَّ صَـبِـيٍّ، قـد حَـبَـا أَوْ دَارِجِ[7]

والدَّرُوجُ، من الرِّياح: التي تَدْرُجُ؛ أي: تَمُرُّ مَرّاً ليس بالقويّ ولا الشَّدِيد، والرِّيحُ إذا عَصَفَتْ اسْتَدْرَجَتِ الحصَى؛ أي: صَيَّرتْهُ إلى أن يَدْرُجَ على وجه الأرض من غير أن ترفعهُ إلى الهواءِ، فيقالُ: دَرَجَتْ بالحَصَى واسْتَدْرَجَتِ الحصَى، وما دَرَجَتْ به فجرتْ عليه جرياً شديداً دَرَجَتِ في جريها، وما اسْتَدْرَجَتْهُ فصيَّرَتْهُ بجريهِ عليها إلى أن دَرَجَ الحَصَى هو بنفسه. ويقال للطريقِ الذي يَدْرُج فيه الغلامُ والرِّيح وغيرهما: مَدْرَجٌ، ومَدْرَجَةٌ، ودَرَجٌ، وجمعُه: أَدْرَاجٌ؛ أي: مَمرٌّ

---

(١) في اللسان: «جَنْبِه».

(٢) الصواب: وقال العجّاج، كما في الديوان (٢/ ١٧٧).

(٣) في الديوان واللسان: «ولو نقول» بالنون. وفي مجالس ثعلب (٢/ ٤٣٦) برواية: «ولو أقول».

(٤) بعده، كما في الديوان:

لِـفَـحْـلِـنَـا إنْ سَـرَّه الـتَّـنُـوخُ

(٥) نضيف من اللسان (دربن): «الدَّرْبان والدِّرْبان والدُّرْبان»: البَوابُ، فارسية؛ عن كُراع. والدَّرابنة: البّوابون، فارسي معرّب؛ قال المُثَقِّب العَبْدِيّ يصف ناقة (كذا).

(٦) صدره، كما في اللسان:

فـأَبْـقَـى بـاطِـلـي والـجِـدُّ مـنـهـا

وقبله، كما روي في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٨٠):

أَكُـلَّ الـدَّهْـرِ: حَـلٌّ وارتـحـالٌ
أَمَـا يُـبْـقِـي عَـلَـيَّ ومـا يَـقِـيـنِـي

(٧) الشاهد لعمرو بن جندب (يعرض بامرأة الشمّاخ) ديوان الشمّاخ (ص١٠٣). وفي اللسان: «قد حَبَا، ودارِجٍ».

ومَذْهَبٌ. ويقال لما طَوَيْتهُ: أَدْرَجْتهُ إِدْرَاجاً، لأنه يُطْوَى على وجهه. ويقالُ: اسْتَدْرَجتِ المحاوِرُ المَحَالَ، كما قال ذو الرُّمَّة:

صَرِيف[1] المَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا المَحَاوِرُ[2]

أي: صَيَّرَتْهَا إلى أن تَدْرُجَ. وقال غيره: الإِدْرَاجُ: لَفُّ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ. وأَدْرَجَتِ المرأَةُ صَبِيَّهَا في مَعَاوِزِهَا. وأُدْرِجَ الميتُ في أَكْفَانِهِ. وأَدْرَجْتُ الكتاب في الكتابِ: إذا جعلته في دَرْجِهِ؛ أي: في طَيِّهِ. وأخبرني المنذريُّ عن أبي طَالبٍ أنه قال في قولهم: «أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ» فَدَبَّ: مَشَى، ودَرَجَ: مات؛ وقال الأخطل:

قَبِيلَةٌ كَشِرَاكِ[3] النَّعْلِ دَارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا العَفْوَ لا يُوجَدْ لهُمْ أَثَرُ

قال: ودَرَجَ في غير مثل هذا الموضع مثلُ دَبَّ. ودَوَارِجُ الدَّابَّةِ: قوائِمُها، الواحدةُ: دارِجَةٌ. ومن أمثالهم: «ليسَ ذَا بِعُشِّكِ فَادْرُجِي»؛ أي: تَحَوَّلي وامْضِي واذْهَبِي. وأخبرني المنذريُّ عن المَبَرِّد عن التَّوَّزِيّ قال: كنت عند أبي عبيدة فجاءَهُ رجُلٌ من أصحابِ الأَخْفَشِ، فقال لنا: أَلَيْسَ هذا فُلاناً؟ قُلنا بلى، فلمَّا انتهى إليه الرَّجُلُ، قال: «ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجِي»، فقُلنا: يا أبا عبيدةَ! لمنْ يُضْرَبُ هذا المثلُ؟ قال: لِمَنْ يُرفَعُ له بِجبالٍ أو يُطْرَدُ[4]، قاله المُبَرِّدُ. ويقالُ: خَلِّ[5] دَرَجَ الضَّبِّ، وَدَرَجُهُ: طريقُهُ؛ أي: لا تَعْرِضْ[6] لهُ. ويقالُ: اسْتَمَرَّ فلانٌ دَرَجَهُ، وأَدْرَاجَهُ، ورجع فلانٌ دَرَجَهُ؛ أي: رجع في طريقه الذي جاءَ فيه؛ وقال سلامةُ بنُ جَنْدَلٍ:

وكَرُّنَا خَيْلَنَا أَدْرَاجَهَا رُجُعاً،
كُسَّ السَّنَابِكِ، من بَدْءٍ وتَعْقِيبِ

ويقال: اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ ولدَها: إذا استَتبعَتْه بعدما تُلْقِيه من بطنها. وناقةٌ مِدْرَاجٌ: إذا كانت تُؤَخِّرُ جَهَازَهَا، وهي ضِدُّ المِسْنَافِ. وقال أبو طالب: الإِدْرَاجُ: أن يَضْمَرَ البعيرُ فيضطَرِبَ بِطَانُهُ حتى يَسْتأْخِرَ إلى الحَقَبِ، فَيَستأخِرَ الحِملُ، وإِنَّما يُسْنَفُ[7] بالسِّنَافِ مَخَافَةَ الإِدْرَاجِ. ويقال: فلانٌ دَرْجُ يديك، وبنو فلانٍ دَرْجُ يديكَ؛ أي: لا يعصُونكَ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ. أبو عمرو: أَدْرَجتُ الدَّلْوَ إدراجاً: إذا مَتحتَ به في رِفْقٍ؛ وأنشد:

يا صاحِبَيَّ! أَدْرِجَا إِدْرَاجَا،
بالدَّلْوِ لا يَنْضَرِجُ انضِرَاجَا

وقال[8]:

وَلاَ أُحِبُّ السَّاقِيَ المِدْرَاجَا،
كأَنَّهُ مُخْتَضِنٌ أَوْلاَدَا

قال: وتُسَمّى الدّالُ والجيمُ في القافيةِ الإِجازَةَ.

---

(١) في التكملة: «دَرِيجَ..».

(٢) صدر الشاهد، كما في التكملة:
وإِنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبُ راجَعْنَ هِزَّةً
و«دريج المحال» أي كما تَدْرُجُ البكَرَة». (التكملة).
أما في الديوان (ص٣٦٠) فقد روي البيت كالآتي:
وإِنْ رَدَّهُنَّ الرَّكْبَ راجَعْنَ هِزَّةً
دريج المحال اسْتَقْلَقَتْهُ المَحَاوِرُ

(٣) في اللسان: «بِشِرَاكِ».

(٤) زاد اللسان: «وهو مثل يُضْرَب لمن يتعرّض إلى شيء ليس منه، وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجِدِّ والحركة».

(٥) في اللسان: «خلّي» على أنه أمر للمؤنث.

(٦) في اللسان: «لا تَعَرَّضي..» على اعتبار التأنيث، كما سبق.

(٧) في اللسان: «يُسَنَّفُ».

(٨) في اللسان، بدون (قال) فالبيتان معاً بلا فاصل.

أبو عبيد عن الأصمعي: المِدْرَاجُ: النّاقةُ التي تجُرُّ الحَمْلَ إذا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا[١]. قال أبو سعيد: يقالُ: اسْتَدْرَجَهُ كلامي؛ أي: أَقْلَقَهُ حتى تركَهُ يَدْرُجُ عَلَى الأَرْضِ؛ وقال الأعشى:

لَيَسْتَدْرِجَنْكَ القَوْلُ حتى تَهُرَّهُ[٢]

وتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمُ غيرُ مُلْجَمِ

ويُرْوَى: مُفْحَم. ويقال للخِرَقِ التي تُدرَجُ إدراجاً وتُلَفُّ وتجمعُ ثُمّ تُدَسُّ في حياءِ الناقةِ التي يُرِيدُونَ ظَأْرَهَا عَلَى وَلَدِ ناقةٍ أُخرَى، فإذا نُزِعَت من حيائها حَسِبَت أَنَّها ولَدَت وَلَداً فيُدنى منها وَلَدُ النّاقةِ الأُخرَى فترأمُهُ، يقالُ لتلكَ اللَّفِيفَةِ: الدَّرْجَةُ، والجَزْمُ، والوَثِيغَةُ. وأمّا الدُّرَجَةُ، بفتح الراءِ، فإنّ ابنَ السِّكِّيت قال: هو طائرٌ أَسْوَدُ بَاسِنِ الجَنَاحَيْنِ، وظاهِرُهُما أَغْبَرُ، وهي[٣] على خِلْقَةِ القَطاة إلاّ أَنَّها أَلْطفُ. وقال الليث: الدَّرَّاجُ: مِن الطَّيْر بمنزلةِ الحَيْقُطَانِ، وهو من طَيرِ العِراق، وهو أَرْقَطُ. قال: والدِّرِّيجُ: شيءٌ يُضْرَبُ به ذُو أَوْتارٍ كالطُّنْبُورِ. ويقال للدَّبَّاباتِ التي تُسَوَّى لحرْبِ الحِصار، يَدْخُلُ تَحتها الرِّجالُ: الدَّبَّاباتُ والدَّرّاجاتُ. والدَّرَّاجةُ: التي يَدْرُجُ عليها الصَّبيُّ أَوَّلَ ما يَمشي. والدُّرْجُ: دُرْجُ المرأةِ تَضَعُ فيه طِيبَها وأَدَاتَهَا، وهو الحِفْشُ أيضاً. والمَدَارِجُ: الثَّنَايا الغِلاَظُ بين الجبال، ومنه قول المُزَنِيِّ[٤]:

تَعَرَّضِي مَدَارِجاً وسُومِي

تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ

ويقالُ: دَرَّجْتُ العَليل تَدْريجاً: إذا أَطْعَمْتَهُ شيئاً قليلاً من الطعام، ثم زِدْتَهُ عليه قليلاً، وذلك إذا نَقِهَ، حتى تَدَرَّجَ[٥] إلى غايةِ أَكْلِه، كان[٦] قَبلَ العِلَّةِ، دَرَجةً فدرَجةً. وقيل في قولِه جلَّ وعزَّ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: ١٨٢]؛ سنَأْخُذُهم مِنْ حيثُ لا يَحْتَسِبُونَ، وذلك أَنَّ اللَّهَ جلَّ وعزَّ يَفتحُ عليهم من النَّعِيم ما يَغتبِطون به فيَركنون إليه ويَأْنَسُون به ولا يَذكرون الموت، فيأخُذُهم على غِرَّتِهم أَغْفَلَ ما كانوا، ولهذا قال عمرُ بنُ الخطاب: لَمَّا حُمِلَ إليه كُنوزُ كِسْرَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجاً فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِن حَيثُ لاَ يَعْلَمُونَ﴾. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرْجُ: لَفُّ الشيءِ. يقالُ: دَرَجْتُه، وأَدْرَجْتُه، ودَرَّجْتُه، والرُّباعيُّ أَفصَحُها، والدَّرَجُ: المَحاجُّ، والدَّرَجُ: الطَّريقُ. يقالُ: رَجَع فلانٌ دَرَجَهُ: إذا رجَع في الأمْرِ الذي قد كان تَرَكَ. قال: ويقال: دَرِجَ: إذا صَعِد في المرَاتِبِ. ودَرِجَ: إذا لَزِمَ المَحَجَّةَ مِن الدِّين؛ كُلُّهُ بكَسْرِ العَين مِن فَعِلَ. وقال ابن السِّكِّيت: في قولِهم[٧]: (أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ ودَرَجَ)، أي: أَكْذَبُ الأَحْيَاء والأَموات. يقال للقوم إذا انْقَرَضُوا: دَرَجُوا. قلت: وأَصلُ هذا مِنْ دَرَجْتُ الثوبَ: إذا طَويتَه، كأَنَّهم لَمَّا ماتوا ولم يُخَلِّفوا عَقِباً دَرَجوا طريقَ النَّسْلِ والبَقاءِ؛ أي: طَوَوْهُ. ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: يقال للرَّجُل إذا طَلَبَ شيئاً فلم يَقْدِرْ عليه: رَجع على غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ، ورجَع عَلَى أَدْراجِه، ورجَعَ دَرَجَهُ الأَوَّلَ، ومِثْلُه: رجَعَ عَوْدَه على بَدْئِه، ونكَصَ عَلَى عَقِبِه، وذلك إذا رجع ولم يُصِبْ شيئاً. قال: ويقال: رَجَعَ

(١) في اللسان: «مَضْرَبها» بفتح الرّاء.
(٢) في اللسان: «تَهُزَّه».
(٣) في اللسان: «وهو».
(٤) في اللسان: «وهو عبد الله ذو البِجَادَيْنِ».
(٥) في اللسان: «يتدرّج».
(٦) «كما كان..» (اللسان).
(٧) في اللسان: «وفي المَثَل».

فلانٌ على حافِرَتِهِ وإدْراجِه، بكسر الألِف، هكذا أخبرني الإياديُّ عن شَمِرٍ: رجع على إدْراجِهِ: إذا رجع في طريقه الأوّل. أبو عمرو الشيباني، يقال: فلانٌ دَرْجُ يَدِكَ، أي لا يَعْصِيكَ. ويقال: مَا أَنَا الأدْرَجُ يَدِكَ؛ أي: ما أَعْصِيكَ؟.

درح، دردح: أهمله الليث. وروى أبو العَبَّاس عن ابن الأعرابي قال: الدَّرَحُ: الهَرِم التَّامُّ؛ ومنه قيل: ناقةٌ دِرْدِحٌ للهَرِمَة المُسِنَّة. أبو عُبَيد: إذا كان مع القِصَرِ سِمَنٌ فهو دِرْحَايَة؛ وأنشد قول الرَّاجز[1]:

عَكَوَّكٌ[2]، إذا مَشَى دِرْحَايَه[3]

درخبيل: أبو مالكٍ: هي[4] الدُّرَخْمِينُ والدُّرَخْبِيلُ: للداهية.

درخميل، درخمين: ثعلبٌ عن ابنِ الأعرابيِّ: الدُّرَخْمِيلُ، والدُّرَخْمِينُ: من أسماءِ الداهيةِ؛ وأنشد[5]:

تاحَ له أَعْرَفُ بَادِي[6] العُثْنُونْ
فَزَلَّ عَنْ داهيةٍ دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الحُبَارَيَات وَالكَرَاوِينْ

أبو مالكٍ: هي الدُّرَخْبِينُ والدُّرَخْبِيلُ: للدَّاهِيةِ.

دردب: سَلَمة عن الفرّاء: الدَّرْدبيُّ: الضَّرْبُ بالكُوبة[7]. أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّرْدابُ: صَوْت الطَّبل. أبو عمرو: الدَّرْدبةُ: الخُضوع، يقال: درْدبَ لما عَضَّهُ الثِّقاف؛ أي: ذَلَّ وخَضَع. (را: درب). عمرو عن أبيه: الدَّرْدَبة: تحرُّك الثَّدْي الطَّرْطُبِّ؛ وهو الطَّويلُ.

دردبيس: قال الليث: الدَّرْدَبيسُ: الشيخُ الكبير، والعجوزُ أيضاً، يقال لها: دَرْدَبيس، وأنشَد:

أُمُّ عِيَالٍ فَخْمَةٌ نُعُوسُ
قد دَرْدَمَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ[8]

وقرأت في نسخة الإياديّ المسموعة من شمر: أبو عمرو: القَحْرُ والقَهْبُ: الشيخ، ومثله الدِّرْدِبِيس، بكسر الدَّالَيْن، هكذا كتبه أبو عمرو الإياديّ. وقال شمر: الدَّرْدَبيس: الدَّاهية، وهذا صحيح. أبو عبيد؛ المَرْمَرِيس: الأملس.

دردجة: قال الليث: الدّردَجةُ: إذا توافَق اثنان بِمَوَدّتِهما، قِيل: قد دَرْدَجَا؛ وأنشد:

حتّى إذا ما طاوَعَا ودَرْدَجَا

وقال غيره: الدَّرْدَجةُ: رِئمانُ النَّاقةِ وَلَدَها، يقال: قد دَرْدَجَتْ تُدَرْدِجُ؛ وأنشد ابنُ الأعرابيّ:

وكُلُّهُنَّ رَائمٌ تُدَرْدِجُ[9]

وفي نوادر الأعراب: دَرْبجتْ النّاقةُ **ودَرْدَجت ودَرْدَبَتْ**: إذَا رَئِمَتْ وَلَدها.

---

(١) القول لِدَلَمِ أبي زُغَيْبٍ العَبْشَمِيّ، كما في اللسان (عكك).
(٢) في اللسان: (درح) و(عكك): «عَكَوّكاً».
(٣) قبله، كما في اللسان (عكك):
لما رأيتُ رجلاً دِغْكَايَهْ
وهو في اللسان (درح) برواية:
إمَّا تَرَيْني رجلاً دِغْكَايَهْ
وبعدهما، كما في اللسان (درح):
تَحْسِبُني لا أُحْسِنُ الحُدَايَهْ
أيَايَهِ، أيَايَهِ، أيَايَهْ
(٤) في اللسان: «هو».
(٥) في وصف الصقر.
(٦) في اللسان (درخمن): «ضافي».
(٧) في اللسان (كوب): «الكوبة: الطبل الصغير المُخَصَّر». وفي اللسان (دردب) «الدردبيّ: الضَرَّاب بالكُوبة».
(٨) الرواية كما في التاج:
أُمُّ عِيالٍ فَخْمَةٌ نَعُوسُ
قد دَرْدَبَتْ والشيخُ دَرْدَبِيسُ
(٩) في اللسان: «يُدَرْدِجُ».

دردح: الدِّرْدِحَة، من النساء: التي طولها وعرضها سواء، وجمعها الدَّرَادِحُ؛ وقال أبو وَجْزَة:

وإذْ هيَ كالبَكْرِ الهِجَانِ، إذا مَشَتْ،
أَبَى، لاَ يُماشِيهَا[1] القِصارُ الدَّرَادِحُ

وقيل للعجوز: دِرْدَحٌ[2].

دردق: قال الليث: الدَّرْدَق، والجميعُ الدَّرادِق: صغارُ الإبل والناسِ، قال الأعشى:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرَاجِرَ كالبُسْـ
ـتَانِ، تَحْنو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

وقال الليث: الدَّرْداق: دَكٌّ صغير[3]؛ وأنشد غيره للأعشى:

وتَعادَى عنه، النَّهارَ، تُوَارِيـ
ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْدَاقُ

قلت أنا: الدَّرْدَاق: جِبال صغارٌ مِن جِبال الرمل العظيمة.

دردقس: قال أبو عبيدة: الدُّرْداقِسُ: عَظْمٌ يَصل[4] بين الرّأس والعُنُق، كأنه رُومِيٌّ.

درّ، درر: قال الليث: دَرّ اللبنُ يَدِرَ دَرًّا، وكذلك الناقة إذا حُلِبتْ فأقبَل منها على الحالب شيء كثير، قيل: دَرّتْ، وإذا اجتمع في الضَّرْع من العُرُوقِ وسائر الجَسَد قيل: دَرَّ اللبنُ ودرّت العُرُوق: إذا امتلأتْ دَماً. ودَرّت السماءُ: إذا كَثُرَ مطرُها، وسحابةٌ مِدْرار، وناقةٌ دَرُورٌ. ورُوي عن عمرَ بن الخطّاب أنه أوصَى عُمَّاله حين بعثهم فقال في وصيَّته لهم: أُدِرُّوا لِقحة المسلمين؛ قال الليث: أراد بذلك فَيْئَهم وخراجهم. قال: والاسم من ذلك: الدَّرّة.

وقال غيره: يقال: دَرَّت الناقةُ تَدِر وتَدُرّ: إذا امتلأت لبناً، وأدَرَّها فصيلُها وأَدَرَّها مارِيها دُون الفصيل: إذا مَسَح ضَرْعها، ويقال للسماء إذا أخالتْ: دُرِّي دُبَسْ، بضمّ الدال؛ رَوَى ذلك عن العرب ابنُ الأعرابي، وهذا من دَرَّ يَدُرّ. وقال أبو الهيثم: دَرّتْ الناقةُ تَدِر دُرُوراً ودرًّا، وتدُرّ، أيضاً، قال: ودرَّ السِّراجُ وسراج درَّارٌ ودَرِير، ودرَّ الفَرَسُ دِرّة فهو دَرِير: إذا أَسْرَعَ في عَدوه، قال: وأصلُ الدّرّ في كلام العرب اللّبَن. قال: ويقال: لله دَرُّك. وقال الليث: لله درّك، معناه: لله خيْرُك وفِعَالُكَ، يقال: هذا لمن يُمدح ويتعجب من عمله، وإذا شتَموا قالوا: لا درّ درُّهُ؛ أي: لا كثُر خيْرُه. قال: والدَّرِير، من الخيْل: السَّريع المكتَنز الخلْق المقتدِر. وقال ابن شميل في قولهم لله دَرُّك؛ أي: لله ما خرج منك مِن خير. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّرّ: العمل من خير أو شرّ؛ ومنه قولُهم: لله درُّك، يكون مدحاً، ويكون ذمًّا، كقولهم: قاتَله الله ما أكفره، وما أشعرَه. قال: والدَّرُّ: النَّفْس. والدَّرّ: اللبن، ودَرَّ وجهُ الرجل يَدِرّ: أذا حَسُن وجهُه بعد العِلّة، ودرَّ الخَراج يدرّ: إذا كثُر، ودرَّ الشيء: إذا جُمِع، ودرّ: إذا عُمِل. وقال أبو زيد: الدِّرَّة في الأمطار: أن يَتبَع بعضُها بعضاً، وجمعُها دِرَرٌ. سلمة عن الفرّاء قال: الدَّرْدريَّ: الذي يذهب ويجيء في غير حاجة. وقال أبو عبيدة: الإدرار في الخيل: أن يُقلَّ الفرسُ يدَه حينَ يعْتَق فيرفعها وقد يضعُها في الْخَبَبِ. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**كأنّها كوكبٌ دُرِّيّ**﴾ [النور: ٣٥] من قرأ بغير همز، نسبَه إلى

---

(١) في التكملة: «أبت لا تماشيها...».
(٢) في اللسان: «دِرْدِحٌ» بكسر الدّالين.
(٣) في اللسان: «دكٌّ صغير مُتَلبِّد، فإذا حفرتَ كشفتَ عن رمل».
(٤) «يَفْصِل...» (اللسان).

الدُّر في صفائه وحُسْنه. قال: وقرئت (دِرِّيٌّ) بالكسر، وقال الفرّاء: من العرب من يقول: ﴿كوكب دِرِّيّ﴾ ينسبُه إلى الدُّرِّ، كما قالوا بحْرٌ لُجِّيٌّ ولِجِّيّ، وقرئتْ دِرِّيءٌ، بالهمز، وسنذكره في موضعه إن شاء الله تعالى. وقال الليث: الدُّر: العِظام من اللؤلؤ، الواحدة دُرّة، قال: والكوكب الدُّرِّيّ: الثاقبُ المضيء، وجمع الكواكب دراريّ. قالوا: ودَرَّايةُ: من أسماء النِّسَاء. والدُّرْدُورُ: موضعٌ من البحر يجيش ماؤه وقلَّما تسلم السفينة منه، يقال: لجَّجُوا فوقعوا في الدُّرْدُور، ويقال: دَرِدَ الرجُل فهو أَدْرَدُ: إذا سَقطتْ أسنانُه وظهرَتْ دَرادِرُها، وجمعُه الدُّرْدُ ومن أمثال العرب السائرة: «أعيَيْتني بأُشُرٍ، فكيفَ أَرجوكِ بدُرْدُرٍ». قال أبو عبيد: قال أبو زيد: هذا يُخاطب امرأته يقول: لم تقبَلي الأدبَ وأنت شَابَّةٌ ذات أُشرٍ في ثغرك، فكيف الآن وقد أسنَنْتِ حتى بدتْ دَرَادِرُك، وهي مَغارِزُ الأسْنان، ودرَّد الرجل: إذا سقطت أسنانه وظهرت درادره. قال: ومثلُه أعتيتني من شُبَّ إلى دُبَّ؛ أي: من لدن شبَبتَ إلى أن دبَبْتَ. والدِّرّة: درَّة السلطان التي يضرب بها. الأصمعي، يقال: فلان درَرَك؛ أي: قُبالتك؛ وقال ابن أحمر:

كانتْ مَناجِعَها الدَّهْنا وجَانِبُها
والقُفُّ ممّا تراه فوْقَهُ دَرَرَا

وقال أبو سعيد: يقال هو على دَرَرِ الطريق: أي على مَدْرَجَتِه. وقال أبو زيد: يقال: فلان على درر الطريق، ودَاري بِدرَرِ دارِك؛ أي: بحذائها إذا تقابَلتا. وفي حديث عَمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: «أتيتُك وأَمرُك أشدُّ انفِضاحاً من حُقِّ الكهول، فما زلتُ أَرُمُّه حتى تركتُه مثل فلكة المُدِرِّ»، وذكر القُتَيبيّ هذا الحديث فأخطأ في لفظه ومعناه: وحُقُّ الكهول بَيتُ العنْكبوت، وقد مرَّ تفسيرُه، وأما المُدِرُّ فهو الغزّال؛ ويقال للمغزَل نفسها الدَّرَارَة، وقد ادرَّت الغزَّالة درّارَتها: إذا أدارتْها لتستحكم قوَّة ما تغزله من قطن أو صُوف، وضرَبَ فلكةَ المُدرّ مثلاً لاستحكام أمرِه بعد استرخائه، واتساقه بعد اضطرابه، وذلك أن الغزَّال يُبالغ في إحكام فلكة مِغزَله وتقويمها لئلا تقلقَ إذا أدَرَّ الدَّرَّارَة. أبو عبيد، سمعتُ الأمويّ يقول: يقال للمِعزَى إذا أرادت الفحلَ قد استدرّت استدراراً، وللضأن قد استوْبلتْ استِبيالاً. وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ المقتولِ بالنهْروان، كانت له ثُدَيَّةٌ مثل البَضْعة تَدَرْدَرُ؛ أي: تمرْمَرُ[1] وترجرَج. وقال أبو عمرو: يقال للمرأة إذا كانت عظيمَة الأَلْيَتين، فإذا مشتْ رَجَفَتا: هي تدَرْدَرُ؛ وأنشد فقال:

أُقْسِمُ، إن لم تأْتِنا تَدَرْدَرُ
لَيُقْطَعَنَّ من لسانِ دُرْدُرُ

قال: والدُّردُرُ، ههنا: طرف اللسان، ويقال: هو أصلُ اللسان، وهو مَغرِز السِّنِّ في أكثر الكلام؛ وأنشد أبو الهيثم:

لما رأتْ شيخاً لها دَوْدَرَّى
في مثلِ خيْطِ العِهْنِ[2] المُعَرَّى

قال: الدوْدرّى[3] من قولهم فرسٌ دَرِيْرٌ، والدليلُ عليه قولُه:

في مثل خيْط العِهنِ المُعَرَّى

---

(١) في اللسان (درر) والتاج: «تَمَزْمَرُ». (را: مزز).
(٢) في اللسان والتاج: «العِهنِ».
(٣) في اللسان: «دَرْدَرّى»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب. و«الدَّوْدَرّى (بالواو): الطويل الخصيتين، وفي التهذيب: العظيمهما، وذكره في (ددر) والصواب ذكره في (درر)». (التاج: درر).

يريد به الْخذرُوفَ، والمُعَرَّى: جُعِلَتْ له عُروَة. والدِّرْدارُ: ضرب من الشجر، معروف.

درز: قال الليث: الدَّرْزُ: دَرْزُ الثوب ونحوه، وهو معرّب، والجميعُ الدُّروز. رَوَى أبو العبّاس عن ٱبن الأعرابيّ أنّه قال: الدَّرْز: نعيمُ الدّنيا ولذاتُها، ويقال للدنيا: أمُّ دَرْز. قال: ودَرِزَ الرجلُ وذَرِزَ، بالدّال والذّال: إذا تمكَّنَ من نعيم الدنيا. قال: والعربُ تقول للدَّعِيّ: هو ٱبن دَرْزة وٱبنُ تُرْنى، وذلك إذا كان ٱبن أَمَةٍ تُساعِي فساءت به من المُساعاة، ولا يُعرَف له أب. ويقال: هؤلاء أولادُ دَرْزة. وأولادُ فَرْتَنَى للسِفلة[1] والسُّقَاط؛ قاله المبرد.

درس: أبو عُبَيْد عن الأصمعيّ: إذا كان بالبعير شيءٌ خَفيف مِن الجَرَب قيل: به شيءٌ من دَرْس؛ وأنشد[2]:

مِنْ عَرَقِ النَّضْجِ[3] عَصِيمُ الدَّرْسِ[4]

وأخبَرَ المنذريُّ عن أبي العبّاس في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ [الأنعام: ١٠٥]، قال: معناه وكذلك نُبَيِّن لهم الآيات مِن هُنا وهُنا لكي يقولوا إنك دَرَسْتَ؛ أي تَعَلَّمتَ؛ أي هذا الّذي جئتَ به عُلِّمتَ، قال: وقرأ ابنُ عبّاس ومجاهد «دَرَسْتَ» وفسّرها: قرأتَ على اليهود وقرءوا عليكَ، وقرئت: «وليقولوا دُرِسَت» أي قُرِئَتْ وتُلِيَتْ، وقُرِىء «دَرِسَتْ» أي تَقادَمتْ، أي هذا الّذي تتلوه علينا شيء قد تَطاوَل ومَرَّ بنا. وأخبَرَني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال دَرَسَ الشيءُ يَدْرُس دُرُوساً، ودَرَسْتُ الكتابَ أدرُسُه دِراسةً. والمِدْرَسُ: المكان الذي يُدرَس فيه[5]. والمِدْرَس: الكِتاب. والدِّراس: المُدارَسة. قال: والدُّروس: دُرُوس الجارية إذا طَمِثَتْ، يقال: جارية دَارِسٌ، وجوارٍ دُرَّس وَدَوَارِس. وقال الأسودَ بنُ يَعفُر يصف جَوَاريَ حين أَدْرَكْنَ:

اللاّتِ كالبَيضِ لمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ
صُفْرُ الأَنامِلِ من نقْفِ القَوارِيرِ

ودَرَسَت الجاريةُ تَدْرُس دُرُوساً. والدَّرْسُ: الجَرَب أوّلُ ما يظهر منه. والدَّرْس والدِّرْس والدَّرِيس: الثوبُ الخَلَق؛ قال ابنُ أحمر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ اليَرَنْدَج قَبْلَهَا
ودِراسُ أغوصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

قال ابن السِّكِّيت: ظنّ أن اليَرَنْدَج عملٌ من عَمَل الناس يُعمَل، وإنّما اليَرَنْدَج جلودٌ سُود. وقولُه: «ودِراسُ أغوَصَ» لَم يُدارِس الناسَ عَويصَ الكلام. وقولُه: «دَارِسٍ متخدِّد» أي يَغْمُضُ أحياناً فلا يُرَى، ويظهر أحياناً فيرى، ما تخدّد منه غَمضُ، وما لم يتخدّد ظَهَر، ويُروَى: «متجدِّد» بالجيم، ومعناه: أن ما ظَهَر منه جديد وما لم يظهر دارس. قال: وسمعتُ أبا الهَيثَم يقول: دَرَس الأَثرُ يَدرسُ دُرُوساً، أو دَرَسَتْهُ الرِّيح تَدْرُسه دَرْساً؛ أي مَحَتْه، ومن ذلك قيل: دَرَسْتُ الثوبَ أدرُسُه دَرْساً فهو مَدْرُوس ودَرِيس، أي أَخْلَقْته، ومنه قيل للثوب الخَلَق دِريس،

---

(١) «للسِّفْلَة» (اللسان).
(٢) للعجّاج، كما في الديوان (٢/١٩٩).
(٣) في الديوان: «النَضح» بالحاء؛ أي الرّشح.
(٤) قبله، كما في الديوان:
يَضفَرُّ لليُبْسِ اصفِرارَ الوَرْسِ

(٥) في التكملة: «والمَدْرَسُ ـ بالفتح ـ والمَدْرسة: المكان الذي يُدْرَسُ فيه»، وفي اللسان والتاج: «والمِدْراس والمِدْرَسُ، بالكسر: الموضع يُدْرَس فيه».

وجمعُه: دِرْسَان. وكذلك قالوا: دَرَس البعيرُ: إذا جَرَب جَرَباً شديداً فقُطِرَ؛ قال جرير:

رَكِبتْ نَوَارُكُمُ[1] بَعيراً دارِساً
في السَّوْقِ أَفْضَح راكبٍ وبَعِيرِ

قال: وقيل: دَرَسْتُ الكتابَ أدرُسه دَرْساً؛ أي ذَلَّلتُه بكثرة القراءة حتى خَفّ حِفظُه عليّ من ذلك، وقال كعب بن زهير[2]:

وفي الحِلْم إدْهانٌ، وفي العَفْو دُرْسةٌ[3]
وفي الصِّدقِ مَنْجاةٌ، من الشّرِّ، فاصْدُقِ

قال: الدُّرْسةُ: الرِّياضة؛ ومنه دَرَسْتُ السُّورة حتّى حفِظتُها؛ ودَرَستُ القضيب؛ أي رُضْتُه. والإدْهان المَذَلة واللِّين. وقال غيره: دُرِسَ الطعامُ يُدْرَس دِراساً: إذا دِيسَ والدِّراسُ: الدِّياس بلُغة أهلِ الشام؛ وقال[4]:

حَمراءُ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْراقْ[5]

أي داسَ، وأرادَ بالحَمراءِ برّةً حمْراءَ في لَوْنها. وقال لَبيد:

يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدارِسَ في الرَّحْـ
ـمَةِ إلاّ بَراءةٌ واعتِذَارُ

قال المُدارِسُ: الذي قرأ الكتب ودَرَسها. وقيل: المُدَارِسُ: الَّذي قارَفَ الذُّنوبَ وتَلَطَّخَ بها، من الدَّرْسِ وهو الجَرَب. والمِدْراسُ: البيتُ الذي يُدْرَسُ فيه القرآن، وكذلك مِدْرَاسُ اليَهود. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدِّرْوَاسُ: الكبيرُ الرأس من الكلاب. والدِّرْبَاس، بالباء[6]: الكلبُ العَقُور؛ وأنشد:

أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الْحُمُتْ

هذا كلبٌ كأنه قد ضَرِيَ في زِقَاقِ السَّمْنِ يأكلها[7]، فَأَعَدَّ له كلباً آخر يُقال له دِرْوَاس. وقال غيرُه: الدَّرَاوِسُ من الإبل: الذُّلُل الغِلاظ الأعناق، واحِدها دِرْواسٌ. أبو عُبَيد عن الفرّاءِ: الدَّرَاوِس: العِظامُ من الإبل.

درص: أبو عُبيد عن الأحمر: من أمثالهم في الحُجّة إذا أَضَلَّها الظالم: «ضَلَّ الدُّرَيْصُ[8] نَفَقَهُ» وهو تصغير الدِّرْص، وهو وَلَد اليربوع. ونَفَقُه: حُجْره. وقال اللَّيث: الدَّرْصُ والدِّرْص، لغة، والجميع: الدِّرْصان؛ وهي أولاد الفِأَرِ والقنَاقِذ والأرانب، وما أشبه بها؛ وأنشد:

لَعَمْرُكَ، لو تَغْدُو عليّ بِدِرْصِها
عَشَرْتُ لها مالي، إذا ما تَأَلَّتِ

وقال غيرُه: الجَنين في بطن الأوثان[9]: دَرْصٌ[10]، وقال امرؤ القيس:

أَذَلِكَ، أَمْ جَأْبٌ[11] يُطَارِدُ آتُناً
حَمَلْنَ، فأدنى[12] حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ

---

(١) في الديوان (ص ١٩٥): «ربابُكم».
(٢) القول لزهير، كما في الديوان (ص ١٧٩).
(٣) في الديوان: «وفي العفو دُرْبَةٌ»، وعلى هذا فلا شاهد في البيت.
(٤) ابن ميّادة، كما في الديوان (ص ١٧٩).
(٥) في الديوان، برواية:
سَمْرَاءَ مِمّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ
وقوله: سمراء، هنا، أي ناقة أدماء. وقيل السمراء: الحنطة، ودرس على هذا: داس. وقبله:
هلاّ اشتريتَ حِنْطَةً بالرُّسْتَاقْ
(٦) في التاج: «وفي التهذيب: الدرياس، بالياء، (كذا)».
(٧) في التاج: «ليأكلها».
(٨) ويُروى: «ضَلّ دُرَيْصٌ..» مجمع الأمثال (٢/ ٢٦١).
(٩) الصواب: «الأتان».
(١٠) في التكملة: «دِرْصٌ».
(١١) (١٢) في الديوان (ص ١٧٣): «أَمْ جَوْنٌ»، «فأَرْبَى».

يقال: دَرْص ودُرُوص وأَدْراص. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّرُوصُ: الناقةُ السريعة.

درع: الدِرْع: دِرْعُ المرأة، مذكّر. ودِرْع الحديد، تؤنّث. وتصغيرهما معاً: دُرَيْع، بغير هاء. ابن السّكّيت: هي دِرْع الحديد، والجمع الكثير: أَدْرُع وأدراع. فإذا كثرتْ؛ فهي: الدُّروع: وهو دِرع المرأة لقميصها، وجمعه: أدراع. ورجلٌ دَارِع: عليه دِرْع. وقال الليث: ادَّرع الرجل وتَدَرَّعَ: إذا لبِس الدِرْع: والدُرَّاعَة: ضربٌ من الثياب التي تُلبس. والمِدْرَعة، ضربٌ آخر، ولا تكون إلاّ من صوفٍ. فرّقوا بين أسماء الدِرع والدُرَّاعة والمِدْرَعة لاختلافها في الصنعة؛ إرادة الإيجاز في المنطق. قال: ويقال: لصُفَّة الرَحْل إذا بدا منها رأسا الواسِط والآخِرة: مُدَرَّعَة. أبو عبيد عن أبي زيد في شِيات الغنم من الضأن: إذا اسودّت العُنُق من النعجة؛ فهي: دَرْعاء. وقال الليث: الدَرَع، في الشاة: بياض في صدرها ونحرها وسواد في الفخذ. قال: والليالي الدُرَعُ[1]: هي التي يَطْلُع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها أسود مظلم. وقال أبو سعيد: شاة دَرْعاء: مختلفة اللون. وقال ابن شميل الدَرْعاء: السوداء، غير أن عنقها أبيض، والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء. قال: وإن ابيضّ رأسها مع عُنقها؛ فهي: دَرْعاء، أيضاً. قلت: والقول ما قال أبو زيد: سُمِّيت دَرْعاء: إذا اسودّ مُقَدّمها تشبيهاً بالليالي الدُرع[2]، وهي ليلة ستّ عشرة وسبع عشرة وثمانيَ عشرة اسودّتْ أوائلها وابيضّ سائرها فسُمِّينَ دُرَعاً[3]، لم يختلف فيها قول الأصمعي وأبي زيد وابن شميل. وأخبرني المنذري عن المبرّد عن الرياشيّ عن الأصمعيّ أنه قال: في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاثٌ دُرَعٌ، وكذلك قال أبو عبيد، غير أنه قال: القياس: دُرْعٌ جمع: دَرْعَاء. فقال أبو الهيثم فيما أفادني عنه المنذري، ثلاث دُرَعٌ، وثلاثٌ ظُلَمٌ، جمع دُرْعَة وظُلْمَة، لا جمع دَرْعَاء وظلماء. قلت: هذا صحيح وهو القياس. وروى أبو حاتم عن أبي عبيدة أنه قال: الليالي الدُرَع[1]: هي السودُ الصُدورِ، البيضُ الأعجازِ من آخر الشهر، والبِيضُ الصدور، السودُ الأعجازِ من أول الشهر. وكذلك غَنَم دُرْعٌ: للبيض المآخير السّودِ المقاديم، أو السود المآخير البيض المقاديم. قال: والواحد من الغنم والليالي: دَرْعَاء، والذكر: أَدْرُع. وقال أبو عبيدة: ولغة أخرى: ليالٍ دُرَعٌ، بفتح الرّاء، الواحدة: دُرْعَة: قال أبو حاتم: ولم أسمع ذلك من غير أبي عبيدة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ماء مُتَدرّع: إذا أُكِل ما حوله من المرعى فتباعد قليلاً وهو دون المُطْلِب. وقال الهجيمي: أدرَعَ القومُ إدرَاعاً، وهم في دُرْعَةٍ: إذا حَسَر كلؤهم عن حوالَيْ مياههم. ونحوَ ذلك قال ابن شميل. قال: وإذا جاوزْت النصف من الشهر فقد أَدْرع، وإدراعُه: سواد أوّله. وقال ابن بُزُرْجَ: يقال للهجين إنه لمعَلهَجٌ، وإنه لأدْرع. قال شمر وقال أبو عبيدة وابن الأعرابيّ: يقال: دَرَعَ في عنقه حبلاً ثم اختنق. قلت: وأقرأني الإياديّ لأبي عبيد عن الأموي: التذريع، بالذال: الخِنقُ، وقد ذَرَّعَه: إذا خنقه. قلت: وأما شمر فإنه روى لأبي عبيدة وابن الأعرابي: ذَرَع في عنقه حبلاً ثم اختنق،

(١) وفي نسخة (ط) بسكون الرّاء.

(٢) في اللسان: «الليالي الدُرَع..» بفتح الرّاء.

(٣) وفي نسخة (ط) بسكون الرّاء.

بالذال. أبو عبيد: الاندرَاع: التقدم؛ وأنشد للقطامي:

أمامَ الخيلِ[1] تَنْدَرِعُ انْدِرَاعَا

قال أبو زيد: ذرَّعته تذريعاً: إذا جعلت عُنقه بِثْنيَ ذراعك وعضدك فخنقته، وهو الصواب. وقال غيره: اندرأ يفعل كذا وكذا، واندرع: أي: اندفع؛ وأنشد:

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنْسِ
تَدَرُّعَ اللَّيلِ إذا ما يُمْسِي

وحكى شَمِر عن القزمُلِيّ قال: الدِرع: ثوبٌ تجوب المرأة وَسَطه، وتجعل له يدين وتخيط فرجَيه، فذلك الدِرْع. ودُرِّعَت الصبيّةُ؛ إذا أُلْبست الدِرع. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: دَرِعَ الزرعُ: إذا أُكل بعضه. وقال بعض الأعراب: عُشْبٌ دَرِعٌ نَزَعُ ونَمِعٌ وذَمِطٌ ووَلِخٌ[2]: إذا كان غَضًّا. واذَّرَعَ فلان الليلَ: إذا دخل في ظلمته ليسري، والأصل فيه: ادترع، كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به.

درعف: أبو عبيد عن الفرّاء: ادْرَعَفَّت الإبل، واذْرَعَفَّت: إذا مضت على وجوهها.

درفس: أبو عبيد عن الأصمعي: الدِّرَفْسُ: البعيرُ العظيم، وناقةٌ دِرَفْسةٌ. وقال شمر، أيضاً: الدِّرفسُ: العَلَمُ الكبيرُ، وأنشد قولَ ابن قيس الرُّقيات:

تُكِنُّه خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِن الشَّمْـ
ـسِ، كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمَا

درفق، درنفق[3]: الليث: ادْرَنفَقَ، أي: اقتحمَ قُدُماً. وادرنفَقَت الناقة: إذا تقدَّمت الإبل. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: المُدْرَنْفَق: المَسرِعُ في سَيْرِه. وقال اللحيانيّ: ادرنفقَت الناقة: إذا مَضَت في السَّيْر وأسْرعَتْ.

درق: قال الليث: الدَرَق: ضَربٌ مِن التُّرسة، الواحدة دَرَقة، وتُجمع على الأدراق تُتَّخذ من جلود. والدَوْرَق: مِكيالٌ لما يُشرب، وهو مُعَرَّب. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّرْق: الصُّلْب من كلِّ شيء. وقال مُدرِك السُلَمي فيما روى ابن الفَرَج عنه: مَلَسَني الرجلُ بلسانه ومَلَقَني ودَرَقَني، أي: ليَّنَني وأصلح منّي، يَدْرُقني ويملُسُني ويَمْلُقُني. والدَّرْدَق: صغار الإبلِ والناس، ويُجمع دَرادِق. والدَرْدَاق: دَكٌّ صغير مُتَلبِّد، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عن رَمْل.

درقع: الدَّرقعة: فِرار الرجل من الشديدة. يقال: دَرْقَعَ دَرْقعةً وادْرَنْقَع. عمرو عن أبيه: الدُّرْقُع: الراوِيةُ.

درقل: أبو عبيد عن أبي عمرو، قال: الدِّرَقْلُ: ثيابٌ. قال شَمِر: لم أسمَع الدِّرَقْل إلاّ هنا. وقال أبو تراب: سمعتُ الغَنَويّ يقول: دَرْقَلَ القومُ دَرقلةً، ودرقَعُوا دَرْقعةً: إذا مَرُّوا مَرًّا سريعاً.

درك: شَمِرٌ: الدَّرْكُ: أسفلُ كلّ شيءٍ ذي عمقٍ، كالرَّكيَّة ونحوها. قال: وقال أبو عدنان، يقال: أدْرَكوا ماء الرَّكيَّة إدراكاً ودَرَكاً، ودَرَكُ الرَّكِيَّة: قعرُها الذي أُدرِكَ فيه الماء. وقال الليث: الدَّرَكُ: أقصى قَعْرِ الشيء كالبحر ونحوه. والدَّرَكُ: واحدٌ من أدراكِ جهنم من السبع، والدَّرْكُ: لغة في الدَّرَكِ. سلمة عن الفرّاء في

---

(١) في اللسان: «أمام الرَّكْبِ» بدلاً من «أمام الخيل..».

(٢) عبارة اللسان: «وقال بعض الأعراب: عُشْبٌ دَرِعٌ ونَمِعٌ وذَمِطٌ ووَلِجٌ.

(٣) أورده الأزهري في الخماسي.

قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إن المنافقين في الدَّرْكِ الأسفل من النارِ﴾ [النساء: ١٤٥] يقال: أسفل درَجِ النار. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرَكُ: لطَبَقُ من أطباق جهنم. ورُوِي عن ابن مسعود أنه قال: الدَّرَكُ الأسفل: توابيت من حديد تُصَفَّدُ عليهم في أسفل النار. وقال الفرّاء: الدَّرَكُ، والدَّرْكُ: لغتان، وجمعُه: أدْراكٌ وسمعت بعض العرب يقول للحبلِ الذي يعلَّقُ في حلْقةِ التَّصديرِ فيشدُّ به القَتَبُ: الدَّرَكَ والتَّبْلِغَةَ. ويقال للحبلِ الذي يُشَدُّ به العَرَاقِي ثمَّ يشدُّ الرِّشاءُ فيه، وهو مَثْنِيٌّ: الدَّرَكُ. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الدَّرَكُ: حبلٌ يُوَثَّقُ في طرفِ الحبلِ الكبير ليكونَ هو الذي يلي الماءَ فلا يَعْفَنُ طرفُ الرِّشاءِ[1]. قلتُ: ودَرَكُ رِشاءِ السَّانِيَةِ: الذي يُشَدُّ في قَتَبِ السَّانِيَةِ، ثم يشدُّ إليه طرفُ الرِّشاءِ ويَمُدُّهُ بَعِيرُ السَّانِيَة. وقال الليث: الدَّرَكُ: إدراكُ الحاجةِ ومطلبِه، يقال: بَكِّرْ ففيه دَرَكٌ. قال: والدَّرَكُ: اللَّحَقُ من التَّبِعَةِ، ومنه ضمانُ الدَّرَكِ في عُهدةِ البيع. قال: والدَّرَكَةُ[2]: حَلْقَةُ الوترِ التي تقعُ في الفُرْضَةِ. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ لاَ يَعْلَمُ مَنْ في السَّمٰوَاتِ والأرْضِ الغَيْبَ إلاّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيّانَ يُبْعَثُونَ * بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ في الآخِرَةِ﴾ [النمل: ٦٥، ٦٦] قرأ شيبةُ ونافعٌ: «بَلِ ادَّارَكَ»، وقرأ أبو عمرو، وهي قراءةُ مجاهدٍ، وأبي جعفر المدنيّ: «بَلْ ادْرَكَ». ورُوِيَ عن ابن عباس أنه قرأ: «بَلَى أَأَدْرَكَ عِلْمُهُمْ» يستفهمُ ولا يشدِّدُ، فأما قراءةُ من قرأ: «بَلِ ادَّارَكَ» فإن الفرّاء قال معناه: لُغةٌ تدارَكَ؛ أي: تتابعَ علمهم في الآخرة، يُريد بعلم الآخرة: تكونُ أوْ لا تكونُ، ولذلك قال: ﴿بَلْ هُمْ في شَكٍّ منها بل هُمْ منها عَمُونَ﴾ [النمل: ٦٦]. قال: وهي في قراءة أُبَيٍّ: «أَمْ تَدَارَكَ». والعرب تجعل بلْ مكان أمْ، وأمْ مكان بل إذا كان في أوَّلِ الكلمةِ استفهام، مثل قول الشاعر:

فوالـلَّهِ ما أدري، أَسَلْمَى تَغَوَّلَتْ،
أَمِ النَّوْمُ[3]، أَمْ كلٌّ إليَّ حَبِيبُ

معنى أَمْ بَلْ. وقال أبو معاذ النحويُّ: من قرأ «بَلْ أَدْرَكَ»، ومن قرأ «بَلِ ادّارَكَ» فمعناهما واحد، يقول: هم علماءُ في الآخرة، كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾ [مريم: ٣٨]. ونحو ذلك. قال السُّدِّي في تفسيره: قال اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكّوا ولم يختلفوا. ورَوَى ابن الفرج عن أبي سعيدٍ الضَّرِيرِ أنه قال: أما أنا فأقرأ: ﴿بلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ في الآخرةِ﴾، ومعناه عنده: أنهم عَلموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدونَ حقٌّ؛ وأنشد الأخطل:

وأَدْرَكَ عِلمي في سُوَاءَةَ، أنها
تُقيمُ على الأوْتار والمَشْرَبِ الكَدْرِ

أي: أحاط علمي أنها كذلك. قال: والقولُ في تفسير أَدْرَكَ وادّارَك، ومعنى الآية ما قاله السُّدِّي، وذهب إليه أبو معاذ النحويّ وأبو سعيد الضريرُ، والذي ذهب إليه الفرَّاء في معنى تدارك؛ أي: تتابع علمهم بالحَدْسِ والظّنِّ في الآخرةِ أنها تكون أو لا تكونُ ليس بالبَيِّن، إنما معناه أن عِلمهم في الآخرةِ تواطأَ وحَقَّ حين

(١) عبارة اللسان: «.. هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء عند الاستقاء.

(٢) في اللسان: «والدِّرْكَةُ» وكذلك في التكملة.

(٣) في اللسان: «أم البُومُ» بدل «أم النَّوْمُ».

حقّتِ القيامة وحُشِرُوا[١] وبان لهم صدقُ ما وُعِدُوا به حين لا ينفعهم ذلك العلم، ثم قال جلَّ وعزَّ: ﴿بَلْ هُمُ اليَوْمَ في شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الآخرةِ بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ﴾[٢] أي: جاهلون. الشَّكُّ في أمر الآخرة: كفرٌ. وقال شَمِر في قوله[٣]: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ في الآخرةِ﴾ هذه الكلمةُ فيها أشياءُ، وذلك أنّا وجَدْنا الفعل اللازم والمتعدِّي فيها في أفعل وتفاعَل وافتعل واحداً، وذلك أنك تقول: أَدْرَكَ الشيءُ وأدركته، وتدارك القومُ وادّارَكُوا وأدّرَكُوا: إذا أدْرَكَ بعضهم بعضاً. ويقال: تداركته وادّارَكْتُهُ وادّرَكْتُهُ؛ وأنشد[٤]:

. . . مَجُّ النَّدَى المُتَدَارِكِ[٥]

فهذا لازم. وقال زهير:

تَدَارَكْتُما عَبْساً وذُبْيَانَ بعدما
تفانَوْا ودَقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وهذا واقعٌ. وقال الطِّرِمَّاح:

فلمّا ادَّرَكْناهُنَّ أَبْدَيْنَ للهَوَى[٦]

وهذا مُتَعَدٍّ. وقال الله[٣] في اللازم: ﴿بَلِ ادّارَكَ عِلْمُهُم﴾. وقال شَمِر: سمعت عبد الصمد يحدِّثُ عن الثَّوْرِيِّ في قوله[٣]: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُم في الآخرة﴾. وقال مجاهدٌ: أمْ تواطأ علمهم في الآخرة. قلتُ: وهذا يُوَاطِئُ قول السُّدِّيِّ، لأنّ معنى تواطأ: تَحقَّق وتتابع بالحق حين لا ينفعهم، لا على أنه تواطأ بالْحَدْسِ، كما توهمه الفرّاء، والله أعلم. قال شَمِر: ورُوِي لنا حرفٌ عن ابن المُظَفَّرِ، ولم أسمعه لغيره، ذكَرَ أنهُ يقال: أَدْرَكَ الشيءُ: إذا فَنِيَ، وإن صحَّ فهو في التأويل: فَنِي علمهم في معرفة الآخرة. قلت: وهذا غير صحيح ولا محفوظٍ عَنِ العرب، وما علمت أحداً قال: أدركَ الشيءُ إذا فنيَ ولا يُعَرَّجُ على هذا القول، ولكن يقال: أدركَتِ الثِّمارُ: إذا انتهى نضجها. قلت: وأمّا ما رُوِي عن ابن عباس أنه قرأ: «بلى أأَدْرَك عِلمهمْ في الآخرة» فإنه - إن صَحَّ - اسْتِفهَامٌ بمعنى الرَّدِّ، ومعناهُ: ما أَدْرَكَ علمهم في الآخرة، ونحو ذلك روى شُعْبةُ عن أبي حمزة عن ابن عباسٍ في تفسيره؛ ومنه قول الله جل وعزَّ: ﴿أَمْ له البَنَاتُ ولكم البَنُونَ﴾ [الطور: ٣٩] (لفظُهُ لفظُ الاستفهام، ومعناه رَدٌّ وتكذيبٌ)[٧]، وقول الله سبحانه[٨]: ﴿لا تخاف دَرَكاً ولا تَخْشَى﴾ [طه: ٧٧]؛ أي: لا تخاف أن يُدْرِكَكَ فرعونُ ولا تخشاه، ومن قرأ: (لا تَخَفْ) فمعناه لا تَخَفْ أن يُدْرِكَكَ ولا تخشَ الغرق. والدرَك: اسم من الإدراك، مثل اللحَق. وقال الليث: المتداركُ من القوافي والحروف المتحركة: ما اتفقَ مُتحرِّكانِ بعدهما سَاكنٌ، مِثلُ فَعُو، وأشباه ذلك، والعربُ تقول: غِلمانٌ مَدَارِيكُ؛ أي: بالِغُونَ، جمعُ مُدْرِكٍ.

---

(١) في اللسان: «وخسروا».

(٢) وردت الآية سابقاً، وما جاء هنا يتضمن شرحاً، والدقة توجب حذف «ثم قال جلَّ وعزَّ».

(٣) تعالى.

(٤) الشاهد لذي الرمّة (الديوان).

(٥) تمام الشاهد كما في الديوان (ص: ٥٨٠):
خُزَامى اللِّوى هَبَّتْ له الريحُ بعدما
عَلا نَوْرَها مَجُّ الثَّرى المُتَدارِكِ

(٦) عجز الشاهد كما في الديوان (ص: ٤٨١): محاسِنَ، واستَوْلَيْنَ دونَ محاسن.

(٧) عبارة اللسان: «معنى أَمْ ألف الاستفهام، كأنه قال: أَلَهُ البنات ولكم البنون، اللفظ لفظ الاستفهام، ومعناه الردّ والتكذيب لهم. . .»

(٨) وتعالى.

دركل، درقل: قرأت بخط شَمِر قال: قُرِئَ على أبي عبيد، وأنا شاهدٌ في حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أنَّهُ مَرَّ على أصحاب الدِّرْكِلةِ[1] فقال: خُذُوا[2] يا بَنِي أَرْفَدَة حتى تعلمَ[3] اليهودُ[4] أنَّ في ديننا فُسْحَةً». قال شَمِر: قال أبو عدنان: أنشدت أعرابيّاً من بكر بن وائل:

أَسْقَى الإِلٰهُ صَدَى لَيْلَى ودَرْكَلَها[5]
إنَّ الدَّرَاكِلَ كالْحَلْفَاء في الأَجَمِ

فقال: إنَّ الدَّرْكَلَةَ[6] وَحْياً، فانْظُرْ ما هِيَ[7]، قال: ثُمَّ أنْشَدْتُ جابرَ بنَ الأَزْرَقِ الكِلاَبيَّ، كمَا أنْشَدْتُ هذا الأعرابيَّ، فقال: الدَّرْقِلُ: لُغَةُ قوم لستُ أَعْرِفُهم، وأَزْعُمُ أن دَرَاقِلَهَا: أَوْلاَدُها، قال: فقلتُ: كلاَّ إنه قد قال:

لَوْ دَرْقَلَ الفِيلُ ما انْفَكَّتْ فَرِيصَتُه
تَنْزُو، ويَحْبِقُ من ذُعْرٍ ومن أَلَمِ

قال فمَا[8] يُشَرِّدُه؟ لا فَرَّجَ اللَّهُ عنه؛ قلت وقال آخر:

لَوْ دَرْكَلَ اللَّيْثُ لم يَشْعُرْ به أَحَدٌ،
حتَّى يَخِرَّ على لَحْيَيْهِ في طَرَقِ

فقال: أَبْعَدَه الله! اللَّهُمَّ لا تَسْمَعْ لأصْحَابِ هذا القَوْلِ، هؤلاء لَعَّابُونَ أَجْمَعُونَ، غُوَاةٌ يَرْكَبُ أحدُهم مِذْرَوَيْهِ، لَهِجَ[9] بِرَوِيٍّ يُضْحِكُ به، قُلْتُ: فما معناهُ؟ قال: لا أدري. قال شَمِرٌ: وقال محمد بن إسحاقَ: قَدِمَ فِتْيَةٌ من الحبشةِ على رسول الله ﷺ، يُدَرْقِلُونَ[10]، قال: والدَّرْقَلَةُ: الرَّقْصُ. وقال ابن دريد: الدَّرْكَلَةُ: لُعْبَةٌ للصبْيَانِ، أَحْسِبُهَا حبشيَّةً مُعَرَّبَةً.

درم: قال الليث: الدَّرَمُ: استِوَاءُ الكَعْب وعَظْم الحاجب ونحوه إذا لم يَنْتَبر فهو أَدْرَمُ، والفعل دَرِمَ يَدْرَمُ فهو دَرِمٌ، قال: ودَرِمٌ: اسم رجل من بني شيبان، ذكره الأعشى فقال:

ولَم يُوْدِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَه
كما قِيلَ في الحربِ[11] أَوْدَى دَرِمْ

قال أبو عَمرو: هو دَرِمُ بنُ دُبّ بن ذُهْل بن شيبانَ، فُقِدَ كما فُقِد القارظَ العَنَزِيّ فصار مَثَلاً لكلِّ من فُقِد. وقال الليث: بنو دَارِم: حيٌّ مِنْ بني تميم فيه بيتُها وشَرَفها، وقال غيره: سمّي دارماً لأنه حَمَلَ إلى أبيه شيئاً يَدْرِمُ به؛ أي: يُقارِبُ خُطاه في مَشْيِه. عمرو عن أبيه، الدَّرُوم، من النوق: الحَسَنَةُ المِشية. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّرِيم: الغُلام الفُرْهُدُ النَّاعمُ. الليث: الدَّرَّامة: من أسماء القُنْفُذ والأرانب، والدَّرامةُ: من نَعْتِ المرأةِ القصيرة، قال: والدَّرَمَانُ: مِشْيَةُ الأرنب والفأرةِ والقُنْفُذِ وما أشبهه، والفعْلُ دَرَمَ يَدْرِم. أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرْماءُ: من نبات السّهل، وكذلك الطَّحْماءُ والحَرْشَاءُ والصَّفراءُ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا أَثْنَى الفَرَسُ أَلْقَى رَوَاضِعه فيقال: أَثْنَى وَأَدْرَمَ للإِثْناء ثم هو رَبَاعٌ، ويقال: أَهْضَم للإِرْباع. وقال ابن شميل: الإدرام: أن

(١) سيأتي معناها في آخر المادة.
(٢) في اللسان: «جِدُّوا» من الجد والاجتهاد.
(٣) في اللسان: «حتى يعلم...».
(٤) في اللسان: «.. والنصارى».
(٥) في اللسان: «.. ودِرْكِلِها».
(٦) في اللسان: «الدِّرْكِلَة».
(٧) في اللسان: «ماهِيَهْ».
(٨) في اللسان: «فماذا».
(٩) في اللسان: «قد لَهِجَ».
(١٠) في اللسان: «أي يرقصون».
(١١) في الديوان (ص ٧٥): «.. في الحَيّ».

يَسْقُطَ سِنُّ البعيرِ لِسِنٍّ نَبَتَتْ. يقال: أدْرَمَ لِلإِثْناء، وأدرم للإِرْباع، وأَدْرَمَ للإِسداس، ولا يقال: أَدْرَمَ لِلْبُزُول، لأن البازل لا ينبت إلا في مكان لم تكن فيه سنّ قبله. ومكانٌ أَدْرَمُ: مستوٍ. أبو عُبيد عن أبي زيد: دَرَمَتْ الدّابةُ تَدْرِمُ دَرْماً: إذا دَبَّتْ دَبيباً. شمر: المُدَرَّمَةُ، من الدُّروع: اللّينة المستَوية؛ وأنشد، فقال:

هَاتِيكَ تَحْمِلُني وتَحْمِلُ شِكَّتِي
ومُفاضَةٌ تَغْشَى البَنانُ مُدَرَّمَهْ[1]

درمق: الدَرْمَقُ: لغة في الدَّرْمَك، وهو الدقيق المُحَوَّرُ. وذُكِرَ عن خالد بن صَفوان أنَّه وصف الدرهم فقال: يُطْعِم الدَّرْمَق، ويكسو النَّرْمَق»، أراد بالنَّرْمَق اللِّين، وهو بالفارسية نَرْم.

درمك: الليث: الدَّرْمَكُ: الدَّقِيقُ الحُوَّارَى، ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّرْمَكُ: النّقِيُّ الْحُوَّارَى. قال: وخطبَ بعضُ الحَمْقى إلى بعضِ الرُّؤَسَاءِ حَرِيمةَ[2] له فَرَدَّه، وقال:

امْسَحْ منَ الدَّرْمَكِ عِنْدِي[3] فاكَا،
إنّي أراكَ خاطِباً كَذَاكَا

قال: والعربُ تقول: فلانٌ كَذَاكَ؛ أي: سَفِلَةٌ من الناس. وفي الحديث: «تُرَابُ الجَنَّة دَرْمَكةٌ بَيْضَاءُ مِسْكٌ». قال شَمِر: قال خالد: الدَّرْمَكُ: الذي يُدَرْمَكُ حتى يكونَ دُقَاقاً من كلِّ شيء، الدقيقُ، والكُحْلُ، وغيرهما، وكذلك الترابُ الدقيق: دَرْمَكٌ.

درن: قال الليث: الدَّرَنُ: تَلَطُّخ الوَسَخ، وثوبٌ دَرِنٌ وأدْرَنُ؛ أي: وَسِخٌ؛ قال رؤبة يمدح رجلاً:

إنِ[4] امرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأدْرَنِ
سَلِمْتَ عِرْضاً[5] ثَوْبُه لم يَدْكَنِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: كلُّ حُطام شَجر أو حَمْضٍ أو أحرار بَقْل، فهو الدَّرين إذا قَدُم. وقال الليث: اليَبيسُ الحَوْليُّ: هو الدَّرين، ويقال: ما في الأرض من اليَبِيسِ إلا الدُّرَانَةُ. قال: وناسٌ من أهل الكوفة يسمّون الأحمق دُرَيْنَة. وقال الليث: دُرَّانةُ: اسم من أسماء الجواري، وهو فُعْلانة. قلت: النون في درَّانة إن كانت أَصْلية فهي فُعْلالَة من الدَّرَنِ، فإن كانت غير أصلية فهي فُعْلاَنة من الدُّر أو الدَّر، كما قالوا: قُرَّان من القُرِّ أو من القَرِين. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فلان إدْرَوْنُ شَرٍّ وطِمِرُّ شرٍّ: إذا كان نهاية في الشَّر. وقال شمر: والإدْرَوْنُ: الأصْلُ، وقال القُلاّخُ:

ومِثْلُ عَتَّابٍ رَدَدْناه إلَى
إدْرَوْنِهِ ولُؤْمِ أصْلِهِ على
الرَّغْمِ مَوْطُوءَ الحَصى مُذَلَّلا

قال: وإدْرَوْنُ الدَّابة: آرِيهُ[6]. قلت: ومن جعل الهمز في إدْرَوْن فاءَ المثال فهي رُباعية، مثل فِرْعَوْن وبِرْذَوْن.

درنف: قال[7]:

أكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلا[8]

---

(١) عجزه، كما في اللسان:
ومُفَاضَةٌ تَغْشَى البَنَانُ مُدَرَّمَهْ

(٢) في اللسان: «كريمة».

(٣) في اللسان: «عنّي».

(٤) (٥) في الديوان (ص ١٦٤): «إذا»، «سَلَّمْتَ عِرْضاً».

(٦) في اللسان: «المَعْلَف».

(٧) نضيف من اللسان (درنف): «يقال: جملٌ دُرْنُوفٌ؛ أي: ضخم؛ التهذيب: قال الشاعر (كذا)».

(٨) قبله، كما في اللسان (درنف):
وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيدٍ وهَلا
عَشَمْشَماً ضخم الذُّفاري نَهْبَلا

قال الأزهري: لا أعرف الدُّرْنُوفَ، وقال: هو العظيمُ من الإبل.

درنفق، دلنفق: (را: درفق).

درنك: قال أبو عُبيدة: الدُّرْنُوكُ: البِسَاطُ، وجمعُه: دَرَانِكُ. وقال غيره؛ هو: الطِّنْفِسَةُ[١]. وقال الليث: الدُّرْنُوكُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ له خَمْلٌ قصيرٌ كخَمْلِ المَنَاديلِ، وبه شُبِّه[٢] فَرْوَةُ البعيرِ؛ وأنشد:

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلِبْداً أَهْدَبَا

درء: قال الليث: أُمِيت فِعلُه إلاَّ قولهم: رجل مِدْرَهُ حرب، وهو مِدْرَهُ القوم وهو الدافع عنهم. أبو عُبيد، عن أبي زيد: المِدْرَهُ: لسان القوم والمتكلِّم عنهم، وأنشد غيره:

وأنتَ في القومِ أُخُو عِفَّةٍ
ومِدْرَهُ القومِ غداةَ الخِطابْ

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: دَرَه فلانٌ علينا، ودَرَأ: إذا هَجَم من حيث لم تَحْتَسِبْه؛ وأنشد:

عَزِيزٌ عَلَيَّ فَقْدُه فَقَقَدْتُه
فَبانَ وخَلَّى دَارِهاتِ النَّوائبِ

قال: دارِهاتُها: هاجِمَاتُها. ويقال: إنّه لَذُو تُدْرَإٍ وذو تُدْرَأةٍ: إذا كان هجّاماً على أعدائه من حيث لا يحتسبونه. عمرو عن أبيه قال: قال الدَّرْهَرَهَةُ: المرأةُ القاهرةُ لبَعْلها، قال: والسَّمَرْمَرَة: الغول، ويقال لِلكَوكَبَةِ الوَقّادةِ إذا دَرَأَتْ بنُورِها من الأفق: دَرْهَرَهة.

درهم: الليث، يقال: رجل دَرْهَم ودِرْهِم، ورجُل مُدَرْهَمٌ: كثيرُ الدراهم، ورجلٌ مُدَرْهِم: كثيرُ الدراهم، ورجلٌ مُدْرَهِمٌّ، وقد ادرَهَمّ هَرَماً وادْرِهْماماً: إذا هَرِمَ[٣].

دَرْوَلِيّة: اسم بلد في أرض الروم.

دری: قال الليث: يقال: دَرَى يَدْرِي دَرْياً ودِرايَةً ودِرْياً. ويقال: أتى فلانٌ الأمْرَ من غير دِرْيَةٍ؛ أي: من غير عِلم: والعرب ربّما حذفوا الياءَ من قولهم لا أَدْرِ في موضع لا أَدْرِي، يكتفون بالكسرة فيها كقول الله جلّ وعزّ: ﴿**والليل إذا يَسْرِ**﴾ [الفجر: ٤]؛ والأصل يَسْرِي. ابن السِّكِّيت: دَرَيْتُ فُلاناً أَدْريه دَرْياً: إذا خَتَلْتَه؛ وأنشد[٤]:

فإنْ كنتِ قَدْ أَقْصَدْتِني، إذْ رَمَيْتِنِي
بِسَهْمِكِ، فالرامي يصيدُ، ولا يَدْرِي[٥]

أي لاَ يَخْتِلُ، وقد دَارَيتُه: إذا خَاتَلْتَه؛ وقال الشاعر:

فإنْ كنتُ لا أَدْرِي الظِّبَاء فإنني
أَدُسُّ لها، تحتَ التُّرابِ، الدَّواهِيا

وقال الرّاجز:

وكَيْفَ تَرانِي أَذْرِي أو أَدْرِي
غِرَّاتِ جُمْلٍ، وتَدَّرَى غِرَرِي؟

ادَّرَى افْتَعَلُ من ذَرَيْتُ، وكأنَّهُ بُذرِّي تراب المعدِن[٦]، ويختل هذه المرأة بالنظر إليها إذا

---

(١) بتثليث الطاء والفاء. (القاموس).

(٢) في اللسان: «وبه يشبّه».

(٣) العبارة في الصحاح واللسان أوضح: «وشيخٌ مُدْرَهِمٌّ؛ أي مُسِنّ. وقد ادرهَمَّ يدرهِمُّ ادرِهماماً؛ أي: سقط من الكِبَر».

(٤) للأخطل، كما في الديوان (ص ٧٠).

(٥) الرواية، كما في الديوان:
وإن كُنْتِ قد أَقْصَدْتِنِي، إذ رَمَيْتِنِي
بسهمك، والرَّامي يُصيبُ، وما يدري

(٦) في اللسان: «فالأول (أي أَذْرِي) إنما هو بالذّال معجمة، وهو أَفْتَعِل من ذَرَيْت تراب المعدن، والثاني بدال غير معجمة، وهو أفتعِل من ادَّراه، أي خَتَلَه..».

اغْتَرَّتْ؛ أي: غَفَلتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّرِيَّةُ، غير مهموز: دابة يَسْتَتِرُ بها الذي يَرْمي الصيد ليصيدَه؛ يقال من الدَّرِيَّة: أَدَّرَيْتُ ودرَيْتُ. وقال الليث: المِدْراةُ: حَدِيدة يُحَكُّ بها الرأسُ، يقال لها: (سَرخَارَه)، ويقال: مِدْرًى، بغير هاءٍ، ويُشَبَّه به قَرْنُ الثور؛ ومنه قول النابغة:

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى، فأَنْفَذَها
طَعْنَ المُبَيْطِرِ، إذْ يَشْفي من العَضَدِ

وفي حديث النبيّ ﷺ: «أنه كان في يده مِدْرًى يَحُكّ به رأْسَه فَنظرَ إليه رجلٌ من شَقٍّ بابِه، فقال له: لو علمتُ أنك تنظرُ لَطَعَنْتُ في عَيْنك»، وجمع المِدْرَى مَدَارَى، وربّما قالوا للمِدْارة مَدْرِيةٌ؛ وهي التي حُدِّدتْ حتى صارت مِدْراةً. وأخبرني المنذري عن الحَرَّانيِّ أنه أنشده[1]:

ولا صُوَار مُدَرَّاةٍ مَنَاسِجُها
مِثْلُ الفريدِ الذي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ

قال وقوله: مُدرَّاةٌ، كأنّها هُيِّئَتْ المِدرَى[2] من طُول شَعرها، قال: والفَريدُ جمع الفريدة: وهي شَذْرة من فِضّة كاللؤلؤ، شَبَّه بياضَ أجسادِها بها كأنّها الفضّة. سلمة عن الفرّاء، قال: الدَّارِئُ العَدوُّ المُبادِي القريب[3]. ونحن فقراء دُرآه[4].

دزر: أهمَلَه الليث. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الدَّزْرُ: الدفع، يقال: دَزَره ودَسَرَه ودَفَعه، بمعنًى واحد.

دسا: قال الليث: يقال: دَسا فلانٌ يَدْسُوه دَسْوَةً: وهو نقيضُ زَكَا يَزكوَ زكاةً، وهو داسٍ لاَ زاكٍ، ودَسَى[5] نفسه، قال: ودَسِيَ يَدْسَى، لغة[6]، ويَدْسو أَصوب. وَرَوى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: دسا: إذا استَخفَى. قلت: وهذا يَقرُب ممّا قاله الليث، وأحسَبُهما ذهبَا إلى قَلْب حرف التضعيف يَاءً، واعتَبَر الليث ما قال في دَسَا[7] من قول الله جلّ وعزّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩، ١٠]، وقد بيّنتُ في مُضاعَف السّين أن دَسّاها في الأصل دَسَسَها، وأن السِّيناتِ توالت فقُلِبَتْ إحداهُن ياءً، وأما دَسَا[8] غير مُحَوّل عن المضعَّف من باب الدَّسِّ فلا أعرفه ولم أَسمَعْه، وهو مع ذلك غيرُ بعيد من الصواب، والمعنى: خاب من دسّ[9] نفسه؛ أي أخملها وخسَّسَ[10] حظّها، وقيل: خابت نفسٌ دسّاها الله، وكلّ شيء أخفيته وقلّلته فقد دَسَسْته. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

نَزُورُ امْرَأً، أمّا الإلَه فيَتَّقي
وأَمّا بِفِعْلِ الصالحينَ فيأْتَمِي

قال: أراد فيأتَمُّ. وقال أبو الهَيثم: دسّ[9] فلان نفسه: إذا أخفاها وأحملها لؤماً، مخافة أن يُتنبّه له فيُستَضافَ. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد لرجل من طيّىء:

وأنتَ الذي دسَّيْتَ عَمْراً، فأصبَحَت
نِساؤُهُم منهمُ أرامِلَ ضُيَّعا[11]

---

(١) في اللسان (دري): «وحدّث المنذري أن الحربي أنشده».
(٢) في اللسان: «بالمِدْرَى».
(٣) في اللسان (درأ): «الغريب».
(٤) الصواب: «درآه»، وقد مرّت سابقاً.
(٥) في اللسان: «ودَسَّى نفسَه».
(٦) في اللسان: «ودَسَى يَدْسَى لغة».
(٧) في اللسان: «دسَى».
(٨) في اللسان: «دَسَّى».
(٩) في اللسان: «دَسَّى».
(١٠) في اللسان: «وأَخَسَّ».
(١١) عجزه، كما في اللسان:
نساؤهم منهم أرامِلُ ضُيَّعُ

قال: دسّيْت: أغويت وأفسدت.

دسج: المُدْسِجُ: لم يذكُرِ الأزهريُّ من هذا شيئاً. وبخط غيره: المُدْسِجُ: دُوَيْبَّةٌ تَنْسِجُ[1] كالعَنْكَبُوتِ.

دسر: قال الليث: الدَّسْرُ: الطَّعن والدفْعُ الشديد، يقال: دَسَره بالرُّمح، وأنشد:

عن ذِي قَدَامِيسَ كَهَامٍ لو[2] دَسَرْ

قال: والبُضْعُ يُستعمَل فيه الدَّسْر، يقال: دسَرَها بأيْره. وقال الفرّاء في قوله[3]: **﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾** [القمر: ١٣]، قال الدُّسُر: مَسامِيرُ السفينة وشُرُطُها الّتي تُشَدُّ بها. وقال الزّجّاج كلُّ شيء يكون نحو السَّمْر، وإدخال شيء في شيء بقوّة وشِدّة فهو الدَّسْر، يقال: دَسَرْتُ المِسْمارَ أدسُره وأدسِره دَسْراً. قال: وواحد الدُّسُر: دِسَار. وسُئل ابن عبّاس عن زكاةِ العَنْبَر فقال: إنّما هو شيء دَسَره البحرُ، ومعناه: أن موج البحر دفعه فألقاه إلى الشطّ فلا زكاة فيه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه قال: الدَّسْرُ: السَّفِينة. وقال ثعلب في قوله[3]: **﴿على ذات ألواح ودُسُر﴾**، قال بعضهم: هو دَفْعُها الماءَ بكلْكلها. ويقال: الدُّسُر: المسامير. ويقال: الدِّسارُ: الشَّريط من اللِّيف الّذي يشدّ بعضُه ببَعض. وقال الليث: جَمَلٌ دَوْسَرِيٌّ ودَوْسَر: وهو الضَّخْم ذو الهامة والمَناكِب. سَلَمة عن الفرّاءَ قال: الدَّوْسَرِيُّ: القَوِيُّ من الإبل. ودَوْسَر: كتيبةٌ كانت للنُّعمان بن المنذر، وأنشَد[4]:

ضَرَبتْ دَوْسَرُ فينا ضَرْبةً
أثبتَتْ أوتاد مُلْكٍ فاستقرّ[5]

وبنو سَعْد بن زيدِ مَناةَ كانت تُلَقَّبُ: دَوْسَر في الجاهليّة.

دسّ، دسس: قال اللّيث: الدَّسُّ: دَسُّك الشيءَ تحتَ شيء، وهو الإخفاء، ومنه قولُ الله جلّ وعزّ: **﴿أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾** [النحل: ٥٩]، أي يَدْفِنُه. قلتُ: أراد المَوْءودةَ الّتي كان أهل الجاهليّة يئدونَها وهي حَيّة، وذَكّر فقال: «يَدُسُّه» وهي أنثى لأنّه ردَّه على لفظ ما في قوله[6] **﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾** [النحل: ٥٩] فردَّه على اللّفظ، لا على المعنى، ولو قال «بها» لكان جائزاً. قال الليث: والدَّسِيس: من تَدُسُّه ليأتيَك بالأخبار. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّسِيس: الصُّنَانُ الّذي لا يَقلَق الدَّواء[7]. والدَّسِيس: المَشْوِيّ: والدُّسُسُ: المُراءُونَ بأعمالهم يَدخلون مع القُرّاء وليسوا قُرّاء. قال: والدُّسُسُ: الأصِنَّة الدَّفِرة. أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: إذا كان بالبعير شيء خفِيفٌ من الجَرَب. قيل: به شيءٌ من جَرَب في مساعِدِه، وقيل: دُسَّ فهو مَدْسُوس، وقال ذو الرُّمَّة:

قَريعُ هِجانٍ، دُسَّ منه المَساعِدُ[8]

---

(١) في اللسان والتكملة: «تَنْسُجُ».
(٢) في اللسان: «قد» بدل «لو».
(٣) تعالى.
(٤) للمثقّب العبديّ يمدح عَمْرَو بن هند، كما في اللسان والتاج.
(٥) في التاج، ورد الشاهد برواية:
ضربتْ دَوْسَرُ فيه ضربةً
أثبتَتْ أولادَ مَلْكٍ فاستقرّ
(٦) تعالى.
(٧) في التكملة: «الذي لا يَقْلَعُه الدواء».
(٨) صواب الشاهد وتمامه، كما في الديوان (ص ٣٥٩):
فبيَّنَ بَرَّاقُ السَّراةِ كأنّه
قَنِيقُ هِجَانٍ دُسَّ منه المَساعِرُ

ومساعِدُه[١]: آباطه وأرفاغُه[٢]. ويقال للهِناء الّذي يُطلَى به أرفاغُ الإبلِ: الدَّسُّ أيضاً، ومن أمثالهم: «ليس الهِناءُ بالدَّسّ»، المعنى: أنَّ البعير إذا جَرِب في مساعِره لم يُقْتَصر من هِنائه على مواضع الجَرَب، ولكن يُعَمُّ بالهِناء جميعُ جِلْده لئلاَّ يتعدَّى الجَرَب موضعَه فيَجرَبَ موضعٌ آخَر. يُضرَب مثلاً للّذي يَقتصِر من قضاء حاجة صاحبه على ما يَتبلغ به ولا يُبَالَغ في الحاجة بكمالها. وقال أبو العبّاس: سألتُ ابنَ الأعرابي عن قول الله جلَّ وعزّ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٩، ١٠] فقال: معناه من دَسَّ نفسَه مع الصالحين وليس هو منهم. قال: وقال الفرَّاء: خابت نفسٌ دَسَّاها الله. ويقال: قد خاب مَنْ دَسَّى نفسَه فأَخْمَلَها بتَرْك الصَّدَقة والطاعة. قال: ونَرَى ـ والله أعلم ـ أنَّ دَسَّاها من دَسَّسْتُ، بُدِّلت بعضُ سيناتها ياءً، كما قالوا: تظنَّيْت من الظنّ. قال: ويُرَى أنَّ دَسَّاها دسّسَها، لأن البخيل يُخفي منزله وماله، والسَّخِيُّ يُبرِز منزله فينزل على الشَّرَف من الأرض لئلاّ يستتر عن الضِّيفان ومن أراده، ولكلٍّ وَجْه، ونحو ذلك، قال الزَّجّاج. وقال الليث: الدَّسَّاسة: حَيّة صَمّاء تكون تحت التّراب. وقال أبو عمر: الدَّسّاس: من الحيّات الّذي لا يدرى أيُّ طرفَيْه رأسُه، وهو أخبثُ الحيّات. يَندَس في التراب ولا يَظهَر للشّمس، وهو على لون القُلْب من الذَّهب. وقال شمر: الدّسَّاس: حَيّةٌ أحمَر كأنّه الدَّم محدَّدُ الطَّرَفين، لا يُدرَى أيهما رأسُه، غليظُ الجِلد لا يأخذ فيه الضَّرْب، وليس بالضَّخم غليظ، قال: وهو النَّكَّاز. وقال أبو خَيْرة: الدَّسَّاسة: شَحْمة الأرض، قال: وهي العَنَمة، أيضاً؛ قلت: والعربُ تسمِّيها الحُلَكَة تغوصُ في الرَّمْل كما يَغُوص الحُوت في الماء، ويُشبَّه بهَا بناتُ العذَارى، ويقال لها: بنات النَّقَى.

دسع: يقال: دَسع فلان بقَيْئه: إذا رَمَى به، ودسع البعيرُ بجرّته: إذا دفعها بمرَّة إلى فيه. وقال ابن المظفَّر: المَدْسع: مَضِيق مَوْلِج المَرِيء، وهو مَجْرَى الطعام في الحَلْق، ويسمَّى ذلك العظم الدَسِيع: وهو العظم الذي فيه التَرْقُوتان؛ وقال سَلاَمة بن جندل[٣]:

يُرْقَى الدسيعُ إلى هادٍ له تَلِعٍ[٤]
في جُوْجُؤٍ، كَمَدَاكِ الطِّيبِ، مَخْضُوبِ

وقال أبو شميل: الدَسِيع: حيث يَدْسع البعير بجِرَّته، وهو موضع المرِيء من حَلْقه، والمَرِيء: مدخل الطعام والشراب. وقال الأصمعي: الدَسِيع: مَفْرِز العُنُق في الكاهل وأنشد البيت: والعرب تقول: فلان ضخم الدَسِيعة: يقال ذلك للرجل الجَوَاد. وقال الليث: الدَسِيعة: مائدة الرجل إذا كانت كريمة. وقيل معنى قولهم: فلان ضخم الدَسِيعة؛ أي: كثير العطية. سُمِّيت دَسِيعة لدفع المعطي إيّاها مرّة واحدة، كما يَدْفَع البعيرُ جِرّته دَفْعة واحدة. والدَسَائع: الرغائب الواسعة. وفي الحديث: «إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول يوم القيامة: يابن آدم ألم أَحْملك على الخيل، ألم أجعلك تَرْبَع وتَدْسع»، تَرْبع: تأخذ رُبُعَ الغَنيمة وذلك من فعل الرئيس، وتَدْسَع: تعطى فتُجزل. وروى ثعلب

---

(١) و (٢) الصواب: «ومساعره» بالرّاء. و«المساعر»: أصول الآباط والأفخاذ.

(٣) يصف فرساً.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٦):

تَمَّ الدَّسِيعُ الى هادٍ له بَتِعٍ

وفي اللسان:

يرقى الدّسيعُ إلى هادٍ له تَلَعٌ

وفي الصحاح: «يَرْقى» بدلاً من «يُرْقَى».

عن ابن الأعرابي: قال: الدَسِيعة: الجَفْنة. وقال الليث: دَسَعْت الجُحْرَ: إذا أخذت دِسَاماً من خِرقة فسددته به. قال الليث: دَسع البحرُ بالعنبر ودسر: إذا جمعه كالزَبَد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ وهو أجود الطيب. وناقة دَيْسَع: ضخمة كثيرة الاجترار في سيرها؛ قال ابن ميّادة:

حملتُ الهوى والرَحْلَ فوقَ شِمِلَّةٍ
جُمَاليَّةٍ هوجاءَ كالفحلِ دَيْسَعِ

أي: لم تظهر لأنها خفيت في اللحم اكتنازاً. والدَسِيع والدَسيعة: العُنُق والقوّة؛ قال الأعور:

رأيتُ دسيعةً في الرحلِ ينبي
على دِعَمٍ مخوِّيةِ الفِجَاجِ

الدِعَم: القوائم، والفِجاج: ما بين قوائمه.

دسف: ثعلب عن ابن الأعرابي: أدْسفَ الرجل: إذا صارَ مَعاشُه من الدُّسْفة، وهي القِيادة، وهو الدُّسْفان. وقال الليث: والدُّسْفانُ: شِبْه الرَّسول يطلبُ الشيءَ؛ وقال أميّة[1]:

وأرْسَلُوه يسوفُ الغَيْثَ دُسْفانَا[2]

دسق: قال الليث: الدَّسَقُ: امتلاءُ الحَوض حتى يَفِيضَ. يقول: أَدْسَقْتُ الحَوْضَ حتى دَسِقَ؛ وأنشد قولَ رؤبةَ:

يَرِدْنَ تحتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ[3]

قال: والدَّيْسَقُ: اسم الحَوض المَلآن ماءً. قال: والسّرابُ يُسمَّى دَيْسقاً: إذا اشتدَّ جَرْيُه؛ وقال رؤبةُ أيضاً:

هابِي العَشِيِّ دَيْسَقٌ ضُحاؤُه[4]

وقال أبو عمرٍو: دَيْسق أبيض: وَقْتَ الهاجِرةِ. وقال ابن الأعرابيّ: الدَّيْسَقُ الممتَلِئُ: يعني السَّراب[5]. وأما قول الأعشى:

وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وكأْسٌ[6] ودَيْسَقُ[7]

فإنَّ أبا الهيثم قال: الدَّيسق: الطَّشْتَخَانُ، وهو الفاثور[8]. قال: ويقال لكلِّ شيءٍ يُنيرُ ويُضِيء: دَيْسَقٌ. ويَوْمُ دَيْسَقَةَ: يومٌ من أيّام العرَب معروفٌ، وكأنّه اسمُ موضع؛ قال الْجَعدِيُّ:

نحنُ الْفَوارِسُ، يَوْمَ دَيْسَقَةَ الْـ
مُغْشُو الكُمَاةِ غَوَارِبَ الأَكَمِ[9]

عمرٌو عن أبيه: الدَّيْسَق: الصّحْراءُ الواسعةُ.

دسكر: الليث: الدَّسْكَرَةُ: بِنَاءٌ شِبْهُ قَصْرٍ حولَهُ بيوتٌ، وجمعه: الدّساكِرُ، تَكُونُ للمُلوكِ. قال الأزهري[10]: وهو مُعَرَّب.

دسم: ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّسِيمُ: القليلُ الذِّكْر، قال: ومنه قولُه[11]: لا يَذكُرون الله إلاّ

---

(١) هو أمية بن أبي الصلت، كما في التكملة.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
هُمُ ساعدوه كما قالوا إلهُهُمُ
وأرسَلُوه يريدُ الغَيْبَ دُسْفانا

(٣) بعده، كما في الديوان (ص ١٠٦):
أخضَرَ كالبُرْدِ غريرَ المُنْبَقَقْ

(٤) رواية الديوان (ص ٣):
هابي العشيّ دَيْسَقٍ ضحاؤه
وبعده:
إذا السراب انسجت إضاؤه

(٥) في اللسان: «يعني من السّراب».

(٦) في التكملة: «.. وصاعٌ» بدلاً من «وكأس».

(٧) صدره، كما في الديوان (ص٢٥٣):
وَحُوزٌ كأمثالِ الدُّمَى ومَنَاصِفٌ

(٨) في اللسان: «الفابور».

(٩) في التكملة: «.. غواربَ الأُكُم».

(١٠) خالف الأزهري ـ هنا ـ اصطلاحه، فعبارته في مثل هذه المواضع: (قلت..).

(١١) في اللسان (رسم): «وفي حديث أبي الدَّرْداء: أَرَضِيتُم إن شيعتم عاماً لا تذكرون الله إلا وَسْماً؛ يريد: ذِكْراً قليلاً».

دَسْماً. قال ابن الأعرابيّ: يكون هذا مَدْحاً ويكون هذا ذَمّاً، فإذا كان مَدْحاً فالذِّكْر حَشْوُ قلوبهم وأفواههم، وإذا كان ذَمّاً فإنما هُمْ يَذكرون ٱلله ذِكْراً قليلاً: من التَّدسِيم، وهو السّواد الذي يُجعَل خَلْفَ أُذُنِ الصبيّ كَيْلا تُصيبَه العَينُ، قال: ومثلُه أنّ رجلاً ذُكِرَ بين يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، فقال: «ذاكَ رجلٌ لا يتَوَسَّد القرآن» يكون هذا أيضاً مَدْحاً وذَماً، فالمَدح أنّه لا يَنام اللّيل ولا يتوسَّد، فيكون القرآن متوسّداً معه، والذَّمّ أنه لا يَحفَظ من القرآن شيئاً، فإذا نام لم يتوَسَّدْ معه القرآنَ. قلت: والقولُ هو الأول. ورُوي في حديثٍ إنّ للشيطان لَعوقا ودِساماً، فالدِّسام: ما تُسَدّ به الأُذُن فلا يَعِي ذِكْراً ولا مَوْعظة. وكلُّ شيء سَدَدْته فقد دَسَمْتَه دَسْماً، ويقال للرجل إذا غَشِيَ جاريتَه: قَدْ دَسَمَها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّسْمةُ: السَّوادُ؛ ومنه قيل للحَبَشيّ: أبو دُسْمة، وقال رؤبةُ يصف سَيْحَ ماءٍ:

مُنفَجِرَ[1] الكَوْكَبِ أو مَدْسُومَا
فَخَمْنَ[2] إذْ هَمَّ بِأَنْ يَخيمَا

المنفَجِر: المنفَتح الكثيرُ الماء. وكَوكَبُ كلِّ شيء: مُنظمه. والمَدْسُوم: المَسْدود. والدَّسم: حَشْوُ الجَوْف. قال: وقال ابن الأعرابي: لا يذكرون الله إلاّ دَسْماً. ما لَهمْ هَمٌّ إلاّ الأكْل، ودَسْم الأجواف، قال: ونَصب دَسْماً على الخِلافِ. وفلانٌ أَدسَمُ الثَّوبِ، وأَطلَسُ الثَّوْب، ودَنسُ الثَّوبِ: إذا لم يكن زاكياً. وقال: أوجَبَ حَجًّا في ثيابٍ دُسْمٍ[3]. والدَّيسَم: الظُّلمة. ويقال: ما أنتَ إلاّ دَسْمَة؛ أي لا خير فيه. ورأى[4] رجلٌ غلاماً مليحاً فقال: دَسِّموا نُونَته، أي سوِّدوها لئلاّ تُصيبهَ العَين. قال: ونُونَتُه: الدائرةُ المليحة التي في حَنَكِه[5]. ورُوِي عن النبي ﷺ، أنّه خطَب وعلى رأسِه عمامة دَسْماء: أي سَوْداء. وقال ابن الأعرابي: الدَّيْسَمُ: الدُّبّ، وأنشد:

إذا سَمِعْتُ[6] صوتَ الوَبيل، تَشَنَّعَتْ
تَشَنُّعَ فُدْسِ الغَارِ، أو دَيْسَمٍ ذَكَر

قال عمرو: الدّيْسَم: ولَدُ الذِّئب من الكَلبة. وسألتُ أبا الفَتْح صاحبَ قُطْرُب ـ واسم أبي الفَتْح دَيْسَم ـ فقال: الدَّيْسَم: الذُّرَة. وأخبَرني المنذريُّ عن المبرّد أنه قال: الدَّيْسَم: ولدُ الكَلبة من الذِّئب. والسِّمْع: ولَدُ الضَّبُع من الذِّئب. وقال اللّيث: الدَّيْسَم: الثعلب. والدَّسم كلّ شيء له وَدَكٌ من اللَّحم والشَّحْم، والفعلُ دسِمَ يَدْسَم فهو دَسِمٌ. ويقال للرّجل إذا تَدَنَّس بمذامّ الأخلاق: إنه لدَسِم الثوب؛ وأنشَد أبو عُبَيدة:

لا هُمَّ، إنَّ عامرَ بنَ جَهْمِ
أوذَمَ حَجّاً في ثِيابٍ دُسْمِ[7]

وهو كقولهم: فلانٌ أطلَسُ الثَّوب.

دشا: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: دَشَا: إذا غَاصَ في البحر. وشدا[8]: إذا قَوِيَ في بَدَنِه، وشدَا: إذا بَقَّى بَقِيَّة، وشدَا[9]: تَعَلَّم شيئاً من خُصُومَةٍ أو عِلْم.

---

(١) و (٢) في الديوان (ص ١٨٥): «مُنْفَجِرَ»، «فَخِمْنَ».
(٣) في اللسان: «قال:
لا هُمَّ، إنَّ عامرَ بن جَهْمِ
أَوْذَمَ حجّاً في ثِيابٍ دُسْمِ
يعني أنه حجَّ وهو متدنّسٌ بالذنوب، وأوذم الحج: أوجبه».
(٤) عبارة اللسان: «وفي حديث عثمان: رأى (كذا)..».
(٥) زاد اللسان: «.. لتردّ العين عنه».
(٦) في اللسان: «إذا سمعتْ».
(٧) مرّ ذكر الشاهد في الهامش.
(٨) (٩) ذكرهما على سبيل القلب.

دشّ، دشش: قال الليث: الدَّشُّ: اتِّخاذُ الدَّشِيشَةِ، وهي لُغَة في الجَشِيشَة، وهي: حَسْوٌ يُتَّخَذُ من بُرٍّ مَرْضُوض، قلت: لَيْست الدَّشِيشَةُ بِلُغَةٍ، ولكنها لُكْنَة. وقد جاءت في حديث مرفوع دلَّ على أنها لُغة. حدّثنا مُحمد بن إسحاق السَّعديّ، قال: حدثنا الرَّماديّ، عن أبي داود الطيالسيّ، عن هشام، عن يحيى بن يعيش بن الوليد بن قيس بن طَخْفَة الغِفَارِيّ، قال: وكان أبي من أصْحاب الصُّفَّة، وكان رسولُ الله ﷺ، يأمر الرجلَ يأْخُذُ بيد الرّجل، والرّجلَ يأْخُذ بيد الرجلين، حتى بَقِيتُ خامِسَ خمسة، فقال رسول الله صلّى الله عليه[1]: انْطَلِقوا، فانْطَلَقنا معه إلى بيت عائِشَة، فقال: يا عائِشَة، أطْعِمينَا. فجاءَت بِدَشِيشَةٍ فأكَلنا، ثم جاءت بِحَيْسَةٍ مثل القَطاة فأكَلنا، ثم بِعُسٍّ عظيم فَشَرِبنا، ثم انطَلقنا إلى المسْجد. قال الأزهريّ: ودَلَّ هذا الحديث أنَّ لدشِيشَة لُغَةٌ في الجَشِيشَة.

دشق: أبو عبيد وغيره: بيْتٌ دَوْشَقٌ: إذا كان ضخماً، وجَملٌ دَوْشَقٌ: إذا كان ضخماً، فإذا كان سريعاً، فهو دِمَشْقٌ.

دشن: قال الليث: دَاشِنٌ: مُعرَّب من الدَّشْنِ، وهو كلام عِراقِيّ ليس من كلام الْبَادِية[2]. وقال ابن شميل: الدّاشِنُ والْبُرْكَةُ: كلاهما الدَّسْتَارَان، يقال[3]: بُرْكَةُ الطَّحَّان.

دصدصة: قال الليث: الدَّصْدَصَةُ: ضَرْبُك المُنْجَل بكَفَّيك.

دطر: أما دَطر: فان ابن المظفَّر أهمَلَه، ووجدتُ لأبي عمرو الشَّيباني فيه حَرْفاً، رواه أبو عمرو عن ثعلب، عن عمرو عن أبيه في باب السَّفينة، قال: الدَّوْطِيرَة: كَوْثَلُ السّفينة.

دطّ: (را: أدط).

دظّ، دظظ: قال الليث: الدَّظّ: هو الشَّلّ، بِلُغَة أهلِ اليَمن، يقال: دَظَظْناهم في الحرب، ونحن نَدُظُّهمْ دَظاً. قلت: لا أحفَظُ الدّظّ لغير اللّيث.

دعا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللهِ إِن كُنتُم صَادِقِينَ**﴾ [البقرة: ٢٣]، قال أبو إسحاق، يقول: ادعوا مَن استدعيتم طاعته، ورجوتم معونته في الإتيان بسورة مثله. وقال الفرّاء: «وادعوا شهداءكم من دون الله» يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم، وهو كقولك للرجل: إذا لقيت العدوّ خالياً فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين، فالدعاء، هٰهنا، بمعنى الاستغاثة، وقد يكون الدعاء: عبادة؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُم**﴾ [الأعراف: ١٩٤]، أي: الذين تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: ﴿**فادعوهم فليستجيبوا لكم**﴾ يقول: ادعوهم في النوازل التي تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يجيبوا دعاءكم. فإن دعوتموهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ**﴾ [البقرة: ١٨٦]، يَعْنِي الدعاء لله على ثلاثة أضرب؛ فضربٌ منها: توحيده والثناء عليه؛ كقولك: يا الله لا إلٰه إلا أنت، وكقولك: ربّنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته

(١) وسلّم.

(٢) زاد اللسان: «كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يُلْبَس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت».

(٣) في اللسان: «ويقال».

بقولك ربّنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد، ومثله قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [غافر: ٦٠]، فهذا الضرب من الدعاء، والضرب الثاني: مسألة الله العفوَ والرحمة وما يقرّب منه، كقولك: اللّهم اغفر لنا، والضرب الثالث: مسألته الحظَّ من الدنيا، كقولك: اللّهم ارزقني مالاً وولداً، وإنما سمّي هذا أجمعُ دعاء، لأن الإنسان يصدّر في هذه الأشياء بقوله: يا الله يا ربّ يا رحمٰن، فلذلك سُمّي دعاء. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُم إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأعراف: ٥]، المعنى: أنهم لم يحصلوا ممّا كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدَّعونه إلاَّ على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين، وهذا كله قول أبي إسحاق. والدعوى: اسم لما تدّعيه، والدعوى تصلح أن تكون في معنى الدعاء، لو قلت: اللّهم أشركنا في صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين، جاز، حكى ذلك سيبويه؛ وأنشد[1]:

قالت[2] وَدَعْوَاها كَثِيرٌ صَخَبُهْ

وقال الله[3] في سورة الملك: ﴿وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ﴾ [الملك: ٢٧]، قرأ أبو عمرو (تدّعون) مثقلة، وفسّره الحسن: تكذِبون من قولك: تدّعِي الباطل وتدّعي ما لا يكون. وقال الفرّاء: يجوز أن يكون (تدّعون) بمعنى تَدْعون، ومن قرأ (تَدْعون) مخفّفة فهو من دعوت أدعو، والمعنى: هذا الذي كنتم به تستعجلون، وتدْعون الله بتعجيله. يعني قولهم: ﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَٰذَا هُوَ الحَقّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِر عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّماءِ﴾ [الأنفال: ٣٢]، ذكر ذلك لنا المنذريّ عن ابن فهم عن محمد بن سلاّم عن يونس النحوي، وقاله الزّجّاج أيضاً، قال: ويجوز أن يكون (تدّعون) في الآية تفتعلون من الدعاء، وتفتعلون من الدعوى. وقال الليث: دعا يدعو دَعْوة ودُعَاء، وادّعى يدَّعي ادّعاء ودَعْوى. قال: والادّعاء، في الحرب: الاعتزاء، وكذلك التداعي، قال: والتداعي: أن يدعو القومُ بعضُهم بعضاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿واللَّهُ يَدْعُو إِلى دَارِ السَّلامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [يونس: ٢٥]، دار السلام هي الجنة، والسلام هو الله. ويجوز أن تكون الجنّة دار السلامة والبقاء. ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مَدْعاة؛ أي: مأدُبة يتّخذها، وطعام يدعو الناس إليه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «إن الله تعالى بنى داراً واتّخذ مأدبة، فدعا الناس إليها»، وقرأ هذه الآية. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إذا دُعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليأكل، وإن كان صائماً فليُصَلِّ»، وهي الدّعْوة والمَدْعاة للمأدُبة. وأمَّا الدِّعوة ـ بكسر الدال ـ فادّعاءُ الولدِ الدّعِيِّ غير أبيه. يقال: دَعِيٌّ بيِّنُ الدِّعْوة والدِّعاوَة. والمؤذّن: داعي الله، والنبي ﷺ: داعي الأمّة إلى توحيد الله تعالى وطاعته. قال الله تعالى مخبراً عن الجنّ، الذين استمعوا القرآن وولّوا إلى قومهم منذرين: ﴿يا قومَنا أجيبُوا داعِيَ الله﴾ [الأحقاف: ٣١]، ويقال لكل من مات: دُعِيَ فأجاب. ويقال: دعاني إلى الإحسان إليك إحسانك إليّ. والعرب تقول:

(١) نسبه سيبويه في «الكتاب» (٤/ ٤١)؛ إلى بشير بن النَّكْث.

(٢) في «الكتاب»: «وَلَّتْ».

(٣) تعالى.

دعانا غيث وقع ببلدة فأَمْرَع؛ أي: كان ذلك سبباً لانتجاعنا إياهُ؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة[١]:

تدعو أنفه الرِّيَبُ[٢]

ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال للحالب: «دَعْ دَاعِيَ اللبن»، ويقال: «داعية اللبن»، قال أبو عبيد: يقول: أَبْقِ في الضرع قليلاً من اللبن، فلا تستوعب كلّ ما فيه[٣]: الذي تُبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فيُنْزله، وإذا استنفض[٤] كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حالبه. قلت: ومعناه عندي: دع ما يكون سبباً لنزول الدِّرَّة، وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلائبِ لُبَيْنَةً تَرضَعُها طابت أنفُسُها، فكان أسرعَ لإفاقتِها. والداعية: صريخُ الخيل في الحروب[٥]، يقال: أجيبوا داعيةَ الخيل. اللحياني: الدعوة: الحِلْف. يقال: دَعوة فلان في بني فلان. قال: ويقال: لبني فلان الدعوةُ على قومهم: إذا كان يُبْدَأُ بهم[٦]. والدَّعْوَة: الوليمة. وفي نسبة دَعْوة؛ أي: دَعْوَى، ودِعِيّ بين الدِعوة والدعاوة. وقال الليث: النادبة تدعو الميت إذا ندبته. وقول الله جلّ ذكره حين ذكر لظى، نعوذ بالله منها، قال: **﴿تَدْعو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾** [المعارج: ١٧]، قال المفسّرون: تدعو الكافرَ باسمه، والمنافق باسمه. وقيل: ليست كالدعاء: تَعَالَ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأباعيل. ويقال: تداعى البناءُ والحائط: إذا تكسّر وآذن بانهدام: ويقال: داعينا عليهم الحِيطان من جوانبها؛ أي: هدمناها عليهم.

وتداعى الكَثِيب من الرمل: إذا هِيلَ فانهال. وتداعت القبائلُ على بني فلان: إذا تألَّبوا، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم. شمر قال: التداعي في الثوب: إذا أَخْلَقَ، وفي الدار: إذا تصَدَّع من نواحيها، والبرقُ يتداعى في جوانب الغيم؛ قال ابن أحمر:

ولا بَيْضَاءَ في نَضَدٍ تَدَاعَى
بِبَرْقٍ في عَوَارِضَ قد شَرِينا

والدُعاة: قوم يَدْعون إلى بَيْعةِ هدى أو ضلالة، واحدهم داعٍ، ورجل داعية: إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أُدخلت الهاء فيه للمبالغة. وأما قول الله جلّ ذكره في صفة أهل الجنّة: **﴿وآخِرُ دَعْوَاهُم أَنِ الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِين﴾** [يونس: ١٠]، يعني أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه، وهو قوله تعالى: **﴿دعواهم فيها سبحانك اللَّهم﴾** [يونس: ١٠] ثم قال تعالى: **﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله﴾** [يونس: ١٠]، أخبر أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه، ويختمونه بشكره والثناء عليه، فجعل تنزيهه دعاء، وتحميده دعاء، والدعوى، هٰهنا، معناها: الدعاء. أبو عبيد: الأُدْعِيَّة، مثل الأُحْجِيَّة؛ وهي: الأُغلوطة، وقد داعيته أداعيه؛ وأنشد:

أُدَاعِيكَ ما مُسْتَحْقَباتٌ مع السُّرَى
حِسَانٌ وما آثارُها بِحِسَانِ

أي: أحاجيك، وأراد بالمستحقَبات: السيوفَ. ويقال: بينهم أُدْعِيّةٌ يتداعَون بها، وأحجيَّة

(١) في وصف الثور الوحشي.
(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص٣٩):
أَمْسَى بِوَهْبِيْنَ مجتازاً لِمَرْتَعِهِ
من ذي الفوارسِ يدعو أَنْفَهُ الرِّيَبُ
(٣) عبارة اللسان: «فإنّ الذي..».
(٤) في اللسان: «وإذا استُقْصِي».
(٥) زاد اللسان: «.. لدعائِه مَنْ يَسْتَصْرِخُه».
(٦) زاد اللسان: «.. في الدعاء إلى أَغْطِياتِهم، وقد انتهت الدعوة إلى بني فلان».

يتحاجَون بها، وهي الأُلْقيَّة أيضاً[١]. ويقال: لبني فلان الدَعوة على قومهم: إذا بدىء بهم في الدعاء إلى أعطياتهم. وقد انتهت الدعوة إلى بني فلان. وكان عمر بن الخطاب، رحمه الله، يقدّم الناس في أعطياتهم على سوابقهم، فإذا انتهت الدعوة إليه كبّر. والتدعّي: تطريب النائحة في نياحتها على ميتها. والدعوة: الحِلف. وفلان يَدَّعي بكرم فعاله؛ أي: يخبر عن نفسه بذلك. ويقال: تداعت إبل فلان فهي متداعية: إذا تحطَّمت هَزْلاً[٢]؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تَباعَدَتْ مِنِّي أن رأيتَ حَمُولَتي
تَدَاعَتْ وأن أحْيا عليك قَطِيعُ[٣]

والدَاعي[٤]: نحو المساعي والمكارم، يقال: لذو مَدَاعٍ ومَساعٍ. شمر عن محارب: دعا اللَّهُ فلاناً بما يكره؛ أيّ: أنزل به مكروه[٥]؛ قال أبو النجم:

رماك الله من عيش نافعى[٦]
إذا نامَ العُيونُ سَرَتْ عَلَيْكَا

والحمامة تدعو إذا ناحت؛ وقال بشر:

أَجَبْنَا بَنِي سَعْدِ بن ضَبَّة إذ دَعَوْا
ولِلَّه مَوْلَى دَعْوَةٍ لا يُجِيبُها

يريد: الله وليُّ دعوةٍ يُجيب إليها، ثم يدعى فلا يجيب؛ وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاءً:

تَدْعُو قَطاً، وبها تُدْعى، إذا انتسبتْ
يا صِدْقَها، حين تَدْعُوهَا، فَتَنْتَسِب[٧]!

أي: صوتُها قَطاً، وهي قَطاً، ومعنى تدعو؛ أي: توصّت قَطَا قَطا. ويقال: ما دعاك إلى هذا الأمر؛ أي: ما الذي جرَّك إليه واضطّرك. قال الكلبي في قول الله جلّ وعزّ: ﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَنَا مَا هِيَ﴾ [البقرة: ٦٨]، قال: سل لنا ربك. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «الدعاء هو العبادة»، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِب لَكُم إِنَّ الَّذين يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ [غافر: ٦٠]. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَاة والعَشِيّ﴾ [الكهف: ٢٨]، قال: يصلّون الصلوات الخمس، وروي مثل ذلك عن سعيد ابن المسيَّب. ويقال: تداعت السحابةُ بالبرق والرعد من كل جانب: إذا رَعَدت وبرقت من كل جهة. وقال أبو عدنان: كل شيء في الأرض إذا احتاج إلى شيء فقد دعا به، ويقال للرجل إذا أخلقت ثيابه: قد دعت ثيابُك؛ أي: احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب. وقال الأخفش: يقال: لو دُعينا إلى أمر لاندعينا، مثل قولك بعثته فانبعث. وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿أَن دَعَوا لِلرَّحمٰن وَلَداً﴾ [مريم: ٩١]، أي: جعلوا؛ وقال ابن أحمر الباهليّ:

وكنتُ أدعو قَذَاها الإثْمِدَ القَرِدَا[٨]

أي: كنت أجعل وأُسَمّي. وقوله تعالى: ﴿لَنْ

(١) زاد اللسان: «وهي مثل الأغلوطات، حتى الألغاز من الشعر أدعية..».
(٢) في اللسان: «هُزَالاً».
(٣) الرواية، كما في الديوان (ص٣٧٧):
تَباعَدُ منّي أنْ رأيتَ حَمُولَتي
تدانَتْ وأنْ أحْيَا عليكَ قَطِيعُ
(٤) الصواب: «والمَدَاعي» بالميم.
(٥) عبارة اللسان: «ودعاه الله بما يكره: أنزله به..».
(٦) الصواب، هنا، «بأفعى»، وصدره:
دعاكَ اللَّهُ من قيسٍ بأفْعَى
(٧) الرواية، كما في الديوان (ص٢١):
تدعو القَطَا، وبها تُدْعَى، إذا نُسِبتْ
يا حُسْنَهَا، حين تدعوها، فتنتسِبُ
(٨) صدره، كما في اللسان:
أهْوَى لها مِشْقَصاً جَشْراً فَشَبْرَقَها

﴿لَّنْدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً﴾ [الكهف: ١٤]، أي: لن نعبد إلٰهاً دونه. وقال جلّ وعزّ: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ [الصافات: ١٢٥]، أي: أتعبدون ربًّا سوى الله. وقال تعالى: ﴿فَلاَ تَدْعُ مَعَ الله إِلٰهاً آخَرَ﴾ [الشعراء: ٢١٣]، أي: لا تعبد. وقال ابن هانىء في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ مَّا يَدَّعُونَ﴾[1] [يَس: ٥٧]، أي ما يتمنّون. تقول العرب ادَّعِ عَلَيَّ ما شئت. وقال اليزيدي: يقال: لي في هذا الأمر دَعْوى ودَعَاوى ودِعاوة؛ وأنشد[2]:

تَأْبى قُضَاعَةُ أَنْ تَرْضَى دَعاوَتَكم[3]
وابْنَا نِزَارٍ فأنتم بَيْضَةُ البَلَدِ

قال: والنصب في دعاوة أجود. وقال الكسائي: لي فيهم دِعوة؛ أي: قرابة وإخاء. قال: وفي العُرْس دِعْوة أيضاً، وهو في مدعاتهم، كما تقول في عرسهم. وقال ابن شميل: الدَّعوة في الطعام، والدِّعوة في النسب. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المُدَّعَى: المتهم في نسبه، وهو الدّعيّ. والدّعِيّ، أيضاً: المُتَبَنّى الذي تبنّاه رجل فدعاه ابنه ونَسَبُه إلى غيره. وكان النبيّ ﷺ، تبنّى زيد بن حارثة فأمر الله عزَّ وجلّ أن ينسب الناس إلى آبائهم، وألاّ ينسبوا إلى من تبنَّاهم، فقال: ﴿ادْعُوهُم لآبائِهِم هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ الله فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آباءَهُم فإِخوانُكُم في الدينِ وَمَوالِيكم﴾ [الأحزاب: ٥]، وقال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ أَدعِياءَكُم أَبنَاءَكُم ذٰلِكُم قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ﴾ [الأحزاب: ٤]. عمرو عن أبيه قال: الدّاعِي: المعذِّب؛ دعاه الله؛ أي: عذّبه. وقال محمد بن يزيد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ [المعارج: ١٧]، تُعَذِّب. وقال ثعلب: تُنَادِي من أدبر. والتَّدَعيّ: تَطْرِيبُ النائحة إذا نَدَبتْ.

دعب: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال لجابر بن عبد الله وقد تزوج: «أبِكراً تزوجتَ أم ثيباً؟» فقال: بل ثيباً. فقال: «فهَلاَّ بكراً تداعِبها وتداعبك». قال أبو عبيد: الدعَابة: المُزاح. قال: وقال اليزيديّ: رجل دَعَّابة. وبعضهم يقول رَجُلٌ دَعِبٌ. وحكى شمر عن ابن شميل: يقال تدعّبت عليه؛ أي: تدلّلت، وإنه لدَعِبٌ؛ وهو: الذي يتمايل على الناس ويَرْكبهم بثَنِيَّته؛ أي: بناحيته. وإنه لَيَتَدَاعَب على الناس؛ أي: يركبهم بمُزَاحٍ وخُيَلاء ويغمّهم ولا يَسُبُّهم. وإنما الدَعِبُ: اللعَّابة. وقال الليث: يقال: هو يَدْعَبُ دعْباً: إذا قال قولاً يُستملَح؛ كما يقال: مزح يمزح؛ وقال الطِرِمَّاح:

واسْتَطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ، لمّا احْزَأَلَّ بِهِمْ
مع الضُّحَى، ناشِطٌ من داعِبَاتِ دَدِ[4]

يعني: اللواتي يمزَحن ويلعبن ويُدَأْدِئْن بأصابعهنّ. والدَدُ؛ هو: الضرب بالأصابع في اللعب. قال: ومنهم مَن يروي هذا البيت: مِنْ دَاعِبٍ دَدِدٍ، يجعله نعتاً للداعب ويَكْسَعه بدالٍ أخرى ليتمّ النعت؛ لأن النعت لا يتمكّن حتى

---

(١) تمام الآية الكريمة: ﴿لهم فيها فاكهة ولهم ما يَدَّعُونَ﴾.

(٢) للراعي، كما في الديوان (ص٧٩) وفي اللسان (بيض) قال: «وأنشد ثعلب في الذّمّ للرّاعي، يهجو ابن الرقّاع العاملي».

(٣) صدر، كما في الديوان:

تأبى قُضَاعَةُ أَنْ تَعْرِفْ لكم نَسباً

وفي اللسان (بيض) ورد صدر الشاهد كالآتي:

تأبى قُضَاعَةُ لم تعرف لكم نسباً

(٤) في الديوان (ص: ٥٧) روي عجز الشاهد كالآتي:

آلُ الضَّحى، ناشِطاً من داعِبَاتِ دَدِ

يصير ثلاثة أحرف، فإذا اشتقّوا منه فعلاً أدخلوا بين الدالين الأُولَيين همزة لئلا تتوالى الدالات فيثقل، فيقولون: دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً. قال: وعلى قياسه قول الرّاجز، وهو رؤبة:

يُعِدُّ ذَأْداً وهَدِيراً زَعْدَبَا
بَعْبَعَةً مَرًّا ومَرًّا يَأْبَبَا[1]

وإنما حكى جَرْساً شِبْه بَبَبْ، فلم يستقم في التصريف إلاّ كذلك. وقال آخر يصف فحلاً:

يَسُوقُها أَعْيَسُ هَدَّار بَبِبْ
إذا دعاها أقبلتْ لا تَتَّئِبْ

قال الليث: فأمّا المداعبة فعلى الاشتراك كالممازحة: اشترك فيها اثنان أو أكثر. قال: والدُّعْبُوبُ: النشيط؛ وأنشد قول الرّاجز:

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبِ
رَحْبِ اللِّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

قال: والدُّعْبُوب: الطريق المذلَّل الذي يسلكه الناس. قال: والدُّعْبُوبة: حَبّة سوداء تؤكل. وهي مثل الدُّعَاعَة. وقال بعضهم: بل هي أصلُ بقلةٍ يقشَرُ فيؤكل[2]. وقال أبو عبيدة والفرّاء وابن شميل: الدُّعْبُوب: الطريق المسلوك الموطوء. قال الفرّاء: وكذلك الذليل الذي يطؤه كلّ واحد: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدُّعبُوبُ: والدُّعْبُوثُ والدُّعثوت، من الرجال: المأبون المخنَّث؛ وأنشد[3]:

يا فَتَى! ما قَتَلْتُمُ غَيْرَ دُعْبُو
بٍ، ولا مِن قُوَارَةِ الهِنَّبْرِ

قال: وليلة دَعبوبٌ: ليلةُ سَوْءٍ شديدة؛ وأنشد[4]:

وليلةٌ من مُحاق الشهرِ دُعْبُوبِ[5]

وقال أبو صخر[6]:

ولكنْ تقرّ العين والنفس أنْ تَرى[7]،
بِعُقْدَتِه، فَضْلاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ

قالوا: دَوَاعِب: جَوَارٍ، ماءٌ داعِبٌ: يَسْتَنَّ سَيلُه. قلت: لا أدري دواعب أو ذواعب، ويُنْظَر في شِعر أبي صخر. عمرو عن أبيه: الدُّعَابُ والطَّرْجَ والحَرام والحَذَال من أسماء النمل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدُّعْبُبُ: المَزّاح، وهو المغنّي المجيد، والدُّغْبُبُ: الغلام الشَّابُّ البَضّ.

دعبث: أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الدُّعْبُوث: المخنَّث. وقال غيره: هو الأحمق المائق.

---

(١) روي المشطوران في الأبيات المنسوبة إلى رؤبة، (الديوان: ص: ١٧٠)، وقد ورد المشطور الثاني أولاً، وبعده بستة أبيات ورد المشطور الأول، وقد رويا بشكل مغاير عمّا هما عليه في التهذيب. أما رواية الديوان للمشطورين مع ما قبلهما فهي كالآتي:

إذا المَصَاعِيبُ أَرْتَجَسْنَ قَبْقَبَا
بَغْبَغَةً مَرًّا ومَرًّا بَأْبَبَا
(...)
إذا رَأَيْنَ خَلْفَهُ الجَخَادِبَا
وزَبَداً من هَذْرِهِ زُغَادِبَا

(٢) في اللسان: «تُقْشَر وتؤكل».
(٣) لأبي دؤاد الإياديّ، كما في التاج.
(٤) إبراهيم بن هَرْمَة، كما في اللسان والتاج.
(٥) تمام الشاهد، كما في اللسان والتاج:
ويَعْلَمُ الضيفُ، إمّا ساقَهُ صَرَدٌ
أو ليلةٌ، من مُحَاقِ الشهرِ، دُعْبُوبُ
(٦) الهذليّ.
(٧) الرواية، كما في اللسان:
ولكن يُقِرُّ العينَ والنفسَ أن ترى
وفي الأساس كالآتي:
ولكنْ تَقَرُّ العين والنفس أن ترى

دعبع: قال ابن هانىء: دَعْبَعْ: حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيئاً، كأن الحاكي لفظه، مرة بِدَعْ ومرة بِبَعْ، فجمعهما في حكايته فقال: دعبع. قال: وأنشدني زيد بن كُثْوَة العنبريّ:

وَلَيْلٍ كأثناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه
إذا سقطتْ أرواقُه دونَ زَرْبَعِ

قال: زَرْبَع: اسم ابنه؛ ثم قال:

لأَدْنُو من نَفْسٍ هُناكَ حَبِيبةٍ
إليَّ إذا ما قال لي: أينَ دَعْبَعِ

كسر العين لأنها حكاية.

دعت: ذكره ابن دريد فقال: الدَعْت: الدفع العنيف. دَعَته يدعَته دَعْتاً، بالدال والذال.

دعث: أبو عبيد عن الأُمويّ: أول المَرَض الدَعْث، وقد دُعِثَ الرجل. وقال شمر: قال محاربٌ: الدَعْثُ: تدقيقك التراب على وجه الأرض بالقَدَم أو باليد أو غير ذلك، تَدْعَثُهُ دَعْثاً. قال: وكل شيء وَطِىء عليه فقد اندَعث، ومَدَرٌ مدْعوثٌ. قال: وقال أبو عمرو الشيبانيّ: الدِعْث: بقيّة الماء؛ وأنشد:

ومَنْهَلٍ، ناءٍ صُوَاهُ دَارِسِ
وَرَدْتُهُ بِذُبَّلٍ خَوَامِسِ
فاسْتَفْنَ دِعْثاً تَالِدَ المَكَارِسِ
دَلَّيْتُ دَلْوِي في صَرًى مُشَاوِسِ

المَكَارِس مواضع الكِرْس والدِمْن. قال: المُشاوِس: الذي لا يكاد يُرى من قِلَّتِه. تالد المكارس قديم الدِمْن. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدِعْثُ والدِثْثُ: الذَحْل.

دعثر: أبو عبيد عن الأصمعي قال: الدُعْثُور: الحَوْض الذي لم يُتنوَّق في صنعته ولم يُوَسَّع. وقال: هو المثلَّم. غيره: جَمَلٌ دِعَثْرٌ: شديد، يُدَعْثِرُ كلّ شيء؛ أي: يكسِّره؛ وقال العجّاج:

قَدْ أَقْرَضَتْ حَزْمَةُ قَرْضاً عَسْراً
ما أَنْسَأَتْنَا مُذْ أَعَارَتْ شَهْرَا
حتى أَعَدْتُ بَازِلاً دِعَثْرا
أَفْضَلَ من سَبْعِينَ كانت خُضْرا

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين درهماً للمُصَدِّقِ، فأعطته ثم تقاضته فقضاها بَكْراً.

شمر: قال ابن شميل: الدعاثير: ما تهدّم من الحياض. الجَوَابي والمَرَاكِي، إذا تكسّر منها شيء، فهو دُعْثُور. وقال أبو عدنان: الدُعْثُور يُحْفَرُ حَفْراً ولا يُبْنَى، إنما يحفِره صاحب الإبل[1] يوم وِرْدِه.

دعج: قال الليث: الدَّعَج: شدّة سواد سوادِ العين وشدة بياض بَياضها؛ عينٌ دعجاء، وامرأةٌ دَعْجاء، ورجلٌ أدعج بيِّن الدَّعَج. وقال العجّاج يصف انفلاق الصبح:

تَسُورُ في أعجازِ لَيْلٍ أَدْعَجَا

قال: جعل الليل أدعج لشدَّة سواده مع شدّة بياض الصبح. قلت: وقد قال غير الليث: الدُعجة والدَّعَج: سوادٌ عامٌّ في كلِّ شيء. يقال: رجل أدعج اللون، وتيسٌ أدعج القرنين والعينين. وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشياً وقرنيه:

جرى أَدْعَجُ الرَّوْقَيْنِ والعَينِ واضِحُ الـ
ـقَرَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ بالبَيْنِ بَارِحُ

فجعلَ القَرْنَ أدعجَ، كما ترى. قلت: ورأيت في البادية غليِّما أسود كأنّه حُمَمةٌ، وكان يسمَّى نُصَيراً ويلقَّب دُعَيجاً، لشدّة سواده. وقال أبو

(١) في اللسان والتاج: «الأوّل».

نصر: سألت الأصمعيّ عن الدَّعَج والدُّعجة، فقال: الدَّعَج: شدّة السَّواد، ليلٌ أَدْعَجُ وعينٌ دعجاء بَيِّنَةُ الدعَج، والدُّعْجة في الليل: شدةُ سواده. قلت: وهذا هو الصواب، والذي قاله الليث في الدَّعج إنّه شدّة سواد سوادِ العين مع شدة بياض بياضها، خطأٌ، ما قاله أحدٌ غيره؛ وأمّا قول العجّاج:

في أعجازِ ليلٍ أدعجا

فإنه أراد بالأدعج الليلَ المظلم الأسود.

دعر: قال شَمِر: العُود النَخِر الذي إذا وضع على النار لم يَسْتوقد ودَخِن، فهو: دُعَرٌ؛ وأنشد لابن مقبل:

باتَتْ حَوَاطِبُ ليلى يَلْتَمِسْنَ لها
جَزْلَ الجِذَى غيرَ خَوَّارٍ ولا دُعَرِ[1]

قال: وحَكى أبو عدنان عن أبي مالك: هذا زَنْد دُعَر[2]، وهو الذي لا يورِي؛ وأنشد:

مُؤَنَّثٌ يكبو بهِ زَنْدٌ دُعَرْ

وقال ابن كُنْوَةَ: الدُعَر، من الحطب: البالي، وهو: الدِعْر، أيضاً. وقال الليث: الدُعَر: ما احترق من الحطب فطَفِيء قبل أن يشتدّ احتراقه، والواحدة: دُعْرَة. وهو من الزناد: ما قد قُدِحَ به مراراً حتى احترق طَرَفه فصار دُعَراً لا يُورِي. قال: والدَعَارَة: مصدر الداعر؛ وهو: الخبيث الفاجر. قلت: وسمعت العرب تقول لكل حطبٍ يُعَفِّنُ إذا استُوقِد به: دُعَرٌ. وقال ابن شميل: دَعِرَ الرجلُ دَعَراً: إذا كان يسرق ويزني ويؤذي الناس، وهو: الدَاعِر. وقال أبو المِنْهال: سألت أبا زيد عن شيء فقال: ما لك ولهذا؟ هذا كلام المَدَاعِير. ويقال للنخلة إذا لم تقبل اللِقاح: نخلة داعِرة، ونخيل مَدَاعِير، فتزاد تلقيحاً وتبخّق. قال: وتبخيقها، أن توطأ عُسُفُهَا حتى تسترخي، فذلك دواؤها. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: يقال للون الفيل: المُدَعَّر. قال ثعلب: والمُدعّر: اللون القبيح من جميع الحيوان. والدّعَّار: المُفْسِد.

دعرم: قال ابن الأعرابي: الدِّعْرِم: القصير الذَّميم[3]؛ وأنشد:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوّى لِقَاحَهُ
فإنَّ لنا ذَوْداً عِظَامَ[4] المَحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيباً وقالت: ليتَنا لابن غالِبِ

وأنشد أبو عدنان:

قَرَّبَ راعيها القَعُودَ الدِّعْرِما

قال: الدِعْرِم: القصير. وقال ابن السَكِّيت الدَعْرَمة: قِصر الخَطْوِ، وفيه عجلة.

دعز، عزد: قال ابن دريد: الدَعْز: الدفع. يقال: دَعَزَ المرأة: إذا جامعها. العَزْد والعَصْد: الجماع. وقد عَزَدَهَا عَزْداً: إذا جامعها. (را: عصد).

دعس: أبو عبيد: المَدَاعِس: الصُمُّ من الرِماح. قال: ويقال: هي التي يُدْعَس بها. قال: وقال بعضهم: المِدْعَس من الرماح: الغليظ الشديد الذي لا ينثني، وقد دَعَسه بالرمح: إذا طعنه، ورُمْح مِدْعَس. وقال الليث: الدَعْس: شدّة الوَطْء. ويقال: دَعَس فلان

(١) في اللسان: «.. ولا دَعِرٍ».

(٢) في الصحاح: «والزّندُ الأدعَرُ: كذا..».

(٣) في اللسان: «الدَّميم».

(٤) في اللسان: «ضِخَام».

جاريته دَعْساً: إذا نكحها. والمُدَّعَس: مُخْتَبَز المَلِيل؛ ومنه قول الهذلي[1]:

ومُدَّعَسٍ فيه الأنِيضُ اختَفَيْتَه
بجرداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[2]

وطريق مِدْعاس ومدعوس: وهو الذي دَعَسته القوائم ووطأته. وقال أبو عبيد: الدعْس: الأثَر. وفي النوادر: رجل دَعُوس وعَطوس وقَدُوس ودَقُوس، كل هذا في الاستقدام في الغَمَرات والحروب.

دعسج: دَعْسَج دَعْسَجَةً: إذا أسرع.

دعشوقة: قال الليث: الدُعْشُوقة: دويْبَة شِبْه خنفساء. وربما قالوا: للصبية والمرأة القصيرة: يا دُعْشُوقة، تشبيهاً بتلك الدويبة.

دعص: الدِعْص: الكَثِيب من الرمل المجتمِع. وجمعه دِعَصةَ وأدعاص. وهو أقل من الحِقْف. أبو عُبَيد عن أبي زيد: أدعصه الحَرُّ إدعاصاً: إذا قتله، وأهرأه البَرْد: إذا قتله. الليث: المندعِص: الشيء الميّت إذا تفسَّخ، شُبّه بالدِعْص لِوَرَمه. قال: وواحدة الدِعْص دِعْصَة. وفي نوادر الأعراب: دَعَص برجله ودَحَص ومحص وقَعَص: إذا ارتكض. ويقال: أَخَذْتُه مداعَصَة ومداغَصَة ومقاعصة ومرافصة ومحايصة ومتايَسة؛ أي: أخذته مُعَازَّة.

دعظ: قال الليث: الدَعْظُ: إيعاب الذكَر كله في فرج المرأة. يقال: دَعَظها به، ودعظه فيها: إذا أدخله كلّه فيها. وقال ابن السّكِّيت في الألفاظ، إن صحّ له: الدِعْظاية: القصير. وقال في موضع آخر من هذا الكتاب: ومن الرجال الدِعْظَاية، وقال أبو عمرو الدِعْكَاية: وهما الكثيرا اللحم، طالا أو قصُرا. وقال في موضع آخر: الجعْظَاية بهذا المعنى.

دعّ، دعع، دعدع، دُعْ، دُعْ: أبو العباس عن ابن الأعرابي: دُعْ دُعْ: إذا أمرته بالنعيق بغنمه. وغيره يقول: دَعْ دَعْ، بالفتح، وهما لغتان. قال الله جلّ وعزّ: **﴿يومَ يُدَعُّونَ إلى نار جهنَّمَ دعًّا﴾** [الطور: ١٣] قال المفسِّرون ـ وهو قول أهل اللُّغة ـ يدَعُّونَ: يدفَعون إلى نار جهنَّم دفعاً عنيفاً. والدَّعُّ: الدفع. وقال مجاهد: يدعُّون إلى نار جهنّم قال: دَفْراً في أقفيتهم. وقال ابن الأعرابي: الدَّفر: الدفع. وكذلك قوله[3]: **﴿فذلك الذي يدُعُّ اليتيم﴾** [الماعون: ٢]؛ أي: يَعنُف به دفعاً وانتهاراً. ويقال: دعدعَ فلانٌ جفنتَه: إذا ملأها من الثريد واللحم. ودعدَعَ السيلُ الوادِيَ: إذا ملأه؛ وقال لبيد:

فَدَعْدَعا سُرَّةَ الرِّكاء كما
دَعْدَعَ ساقي الأعاجِمِ الغَرَبا

أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّعْدَاع والدَّحداح: الرجل القصير. وقال غيره: الدَّعْدَعة: أن يقول الراعي لِلمعْزَى: داعْ داعْ، وداعِ داعِ، وهو زجرٌ لها. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للراعي: دُعْ دُعْ: إذا أمرتَه بالنعيق بغنمه. وقال غيره: دَعدِعْ بها؛ ومنه قول الفرزدق:

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٣١ و٧٩).

(٢) هذا الشاهد، مركّب من بيتين لأبي ذؤيب، فقد ورد البيت الأول في الديوان (ص ٣١) كالآتي:
ومُدَّعَسٍ فيه الأنِيضُ اختفيتَه
بجرداءَ يَنتابُ الثَّمِيلَ حمارُها
وورد البيت الثاني في الديوان (ص ٧٩) كالآتي:
تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجرداءَ مثلِ الوَكْفِ يكبو غُرابُها

(٣) تعالى.

دَعِدْعْ بأعْنُقِك[١] التَّوائِمَ، إنّني
في بَاذِخٍ، يا ابْنَ المَرَاغَةِ، عالِي

والدَّعدعة، أيضاً: أن يقول الرجل للعاثر: دَعْ؛ ومنه قول رؤبة:

وإنْ هَوَى العاثرُ قُلْنا دَعْدَعا

قال أبو سعيد: معناه: دع العِثار. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا دُعِيَ للعاثر، قيل: لعاً لكَ عالياً. ومثله دَعْ دَعْ؛ وأنشد:

لحا اللَّهُ قوماً لم يقولوا لعاثِرٍ
ولا لابنِ عَمٍّ ناله العَثْرُ: دَعْ دعا[٢]

قلتُ: جعل لعاً ودَعْ دعا دُعاءً به بالانتعاش. وروى ابن هانىء عن أبي زيد: دعدعتُ بالصبيّ دعدعة: إذا عثَر، فقلت له: دَعْ؛ أي: ارتفعْ. وقال الليث نحوَه، وقال: الدَّعدعة: أن تقول للعاثر: دَعْ دَعْ، أي: قُم وانتعش. وقال شِمْر في قول رؤبة:

وإن هوى العاثر قلنا: دَعْ دعا[٣]
له، وعالَيْنا بِتَنْعِيشٍ: لَعَا

قال: قال الأصمعيّ: معناه: إذا وقَع منا واقعٌ نَعَشْناه ولم نَدَعْه يَهلِك. قال: وقال غيرهما: دَعْ دعا، معناه: أن يقول له: رفَعَك الله، وهو مثل لعاً. وروى الشاه عن المؤرّج[٤] بيت طرفة بالدّال:

وَعَذَارِيكُمْ مُقَلَّصَةٌ
في دُعَاعِ النَّخْلِ تَصْطَرِمُهْ[٥]

وفسَّر الدُّعاعَ ما بين النخلتين. وهكذا رأيته بخط شِمر رواية عن ابن الأعرابي. قال: والدُّعاع: متفرّق النخل. قال: وقال أبو منجوف: الدُّعاع: النَّخل المتفرّق. وقال أبو عبيدة: ما بين النخلة إلى النخلة دُعاع. قلتُ: ورواه بعضُهم: «في ذُعاع النخل» بالذال؛ أي: في متفرِّقه، من ذعذعت الشيء: إذا فرّقتَه. وقال الليث: الدّعدعة: عَدْوٌ في التواءٍ وبُطء؛ وأنشد:

أسقى[٦] على كلِّ قومٍ كان سعيُهم
وَسْطَ العشيرةِ؛ سَعْياً غيرَ دَعْدَاعِ

أي: غير بطيء. قال: والدَّعدع: نبتٌ يكون فيه ماءٌ في الصيف يأكله البقرُ؛ وأنشد[٧]:

رعَى القَسْوَرِ الجَوْنِيَّ من حَوْلِ أَشْمُسٍ
ومن بَطْنِ سَقْمانَ[٨] الدَّعادِعَ سِدْيَما[٩]

يصف فحلاً؛ وأنشد شَمِر للطِرِمّاح يصف امرأة:

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بَائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ للَدْمِ الدَّعَاعْ

قال: الطَّخْف: اللَّبن الحامض. واللَّدْم: اللَّعْق. والدَّعَاع: عيال الرجل الصغار. يقال: أَدَعَّ الرجُلُ: إذا كثر دَعاعُه. قال شِمر: والدُّعاع، بضم الدّال: حبُّ شجرة برّيّة؛ وأنشد للطرمّاح أيضاً:

أُجُدٌ كالأتانِ لم تَرْتَعِ الفَـ
ـثَّ ولم يُنْتَقَلْ عليها الدُّعاعُ

والفَثُّ: حبُّ شجرة برّيّة أيضاً. والأتان: صخرة

---

(١) في الديوان (ص ٤٩٦): «بأَعْنَقِكَ».
(٢) في اللسان: «دعدعا» وصل بين الصوتين.
(٣) في الديوان: «دعدعا» موصولة.
(٤) في اللسان: «ورُوي عن المؤرّج...»، وفي التكملة: «وقال المؤرّج».
(٥) عجزه، كما في الديوان (ص ٨٣):
في ذَعَاعِ النَّخْلِ، تَجْتَرِمُهْ

(٦) الصواب: «أَسْعَى»، كما في اللسان.
(٧) نسبه اللسان إلى حُميد بن ثور.
(٨) في التكملة: «سُقْمَان»، وفي معجم البلدان (٣/ ٢٢٨: سقمان): «سَقْمَان» بفتح السين، وسكون القاف.
(٩) عجزه، كما في اللسان، برواية ابن بري:
ومن بطن سَقْمان الدعاعَ المُدَيَّما

الماء. وقال الليث: الدُّعاعة: حبّة سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا. قال: ويقال لنملةٍ سوداء تشاكل هذه الحبّة: دُعاعةٌ، والجميع: دُعاع. ورجلٌ دَعّاع فثّاثٌ: يجمع الدُّعاع والفَثَّ ليأكلهما. قلت: هما حبّتان بريّتانِ إذا جاعَ البدويّ في القحط دقّهما وعجنهما واختبزهما فأكلهما. وقال الليث: الدعدعة: أن تحرِّك مكيالاً أو جُوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز؛ وأنشد للبيد:

المُطْعِمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعهْ[1]

دَعْد، من أسماء العرب. وقال بعض الأعراب: يقال لأمّ حُبَين: دعد. قال الأزهريّ: لا أعرفه. وحكى أبو الوازع ذلك عن بعض الأعراب. وقال ابن الأعرابيّ: قال أعرابيٌّ: كم تَدَعُّ ليلتُكم هذه من الشهر؟ أي: كم تُبْقِي سِواها؛ وأنشد:

لسنا لأضيافكم[2] بالدُّعْ

دعفصة: قال ابن دريد: الدِّعْفِصَة: المرأة القليلة الجسم.

دعفقة: قال ابن دريد: الدَّعْفقة: الحمق.

دعق: أبو حاتم عن الأصمعي: دعق الخيلَ يدعقُها دعقاً: إذا دفَعها في الغارة، وقال: أساءَ لبيدٌ في قوله:

لا يَهُمُّون بإدْعاقِ الشَّلَلْ[3]

وقال غيره: دعقَها وأدعقها، لغتان. ويقال: دعقت الإبل الحوضَ: إذا خبطتْه حتى تَثلمه. قال: وطريقٌ دَعْقٌ ومدعوقٌ؛ أي: موطوء. ودعقَت الإبلُ الحوضَ دعقاً: إذا وردَت فازدحمت على الحوضِ؛ وقال الراجز:

كانتْ لنا كَدَعْقَةِ الوِردِ الصَّدِي

وقال إسحاق بن الفرج: قال أبو عمرو: طريقٌ مدعوس ومدعوق؛ وهو: الذي دعقَه الناس، وقال الأصمعي: طريق دَعْسٌ ودَعْقٌ؛ أي: موطُوء، كثير الآثار. وفي نوادر الأعراب: مَدَاعِقُ الوادي، ومَثادقه، ومذابحه، ومهارقه: مَدافعه. ويقال أصابتنا دَعْقَةٌ من مطر؛ أي: دُفعةٌ شديدة.

دعك: أبو زيد: الداعكة، من النساء: الحمقاء الجريئة. والدَّعَك: الحُمق والرُّعونة، وقد دعِك دعَكاً، ورجلٌ داعك من قوم داعكين: إذا هلكوا حُمقاً، والدَّعْك: دعْك الأديم. ودعَكتُ الثوب باللُّبْس: إذا ليّنتَه. ودعكت الخصم دعكاً، ومعكتُه مَعكاً: إذا ذلَّلتَه. وقال ابنُ الأعرابيّ: يقال: تنحَّ من دَعْكة الطريق وعن ضَحْكه وضَحّاكِهِ، وعن حنّانِه وجَدِيّته وسليقته. قال: ويقال للرجل الأحمق: داعكةٌ، بالهاء؛ وأنشد:

هَبَنَّقيٌّ ضعيفُ النَّهْضِ داعِكة
يَقْنِي المُنَى ويَراها أفضلَ النَّشَبِ

دعكر، دعنكر: ادعنكر السيلُ: إذا أقبل وأسرع؛ ومنه قول الشاعر:

ادْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو[4]

وقال ابن دريد: ادعنكر عليهم بالفحش: إذا انْدَرَأَ عليهم بالسوء.

ورجلٌ دَعَنْكر: مندرىء على الناس.

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ٩٣):

ونحنُ خيرُ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ

(٢) في اللسان: «لأضيافِنا».

(٣) صدره، كما في اللسان:

في جَميعِ حافِظي عَوْرَاتِهم

(٤) تمام الشاهد كما في التكملة:

قد أدْعنكَرَتْ بالسُّوْءِ والفُحْشِ والأذى
أُمَيَّتُها أدْعِنْكارَ سَيْلٍ على عَمْرِو

دعكس: قال الليث: الدَعْكَسة: لعب المَجُوس، يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض كالرقص. يقال: دَعكسوا وهم يُدَعكسون، ويتدعكس بعضُهم على بعض؛ وقال الرّاجز:

طَافُوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسا
عَكْفُ المَجُوسِ يلعبون الدَّعْكَسَا

دعكن: الأصمعي: ناقةٌ دِعْكِنةٌ: سمينة صُلْبة؛ وأنشد:

أَلا ارْحَلُوا دِعْكِنَةً دِحَنَّهْ
بما ارْتَعَى مُزْهِيةً مُغِنَّهْ

وفي النوادر: رجل دَعْكَنٌ: دَمِثٌ حَسَن الخُلُق. وبِرْذَونٌ دَعْكَنٌ: قَرُودٌ أَلْيَسُ بَيِّنَ اللَّيَسِ إذا كان ذلولاً.

دعل: أهمله الليث ولم يذكره شمر في كتابه، وروى أبو عُمَر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَعَل: المخاتلة بالعين. وهو يُدَاعِلُهُ؛ أي: يخاتله. وقال في موضع آخر: الداعِل: الهارِب.

دعلج: الليث: الدَعْلَج: ألوان الثياب. ويقال: ضرب من الجواليق والخِرَجة. أبو العباس عن ابن الأعرابي: إن الصبيّ ليُدَعْلِجُ دَعْلَجَةَ الجُرَذِ؛ أي: يجيء ويذهب. وقال أبو عمرو: الدَعْلَجَة: ضرب من المشي. قال: ودعلجتُ الشيء: إذا دحرجتُه. والدَّعْلَجُ: الحمار. والدَعْلَجة: الظلمة. والدَعْلجة: الأخذ الكثير؛ وأنشد:

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً، ويَشْبَعُ مَنْ عَفَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَعْلج: الجُوَالِق الملآن. والدعْلج: الذي يمشي في غير حاجة. والدعلج: الآكل الكثير من الناس والحيوان. والدَعْلج: الشابّ الحسن الوجه، الناعم البدن. والدَعْلَج: النبات الذي قد آزر بعضُه بعضاً. والدَّعْلَجُ: الذئب.

دعلق: في النوادر: دعلقت اليوم في هذا الوادي وأعلقت، ودعلقت في المسألة عن الشيء وأعلقت فيها؛ أي: أبعدت فيها.

دعم: ابن شميل: يقال: دَعَم الرجلُ المرأة بأيْره يَدْعَمُها ورَحَمَها[1]. والدَّعْم والدَّحْمُ: الطعن وإيلاجُه أَجْمَعَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَعْمِيُّ: الفرس الذي في لَبَّته بياض. والدُعْمِيُّ: النجّار. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كانت زَرَانيق البئر من خشب فهي دِعَم. الليث: الدعْمُ: أن يميل الشيء فتَدْعمه بِدِعام، كما تُدعَمُ عُرُوش الكَرْم ونحوِه. والدِّعَامة: اسم الخشبة التي تُدعم بها. والمَدْعوم: الذي يميل فيريد أن يقع، فتدعَمَهُ ليستقيم. وأما المعمود فالذي تحامل الثقلُ عليه من فوق، كالسقف فعُمد بالأساطين المنصوبة. والدِعَامتان: خشبتا البكرة. ودُعْمِيّ: اسم أبي حَيٍّ من ربيعة. وفي ثقيف دُعْمِيٌّ آخر. ويقال للشيء الشديد الدَعام: إنه لدُعميٌّ؛ وأنشد:

اكْتَدَ دُعْمِيَّ الحَوَامِي جَسْرَبَا

ويقال: لفلان دعْمٌ؛ أي: مالٌ كثير. وَجارية ذات دعْم: إذا كانت ذات شحم ولحم؛ وقال الرّاجز:

لا دَعْمَ[2] لي لكن بلَيْلَى دَعْمُ
جَارِيَةٌ في وَرِكَيْهَا شَحْمُ

قوله: لا دَعْمَ لي؛ أي: لا سَمِن بي يَدْعمني؛

(١) الصواب، كما في اللسان: «.. ودَحَمَها» بالدّال.

(٢) في الصحاح، ورد: «ولا دَعْمَ».

أي: يقوّيني: ودُعْمِيّ الطريق: مُعظمه. وقال الرّاجز يصف الإبل:

وصَدَرَتْ تَبْتَدِرُ الثَّنِيَّا
تَرْكَبُ من دُعْمِيِّهَا دُعْمِيَّا

ودُعميّها: وسطها، دُعمِيًّا؛ أي: طريقاً موطوءاً. عمرو عن أبيه قال: إذا كان في صدر الفرس بياض؛ فهو: أدْعَم، وإذا كان في خواصره؛ فهو: مُشَكَّل.

دعموص: الليث: الدُعْمُوص: دويبة تكون في مستنقَع الماء.

دعن قرأت بخط أبي الهيثم في تفسير شعر ابن مقبل لأبي عمرو: يقال: أُدعِنت الناقةُ وأُدعِن الجمل: إذا أطيل ركُوبه حتى يهلك، رواه بالدّال والنون. وقد أهمل الليث وشمر دعن.

دغدغ: قال الليثُ: الدَّغْدَغَةُ في البضع: التحريك. وقال الأَصْمَعِيّ: يُقالُ للمَغْمُورِ في حَسَبِهِ، أو في نسبِهِ: مُدَغْدَغٌ، ويُقالُ: دَغْدَغَهُ بكلمةٍ: إِذَا طَعَنَ عَلَيْهِ، وقال رُؤْبَة:

... وعِرْضِي لَيْسَ بِالْمُدَغْدَغِ[1]

أي: لا يُطْعَنُ عَلَيَّ فِي حَسَبِي.

دغر: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال للنساء: «لا تُعَذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْر» قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة: الدَّغْرُ: غَمْزُ الحَلْق، وذلك أنَّ الصبيَّ تأخذه العُذرةُ؛ وهو وَجَعٌ يَهِيجُ في الحَلْق من الدم[2]، فإذا دفَعَت[3] المرأةُ ذلك الموضعَ بإصبعِها، قيل: دَغَرَتْ تَدْغَرُ دَغْراً[4] وعَدَرَتْه عَدْراً، فهو مَعْدورٌ. وفي حديث عليٍّ رحمه الله: لا قَطْعَ في الدَّغْرَةِ، وهي: الخَلْسَة؛ قال أبو عُبيد: وهي عندي من الدَّفْع أيضاً، وإنما هو تَوثُّبُ المختلِس ودفْعُه نفسَه عَلَى المتَاعِ لِيخْتَلِسَهُ، قال، ويقال في مَثَلٍ: دَغْراً لا صَفًّا، يقولُ: (ادْغَرُوا عليهم ولا تُصَافُّوهُم)[5]. وقرأتُ بخطِّ أبي الهيثم لأبي سعيد الضَّرير، أنه قال: الدَّغْرُ: سُوء الغذاء للولَد، وأن تُرْضِعَه أُمُّه فلا تُرْوِيه فيَبقى مُسْتَجِيعاً يَعترضُ كلَّ من لقِي فيأكلُ ويَمُصُّ ويُلقَى عَلَى الشاة فيَرْضَعُها، وهو عذابٌ للصبيِّ. وقال الليث: الدَّغْرُ: الاقتحامُ من غير تَثَبُّتٍ. يقول: ادْغَروا عليهم في الحَمْلَة. قال: ولُغةٌ للأَزْدِ في لُعبة لصبيانهم دغْرَى لا صَفَّى، أي: ادْغَروا ولا تُصَافُّوا. قال: وتقول في خُلُقه دَغَرٌ، كأنه استلآمٌ. وقال أبو سعيدٍ فيما يرُدُّ عَلَى أبي عبيد: الدَّغْرُ في الفَصِيل: ألا تُرْوِيَهُ أُمُّه فَيَدْغَر في ضَرْع غيرها، فقال عليه الصلاة والسلام للنساءِ: «لا تُعَذِّبْنَ أَوْلادكُنَّ بالدَّغْرِ ولكنْ أَرْوِينَهُمْ لئلاَّ يَدْغَروا في كلِّ ساعة ويستجِيعوا»؛ وإنما أَمَر بَإرواءِ الصِّبيان من اللبن. قلت: والقَوْل ما قال أبو عُبيد. وفي الحديث ما دلَّ على صحة قوله: أَلاَ تراه قال لهنَّ: عليكُنَّ بالقُسْط البحريِّ فإنَّ فيه شِفاءً.

---

(١) تختلف الرواية في ديوان رؤبة (ص٩٨)، فهي:

واحَذْر أقاويلَ العُداةِ النُّزَّغِ
على أني لستُ بالمُزَغْزَغِ
إني على نَسْغِ الرِّجالِ النُّسَّغِ
أعلو وَعِرْضِي لَيس بالمُمَشَّغِ

ثم قال قبل ختام القصيدة ببيت واحد، (ص٩٩):

من خُبْثِ ذاكَ المَنْبِرِ المُرَوَّغِ
والعبدُ عبدُ الخُلُقِ المُدَغْدَغِ

(٢) العبارة ـ هنا ـ ناقصة، استدركها اللسان كالآتي: «فتدخل المرأة إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكْبِسُه، فإذا...».

(٣) في اللسان: «رفعت».

(٤) في اللسان: «ودغَرَ الصبيَّ يدغَرهُ دغراً؛ وهو: رفع وَرَم في الحلق».

(٥) العبارة ـ هنا ـ ناقصة، استدركها اللسان كالآتي: إذا رأيتم عدوّكم فادغروا...».

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَدْغَرَةُ: الحرْبُ العضُوضُ التي شِعارها دَغْرَى، ويقال: دَغْراً.

دغرق: الدَّغْرَقَةُ: كُدُورَةُ الماء؛ وأنشد:

يا أَخَوَيَّ من سَلامانَ ادْفِقا
طالَما[1] صَفَّيْتُما فَدَغْرِقا

عمرو عن أبيه: الدَّغْرَقُ: الماءُ الكَدِرُ. وقال ابن الأعرابي: دَغْرَقَ عليه الماء إذا صَبَّه عليه.

دغش: أخبرني المنذري عن الحَرَّاني عن ابن السّكِّيت، يُقالُ: داغَشَ الرَّجُلُ: إذَا حامَ حَوْلَ الماءِ من العَطَشِ، وأنشد:

بِأَلَذَّ مِنْكَ مُقَبِّلاً لِمُحَلَّإٍ
عَطْشانَ، دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ

وقالَ غيرُهُ: فلانٌ يُدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيلِ؛ أي: يَخْبِطُها بلا فُتُورٍ. وقالَ الرَّاجز:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يُدَاغِشْنَ السُّرَى
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ مَا مَضَى

دغص: قال الليث: الدَّاغِصَة: عظمٌ[2] يديصُ ويموجُ فوق رَضْفِ الركبة. وفي النوادر: دَغِصَت الدابة وبدِعت: إذا سمنت غاية السمن، يقال للرجل إذا سمن واكتنز لحمه: سمن، كأنه داغصةٌ. الحرانيّ عن ابن السّكِّيت: دغِصَتِ الإبل تدغَصُ دَغَصاً: وذلك إذا استكثرت من الصِّلِّيان فالتوى في حيازيمها وغلاصمها وغَصَّت به فلا تمضي، وإبلٌ دغاصَى: ولَبادَى: إذا فعلت ذلك.

دغف: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الدَّغْف: الأخذ الكثير، دَغَفَ الشيءَ يَدْغَفُهُ دغْفاً.

دغفق: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دَغْفَقَ مالهُ دَغْفَقَةً ودِغفاقاً، ودَغْرَقَهُ، مثله: إذا فرَّقَهُ وبَذَّرَهُ. وقال: وعَامٌ دَغْفَقٌ، ودَغْفَلٌ: إذا كان مُخْصِباً. وقال الأصمعي مثله نحوه (عمرو عن أبيه: الدَّغْفَقُ: الماءُ المَصْبُوب)[3]. أبو عبيد: دَغفَقتُ الماء دَغْفَقَةً: إذا صَبَبْتَهُ.

دغفل: قال الليث: الدَّغْفَلُ: ولدُ الفِيلِ، والدَّغْفَلُ: خِصْبُ الزمانِ؛ وقال العجّاجُ:

وإذ زَمانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي عمرو، قالا: هو عَيْشٌ دَغْفَليٌّ، وهو: الواسعُ.

دغل: قال ابن شميل: الدَّاغِلُ: الذي يبغي أصحابَه الشرَّ، يُدغل لهم الشَّرَّ، أي يَبْغِيهمُ الشَّرَّ ويحسبونه يريدُ لهم الخير. وقال الليث: الدَّغلُ: دَخَلٌ في الأمرِ مُفْسِدٌ. وفي الحديث[4]: اتَّخَذوا كِتَابَ الله دَغَلاً، أي: أَدْغَلوا في التفسير. وتقول: أدْغَلتُ في هذا الأمر، أي: أدخلت فيه ما يخالفه. وكلُّ موضع يخاف فيه الاغتيال فهو دَغَل[5]؛ وأنشد الليث:

سَايَرْتُه سَاعَةً ما بي مَخَافَتُه
إلاَّ التَّلَفُّتَ حولي، هَلْ أرى دَغَلا؟

وإذا دَخَلَ الرَّجل مدخلا مريباً قيل: دَغَلَ فيه، مثل دخول القانص المكانَ الخفيَّ يَختِل الصيد؛ وقال رؤبة يذكر قَانِصاً:

أَوْطَنَ في الشَّجْرَاء بَيْتاً دَاغِلاً[6]

---

(١) في اللسان: «قد طال ما...».

(٢) في اللسان: «عَظْمٌ مُدَوَّر...».

(٣) نُقلت هذه المعلومة من (دغرق) إلى مكانها هنا.

(٤) في اللسان: «ومنه قول الحسن..» وفي مكان آخر، قال: «وفي الحديث: اتّخذوا دينَ الله دَغَلاً»، وفي التهذيب خلط بين القولين.

(٥) زاد اللسان: «والجمع أدغال ودِغال».

(٦) الشاهد مع ما قبله، كما في الديوان (ص: ١٢٧):
والذئبَ والخَمّاعة الجيائلا
يبني من الشجراء...

وقال أبو عبيد: الدَّغَل من الشجر: الكثيرُ الملتفُّ. والدَّغاوِلُ: الغوائل؛ وأنشد لصخر الهُذَليّ، غيره لأبي صَخْر[١]:

إنَّ اللئيمَ ولو تَخَلَّقَ، عائِدٌ
بملاذة من غِشِّه ودَوَاغل[٢]

قلت: وفي مثله يكمن اللُّصوصُ وقطّاع الطَّريق ومن يريد اغتيال السّابلَةِ والخروج إليهم من حَبْثُ لا يحتسبونه. وقال أبو عبيد: الدَّغَلُ: ما استترت به؛ قال الكميت:

لا عَيْنُ نَارِكَ عن سَارٍ مُغَمَّضَةٌ
ولا مَحَلَّتُكَ الظَّأطَاءُ والدَّغَلُ

شَمِر عن ابن شميل: أَدْغَالُ الأرضِ: رِقَّتُها وبُطُونُها والوَطَاءُ منها. وسِتْرُ الشجر: دَغَلٌ، والقُفُّ المرتفع، والأَكَمة: دَغَلٌ، والوادي: دَغَلٌ، والغَائِطُ الوَطِيء: دَغَلٌ، والجبال: أدغالٌ؛ وقال الراجز:

عن عَتَبِ الأَرْضِ وعن أدْغَالِهَا

دغم: في نوادر العرب: دَغَمَ الغيثُ الأرضَ يَدْغَمُها وأَدْغَمَها واغتَمَطَها واغتَمَصَها: إذا غَشِيَها وقَهرَها. وقال الليث: الدَّغْمُ: كَسْرُ الأنفِ إلى باطنه هَشْماً. أبو عبيد عن أبي زيد: دَغَمَهُمُ الحرُّ يدغَمهُم دْغماً: إذا غَشِيَهُمْ، وكذلك البَرْدُ. قال: فقد سمعتُ دَغَمَهُمْ. وقال اللحياني: يقال أرْغَمَهُ الله وأدغَمَهُ، وقال: رَغْماً له ودَغْماً شِنَّغْماً، وفعلت ذلك على رَغْمِهِ ودَغْمِهِ وشِنَّغْمِهِ. وقال غيره: الإدغامُ: إدخال اللِّجام في أفواه الدوابِّ؛ وقال سَاعِدَة بن جُؤَيَّة:

بِمُقْرَباتٍ بِأَيديهم أَعِنَّتُها
خُوصٍ إذا فَزِعُوا أُدْغِمْنَ بالُّلجُمِ

قلت: وإدغامُ الحرف في الحرفِ مأخوذٌ من هذا. وقال الليث: هو إدخال حرفٍ في حرفٍ. قال: والأدغمُ: الأسودُ الأنفِ، وجمعه: الدُّغم والدُّغمانُ. وفي النوادر: الدُّغامُ والشُّوال: وجَعٌ يأخذُ في الحلْقِ.

دغمر: قال الليث: الدَّغمَرَةُ: تَخْلِيطُ اللونِ والخُلُقِ؛ وقال رؤبةُ:

إذا امْرُؤٌ دَغْمَرَ لَوْنَ الأَدْرَنِ
سَلَّمْتُ عِرْضاً ثوبُهُ[٣] لم يَدْكَنِ

الأَدْرَنُ: الوسِخُ. وَدَغْمَرَ: خَلط. لمْ يَدْكَنْ: لَمْ يتَّسِخ؛ قاله ابنُ الأعرابيّ، وقال الآخَرُ[٤]:

وَلا مِنَ الأخلاقِ دَغْمَرِيُّ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدُّغمورُ: السيِّىء الخُلُقِ.

دغمس: قال أبو تراب: سمعْتُ شَبَانَةَ يقولُ: هذا أمرٌ مُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ: إذا كان مستوراً، وزاد غيره: مُدَخْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَس، بمعناه.

دغمش: في نوادر الأعراب. دَغمَشْتُ في المشي ودهْمَقْتُ، ودَمْشَقْتُ، أي: أسرعْتُ.

دغن: قال الليث: يقال للأحمق: دُغَةٌ ودُغَيْنَةٌ، ويقال: كانت دُغَةُ[٥] امرأة حمقاء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: دَجَنَ

(١) الشاهد لأبي صخر الهذلي. (التكملة).
(٢) في اللسان: «... ودغاول»، وهو بهذا يكون شاهداً للمعلومة قبله، أي: الدغاول بمعنى الغوائل. وهو عين ما جاء في التكملة.
(٣) في اللسان: «لَوْنُهُ».
(٤) هو العجّاج، كما في الديوان (١/ ٤٩٤) واللسان. وقبله كما في الديوان:
لا يَطَّبِيني العملُ المَقذِيُّ
(٥) في اللسان: «دُغَيْنَة» اسم امرأة.

يومُنا ودَغَنَ، ويومٌ ذُو دَجْنٍ ودَغْنٍ.

دغى: الحرَّانيُّ عن ابن السّكِّيت: يقال: فلان ذو دَغَيَاتٍ ودغَواتٍ، أي: ذُو أخلاقٍ رديئة. قال: ولَمْ نسمَع دَغَياتٍ ولا دَغْيَةً إلاَّ في بيت يُرْوَى لرؤبة، فإنه زعم أنهم يقولون: دَغْيَةً، وغيرُنا يقول: دَغْوَةً؛ وأنشد ابن السّكِّيت[١]:

ذا دَغَـــواتٍ قُـــلَّـــبٍ[٢] الأَخـــلاقِ

وقال رؤبة:

ودَغْـــيَـــةٍ مِـــنْ خَـــطِـــلٍ مُـــغْـــدَوْدِنِ

وقال الفرَّاء: يقال: إنّه لذو دَغواتٍ، بالواو، الواحدة دغيَةٌ، وإنّما أرادوا دغيَّةً، ثم خُفِّفت، كما قالوا: هَيِّنٌ وهَيْنٌ. وقال الليث: دُغَةُ: اسم امرأةٍ حَمقاءَ[٣]، يقال: فلانٌ أحْمق مِن دُغَةَ. وقال غيره: هيَ دُغَةُ[٤] بنتُ مَغْنَج، تزوَّجها رجلٌ فبلغَ من حُمْقها أنها حَملتْ، فلما ضربها الطَّلْقُ زارتْها أُمُّها فتبرَّزَتْ وَوَضَعتْ وَلداً، وظنَّتْ أنها سَلَحَت فرجعَت إلى أمِّها، فقالت لها: هل يفتحُ الجَعْرُ فاهُ، فقالت لها: نعمْ ويرضَع ثَدْيَ أُمِّه، فخرجَت الأمُّ ورأتْ وَلدَها، فأَخَذتْهُ. وقال الليث: دُغَاوَةُ: جِيلٌ من السُّودان[٥].

دفأ: قال الليث: يقال: ادَّفَيْتُ واستدفيت؛ أي: لبست ما يُدْفِئُني، قال: وهذا على لغة من يترك الهمز. قال الأصمعي: كَبْشٌ أَدْفى: وهو الذي يَذْهب قَرْنُه قِبَلَ ذَنَبِه، وَرجلٌ أَدْفَى: إذا كان في صلبه احْدِيدابٌ. وقال ابن الأعرابي: أَدْفى الظَّبْيُ: إذا طال قَرْناه حتى كادا يَبْلُغان مُؤَخَّرَه. وقال الليث: الأدْفَى، من الطَّير: ما طالَ جَناحاهُ من أُصول قَوادِمه، وطَرَفُ ذَنَبِه، وطالتْ قَادِمة ذَنبِه، وقال الطِرِمَّاح يصف الغراب فقال:

شَـيْـخُ الـنـسـا، أَدْفَـى الـجَـنَـاحِ، كـأنَّـه
فـي الـدّارِ، إِثْـرَ الـظَّـاعِـنِـيـنَ مُـقَـيَّـدُ[٦]

قال: والدَّفو[٧]، من النجائب: الطويلةُ العُنُقِ، إذا سارتْ كادَتْ تضع هامَتها على ظَهْر سَنَامِها، وتكون مع ذلك طَويلةَ الظهر. أبو عبيد عن أبي زيد: الدَّفْواءُ، من المِعزَى: التي انْصَبَّ قَرناها إلى طَرَفيّ عِلْبَاوَيْها. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، في بعض أسفاره أبصر شجرةً دَفْواء تسمى ذَاتَ أنْواطٍ، لأنه كان يُناطُ بها السلاحُ وتُعْبَدُ، والدفواء: العظيمة الظليلة، وتكون المائلة.

دفأ: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**لكم فيها دِفْءٌ ومَنَافِعُ**﴾ [النحل: ٥]؛ قال الفرّاء: الدِّفْءُ، كُتِبَ في المصاحف بالدَّال والفَاء، وإن كتبت بواو في الرفع وياء في الخفض، وألف في

(١) لرؤبة، (الديوان: ١٨٠).
(٢) في اللسان (دغا): «قُلَّبَ». أما رواية الديوان (ص ١٨٠) فهي:
ذادَغَـــوَاتٍ قُـــلَّـــبَ الأخـــلاقِ
وقبله:
ولـــو تـــرى إذ جُـــبَّـــتـــي مـــن طـــاقِ
ولِـــمَّـــتـــي مـــثـــلُ جـــنـــاحِ غـــاقِ
(٣) في اللسان: «ودَغَةُ: اسم رجل كان أحمق».
(٤) «قال ابن برّي: هي مارِيَة...» (اللسان).
(٥) في اللسان: «ودغاوة: جيلٌ من السودان خلف الزِّنج في جزيرة البحر، قال: والمعروف زُغاوة، بالزاي، جنس من السودان» وأوردها ياقوت في معجم البلدان في (زغاوة).
(٦) الرواية، كما في الديوان (ص ١٣٠):
شَنِجُ النَّسَا، أَدْفَى الجَنَاحِ، كأنَّه
في الدارِ، بعد الظاعِنينَ، مُقَيَّدُ
(٧) الصواب، كما في اللسان (دفا): «الدفواء».

النصب كان صواباً، وذلك على ترك الهمز ونَقْلِ إعراب الهمز إلى الحرف الذي قبلها. قال: والدِّفء: ما انتفع به من أوبارها وأشعارها وأصوافها؛ أراد ما يَلْبَسون منها ويبْتَنون. وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السِّكِّيت قال: يقال: هذا رجلٌ دَفْآنُ، وامرأة دَفْأَى، ويوم دَفِىءٌ، وليلة دفيئة، وكذلك بيتٌ دَفِيء، وغرفةٌ دَفِيئةٌ، على فَعيل وفعيلة. أبو عبيد عن الأموي: الدِّفء عند العرب: نِتاجُ الإبل وأَلبانها والانتفاع بها من قول الله عزّ وجلّ: ﴿**لكم فيها دِفء**﴾، قال: وقال الأصمعيّ: الإبل المدْفآت: الكثيرة الأوبار. وقال ابن السِّكِّيت: إبلٌ مُدْفَأَةٌ بهذا المعنى. قلت: المُدْفَآتُ، جَمْعَ المُدْفَأَةِ؛ قال الشّماخ:

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدْفَآتٍ[1]
عَلى أَنْبَاجِهِنَّ مِن الصَّقِيعِ

فأمَّا الإبل المُدْفِئة فهي الكثيرة، لأن بعضَها يُدْفِىءُ بعضاً بأنفاسها. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: ما كانَ الرَّجُلُ دَفْآنَ، ولَقَدْ دَفِىء، وما كان البيتُ دَفِئاً ولقد دَفُؤَ. ابن الأعرابي: الدَّفِئِيُّ والدَّثِئِيُّ من الأمطار: وقتُه إذا قاءت الأرضُ الكَمْأَةَ، وكلُّ مِيرَةٍ حُمِلَتْ في قُبُل الصَّيفِ فهي دَفِيئِيَّةٌ[2]. الأصمعي: ثوب ذو دِفْءٍ، وذو دفاءة[3]، ويقال: ما عليه دِفْءٌ، ولا يقال: ما عليه دَفَاءةٌ، ويكون الدِّفءُ السخونةَ، ويقال: اقْعُد في دِفءِ هذا الحائط؛ أي: في كِنِّه. قال: والدَّفَاءُ[4]، مهموزٌ مَقْصُورٌ: هو الدِّفْء نفسه، إلاَّ أن الدِّفْء كأنّه اسمٌ شِبْهُ الظِّمْءِ، والدَّفَأُ شِبْهُ الظَّمَأ، ومِمَّا لا همز فيه من هذا الباب. وفلان فيه دَفَأٌ؛ أي انْحِناءٌ، والدّجّال[5] فيه دَفَأٌ.

دفر: ثعلب عن ابن الأعرابي: دَفَرْتُهُ في قفاه دَفْراً؛ أي: دَفَعْتُه؛ قالوا: ومنه قولُ عُمَر: وادَفْرَاهُ؛ يُريد: واذُلاَّهُ؛ وقال أبو عُبيدة: معناه وَانَتْنَاهُ. قال: والدَّفَرُ: النَّتْنُ؛ ومنه قيل للدنيا أمُّ دَفْرٍ، ويقال لِلأَمَة: يا دَفارِ؛ أي: يا مُنْتِنةُ؛ وأما الذَّفَرُ، بالذال وتحريك الفاء فهو حِدَّةُ رائحةِ الشيء الخبيث، أو الطَّيب؛ ومنه قيل مِسْك أَذْفَرُ، ويُقال للرَّجُلِ إذا قَبَّحتَ أمْرَه: دَفْراً دَافِراً. ورُوي عن مجاهد في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**يومَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جهَنَّم دَعًّا**﴾ [الطور: ١٣]، قال دَفْراً في أَقْفِيتهم؛ أي: دَفْعاً. وقال ابن الأعرابي: أَدْفَر الرجلُ: إذا فاحَ ريحُ صُنانِه.

دفص: أهمل الليث: دفص. وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّوْفَصُ: البَصَل[6]. قلتُ: وهو حرف غريب.

دفطس: أبو العباس عن ابن الأعرابي: دَفْطَسَ الرجلُ: إذا ضيّع ماله، وأنشد:

قد نامَ عنها جابرٌ ودَفْطَسَا
يَشكو عُروقَ خُصْيَتَيْه والنَّسَا

قال أبو الفضل: قال أبو العباس: أراه «دَفْطساً» قال: وكذا أحفَظُه بالدال غير معجمة[7]، ولكن

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٧٥):
وكيف يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفِئَاتِ

(٢) في اللسان: «والدَّفِيَّة: المِيْرَةُ (كذا)».

(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «ثوبٌ ذو دَفْءٍ ودَفَاءَةٍ».

(٤) في اللسان: «والدَّفَأ»، أمّا «الدَّفاء، ممدود فهو مصدر دَفِئْتُ من البرد دَفَاءً» (اللسان).

(٥) في اللسان (دفأ): «وفي حديث الدَّجّال: فيه دَفَأ، كذا حكاه الهروي في الغريبين، مهموزاً، وبذلك فسّره، وقد ورد مقصوراً أيضاً».

(٦) في التكملة: «الدَّفص.. المُلُوسة، وبه سُمِّي البَصَلُ الدَّوْفص؛ لملاسته وبياضه..».

(٧) في اللسان: أراه«دَفْطَساً»، قال: «وكذا أحفظه، بالذّال».

لا نُغيِّره وأُعَلِّمُ عليه. قلت: وروى أبو عُمرَ الزّاهد هذا الحرف في كتابه دَفْطس بالدّال، وهو الصواب عندي.

دفع: قال الليث: الدَفْع، معروف. يقول: دفع الله عنك المكروه دَفْعاً، ودافع عنك دِفاعاً. قال: والدَفْعَة: انتهاء جماعة قوم إلى موضع بمرّة. والدُفْعَة: ما دَفَعْتَ من سِقَاء أو إناء فانصبَّ بمرَّةٍ؛ وقال الأعشى:

وسَافَتْ من دَمٍ دُفَعَا[1]

وكذلك دُفَع المطر ونحوه. قال: والدُفَّاع: طَحْمة الموج والسيل؛ وأنشد قوله:

جَوَادٌ يَفِيضُ على المُعْتَفِين
كما فاضَ يَمٌّ بدُفَّاعِهِ

وقال ابن شميل: الدوافع: أسافل المِيث حيث تَدْفَعُ في الأودية، أسفلُ كل مَيْثاء: دافِعَة. وقال الليث: الدَافِعَة: التَلْعَة تَدفَع في تلعَة أخرى من مسايل الماء إذا جرى في صَبَب وحدور من حَدَبٍ، فترى له في مواضع قد انبسط شيئاً أو استدار ثم دفع في أخرى أسفل منه، فكلّ واحد من ذلك دَافِعَة. والجميع: الدَوَافِع. قال: ومَجْرَى ما بين الدافعتين مِذْنَبٌ. وقال غيره: المَدَافِع: المجاري والمسايل. وأنشد ابن الأعرابي[2]:

شِيبِ المَبَارِكِ، مَدْرُوسٌ[3] مَدَافِعُهُ،
هَابي المَرَاغِ، قَلِيلِ الوَدْقِ، مَوْظُوبُ[4]

قال شمر: قال أبو عدنان: المدروس: الذي ليس في مَدَافِعِه آثار السيل من جدوبته. والموظوب: الذي قد وُظِبَ على أكله؛ أي: ديمَ عليه. وقال أبو سعيد: مدروس مَدَافِعُهُ: مأكول ما في أوديته من النبات. هابي المراغ: ثائرٌ غُبَاره. شِيبٌ: بيضٌ. وقال الليث: الاندفاع: المضيّ في الأرض كائناً ما كان؛ وقال في قول الشاعر:

أيُّها الصُلصُلُ المُغِذُّ إلى المَدْ
فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمذَارِ

أراد بالمَدْفَع اسم موضع. قال: والمُدَفَّع: الرجل المحقور الذي لا يُقْرَى إن ضاف، ولا يُجْدَى إن اجتدى. ويقال: فلان سيّد قومه غير مُدَافَعٍ؛ أي: غير مزاحَم في ذلك ولا مدفوع عنه. ويقال: هذا طريق يدفع إلى مكان كذا؛ أي: ينتهي إليه. ودُفِعَ فلان إلى فُلان؛ أي: انتهى إليه. ويقال: غشيتْنا سحابة فدفَعْناها إلى بني فلان؛ أي: انصرفت عنا إليهم. والدافع: الناقة التي تَدْفع اللبَنَ على رأس ولدها، إنما يكثر اللبن في ضَرْعها حين تريد أن تصنع. وكذا الشاة المِدفاع. والمصدر الدَفْعة. وقال أبو عبيدة: قوم يجعلون المفْكِه والدافع سواءً. يقولون: هي دَافِع بولد، وإن شئت قلت: هي دافِع بلبن، وإن شئت قلت: هي دافِع بضَرْعها، وإن شئت قلت: هي دافِع وتسكت؛ وأنشد:

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٤١).
عَجْلاً إلى المعهد الأدنى فَفَاجَأَها
أَقْطَاعُ مَسْكٍ وسَافَتْ مِنْ دَمٍ دُفَعَا
وقبله:
حتى إذا فِيْقَةٌ في ضَرْعِها اجتمعتْ
جاءتْ لِتُرْضِع شِقَّ النفسِ لو رَضَعَا

(٢) لسلامة بن جندل، كما في (موسوعة الشعر العربي ١/٤٨٦).

(٣) في الديوان: «مدروس».

(٤) قبله، كما في موسوعة الشعر العربي ١/٤٨٦:
كُنَّا نَحُلُّ، إذا هَبَّتْ شَآمِيَةً
بكلِّ وادٍ، حطيبِ الجوفِ، مَجْدُوبِ

ودافِعٍ قد دفَعَتْ للنَّتْجِ
قد مَخَضَتْ مَخاضَ خَيْلٍ نُتْجِ

وقال النَّضر: يقال: دفعت بلبنها وباللبن: إذا كان ولدها في بطنها، فإذا نُتِجت فلا يقال: دَفَعَتْ. وقال أبو عمرو الدُّفَّاع: الكثير من الناس ومن السير ومن جَرْي الفرس إذا تدافع جَرْيُه. وفرسٌ دَفَّاعٌ؛ وقال ابن أحمر:

إذا صَلِيتُ بدَفَّاعٍ له زَجَلٌ
يُواضِخُ الشَّدَّ والتَّقريبَ والخَبَبَا

ويروى بدُفَّاعٍ؛ يريد الفرس المتدافِع في جريه. وقال الأصمعيّ: بعيرٌ مُدَفَّعٌ: كالمُقْرَمِ الذي يودَّع للبِحْلة فلا يُرْكَبُ ولا يُحْمَل عليه. وقال الأصمعيّ: هو الذي إذا أُتِي به ليحمل عليه. قيل: ادفع هذا؛ أي: دَعْه إبقاءً عليه؛ وأنشد غيره لذي الرُّمَّة:

وَقَرَّبْنَ لِلأَظْعَانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ(١)

قال: ويقال: جاء دُفَّاع من الرجال والنساء: إذا ازدحموا فركب بعضُهم بعضاً. أبو زيد: يقال: دَافِع الرجلُ أمرَ كذا وكذا: إذا أولع به وانهمك فيه: ويقال دَافَع فلان فلاناً في حاجته: إذا ماطله فيها فلم يقضها. وفي كتاب شمر قال أبو عمرو: المَدَافِع: مجاري الماء. وقال ابن شميل: مَدْفَع الوادي: حيث يدفع السيلُ، وهو أسفله حيث يتفرّق ماؤه. وقال الأصمعيّ: المدافِع: مَدَافِع الماء إلى المِيث، والمِيث تدفع إلى الوادي الأعظم.

دفغ: أهمله الليث. وقال أبو مالك: الدَّفْغ: حطام الذُّرَةِ ونُسَافَتُها. رواه ابن دريد له، وهو صحيح.

دفّ، دفف: قال الليث: الدَّفُّ والدَّفَّةُ: الجَنْب لكلّ شيء، وأنشد في الدَّفّة:

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ، على وَجاها
قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ من البِطانِ(٢)

قال: ودَفّتا الطَّبْل: اللَّتان على رأسه، ودَفَّتا المُصْحَفِ: ضِمَامَتاه من جانبيه. وفي حديث عمرَ أنه قال لمالك بنِ أَوْس: «أنه(٣) قد دفّتْ علينا من قومك دافَّةٌ، وقد أَمَرْنَا لهم بِرَضْخٍ فاقْسِمْه فيهم»؛ قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: الدَّافّة: القومُ يسيرون جماعةً سيراً ليس بالشَّديد، يقال: هم يَدِفُّون دَفيفاً؛ ومنه الحديث الآخَر أنّ أعرابيًّا قال: يا رسولُ الله هل في الجنَّة إبل؟ فقال: «نَعَم، إنَّ فيها النجائبَ تَدِفّ بِرُكْبانها». قال: وقال أبو زيد: خُذْ ما دَفَّ لك وَاسْتَدفت؛ أيْ: ما تهيَّأ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دفَّ على وجه الأرض وزَفَّ، بمعنًى واحد، ونادَى منادِي خالد بن الوليد في بعض غَزَوَاته: «ألاَ مَن كان معه أسيرٌ فليُدافِّه»؛ قال أبو عبيد: قال أبو عمرو والأمويّ قوله: فليدافِّه؛ يعني: ليُجْهِز عليه، يقال: دافَفْتُ الرجلَ دِفافاً ومُدافَّةً: وهو إجهازك عليه، قال رُؤْبة(٤):

لمّا رآني أُرْعِشَتْ أَظْرَافِي
كان مع الشَّيْبِ من الدِّفافِ

وكان الأصمعيّ يقول: تَدافَّ القومُ: إذا ركبَ بعضُهم بعضاً. قال أبو عبيد: وهو من هذا، قال: وفيه لغة أخرى: فليُدافِهِ، بتخفيف الفاء

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٢٩١):
وَقَرَّبْنَ لِلأَظْعَانِ كلَّ مُدَفَّعٍ
مِنَ البُزْلِ يُوفي بالحَوِيَّةِ غَارِبُهْ

(٢) في أساس البلاغة: «.. من الظعانِ».

(٣) في اللسان: «يا مالِ، إنّه...».

(٤) الرجز للعجّاج، كما في ديوانه (١/١٦٧).

من دافَيْتُه، وهي لغةٌ لجهينةَ؛ ومنه الحديث المرفوع: أنه أُتِي بأسير فقال: أَدْفُوه، يريد الدِّفْءَ من البَرْدِ، فَقَتَلوه، فَوَاداه رسولُ الله ﷺ؛ قال أبو عبيد: وفيه لغةٌ ثالثة، بالذال: فَلْيُذافُه، يقال: ذَفَفْتُ[1] عليه تَذْفيفاً: إذا أجهزتَ عليه، ومنه حديثُ عَلِيّ: لا يُذَفَّفُ على جريح. والدُّفّ: الّذي يُضرَبُ به، يقال له: دَفٌّ، أيضاً. وأما الدَّف بمعنى الجَنْب، فهو بالفَتْح لا غير، وجمعه دُفُوف. وقال الليث: الدَّفيف: أن يَدُفّ الطائرُ على وجه الأرض يحرِّك جناحيه، ورِجلاه بالأَرْض وهو يطير، ثم يستقلُّ، وقال رؤبة[2]:

والنَّسْرُ قد يَرْكُضُ وَهْوَ دافِ[3]

فخفّفَ وكسَرَ على كَسرةِ دافِفٍ، وحَذَف إحدى الفاءين. وقال ابن شميل: دُفوف الأرض: أَسنادُها، وهي دَفادِفُها، الواحدة دَفْدَفة، ودَفَّ العُقاب يَدُف: إذا دَنا من الأرض في طَيَرانه. والدَّفيف: العَدْوُ، أيضاً.

دفق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ مِنْ ماءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]؛ قال الفرّاء: معنى دافق: مدفوق. قال: وأهل الحجاز، أفعَلُ لهذا من غيرهم: أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهبِ نَعْتٍ، كقول العرب: هذا سرٌّ كاتمٌ، وهَمٌّ ناصبٌ، ولَيْلٌ نائم. قال: وأعانَ على ذلك أنّها وافقتْ رؤوس الآيات التي هي معهنّ. وقال الزّجّاج[4]: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافق﴾؛ معناه: من ماءٍ ذي دَفْق، وهو مذهب سيبويه والخليل. وكذلك سرٌّ كاتم: ذو كتمان. وقال أبو الهيثم نحواً منه. وقال الليث: يقال: دَفَق الماء دُفوقاً ودَفْقاً: إذا انصبَّ بمرَّة. واندفَقَ الكُوز: إذا دَفَقَ[5] ماؤه. فيقال في الطِّيْرَة عند انصباب الكُوز[6] ونحوِه: «دافِقُ خَير»! وقد أدفقْتُ الكُوزَ: إذا كَدَرت[7] ما فيه بمرّة. قلت: الدَفْق في كلام العرب: صَبُّ الماء، وهو مجاوِزٌ[8]، يقال: دفقتُ الكُوزَ فاندفق، وهو مدفوق، ولم أسمَعْ دفقْتُ الماءَ فدَفق لغير الليث، وأحسبه ذهب إلى قول الله[9]: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافقٍ﴾ [الطارق: ٦]، وهذا جائزٌ في النعوت. ومعنى دافق: ذي دفْق، كما قال الخليل وسيبويه. وقال الليث: ناقة دِفاقٌ: وهي المتدفِّقة في سَيرها مُسْرِعة؛ وقد يقال: جَمَلٌ دِفَاقٌ، وناقة دَفْقاءُ وجملٌ أدفَقُ، وهو: شدّة بَيْنُونَةِ المِرفَق عن الجَنْبين؛ وأنشد[10]:

بِعَنْتَرِيسٍ نَرَى[11] في زَوْرِها دَسَعاً
وفي المَرافِقِ عن[12] حَيْزُومِها دَفَقا

وقال ابن دريدٍ: يقال دَفَق الله رُوحَه: إذا دعا عليه بالموت. وسار القومُ سيراً أدفَقَ، أي: سريعاً. ويقال: فلان يتدفّق في الباطل تدفّقاً: إذا كان يسارع إليه؛ قال الأعشى:

(١) الصواب، كما في اللسان: «ذَفَّفْتُ».
(٢) (٣) الرّجز للعجّاج، كما في ديوانه (١/١٦٧)، وهو برواية: «.. وهو هافِ» أي يمرّ مَرًّا خفيفاً. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٤) الصواب أن نقول: «وقال الزجّاج في قوله تعالى».
(٥) في اللسان: «دُفِقَ».
(٦) في اللسان: «الإناء».
(٧) في اللسان: «إذا بَدَّدت..».
(٨) أي متعدٍ.
(٩) تعالى.
(١٠) في التكملة، الشاهد منسوب إلى سليمان (بلا تحديد؟).
(١١) في اللسان والتكملة: «ترى» بالتاء.
(١٢) في اللسان: «من».

فما أنا عمَّا تَصنَعون بغافلٍ
ولا بِسَفِيهٍ حِلْمُه يتدفَّقُ[1]

وقال ابن الأنباري: هو يمشي الدِّفِقَّى، وهي مِشْيَة يتدفق فيها ويُسرع؛ وأنشد:

يمشي[2] العُجَيْلَى من مخافةِ شَدْقَمٍ
يَمْشِي الدِّفِقَّى والخَنِيفَ ويَضْبِرُ

ويقال: هلالٌ أدفقُ: إذا رأيته مرقوناً أعقَفَ، ولا تَراه مستلقياً قد ارتفعَ طرفاه. وقال ابن الأعرابيّ: رجل أدفَقُ: إذا انحنى صُلبه من كِبرٍ، أو غَمٍّ؛ وأنشد المفضَّل:

وابنُ مِلاَطٍ مُتَجافٍ أَدْفَقُ

وقال أبو مالك: هلال أدفَقُ خيرٌ من هلالٍ حقن. قال: والأدفَق: الأعوج. والحاقن: الذي يرتفعَ طرفَاه ويستلقي ظهرُه. وفي النوادر: هلالٌ أدفق، أي: مستوٍ أبيض، ليس بمنتكِثٍ[3] على أَحَد طرفيه. ورجل أدفَق: في نبتةِ أسنانِه[4]. وقال أبو زيد: العرب تَستحِبُّ أن يُهَلَّ[5] الهلالُ أدفَقَ، ويكرهون أن يكون مستلقياً قد ارتفع طَرَفَاه. وقال الليث: جاءوا دُفْقَةً واحدة: إذا جاءوا دُفعةً واحدة.

دفل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ومن الشجر: الدُّفْلَى؛ وهو الآءُ والألاءُ والحَبْن، وكُلُّه الدُّفْلَى. قلت: هي شجرة مُرّةٌ، وهي من السُّمُوم.

دفن: قال الليث: دَفَنَهُ يَدْفِنُه دَفْناً، والدَّفين بئرٌ أو حَوْضٌ، أَوْ مَنْهلٌ، سَفَتْ الريحُ فيه التّرابَ حتى ادَّفَن؛ وأنشد:

دِفْنٌ وَطَامٍ ماؤه كالجِرْيال

قال: والمِدْفَان: السِّقاء البَالي، والمنْهَلُ الدَّفينُ، أيضاً؛ وهو مِدْفانٌ بمنزلة المَدْفُون، قال: والمِدْفانُ، أيضاً، مِن الناس والإبل: هو الذي يَأبَقُ ويذهبُ على وجهه من غير حاجَةٍ، وإنّ فيه لَدفْناً، والداءُ الدَّفينُ: الذي لا يُعلم به حتى يَظهرَ منه شَرٌّ وعَرٌّ. وَفي حديث شريح: (أنه كان لا يَرُدّ العبدَ من الادِّفان، وَيردّه من الإباق البات)؛ قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الادِّفان: أن يزُوغَ العبد من مواليه اليومَ واليومين؛ يقال منه: عبد دَفُونٌ: إذا كان فَعولاً لِذلك. وقال أبو عبيدة: الادِّفان: أن لا يَغيب من المصر في غَيْبته. قال أبو عبيد: وروى يزيد ابن هارون هذا عن هشام بن محمد عن شُرَيح، قال يزيد: الادِّفَان: أن يَأبَق العَبد قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يُباعُ فيه، فإنْ أَبَق من المِصْرَ فَهو الإباق الذي يُرَدُّ به، قال أبو عبيد: أما كلامُ العرب فعلى ما قال أبو زيد وأبو عبيدة، وأما الحُكْم فعلى ما قال يزيد، أنه إذا سُبِيَ فأَبق قبل أن ينتهى به إلى المصر، فَوُجِدَ فليس ذلك بإباقٍ يُرَدُّ منه، فإذا صار إلى المصر فأَبق فهذا يُرَد منه في الحكم، وإن لَمْ يَغِبْ عن المصر، قلت والقول على ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة، والحكم على مَا فَسَّرَاه أيضاً، لأنه إذا غاب عن مواليه في المصر اليومَ واليومين فليس بإباقٍ باتٍّ، ولست أدري ما الذي أَوْحشَ أَبَا عُبيد من هذا، وهو الصواب في اللغة والحكم عليه أقاويل الفقهاء. وقال ابن شميل: نَاقَةٌ دَفُونٌ: إذا كانت تَغيبُ عن الإبل وتركبُ رأسَها وخدَها، وقد ادَّفَنَتْ

---

(١) في الديوان (ص٢٥٧):
فما أنا عمّا تعملون بجاهلٍ
ولا بِشَبَاةٍ جهلُهُ يتدفّقُ

(٢) في اللسان: «تمشي».

(٣) في اللسان والتكملة: «بمتنكّب».

(٤) العبارة ناقصة، ولعلها كالآتي: «ورجلٌ أَدْفَقُ: في نِبْتَةِ أسنانه انصباب إلى قدام».

(٥) في التكملة: «يُهِلُّ...»، وفي اللسان: «يَهِلّ».

ناقتُكم. وقال أبو زيد: حَسَبٌ دَفُونٌ إذا لم يكن مشهوراً، ورجل دَفُونٌ كذلك، وقال الأصمعي: رجلٌ دَفْنُ المروءة ودفينُ المروءة: إذا لم تكن له مُروءَة؛ قال لبيد:

يُبارِي الريحَ لَيْسَ بجانِبِيٍّ
ولا دَفْنٍ[1] مُروءتُهُ، لَئِيمِ

أبو عبيد: الدَّفَنِيُّ: ضَرْبٌ من الثياب. والدَّفينةُ والدَّثينةُ: منزلٌ لبني سُليم.

دفنس: الدِّفْناس: البَخِيل، وأنشد المفضّل[2]:

إذا الدِّعْرِمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِقاحَه
فإنّ لنا ذَوْداً ضِخَامَ المحالِبِ[3]

أي سَمَّنَ لقاحه. قال: والدفْنَاس: الرّاعي الكَسلان الذي يَنام ويَترُك الإبل ترعَى وحدَها. أبو عبيد عن الأصمعي: الدِّفْنِس: المرأةُ الحَمقاء.

دفه: أهمله الليث. ورَوى ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّافِهُ: الغريب. قلت: كأنه قُلِبَ عن الداهِف أو الهادِف.

دقر: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: الدّوْقَرة: بُقْعةٌ تكون بين الجبال المحيطة بها. وقال الليث: هي بُقعةٌ تكون بين الجبال في الغِيطان انحسرتْ عنها الشَّجر، وهي بيضاءُ صُلْبة لا نبات فيها. ويقال إنها مَنازل الجنّ، ويُكره النزولُ بها. قال: ويقال للكذب المستشنَع والأباطيل: ما جئتَ إلا بالدّقارِير. قال: والدِّقْرار: التُّبّان، وجمعُه الدقارير. أبو عبيد: رجل دِقْرارة، وهو النمّام، وجمعه دقارِير. ويقال: الدِقْرار: التُّبّان، وجمعُه الدَقارير؛ وقال أوس بن حَجَر:

يَعْلُونَ بالقَلَعِ الهِنْدِيِّ هامَهُمُ
ويَخْرُجُ الفَسْوُ من تحتِ الدَّقارِيرِ[4]

وقال شمر: الدَّقارير: الدواهي والنمائم؛ وقال الكميت:

على دَقَارِيرَ أحْكِيها وأفْتَعِلُ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدِقْرارة: التُّبّان. والدِقْرارة: القصير من الرجال. والدِّقرارة: النَّمام. والدِقْرارة: الداهية من الدواهي. والدِّقْرارة: العَوْمرة، وهي الخصومة المتبعة. والدِقرارة: الحديث المفتَعَل. والدِقْرارة: المخالفَة. ومنه حديث عمر: «أنه أمر رجلاً بشيء فعارَضَه، فقال له: قد جئتَني بدِقْرارةِ قومك»، أي: بمخالفتهم. وقال الليث: الدُّقْران: الخُشُب التي تُنصَب في الأرض يُعرَّش عليها العِنَب، الواحد دُقْرانة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّقْر: الروضة الحَسناء، وهي الدَّقْرى؛ وأنشد[5]:

وكأنّها دَقَرى تَخَيَّلُ، نَبْتُها
أُنُفٌ، يَغُمُّ الضَّالَ نبْتُ بِحَارِها

وقال غيره: دَقَرى: اسم روضة بعينها. وقوله: «تخيَّلُ أي تَلوَّنُ[6] فتريكَ رُؤيا تُخَيّلُ إليك أنّها

---

(١) في الديوان (ص ١٨٦): «ولا دَفِنٍ».
(٢) لعاصم بن عمر العبسيّ، كما في التكملة.
(٣) بعده، كما في التكملة:
لَهُنَّ فِصَالٌ لو تَكَلَّمْنَ لاشْتَكَتْ
كُلَيْباً، وقالت: ليتنا لابنِ غالبِ
(٤) الرواية، كما في الديوان (ص٤٥):
يَعْلُونَ بالقَلَعِ البُضْرِيِّ هامَهُمُ
ويُخْرَجُ الفَسْوَ من تحتِ الدّقارِي
(٥) في اللسان، الشاهد منسوب إلى النمر بن تولب، وقبله:
زَبَنَتْكَ أركانُ العدوّ فأصبحتْ
أُجَأُ وجُبَّةٌ من قرارِ ديارِها
(٦) زاد اللسان: «تَلَوَّنُ بالنَّوْر».

لونٌ ثم تراها لوناً آخر، ثم قطعَ الكلامَ الأوّل، وابتدأ، فقال: «نبتُها أُنُف». عمر عن أبيه: هي الدَّفَرى والدِّفْرة[١] والدَّقِيرَةُ والوَدَفَة[١] والوَدِيفة والرَّقَّة والرَّقْمة والمُزْدَجّة للروضة.

دقس: قال الليث: الدَّقْسُ: ليس بعربي، ولكنه (اسمُ) الملكِ الذي بَنى المسجد على أصحاب الكهف (دَقْيُوسُ)[٢]؛ أبو منصور: كأنّه روميٌّ. وفي نوادر الأعراب: ما أَدْرِي أين دَقَسَ؟ ولا أَيْنَ دُقِسَ بِهِ؟ ولا أين طَهَسَ وطُهِسَ به، أي: أينَ ذُهِبَ به[٣].

دقش: قال الليث: سألْتُ أَبا الدُّقَيش؛ فقلت ما الدَّقَشُ؟ فقال لا أَدري. قلت: فما الدُّقَيْشُ؟ قال: ولا هذا، قلت: فاكْتَنَيْتَ بما لا تدري ما هُوَ؟ قال: إنما الكُنَى والأسماءُ علاماتٌ. وقال ابنُ دُرَيد: قال أبو حاتم: الدَّقشة: دُوَيْبَّةٌ رقْطَاء أصغرُ من العَظَاءَةِ، قال: والدَّقْشُ، عنده: النَّقْشُ. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: أبو الدُّقَيْشِ: كنيةٌ، واسمه: الدَّقَش. قلت: وهذا قريبٌ من قول أبي حاتم.

دقع: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال للنساء: «إنكنَّ إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا شَبِعتُنَّ خَجِلتُنَّ» قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: الدَّقَع: الخضوع في طلب الحاجة والحرصُ عليها. والخجَل: الكسل والتواني عن طلب الرزق. قال أبو عبيد: والدَّقَع، مأخوذ من الدقعاء، وهو التراب، يعني: أنهنَّ يلصقن بالأرض من الفقر والخضوع؛ وقال الكميت:

ولم يَدْقَعُوا، عندما نَابَهُمْ
لوقْعِ الحروب[٤]، ولم يخجَلوا

يقول: لم يستكينوا للحرب. وقال ابن الأعرابي: الدَّقَع: سوء احتمال الفقر. والخجَل: سوء احتمال الغنى. أبو عبيد عن الأحمر: الجُوع الدَّيقوع: الشديد؛ وهو اليرقوع، أيضاً. وقال النضر: جوعٌ أدقَع ودَيْقوع، وهو من الدَّقعاء. أبو عبيد: قال الفرّاء: المداقيع: الإبل التي تأكل النّبتَ حتّى تُلصقَه[٥] بالأرض. وقال أبو زيد: أدقعَ إليَّ فلانٌ في الشتيمة: إذا لم يتكرَّم عن قبيح القول ولم يألُ قَذْعَا. والمُدقِع: الفقير الذي قد لصِق بالتُراب من الفقر. وقال الليث: الداقع، من الرجال: الذي يطلب مداقّ الكَسْب. قال: والداقع: الكئيب المهتمُّ أيضاً. وقال شمر: أدقعَ فلانٌ فهو مُدقِع: إذا لزِق بالأرض فقراً. ويقال: قد دَقِع أيضاً. ورأيت القوم صَقْعى دَقْعى؛ أي: لازقين بالأرض. وقال ابن شميل: يقال: بفِيه الدَّقْعَاءُ والأدقَعُ، يعني: التُّراب. قال: والدُّقَاع[٦]: التُّراب؛ وقال الكميت يصف الكلاب:

مَجازِيْعُ قَفْرٍ مَداقِيعُه
مَسَارِيفُ حينَ يُصِبْن اليَسارا

قال: ومَداقيع: ترضى بشيء يسير. قال: والدَّاقِع الذي يَرْضَى بالشيء الدُّون. وقال ابن دريد: يُدعَى على الرجل فيقال: رماك الله بالدَّوقَعة، فَوْعَلة، من الدقَع.

---

(١) في اللسان: «والدَّفْرة». «والوَدْفَة».

(٢) الأفضل أن نقول: «ولكنه المَلِك...، اسمه دَقْيُوسُ».

(٣) في اللسان: «.. أي أين ذهب وذُهب به».

(٤) في اللسان: «لِصَرْفِ الزَّمانِ».

(٥) في اللسان: «حتى تُلزِقَه».

(٦) في اللسان: «والدَّقَاعُ والدُّقاع..».

دقف: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ، قال: الدَّقْف: هَيَجان الدُّقْفانة، وهو المخنَّث. وقال في موضع آخر: الدُّقُوف: هَيَجَانُ الخَيْعَامة، وكلُّه واحد.

دقّ، دقق: قال الليث: الدَّقُّ: (مصدر قولك دَقَقْتُ الدَّواء أدُقُّهُ دقاً؛ وهو: الرَّضُّ، والدُّقاقُ: فُتاتُ كلِّ شيءٍ دُقَّ. قال: والمُدُقُّ: حجرٌ يُدَقُّ به الطِّيب، ضم الميم، لأنه جُعل اسماً، وكذلك المُنْخُلُ، فإذا جُعل نعتاً رُدَّ إلى مِفعلٍ، كقول رؤبة:

يَرْمِي الجلاَمِيدَ بِجُلْمودٍ مِدَقّ[1]

قلت: مُدُقٌّ ومُسْعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُدْهُنٌ ومُكْحُلَةٌ؛ جاءت نوادر بضم الميم، وسائرُ كلام العربِ جاءَ على مِفعلٍ ومِفعلةٍ، فيما يعتملُ به، نحو مِخْرَزٍ ومِقْطَعٍ ومِسَلَّةٍ. وقال الليث: الدِّقُّ: كلُّ شيءٍ دَقَّ وصغُر. يقال: ما رَزَأتُهُ دِقًّا ولا جِلاًّ، والدِّقَّةُ، مصدرُ الدّقيق، تقول: دقّ الشيءُ يَدِقُّ دِقَّةً، وهو على أربعةِ أنحاءٍ في المعنى؛ فالدقيق: الطحين، والرجلُ القليلُ الخيرِ، هو: الدّقيقُ، والدّقيقُ: الأمرُ الغامِضُ، والدّقيقُ: الشيءُ الذي لا غلظ له، والدُّقَّةُ: الملح المدقوقُ، حتى إنهم يقولون: ما لفلانٍ دُقّةٌ، وإنّ فلانةَ لقليلة الدُّقّة: إذا لم تكن مليحةً، والدُّقَّةُ والدُّقَقُ: ما تَسْهكُهُ الريح من الأرض؛ وأنشد:

بِسَاهِكَاتِ دُقَقٍ وَجَلْجَالْ

وَقال غيره: الدُّقَّةُ: دقاقُ التراب؛ وقال رؤبة:

فِي قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ[2]

وسمعتُ العرب تقول للحشْوِ من الإبل: الدُّقَّةَ، وأهلُ مكة يُسَمُّون تَوابلَ القِدْرِ، مجموعةً: الدُّقَّة، والمُدَاقَّةُ فِعْلٌ بين اثنين. يقال: إنّه لَيُداقُّهُ الحسابَ. والدَّقْدَقَةُ: حكايةُ أصْوَات حوافر الدَّوابّ في سُرعة تَرَدُّدها. والعربُ تقول: ما لِفُلانٍ دقيقةٌ ولا جَليلةٌ، أي: ما له شاءٌ ولا إبلٌ. ويقال: أتَيْتُه فما أجَلَّ ولا أدقَّ[3]، أي: ما أعطَى شاةً ولا بعيراً؛ وقال ذو الرُّمَّة يَهجو قوماً:

إذا اصْطَكَّتِ الحربُ امْرَأَ القَيْسِ أخبَرُوا

عَضَارِيطَ إذْ كانوا رِعاءَ الدَّقَائقِ

أراد أنهم رِعاءُ الشّاءِ والبَهْم. وقال الْمُفَضَّلُ: الدَّقْدَاقُ: صغارُ الأنقاءِ المتراكِمة. ثعلبٌ، عن ابن الأعرابي: الدَّقَقَةُ: المُظْهِرُونَ أقذَالَ المسلمين، أي عيوبهم، واحدُها قَذَلٌ. قال: ودَقَّ الشيءَ يدُقُّه: إذا أظهَرَه؛ ومنه قول زُهَير:

ودقُّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ[4]

أي: أظهَروا العيوبَ والعَدَاواتِ. ويقال في التهدُّدِ: لأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ، أي: لأظْهِرَنَّ أمورَكَ.

دقل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّقْلُ: ضَعْفُ جِسم الرجل: أبو عبيد عن الأصمعيّ: الدَّقَل من النخل، يقال لها: الألوان، واحدها لَوْن. قلت: وتَمر الدَّقَل مِن أردأ التَّمْر، إلاّ أنَّ الدَقلَة تكون من موَاقير النخل، ومن الدَّقَل ما يكون تمره أحمر، ومنه ما يكون أسودَ، وجِرم

---

(١) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٦):
مُعْتَزِمُ التَجْلِيخِ مَلاّخُ المَلَقْ

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٠٤):
تبدو لنا أعلامُهُ بعد الغَرَقْ

(٣) عبارة اللسان: «وأتيته فما أدَقَّني ولا أجَلَّني، أي: ما أعطاني إحداهما...».

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص٢٤):
تداركتما عبساً وذبيان بعدما
تَفانَوا ودقُّوا...

تَمرِه صغيرٌ، ونواه كبيرٌ. وقال الليث: الدَّقَل: خشبة طويلةٌ تُشَدّ في وسط السّفينة يُمدُّ عليها الشراع. قال: والدّوْقَلة: الكَمَرة، يقال: كَمَرة دَوْقَلة: ضخمة. والدّوْقَلة: الأكل، وأخْذُ الشيء اختصاصاً يُدَوْقِلهُ لنفسه. وقال غيره: دَوقلَ فلانٌ جاريتَه دوقلةً: إذا أولَجَ فيها كَمَرَتَه فأوْعبَها. وفي النوادر يقال: دَوْقَلَتْ خُصْيا الرجل: إذا خرجتا من خَلفه فضَرَبتَا أدبارَ فخذيه واسترختَا. ودَوْقَلْتُ الْجرَّة: نَوَّطْتُها بيدي. وقال أبو تراب: سمعتُ مبتَكَراً السُّلَميَّ يقول: دَقل فلانٌ لَحْيَ الرجل وَدَقَمَه: إذا ضَرب فَمه وَأنفه. والدَّقْل لا يكون إلا في اللَّحْي والقفَا، والدَقْم في الأنف والفمّ.

دقم: قال الليث: الدَّقْمُ: دَفْعُكَ الشيءَ مفاجأةً، تقول: دقمتُه عليهم، وقد اندقمَتْ عليهم الرياح والخيل؛ وقال رؤبة:

مَرًّا جَنُوباً وشَمَالاً تَنْدَقِمْ

أبو عُبيد عن أبي زيد: دَقَمْتُ فاه ودمَقْتُه دَقْماً ودَمْقاً: إذا كسرت أسنانَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّقْمُ: الغَمُّ الشّديد مِن الدَّيْن وغيره.

دقى: قال الليث: فَصيلٌ دَقٍ: وهو الذي يكثِر اللبن فيَفْسُد بطنُه ويَكثُر سَلْحُه، والأنثى دَقِيَة، والفِعْل دَقِيَ يَدْقى دَقًى، وهو في التقدير مِثل فَرِحٌ وفرِحَة، فمن أدخَل فَرْحانَ على فَرِح، قال: فَرْحانُ وفَرْحَى، وقال على مثاله: دَقْوَانُ ودَقْوَى. أبو عبيد عن الكسائي: دَقِي الفَصِيلُ دَقًى، وأُخِذ أخَذاً: إذا أكثَر مِن اللَّبن حتَّى يفسُد بطنُه ويَبشَم. وقال الأصمعي في الدَّقى مثله.

دكا: أهمله الليث. وقال ابن الأعرابي: دَكَا: إذا سَمِن.

دكأ: أبو زيد: دَاكَأْتُ القَوْمَ مُدَاكَأَةً: إذا زَاحَمْتَهُمْ. وقال غيره: تَدَاكَأَ القَوْمُ عليه: إذا تَزاحَمُوا؛ قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمِيمٍ مَنَاكِبُه،
إذا تَدَاكَأَ منه دَفْعُه شَنَفَا

قال أبو الهيثم: الصِّهْميمُ مِنَ الرِّجَالِ والجِمالِ: إذا كانَ حَمِيَّ الأنْفِ أبِيًّا، شَدِيدَ النَّفْسِ، بَطِيءَ الانْكِسَارِ. قال: وتَدَاكَأَ: تَدَافَع، ودَفْعُهُ: سَيْرُه.

دكب: المَدْكُوبةُ: المعضوضة مِن القِتال[1].

دكر: قال أحمد بن يحيى أبو العباس: الذَّكَرُ[2]، بتشديد الدّال، جمع: ذِكْرَةٍ[3]، أُدغمت لام المعرفة في الدّال[4]، فجعلتا دالاً مشددة، فإذا قلت: ذِكْرٌ[5] بغير الألف ولام التعريف، قلت[6]: بالذال، وقد (جمعُوا الذَّكَرَ: الذِّكَرات، بالذّال أيضاً)[7]. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥] فإن الفرّاء قال: حدثني الكسائي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال: قلت لعبد الله: «فهل من مذَّكِرٍ» أو مُدَّكر، فقال: أقرأني رسول الله ﷺ مُدَّكر، بالدّال. وقال الفرّاء: مُدَّكِرٍ في الأصل مُذْتَكر على مُفتعل فصيِّرت الذال وتاء الافتعال دالاً مشددة. قال: وبعض بني أسد يقولون: مُذّكر، فيقلبون الدّال فتصير ذالاً

(١) في التكملة: «أهمله الجوهري. وقال ابن الأعرابيّ (كذا)».
(٢) في اللسان، عن أحمد بن يحيى: «الذِّكْرُ...» بتسكين الكاف.
(٣) في اللسان: «ذِكْرَة» بالذال.
(٤) في اللسان: «.. في الذّال».
(٥) في اللسان: «ذِكْرٌ» بالدال.
(٦) في اللسان: «قلت ذكر».
(٧) في اللسان: «وجمعوا الذِّكْرَةَ: الذِّكْرَاتِ، بالذال أيضاً».

مشددة. وقال الليث: الذِّكْرُ: ليس من كلام العرب، وربيعةُ تَغْلَطُ في الذِّكرِ، فتقول: دِكْرٌ.

دكس: الليث: الدَّوْكَسُ: من أسماءِ الأسَدِ. وهو الدَّوسَكُ، لُغةٌ فيه. قلت: لم أسمع الدَّوكَسَ، ولا الدَّوْسَكَ في أسماءِ الأسَدِ، والعربُ تقول: نَعَمٌ دَوْكَسٌ، وَشَاءٌ دَوَكَسٌ: كثيرةٌ؛ وأنشد بعضهم:

مَنِ اتقَى اللَّه، فلمَّا يَيْأَسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وشَاءٍ دَوْكَسِ

وقال الليث: الدِّيَكْساءُ: قطعةٌ عظيمةٌ من النَّعَم والغَنَم. ويقال: غَنَمٌ دِيَكْساءُ[1]، قال: ودَكَسْتَ الشيءَ: إذا حَشَوْتَهُ. شَمِر عن ابن الأعرابي: نَعَمٌ دَوْكَسٌ ودَيْكَسٌ؛ أيْ: كثيرٌ. ودَيْكَسَ الرجلُ في بيته: إذا كان لا يَبرزُ لحاجة القوم، يَكْمُنُ فيه.

دكع: أبو عبيد عن أبي زيد: من أمراض الإبل الدُّكاع؛ وهو: سعالٌ يأخذُها. قال: ويقال: دكَعَ البعيرُ دَكْعاً، وقَحَب يَقحَب، ونَحب يَنحِب، ونَحَز ينحَز وينحِز، كلُّه بمعنى السُّعال. وقال الليث: الدُّكاع: داءٌ يأخذ الخيل في صدورها كالخَبْطة في الناس؛ يقال: دُكِع الفرس، فهو مدكوع.

دكّ، دكك: قال الله جلّ وعزّ: **﴿فَدُكَّتا دَكَّةً واحدة﴾** [الحاقة: ١٤]. قال الفرّاء: دكّتا: زُلزِلَتا. قال: ولم يقل: فدُكِكن، لأنَّه جَعل الجبال كالواحدة، ولو قال: فدُكَّت دكّةً واحدة، لكان صواباً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: دُكّ: هُدِم، ودَكَّ: هَدَم. قال: والدُّكَك: القِيزانُ[2] المُنْهَالة. والدُّكَك: الهِضاب المفسّخة. والدُّكُك: النُوق المنفضخة الأسنمة. وقال الليث: الدَّكُّ: كَسر الحائط والجبل. ويقال: دكّتْه الحُمَّى دَكًّا[3]. وأخبرني المنذريّ عن الصَّيداوي عن الرياشيّ عن الأصمعيّ، قال: الدَّكَّاوَات من الأرض، الواحدة دَكّاء، وهي رَوابٍ مشرِفةٌ من طِين، فيها شيء من غِلَظ. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿فإذا جاء وعْدُ ربّي جعله دَكّاء﴾** [الكهف: ٩٨]. أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش في قوله: جعَله دكًّا، بالتنوين، كأنَّه قال: دَكَّه دَكًّا، مصدرٌ مؤكِّد. قال: ويجوز جعلُه أرضاً ذات دَكٍّ، كقوله[4]: **﴿واسأل القَرية﴾** [يوسف: ٨٢]. قال: ومن قرأها: (دكّاء) ممدوداً، أراد جعله مثل دَكَّاءَ، وحذف مِثْل؛ قال أبو العباس: ولا حاجةَ به إلى مِثل، وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دكّاء واحداً. وقال الأخفش: ناقة دَكّاء: إذا ذهَب سَنامُها. قال: وتُجمع الدَّكَّاء من الأرض: دكَّاوات ودُكًّا، مثل حَمْراوات وحُمر. قال: وأفادني ابن اليزيديّ عن أبي زيد: جعله دَكّاً، قال المفسِّرون: ساخَ في الأرض فهو يذهب حتَّى الآن، ومن قرأ: (دَكَّاءَ) على التأنيث، فلتأنيث الأرض، جعلها أرضاً دَكَّاءَ. عمرو عن أبيه: الدَّكِيك: الشهر التامّ. وقال الليث: أقمتُ عنده حَوْلاً دَكِيكاً أي: تامًّا. ابن السّكّيت: عامٌ دَكِيك، كقولك عامٌ كَرِيتٌ، أي تامّ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: الدَّكداك من الرمل: ما التَبَدَ بعضُه على بعض، والجميع الدّكادِك. وكتب أبو موسى إلى عمر: إنّا وجدنا

(١) زاد اللسان موضحاً: «يقال: غَنَمٌ دِيَكْسَاء وغَبَرةٌ دِيَكْسَاء: عظيمة..».

(٢) في اللسان: «القيران» بالرّاء.

(٣) زاد اللسان معرّفاً: «أضعفته».

(٤) تعالى.

بالعِراق خَيْلاً عِراضاً دُكًّا، فما يَرَى أمير المؤمنين في إسْهامِها؟ يقال: فَرَس أَدَكُّ وخَيْلٌ دُكٌّ: إذا كان عريضَ الظهر قَصيراً، حكاه أبو عبيد عن الكسائيّ. قال: ويقال للجَبَل الذَّليل: دُكّ، وجمعُه دِكَكَة. ويقال: تَداكَّ عليه القومُ: إذا ازدحَموا عليه. وقال أبو زيد: دككْتُ الترابَ عليه أدُكّه دكًّا: إذا هِلْتَه عليه في قَبره. وقال الكسائيّ: أمَةٌ مِدكّة: وهي القويَّة على العَمَل. ورجلٌ مِدَكٌّ: شديد الوَطءِ على الأرض. وقال الليث: اختلفوا في الدُّكّان، فقال بعضهم: هو فُعْلان من الدّكّ، وقال بعضهم: هو فُعّالٌ من الدَّكْن[1]. أبو عمرو: دَكَّ الرجلُ جاريتَه: إذا جَهَدَها بإلقائه ثِقْله عليها إذا خالَطَها؛ وأنشد أبو بكر الإياديّ:

فَقَدْتُكَ من بَعْلٍ! عَلَام تَدُكُّني
بصَدْرِك، لا تُغْني فَتِيلا ولا تُعْلي

دكل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّكَلَة: القَوْمُ الذين لا يُجيبون السُّلطانَ من عزّهم. يقال: هُمْ يَتَدَكَّلُون على السلطان[2]. أبو زيد: تَدَكَّلْتُ عليهِ تَدَكّلاً؛ أي: تدَلَّلتُ؛ وأنشد:

عليَّ بالدّهْنَا تَدَكُّلِينَا[3]

وقال ابن أَحْمرَ:

أقولُ لِكَنّازٍ: تَدَكَّلْ فإنّهُ
أَباً[4]، لا أَظُنُّ الضأْنَ منه نواجِيَا

ويروى توكَّلْ، ومعناهُما واحد؛ وأنشد غيره[5]:

عَلِيٌّ له فَضْلانِ: فَضْلُ قَرَابةٍ،
وفَضلٌ بِنَصْلِ السيْفِ والسُّمُرِ الدُّكْلِ

قال أبو العباس: الدُّكْلُ والدُّكْنُ: الرِّماحُ التي فيها دُكْنَةٌ.

دكم: قال الليث: الدَّكْمُ: دَقُّ شيءٍ بعضه على بعض، يقال: دَكَمَ يَدْكُمُ دَكْماً وقال غيره: دَكَمَهُ دَكْماً، ودَقَمَه دقْماً: إذا دَفَع في صدره، وانْدَكَم علينا فلانٌ واندقَم: إذا انقَحَم، ورأيتهم يَتَدَاكَمُونَ؛ أي: يتدافعون.

دكن: قال الليث: الدُّكْنَةُ: لون الأدْكَنَ، كلون الخزِّ الذي يضربُ إلى الغُبْرة بين الحُمرة والسّواد، والنعتُ: أدكَنُ، والفعل: دَكِن يدكَنُ دَكَناً. قال: والدُّكّانُ: فُعّالٌ، والفعلُ التَّدكينُ. وقال غيره: ثَرِيدَةٌ دَكْنَاءُ: وهي التي عليها من الأبزارِ ما دَكَّنها من الفُلفُل وغيره.

دلا: قال الليث: الدَّلْوُ، معروفةٌ، وقد أَدْلَيْتُها؛ أي: أرسلتُها في البئر لأستَقِي بها؛ ومنهم من يقول: دَلَوْتها، وأنا أَدْلُوها وأُدْلُو بها والجميع الدِّلاء، والعَدَدُ أَدْلٍ ودُلِيٌّ، ويقال للدَّلْو دَلاةٌ، وقول الله جلّ وعزّ في قصة يوسف ﴿**فأَدْلَى دَلْوَه قالَ يا بُشْرَى**﴾ [يوسف: ١٩]؛ يقال: أدليت الدَّلْو: إذا أرسلتَها في البئر لتملأها، أُدليها إدلاءً، قال: ودلوتها أدلوها دلْواً: إذا أخرجتها وجذبتها من البئر ملأى؛ قال الرّاجز[6]:

يَنْزَع من جَمَّاتِها دَلْو الدَّالْ[7]

أيْ: نَزْعَ النَّازِع. وقال أبو إسحاق: في قول الله

---

(١) في اللسان: «الدَّكَن» بفتح الكاف.
(٢) زاد اللسان: «أي يتدلّلون».
(٣) صدر الشاهد، كما في اللسان:
«يا ناقتي! ما لَكِ تَدَأْلِينا»
(٤) في اللسان: «أبيّ».
(٥) في اللسان: وأنشد أبو عمرو».
(٦) العجّاج، كما في الديوان (٢/ ٣٢١).
(٧) الرواية، كما في الديوان:
يكشِفُ عن جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالْ
وبعده:
عَبايَةً غَبْرَاءَ مِنْ أَجْنِ طالْ

جلَّ ثناؤه: ﴿ولا تَأْكُلوا أَمْوالَكُم بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ وتُدْلُوا بها إلى الْحُكَّام﴾ [البقرة: ١٨٨]؛ قال: معنى تُدْلُوا في الأصل، من أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ: إذا أرسلتَها لِتملأَها، قال: ومعنى أَدْلى فلانٌ بحجته: إذا أَرْسَلَها وأَتى بها على صِحةٍ، قال: فمعنى قوله[1]: ﴿تُدْلوا بها إلى الحكام﴾؛ أي: تعملون على ما يُوجِبُهُ الإدلاء بالحجة وتَخونُون في الأمانة لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم، كأنّه قال: تعملون على ما يُوجِبُه ظاهر الحُكْم، وتتركون ما قد علمتم أنّه الحقُّ. وقال الفرّاءُ: معناه لا تأكلوا أموالَكم بينَكم بالباطل ولا تُدْلوا بها إلى الحكّام، وإنْ شِئتَ جعلتَ نصبَ وتُدْلُوا بها إذا أَلْقَيْتَ منها (لا) على الصَّرْفِ[2]، والمعنى لا تصانعوا بأموالكم الحكام لِيَقْتَطِعوا لكم حقاً لِغيركم، وأنتم تعلمون أنه لا يحلّ لكم. قلت: وهذا عندي أصحّ القولين لأن الهاء من قوله وتدلوا بها للأموال، وهي على قول الزَّجَّاج للحجّة، ولا ذكر لها في أول الكلام، ولا في آخره، وقول الله جلّ وعزّ: ﴿فدلاَّهما بغرور﴾ [الأعراف: ٢٢]؛ قال أبو إسحاق: أي دلاّهما في المعصية، بأن غَرَّهما، وقال غيره: فدلاّهما فأطمعهما؛ ومنه قول أبي جندب الهُذَليّ:

أَحُصُّ فلا أُجِيرُ وَمَن أُجِرْهُ
فليسَ كَمَن يُدَلَّى[3] بالغُرُورِ

أَحُصُّ: أمنع، وقيل أَحُصَّ: أَقْطَعُ ذلك، وقوله: كمن يُدَلَّى؛ أي: يُطْمَع. قلت: وأصلُه الرجلُ العطشانُ يُدَلَّى في البئر لِيَرْوَى من مائِها فلا يَجِدُ فيها ماءً فيكون مُدَلًّى فيها بالغُرُور، فَوُضِعَتْ التَّدْلِيةُ موضعَ الإطْمَاعِ فيما لا يُجدِي نَفْعاً، وفيه قول ثالث: ﴿فدلاّهما بغرور﴾؛ أي: جرَّأَهما إبليسُ على أكلِ الشجرةِ بِغُرَرِهِ، والأصل فيه دَلَّلهما، والدَّالُ والدَّالَّةُ: الجُرْأَةُ، وأما قوله[4]: ﴿ثم دَنَا فتدلَّى﴾ [النجم: ٨]؛ قال الفرّاء: ثم دَنا جبريل من محمد فَتَدَلَّى، كأنَّ المعنى: ثم تدلَّى فَدَنا، وهذا جائز إذا كان المعنى في الفعلين واحداً. وقال الزَّجَّاج: معنى دَنَا فتَدَلَّى واحد، لأنّ المعنى أنه قَرُبَ فَتَدَلَّى؛ أي: زادَ في القُرْب، كما تقولُ: قد دَنا فلانٌ مِنِّي وقَرُب أبو عبيد عن أبي عمرو: دَلَوْتُ الإبل دَلْواً: إذا سُقْتَها سَوْقاً رُوَيداً؛ وأنشد غيره:

لا تَعْجَلا بالسَّيْرِ وَادْلُوَاهَا
لَبِئْسَما بُطْءٌ ولا نَرْعَاهَا

ونحو ذلك قال الفرّاء، وقال الليث: الدَّالِيَةُ: شيء يُتَّخذ من خوص وخَشَب يُسْتَقى به بِحِبالٍ تُشَد في رَأس جِذْعٍ طويل. قال: والإنسان يُدْلي شيئاً في مَهْوَاةٍ ويَتدلَّى هو نفسه. وأدْلى فلان بِحقِّه وحُجَّتِهِ: إذا هو احْتَج بها وأحْضرها، وأَدْلَى بمالِ فلان إلى الحاكم: إذا دَفعه إليه. وقال ابن الأعرابي: دَلِيَ: إذا ساق. ودَلِيَ: إذا تَحَيَّر، وقال: تدلَّى: إذا قَرُب بعد عُلُوٍّ، وتدلَّى: تواضع، ودَالَيتُه؛ أي: دارَيْتُه. ويقال: تَدَلَّى فلانٌ علينا من أرض كذا وكذا؛ أي: أَتَانَا. يقال: من أَيْنَ تَدَلَّيْتَ علينا؟ وقال أسامةُ الهُذَلي:

تَدَلَّى عَلَيْه وهْوَ زُرْقٌ[5] حَمَامَةٍ
لَهُ طِحْلِبٌ، في مُنْتَهَى القَيْضِ، هَامِدُ

(١) تعالى.
(٢) المراد بـ «الصرف» هنا؛ نصب المضارع بعد الواو التي تقدر بعدها (أن) الناصبة للمضارع، وذلك للمغايرة والمخالفة بين ما بعد الواو والذي قبلها. وهو اصطلاح عند الكوفيين.
(٣) في ديوان الهذليين (٣/ ٩١): «تَدَلّى».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «زَرْقُ»، ولعله «ذَرْقُ».

وقال لبيد يصف فرساً:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا[1] قَافِلاً
وعَلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ

أراد أنَّه تَدَلَّى مِنْ مِرْبائه، وهُو عَلى فَرسِه رَاكِبٌ.

دلب: قال الليث: الدُّلْبُ: شجرة العيدَام، ويقال: شجر الصِّنَارِ وهو بالصِّنار أشبه، والواحدة دُلْبةٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّلْبَةُ: السّوادُ، والدُّلْبُ: جِنْسٌ من سُودانِ السِّند، وهو مقلوب عن الدَّيْلُب؛ وقال الشاعر:

كأنَّ الذارعَ المشكُولَ، منها[2]
سَلِيبٌ، مِن رِجالِ الدَّيْبُلانِ

قال: شَبَّهَ سوادَ الزِّقِّ بالأسود المُشَلَّحِ من رجال السِّنْدِ.

دلبح: (را: دربح).

دلث: قال الليث: الدِّلاثُ، من الإبل: السريعُ؛ قال كُثَيِّر:

دِلاثُ العَتِيقِ، ما وَضَعتْ زِمامَه
مُنِيفٌ بِهِ الهادي، إذا احتَثَ[3] ذَامِلُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ، في الدِّلاثِ، مثله، قال: وقال الفرّاء: الانْدِلاثُ: التقدم. وقال الأصمعي: انْدَلَثَ فلان انْدلاثاً: إذا رَكِب رأسه فلم يُنَهْنِهُهُ شيءٌ في قتال، ويقال: هو يَدْلِف ويَدْلِث دَلِيفاً ودَلِيثاً: إذا قارب خَطْوَه مُتَقَدِّماً.

دلثع: شمر: قال أبو عمرو: الدَلْثَع: الكثير لحم اللِّثةِ؛ قال الجعديّ:

دَلاَثِعِ حُمْرٍ لِثَاتُهُمُ
مَرِعِينَ شُرَّابِينَ لِلْحَزْرِ[4]

وقال غيره: الدَلْثَع: الحريص الشرِه، وجمعه: دلاثع. شمر عن النضر وأبي خَيْرَة: الدَّلْثَع: أسهل طريق يكون في سَهْل أو حَزْن، لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُوط. (را: دلنع).

دلج: قال ابن السِّكِّيت: أَدْلَجَ القومُ إدلاجاً: إذا سارُوا اللَّيْلَ كلَّهُ، فهم مُدْلِجُونَ، وادَّلَجُوا، بتشديد الدّالِ: إذا سارُوا في آخر اللَّيْلِ؛ وأنشد:

إنَّ لَهَا لَسَائِقاً خَدَلَّجَا
لَمْ يُدْلِجِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا

ويُقالُ: خَرَجْنَا بِدَلْجةٍ ودُلْجَةٍ: إذا خرجوا في آخرِ اللَّيْلِ. وقال اللّيث: هو الدَّلَجُ، والدُّلْجَةُ، والفعلُ: الإدْلاَجُ، والادِّلاَجُ. والمُدْلِجُ: من أسماءِ القُنْفُذِ، سمِّيَ مُدْلجاً لأنَّهُ لا يهدَأُ باللَّيْلِ سَعْياً، وقال عبْدَةُ[5]:

قَوْمٌ، إذا دَمَسَ الظلاَمُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنَافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ

أبو عبيدٍ عن أبي عمرٍو: المَدْلَجُ: ما بينَ الحوْضِ إلى البِئْرِ، والأصمعيُّ مثلُهُ. والدَّالِجُ: الذي يتردَّدُ بين البِئْرِ والحوضِ بالدَّلْوِ يُفرغها فيه؛ وأنشد:

بانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاشٍ والِجِ،
بَيْنُونَةَ السَّلْمِ بِكَفِّ الدَّالِجِ

وقد دَلَجَ يَدْلُجُ دُلُوجاً. ويقالُ لِلَّذِي ينقلُ اللَّبنَ، إذا حُلبتِ الإبلُ، إلى الجفان: دَالِجٌ. والعُلْبَةُ الكبيرةُ التي يُنقَلُ فيها اللَّبَنُ هي المِدْلَجَةُ. والدَّوْلَجُ، والتَّوْلَجُ: الكِنَاسُ، الأصْلُ: وَوْلَجٌ، فقُلبتِ الوَاوُ تاءً ثُمَّ قُلِبَتْ دَالاً. والتُّلَجُ: فَرْخُ العُقابِ، أَصْلُهُ: وُلَجٌ.

---

(١) في الديوان (ص ١٤٥): «عليه».

(٢) صدره، كما في اللسان:
كأنَّ الذَّارِعَ المَشْكُوكَ، منها

(٣) في الديوان (ص ١٥٤): «إذا احْتُثَّ».

(٤) عجزه، كما في اللسان:
أبِلِينَ شُرَّابِينَ لِلْجُزُرِ

(٥) هو عبدة بن الطبيب (اللسان: مزع). وفي اللسان (دلج) الشاهد منسوب إلى رؤبة.

دلح: قال الليث: الدَّالِحُ: البَعِيرُ إذا دَلَحَ، وهو تثاقُله في مشيه من ثِقَل الحِمْل. والسَّحَابَةُ تَدْلَحُ في سيرها من كثرةِ مائها، كأنها تَنْخَزل انْخِزالاً. وفي الحديث: «كُنَّ النِّسَاءُ يَدْلَحنَ بالقِرَب على ظهورهنّ في الغَزْو»؛ أي: يَسْتَقين ويَسْقين الرِّجال. ويقال: تدالح الرجلان الحِمْل بَينهُما تدالُحاً؛ أي: حَملاه بينهما. وتدالحَا العِكْمَ: إذا أدْخلا عُوداً في عُرَى الْجُوالِق، وأخذا بِطَرَفي العُود فحملاه. وفي حدِيث آخر: أنَّ سَلمان وأبا الدَّرْداء اشتريا لحماً فَتَدالحَاهُ بينهُما على عُود[1]. أبو عُبَيد عن أبي عَمْرو: الدَّلْحُ: مَشْيُ الرجل بِحِمْلِه وقد أثْقَله. يقال: دَلَح يَدْلَحُ. وسَحَائِبُ دُلَّحٌ: كَثِيرَةُ الماءِ. قال النَّضْرُ: الدَّلاحُ، من اللَّبَنِ: الذي يُكْثَرُ ماؤه حتى تَتَبَيَّن شُهْبَتُه[2]. ودَلَحْتُ القومَ ودَلَحْتُ لهم: وهو نحو من غُسالة السِّقاء في الرِّقَّةِ أرَقُّ من السَّمارِ. وفرسٌ دالِحٌ: يَخْتالُ بِفارِسِه ولا يُتْعِبُه؛ وقال أبو دواد:

ولَقَد أغْدو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِطِ العُذْرَةِ مَيَّاسٍ[3] دُلَحْ

دلخ: النَّضْرُ: دَلِخَتِ الناقةُ؛ أي: سمنَتْ، ونَاقَةٌ دَالِخَةٌ. وقال الليثُ: رجلٌ دَالِخٌ وقَوْمٌ دَالِخُونَ؛ وهُو: المُخْصِبُ من الرِّجال. ابن السِّكِّيت عن الفرَّاء: امْرَأَةٌ دُلَخَةٌ؛ أي: عَجْزَاءُ؛ وأنشد:

أَسْقَى دِيَارَ خُرَّدٍ بِلاَخِ
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْحَشَا دُلاَخِ[4]

قال: «بِلاَخِ»: ذَوَاتُ أعجازٍ. قال: وَدُلاَخِ للواحدةِ، ودِلاَخٌ: للجميع. وقال أبو عمرو: دَلِخَ يَدْلَخُ دَلَخاً، فهو دَلِخٌ، ودَلُوخٌ؛ أي: سمِينٌ. وأنشد[5]:

يُسَائِلُنَا: مَنْ ذَا أَضَرَّ بِه التَّنَخْ؟
فَقُلْتُ: الَّتِي لَأْياً تَقُومُ مِنَ الدَّلَخْ[6]

دلخم: قال[7]: والدِّلَّخْمُ: داءٌ شديدٌ. تقول: رَماهُ الله بالدِّلَّخْمِ. (را: قلخم).

دلس: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّلَسُ: السّواد والظلمة. وفلان لا يُدالس ولا يُوالس قال: لا يدالس[8]: ولا يظلم، ولا يوالس: أي لا يخون لا يُوارِب. وقال شَمر: المُدَالَسةُ: إذا باعَك شيئاً فلم يُبَيِّنْهُ لك، يقال: دلّس لي سِلعةَ سَوْء. واندلس الشيء: إذا خفي. ودلّسْتُه فتدلَّس، وتَدَلَّسْتُه ألا يشعر به. وقال الليث: يقال دَلَّسَ في البيع وفي كلِّ شيء: إذا لم يبيّن عَيْبَه. قلت: ومِنْ هذا أُخِذ التدليسُ في الإسناد، وهو أن يُحدِّثَ به عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه، وإنما سمعه مِمّن دونه ممن سمعه منه[9]،

---

(١) زاد اللسان شارحاً: «أي طرحاه على عود، واحتملاه آخذين بِطَرَفَيْهِ».
(٢) في اللسان والتاج: «شُبْهَتُه».
(٣) في اللسان والتاج: «مَيَّاحٍ».
(٤) أورد التكملة لهذا البيت روايتين؛ الأولى:
أَسْقَى ديارَ خُرَّدٍ دِلاخِ
يَمْشِينَ هَوْناً مِشْيَةَ الإرَاخِ
ويُرْوَى:
أَسْقَى دِيارَ خُرَّدٍ بِلاخِ
مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الحَشَا دَلاَخِ

(٥) لأبي دارة التغلبيّ، كما في التكملة.
(٦) أورده اللسان برواية:
تُسَائِلُنَا: مَنْ ذا أَضَرَّ بِه التَّنَخْ
فقلتُ: الذي لأياً يقومُ مِنَ الدَّلَخْ
(٧) أي: الليث.
(٨) الواو، هنا، زائدة، لا ضرورة لها.
(٩) عبارة التاج، عن الأزهري: «وهو أن يُحَدِّثَ عن الشيخ الأكبر، ولعلّه ما رآه، وإنما سمعه مِمَّن هو دونَه أو ممّن سمعه منه، ونحو ذلك». ثم قال: «ونص الأزهري: وقد كان رآه إلا أنه سَمِعَ ما =

وقد فعل ذلك جماعةٌ من الثِّقات. والدُّلْسةُ: الظلمة. وسمعت أعرابيّاً يقول: لامرىءٍ قُرِفَ بِسُوءٍ فيه: ما لي في هذا الأمر وَلْسٌ ولا دَلْسٌ؛ أي ما لي فيه خِيانة ولا خديعة. سَلَمة عن الفرّاء قال: الإدلاس: بقايا النَّبت والبَقْل، واحدها: دَلَس، وقد أَدْلَسَتِ الأرضُ[1]؛ وأنشد:

بَدَّلْتَنا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعاسَا
ذا صَهَواتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاسَا

دلص: في النوادر: باب دَلْشَاء[2] ودَرْصَاءُ، مثل الدَّلقاء[3]. وقد دَلِصَتْ ودَرِصَتْ. وفيما قرأت بخط شمر قال: قال شمر: الدَّلاَص[4] من الدُّروع: اللَّينة. وقال ابن شميل: هي اللّيّنة المَلْساء بَيِّنةُ الدَّلَصِ، قال: ودَلَصْتُ الشيءَ: مَلَسْته. وقال عمرو بن كلثوم:

علينا كُلُّ سابغَةٍ دِلاصٍ
تَرَى تحتَ النِّطاق لها عُضُونَا[5]

ويقال: حَجَر دَلاَصٌ: شديدُ المُلوسة. الدَّلاَص: اللّيّن البَرَّاق؛ وأنشد:

مَتْن الصَّفا المُتَزحْلِف الدَّلاَص

وأخبرني المنذريُّ أنّ أعرابيّاً بقَيْدَ أنْشدَه:

كأنَّ مَجْرَى النِّسْعِ من غِضَابِهِ
صَلْدٌ صفاً دُلِّصَ من هِضَابِهِ

قال: وغِضَابُ البعير: مواضع الحِزام ممّا يلي الظَّهر، واحدُها: غَضْبة. وأَرْضٌ دَلاَصٌ ودِلاصٌ: مَلْساء؛ قال الأغلب:

فَهْيَ على ما كانَ من نَشاصِ
بِظَرِبِ الأرضِ وبالدِّلاصِ[6]

والدَّلِيصُ: البريقُ؛ وأنشد أبو تراب:

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيَانَ ضَوْزاً
ضَوْزَ العجُوزِ العَصَبَ الدَّلَّوْصَا

قال: والدَّلَّوْص: الذي يَدِيصُ. وقال الليث: الانْدِلاصُ: الانملاَصُ؛ وهو سُرعةُ خروج الشيء من الشيء وسقوطه. وقال أبو عمرو: التَّدليص: النِّكاحُ خارج الفَرْجَ، يقال: دَلَّصَ ولم يُوعِبْ؛ وأنشد:

واكتَشفَتْ لنا شِيءٍ دَمَكْمَكِ[7]
تقول: دَلِّصْ ساعةً لا بَلْ نِكِ[8]

ونابٌ دَلْصاء دَرْصاءُ ودَلْقاء، وقد دلِصَتْ ودَرِصَت ودَرِقَتْ[9].

دلظ، دلنظى: يقال: دَلَظَه يدلِظُه ويدْلُظُه دلظاً: إذا وَكزه ولَهَزَهُ، وَرجلٌ مِدْلَظٌ؛ أي: مِدْفعٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّلَنْظَى: السمين من كلِّ شيء. وقال اللحياني: ادلنظى الرجل: إذا سَمِن وغَلُظ. وقال شمر: دلَنْظَى

= أسنده إليه من غيره من دونه». وفي أساس البلاغة: «المُدَلِّس في الحديث: مَنْ لا يذكر في حديثه مَنْ سمعه منه، ويذكر الأعلى مُوهِماً أنه سمعه منه، وهو غير مقبول. (و) قد (فعله جماعةٌ من الثقات) حتى قال بعضهم:

دَلَّسَ للناسِ أحاديثَهم
واللَّهُ لا يقبلُ تدليسا (...)»

(١) في التكملة: «وقد أدلست الأرض إذا اخضرّت».
(٢) الصواب، كما في التكملة: «نابٌ دَلْصَاءُ».
(٣) «أي ساقطة الأسنان» (التكملة).
(٤) في اللسان: «الدِّلاص» بكسر الدّال.
(٥) صدره، كما في شرح الزوزني (ص ١٣١):
تَرَى فوقَ النطاقِ لها غُضُونا
والغضون: جمع غضن، وهو التشنج في الشيء.
(٦) في التكملة: «وبالدِّلاص».
(٧) بعده، كما في التكملة:
عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضَنَّكِ
(٨) بعده، كما في التكملة:
فَدَاسَها بأذلغيّ بَكْبَكِ
(٩) الصواب: «ودَلِقَت».

وَبَلَنْزَى: إذا كان ضَخْماً غليظ المنكِبَيْن، وأصله من الدَّلْظِ: وهو الدَّفْعُ.

دلظم: الليث: الدِّلْظَم والدَّلْظَم: الناقة الهِرِمة الفانية: قلت: وقال غيره: الدِّلْظَم: الجمل القويّ، ورجلٌ دِلْظَم: شديد قويّ.

دلع: أبو عبيد عن أبي زيد: دَلَع لِساني، ودَلَعْتُه أنا. قال: وبعضهم يقول: أدلَعتُهُ. وقال ابن بُزُرْجَ: دَلَعْت اللسان وأدلعته؛ وقاله ابن الأعرابي. وقال الليث: دَلَع اللسان يَدْلَعُ دُلُوعاً: إذا خرج من الفم واسترخى. وأدلع الرجلُ لسانَه. وقد يقال: اندلَعَ لسانه. قال: وجاء في الأَثَر عن بَلْعَمَ أن الله لعنه فأدلعَ لسانَه فسقطت أَسَلَتُه على صدره، فبقيت كذلك. ويقال للرجل المندَلِث البطنِ أمامه: مُنْدَلِع البطن. وقال نُصَير ـ فيما روى له أبو تراب: اندَلَعَ بطن المرأة واندلق: إذا عظُم واسترخى. وقال غيره: اندلَع السيف من غِمْده واندلق. وناقة دَلُوع: تتقدَّم الإبل. وقال الربيع: الدَلِيع: الطريق السهل في مكان حَزْن، لا صَعُود فيه ولا هَبُوط. وروى أبو عُمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدَّوْلَع[1]: الطريق البَيّن. وروى شمر عن محارب: طريق دَلَنَّع، وجمعه: دَلاَنِع: إذا كان سهلاً. وقال شمر: قال الهُجَيمي: أحمقٌ دالِعٌ؛ وهو: الذي لا يزال دالِع اللسان، وهو غاية الحُمْق: قال: وقال أبو عمرو: الدَوْلَعة: صَدَفة متَحَوِّيَة إذا أصابها ضَبْح النار خرج منها كهيئةُ الظُفر، فيُسْتَلُّ قدرَ إصبع، وهو هذا الأَظْفار الذي في القُسْط؛ وأنشد للشَمَرْدَل:

دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّها بِظُفُرِها

دلعث: قال الليث: الدِّلَعْث: الجمل الضخم؛ وأنشد:

دِلاَثٌ دِلَعْثِيّ كأنَّ عِظَامَه
وَعَتْ في مَحَالِ الزَّوْرِ بعد كُسُورِ

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا الباب.

دلعثم: الدَلَعْثَم: هو البطيء من الإبل، وربما قالوا دِلَعْثام.

دلعس: قال الأصمعي: الدَلْعَس والبَلْعَس والدَلْعَك، كل هذا: الضَخْمة من النوق مع استرخاء فيها، وجمل دِلْعَوْسٌ ودُلاَعِسٌ: إذا كان ذَلُولا. الليث: الدِلْعَوْسُ: المرأة الجريئة على أمرها، العصِيّة لأهلها، والدلعوس: الناقة النشزة الجريئة بالليل، الدائبة الدُلْجة.

دلعك: قال الأصمعي: الدَّلْعَك: الناقة الضخمة مع استرخاء فيها. قال النضر: هي البَلْعَك والدَّلْعك؛ وهي: الناقة الثقيلة.

دلعماظ: الدِلِعْماظ: الوقّاع في الناس.

دلعوس: (را: دلعس).

دلغف: قال الليث الإدْلِغفافُ: مجيءُ الرجُلِ مُستسِرًّا[2] لِيَسْرِقَ شيئاً؛ وأنشد أبو عمرو للمِلْقَطيّ:

قَدِ ادْلَغَفَّتْ وهي لا تَرَانِي
إلى مَتَاعِي مِشْيَةَ السَّكْرَانِ
وبُغْضُهَا في الصَّدْرِ قد وَرَانِي

دلف: عمرو عن أبيه: الدِّلْفُ: الشجاعُ، والدَّلْفُ: التَّقدمُ. وقال أبو عبيد: الدَّلْف، والزّلف: التقدّم، وقد دَلَفْنا لهم؛ أي: تقدّمنا. وقال الأصمعي: دَلَفَ الشيخُ يَدْلِفُ دَلْفاً ودَلِيفاً، وهو فوق الدَّبيبِ كما تَدْلِفُ الكتيبةُ نحو الكتيبةِ

(١) في اللسان: «الدّلوع».

(٢) في اللسان: «مُتَسَتِّراً».

في الحرب؛ وقال طَرَفة:

لاَ كَبِيرٌ دَالِفٌ مِن هَرَمٍ
أرْهَبُ الناسَ، ولا أكْبُو لِضُرّ

قلت: ودُلَفُ: من أسماء الرجال، فُعَلُ، ودُلَفُ: كأنَّهُ مصروفٌ من دالفٍ، مثل ذُفَر وعُمَر؛ وأنشد ابن السِّكِّيت لابن الخطيم فقال:

لَنَا مع آجامِنا وحَوْزَتِنا
بين ذَراها مخارِفٌ دُلَفُ

أراد بالمَخارِفِ نَخلاتٍ يُخْتَرَفُ منها، والدُّلَفُ التي تَدْلِفُ بحملها؛ أي: تَنْهَضُ به. والدُّلْفِين: سَمَكَةٌ بحرية.

دلفق[1]: أبو تراب: مَرَّ مَرًّا دَرَنْفَقاً ودَلَنْفَقاً: وهو مَرٌّ سَريع شبيهٌ بالهَمْلَجة؛ وأنشد قول عليّ ابن شيبة الغَطَفاني:

فَرحَ يُعَاطِينَ مَشْياً دَلَنْفَقاً،
وهنَّ بِعِطْفَيهِ لهنَّ خَبِيبُ

دلق: رُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «يؤتى بالرجل يومَ القيامة فيُلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه». قال أبو عبيد: الاندلاق: خروج الشيء مِن مكانه؛ وكلُّ شيءٍ نَدَر خارجاً فقد اندلق. ومنه قيل للسيف: قد اندَلَقَ مِن جَفْنِه: إذا شَقَّه حتى يخرج منه. ويقال للخيل: قد اندلقَتْ: إذا خرجتْ فأسرعَتِ السَّيْرَ؛ وقال طرفة يصف خيلاً:

دُلُقٌ في غارةٍ مسنُوحَةٍ
كَرِعَالِ الطَّيرِ أسراباً تَمُرّ[2]

وقال الليث: الدَّلْق مجزوم: خروج الشيء عن[3] مَخرجه سريعاً. ويقال: دَلَق السيفُ من غِمْدِه: إذا سَقَط وخَرَج مِن غير أن يُسَلّ؛ وأنشد:

كالسَّيف من جَفْن السِّلاح الدالِقِ

ابن السّكّيت: سيفٌ دَلُوق ودالق: إذا كان يخرج من غمده مِن غير سَلٍّ؛ ال: وهو أجود السيوف وأخلَصُها. وكلُّ سابقٍ متقدِّم فهو دالِق. قال: ودَلَقَ الغارةَ: إذا قَدَّمها وبَثَّها. قال: ويقال: بينا هم آمنون إذْ دَلق عليهم السَّيْل. أبو عبيد عن الأصمعي: غارةٌ دُلُقٌ: سريعة الدَّفْعة. والغارة: الخيل المغيرة. ويقال: أدلقت المُخّة من قَصب العَظْم فاندَلَقَتْ. وقال غيره: دلقَتِ الخيلُ دُلوقاً: إذا خرجتْ متتابعة[4]، فهي خيل دُلُق، واحدها دالق ودَلُوق. ويقال: دَلق البعير شقْشِقَته، يَدْلِقها دَلْقاً: إذا أخرجَها فاندلقت؛ وقال الراجز يصف جَمَلاً:

يَدْلِقُ مِثْلَ الحَرَمِيِّ الوافِرِ
مِن شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ المَشَافِرِ

أي: يخرج شِقشِقةً[5] مثل الحَرَمِيّ، وهو (دَلوقٌ فُرِيَ)[6] من أَدَم الحَرَم. وقد دَلَقُوا عليهم الغارة، أي: شَنُّوها. والدَّلُوق والدِّلْقِم: الناقة التي تكسَّر أسنانُها هَرَماً، فهي تمجّ الماء.

دلقم: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: الدِّلْقِم: الناقة التي قد تَكَسَّر فُوها[7] وسال مَرْغُها.

دلك: قال الليث: يقال: دلكْتُ السُّنْبُلَ حتى انفرَك قشرُه عن حَبِّه. قال: والدِّلِيكُ: طعامٌ

---

(١) جعلنا المادة تحت عنوان (دلفق) بسبب الشاهد، إذ يقول: «... مشياً دلنفقا». (را: درفق).

(٢) في الديوان (ص٥٥) برواية:
دُلُقٌ الغارةِ، في إفزاعِهم
كرِغلِ الطَّيرِ، أسراباً تمرّ

(٣) في اللسان: «من».

(٤) لعلها متتايعة، من (تيع) بمعنى السرعة الشديدة.

(٥) في اللسان: «شِقشقته».

(٦) في اللسان: «دَلُوٌ مُسْتَوٍ..».

(٧) في اللسان: انكسرَ فوها».

يُتَّخذُ من الزُّبْدِ والبُرِّ شِبْهُ الثَّريدِ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَقِمِ الصلاةَ لدلُوكِ الشمس إلى غَسَقِ الليل﴾ [الإسراء: ٧٨]، وقال الفرّاءُ: جاءَ عن ابن عباس في دُلُوكِ الشمسِ: أَنَّه زوالُهَا للظُّهرِ. قال: ورأَيتُ العرب يَذهبُونَ بالدُّلُوكِ إلى غِيابِ الشمس؛ أَنشدني بعضهم:

هـذا مَـقَـامُ قَـدَمَـيْ رَبَـاحِ،
ذَبَّـبَ حـتـى دَلَـكَـتْ بَـرَاحِ

يَعني: الشمس. قلت: وقد روينا عن ابن مسعودٍ أَنه قال: دُلُوكُ الشمس: غروبُها. وروى ابن هانىءٍ عن الأخفش أنهُ قال: دُلُوكُ الشَّمس: مِن زوالها إلى غروبها. وقال أبو إسحاق: دُلُوكُ الشمْس: زَوالُهَا في وقت الظُّهرِ، وكذلك مَيْلُهَا للغروبِ هو دلُوكهَا أَيضاً. يقال: قد دَلَكَتْ بَرَاحِ وبِرَاحِ؛ أي: قد مالت للزوال حتى صار[1] الناظرُ يحتاجُ إذا تبصَّرها أن يكسِر الشعاعَ عن بصرِه براحَتِهِ. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابنِ الأعرابي في قوله: دَلَكَتْ بَرَاح؛ أيْ: اسْتريحُ منها. قلت: والذي هو أَشْبَهُ بالحقِّ في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْس﴾ الآية، أَنَّ دُلُوكَها: زَوَالُهَا نصفَ النَّهَارِ حتى تكون الآيةُ مُنْتَظمةً[2] للصَّلوات الخمسِ؛ المعنى[3]، والله أَعْلم: أَقِمِ الصَّلاةَ يا محمَّدُ؛ أي: أَدِمْها في[4] وقت زَوَالَ الشَّمْس إلى غَسَقِ اللَّيْل، (فيدْخُل فيها صلاتَا العَشيِّ، وهما الظُّهْرُ والعَصْرُ، وصلاتَا العِشَاء في غَسَقِ اللَّيْل، فهذه أربعُ صَلَواتٍ)[5]، والخامسةُ في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وقُرْآنَ الفَجْرِ﴾ [الإسراء: ٧٨]؛ أَيْ: وأَقِمْ صلاةَ الفَجْر، فَهَذِه خَمْسُ صلواتٍ فُرضتْ على مُحمَّدٍ ﷺ، وأُمَّتِهِ. وإذا جعلْتَ الدُّلُوكَ غُروبَ الشَّمْسِ كانَ الأمْرُ في هذه الآيةِ مَقْصُوراً على ثلاثِ صَلَوَاتٍ. فإنْ قِيلَ: فما مَعْنى الدُّلُوكِ في كلامِ العَرَبِ؟ قيل: الدُّلُوكُ: الزَّوَالُ، ولذلك قيل لِلشَّمْسِ إذا زَالَتْ نصفَ النَّهارِ: دَالِكَةٌ، وقيل لها إذا أَفَلَتْ: دَالِكَةٌ، لأَنَّها في الحالَتَيْن زَائلَةٌ. وفي نوادر الأعراب: دَمَكَتِ الشمسُ، ودَلَكَت، وعلَتْ، واعْتَلَتْ، كلُّ هذا: ارْتفاعُهَا، وسُمِّيَ ارْتِفَاعُها دُلُوكاً لِزَوَالها عن مطْلَعها، وقيل له: دُمُوكٌ لِدَوَرَانِها. وفي حديث عمر، أَنَّه كَتَبَ إلى خالد بن الوليد: أَنَّهُ بَلغني أنهُ أُعِدَّ لك دَلُوكٌ عُجِنَ بالخمر، وإنِّي أَظُنُّكُمْ آلَ المُغِيرة ذَرْوَ النَّارِ. والدَّلُوكُ: اسمُ الدّواءِ أو الشَّيْء الذي يُتَدَلَّكُ به كالسَّحُور لما يُتَسَحَّرُ بِهِ، والفَطُورِ لما يُفْطَرُ عليه. (وسُئلَ الحسنُ عن الرَّجُل يُدَالِكُ أَهْلَهُ)[6] فقالَ: نعمْ إذا كانَ مُلْفَجاً؛ قال أبو عبيد. قوله: يُدَالكُ؛ يَعْني: المَطْلَ بالمهْرِ، وكلُّ مُماطِلٍ فهو مُدَالِكٌ. وقال شَمِرٌ قال الفَرّاءُ: المدَالِكُ: الذي لا يرفَعُ نَفْسَهُ عن دَنِيَّةٍ، وهو مُدْلِكٌ، وهم يُفَسِّرونَه المَطُولَ؛ وأنشد:

فـلا تَـعْـجَـلْ عَـلَـيَّ ولاَ تَـبُـضْـنِـي
وَدَالِـكْـنِـي، فـإِنِّـي ذو دِلاَكِ[7]

وقال بعضهم: المُدَالكةُ: المصابَرَةُ، وقال بعضهم: المدالكَةُ: الإلحاحُ في التَّقاضي، وكذلك: المُعارَكةُ. ثعلب عن ابن الأعرابي:

(١) في اللسان: «حتى كاد».
(٢) في اللسان: «لتكون الآية جامعة..».
(٣) في اللسان: «والمعنى».
(٤) في اللسان: «من» بدل «في».
(٥) عبارة اللسان: «فيدخل فيها الأولى والعصر، وصلاتا غَسَقِ الليل هما العشاءان، فهذه أربع صلوات».
(٦) عبارة اللسان: «وسئل الحسن البصري: أَيُدَالِكُ الرجل امرأته؟».
(٧) في اللسان: «ذو دَلاَلِ».

الدُّلُكُ: عُقلاءُ الرِّجال، وهمُ الحُنُكُ، ورجلٌ دَليكٌ حَنِيكٌ؛ قد مارَسَ الأمورَ وعرَفَها، وبَعيرٌ مَدْلوكٌ: إذا عاوَدَ الأسْفارَ ومرنَ عليها، وقدْ دَلَكَتْهُ الأسفارُ؛ وقال الرَّاجزُ:

عــلٌ عَــلاَوَاكَ[1] عــلــى مَــدْلــوكِ،
عــلــى رَجِــيــعِ سَــفَــرٍ مَــنْــهــوكِ

ويقال: فَرَسٌ مَدْلوكُ الحَرْقَفَةِ: إذا كانَ مُسْتَوِياً.

دلّ، دلل: في الحديث: أن أصحابَ عبدِ الله ابنِ مسعود كانوا يَرحَلُون إلى عمرَ بن الخطاب فينظُرون إلى سَمْتِه وهَدْيه ودَلِّهِ فَيَتَشَبَّهون به. قال أبو عبيد: أما السَّمْت فيكون بمعنيين: أحدُهما حُسْنُ الهيئةِ والمَنظَر في الدِّين وهيئة أهلِ الخير، والمعنى الثاني أن السَّمْتَ: الطريق، يقال: الْزَمْ هذ السَّمْتَ، وكلاهما له معنًى، إمَّا أرادوا هَيْئةَ الإسلام (أو طريقة أهْلِ الإسلام)، وقولُه إلى هَدْيه ودَلِّه فإنّ أحدَهما قريب من الآخر، وهما من السّكِينَة والوَقار في الهيئة والمَنظَر والشمائل وغيرِ ذلك. وقال عدِيّ بن زَيْد يمدح امرأةً بحُسن الدَّلّ فقال:

لَـمْ تَـطَـلَّـعْ مـن خِـدْرِهـا تَـبـتَـغِـي خِـبْـ
ـبـاً، ولا سَـاءَ دَلُّـهـا فـي الـعِـنـاقِ

ورُوِي عن سعد أنّه قال: «بينا أنا أطوف بالبيت إذْ أيْتُ امرأةً أعجبَني دَلُّها، فأردتُ أن أسأل عنها، فخِفتُ أن تكون مشغولةً، ولا يَغُرُّك[2] جَمالُ امرأة لا تَعرِفها». وقال شمر: الدَّلاَلُ للمرأة، والدَّلُّ: حُسْن الحديث وحُسْن المَزْح والهيئة؛ وأنشد فقال:

فـإنْ كـان الـدَّلالُ فـلا تـلِـحّـي[3]
وإنْ كـان الـوَداعُ فـبـالـسَّـلامِ

قال: ويقال: هي تَدِلّ عليه؛ أي: تجترئُ عليه؛ يقال: ما دَلَّك عليَّ؛ أي: ما جَرَّأك عليَّ، وأنشَد:

فـإنْ تَـكُ مَـدْلـولاً عـلـيَّ، فـإنّـنـي
لِـعَـهْـدِكَ لا غُـمْـرٌ، ولـسـتُ بِـفـانِـي

أراد، فإن جَرَّأكَ عَلَيَّ حِلْمِي فإنّي لا أُقِرُّ بالظُّلْم؛ وقال قيس بنُ زهير:

أظُـنُّ الـحِـلْـمَ دَلَّ عـلـيَّ قَـوْمِـي
وقـد يُـسْـتَـجـهَـلُ الـرجـلُ الـحَـلـيـمُ

قال محمد بنُ حبيب: دَلَّ عليّ قومي؛ أي: جَرَّأهم، وفيها يقول:

ولا يُـعْـيِـيـكَ عُـرْقُـوبٌ لِـلَأْيٍ
إذا لـم يُـعْـطِـكَ الـنَّـصَـفَ الـخَـصِـيـمُ

وقوله: عُرْقوب لِلَأْي، يقول: إذا لم يُنصِفك خَصْمُك فأدخِل عليه عُرْقُوباً يَفْسَخُ حجَّته، والمُدِلُّ بالشجاعة: الجَريء. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُدَلِّل: الّذي يَتَجَنَّى في غيرِ موضع تَجَنٍّ. قال: ودَلَّ فلان: إذا هَدَى، ودَلَّ: إذا افتخَر. سَلَمَة عن الفرّاء: الدَّلُّ: المِنَّةُ، والدَّلَّةُ: الإدْلال. وقال ابن الأعرابي، أيضاً: دَلَّ يَدُلُّ: إذا هَدَى، ودَلَّ يَدِلّ: إذا مَنَّ بعَطائه، والأدَلُّ: المَنّان بعَمَله. وقال الليث: يقال تدلَّلَتِ المرأةُ على زَوْجها، وذلك أن تُرِيَه جَراءةً عليه في تَغَنُّج وشِكْلٍ كأنّها تُخالِفه، وليس بها خلاف. قال: والبازِيُّ يُدِلّ على صيده. والدِّلّةُ مِمنّ يُدِلّ على من له عنده مَنزِلة شِبهُ جراءة منه. ابن السِّكِّيت عن الفرّاء: دَليلٌ من الدِّلالة، والدّلالة، بالكسر والفتح. وقال أبو عبيد: الدِّلِّيلَى من الدّلالة. وقال شمر: دَلَلْتُ بهذا الطريق دَلالةً؛ أي:

(١) في اللسان: «على عَلاَوَاكِ..».

(٢) في اللسان (دلل): «ولا يَضُرّك».

(٣) في اللسان (دلل): «.. فلا تَدِلّي».

عرفتُه، ودَلَلْتُ به أَدُلّ دَلالة، وقال أبو زيد: أَدْلَلْتُ بالطّريق إدْلالاً. قال: وقلتُ: وسمعتُ أعرابيًّا يقول لآخَرَ: أما تَندَلّ على الطّريق؛ وأنشَد ابن الأعرابي:

ما لَكَ، يا أحمقُ، لا تَنْدَلُّ؟
وكيف يَندَلُّ امرؤٌ عِثْوَلُّ؟

وقال أبو عمرو: الدَّلِيلة: المَحجَّة البَيْضاء، وهي الدُّلى[1]. وقال الليث: الدُّلْدُل: شيءٌ عظيم أعظمُ من القُنْفُذ ذو شوك[2]. والتَّدَلْدُل كالتَّهدُّل. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: من أسماء القنفذ، الدُّلْدُل والشَّيهم والأَزْيبُ. اللّحياني، وقع القومُ في دَلدالٍ وبَلْبالٍ: إذا اضطَرب أمرُهم وتذبذَب، وقومٌ دَلْدَالٌ إذا تَدَلْدَلُوا بين أمرين فلم يستقيموا؛ وقال أوس:

أمْ مَنْ لحَيٍّ[3] أَضاعوا بعضَ أمرِهمُ
بين القُسوطِ وبين الدِّينِ دَلْدَالِ

وقال ابن السِّكّيت: جاء القومُ دُلْدُلاً: إذا كانوا مُذَبذَبين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء؛ وقال أبو مَعْدَان الباهليّ:

جاء الحَزائِمُ والزَّبائِنُ دُلْدُلاً
لا سابِقِيْنَ ولا مَعَ القُطَّانِ
فعَجِبْتُ مِن عَمرو[4] وماذا كُلِّفَتْ
وتَجيءَ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبانِ

قال: والحَزِيمَتان والزَّبِينَتانِ مِن باهِلَة، وهما حَزِيمة وزَبِينة، فجمعهما[5]. وتَدَلْدَلَ الشَّيءُ وَتَدَرْدَرَ: إذا تحرَّك. وقال الكسائيّ: دلدَل في الأرض وبَلْبَل وقَلْقَل: ذهبَ فيها.

دلم: قال الليث: الأَدْلَمُ، من الرجال: الطويلُ الأسود، ومن الخيل كذلك في مُلُوسةِ الصخر، غير جِدٍّ شديدِ السواد؛ وقال رؤبة:

كأن دَمْخاً ذَا الهِضَابِ الأَدْلَمَا[6]

يصف جَبلاً[7]، وقال ابن الأعرابيّ: الأدْلَمُ، من الأَلْوانِ: هو الأَدْغَم؛ وقال شمر: رجلٌ أَدْلَمُ وجبل أَدْلَمُ، وقد دَلِمَ دَلَماً؛ وقال عنترة:

ولقد هَمَمْتُ بغارةٍ في ليلةٍ
سَوْدَاءَ حالِكَةٍ كَلَوْنِ الأَدْلَمِ

قالوا: الأَدلَم، هُنا: الأَرَنْدَجُ، ويقال للحية الأَسْود: أَدْلَمُ، ويقال: الأَدْلَمُ: أَوْلادُ الحيَّاتِ، واحدها دُلْمٌ. أبو العبّاس عن ابن الأعرابي أنه قال: الدَّيْلَمُ: النمل، والدَّيْلَم: السُّودَان، والدَّيْلَم: الأعْداءُ، والدَّيْلَم: ماء لبني عَبْس. وقال الليث: الدَّيْلَم: جِيلٌ من الناس، وقال غيْرُه: هم من ولد ضَبَّةَ بن أُدٍّ وكان بعض مُلوك العجم وَضَعَهم في تلك الجبال فربلوا[8] بها، وأما قول رؤبة:

في ذِي قُدَامَى مُرْجَحِنٍ دَيْلَمُهْ[9]

فإن أبا عمرو قال: كَثْرتُه كَكَثْرةِ النَّمل، وهو الدَّيْلَم، قال: ويقال للجيش الكثير: دَيْلَم؛ أراد في جيش ذي قُدَامى، والمُرْجَحِنُّ: القديم الثّقيلُ الكثير، وأما قول عنترة:

زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ[10]

(١) في اللسان: «وهي الدَّلَى».
(٢) زاد اللسان: «طوال».
(٣) في الديوان (ص ١٠٣): «لِقَوْمٍ».
(٤) في اللسان: «.. من عَوْفٍ».
(٥) زاد اللسان: «.. جمعهما الشاعر؛ أي: يتدلدلون مع الناس، لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء».
(٦) لم أعثر على هذا الشاهد في ديوان رؤبة.
(٧) في اللسان: «يصف فيلاً».
(٨) أي «كثروا». (را: ربل).
(٩) قبله، كما في الديوان (ص ١٥٣):
يأْمُرُه بالخَفْضِ أو يُقَدِّمُه
(١٠) صدره، كما في الديوان (ص ١٨):
شَرِبَتْ بماء الدُّحْرُضينِ فأصبحتْ

فإن بعضهم قال: عن حياض الأعداء، وقيل: عن حياض مَاءٍ لبني عبس، وقيل أرادَ بالدَّيلم بني ضَبَّة؛ سُمُّوا دَيْلَماً لدُغْمةٍ في ألوانهم. وقال ابن شميل: السَّلامُ شجرة تَنْبتُ في الجبال نُسَمِّيها الدَّيْلَمَ.

دلمز: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: من أسماء الشيطان: الدُّلَمِزُ والدُّلاميزُ[١]. وقال الأصمعيّ: يقال للرَّبّاص من الرّجال الفخم[٢]: دُلامِز ودُلَمِز، ودُولامِص[٣] ودُلَمِص. وقال الليث: الدُّلَمِزُ: الماضي القويُّ، وهو الدّولامِزُ، وقال غيرُه: هو الشديد الضَّخم. وقال ابن شميل: الدَّلْمَزَة، في اللَّقم: تضخيم اللُّقَمِ الكِبار؛ يقال: دَلْمَزَ دَلْمَزَةً.

دلمس: ادْلَمّسَ الليلُ: إذا اشتدّت ظُلمَتُه، وهو ليل مُدْلَمِّسٌ.

دلمص: أبو عُبَيد: الدُّلامِصُ: البَرَّاق. وقال الأصمعي: هو الدُّلَمِص. والدُّمَالِص: لِلّذي يَبرُق لونُه. قال: وبعضُ العَرَب تقول دُلَمِص ودُلامِص.

دلمع: شمر عن محارب: الدَّلَمَّع: الطريق السهل في مكان حَزْن، لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط، والجميع الدلامع. (را: دلثع).

دلنفق: (را: درنفق).

دله: قال الليث: الدَّلَهُ: ذهابُ الفؤادِ من هَمٍّ، كما يُدَلَّه عقل الإنسان من عِشق أو غيره، وقد دُلِّهَ عقلُه تَدْليهاً. وقال أبو عبيد: رجل مُدَلَّه: إذا كان ساهِيَ القَلْب، ذاهب العقل. وقال غيرُه: رجلٌ مُدَلَّهٌ ومُتَلَّهٌ، بمعنًى واحد، ورجلٌ دالِهٌ ودالهةٌ: ضعيف النَّفس.

دلهث: قال الليث: الدِّلهاثُ: هو السريعُ المتقدِّم. والدِّلْهَاثَةُ: المتقدمة. قلت: كأن أصلَه من الاندلاث، وهو التقدُّم، فزيدت الهاء. وقيل: الدِّلْهاثُ: الجريءُ المِقدامُ، ويقال للأسد: دِلْهاث.

دلهم: ادْلَهَّم الليلُ والظلام: إذا كَثُف. وفَلاةٌ مُدْلهِمَّة: لا أَعْلامَ فيها.

دلهمس: الدَّلَهْمَسُ: من أسماء الأسد، ومنه قول الرّاجز:

أَوْ أَسَدٌ[٤] في غِيلِهِ دَلَهْمَسُ

وقال أبو عمرو: ليلٌ دَلَهْمَسٌ: شديدُ الظُّلمة، وظلمة دَلَهمسة: هائلة الظُّلمة؛ قال الكميت:

إليكَ في الجِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الظـ
ـامِسِ مِثْلَ الكَواكِبِ الثُّقُبِ

أبو عبيد: الدَّلَهْمَسُ: الأسد لجرأته وقوّته، ورجلٌ دَلَهمَسُ اللّيل: جريء الليل إذا سَرَى فيه. وقال النضر: الدَّلَهْمَسُ: الذي لا يَهولُه شيءٌ ليلاً ولا نهاراً.

دمث: شمر عن ابن شميل: الدِّماثُ: السُّهُولُ من الأرض، الواحدة دَمِثَةٌ، كلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ، والوادي الدَّمِث: السهْل[٥]، ويكونُ الدِّماثُ في الرمال وغير الرمال. وقال غيره: الدَّمائثُ؛ ما سَهُلَ ولانَ، واحدها دَمِيثَةٌ؛ ومنه قيل للرجل السَّهْل الطَّلق الكريم: دَميثٌ، وامرأة دَمِيثةٌ؛ شُبِّهتْ بِدِماثِ الأرض، لأنها أكرمُ الأرض، ويقال: دمَّثْتُ له المكانَ؛ أي: سهَّلْتُه له. ويقال: دَمِّثْ لي ذلك الحديث حتى أَطعَنَ في

(١) في اللسان: «.. والدُّلامِز».

(٢) الصواب، كما في اللسان: «يقال للوبّاص من الرجال الضخم..».

(٣) الصواب كما في اللسان: «دُلامِص».

(٤) في الصحاح واللسان: «وأَسَدٌ..».

(٥) في اللسان: «السّائل».

حَوْصِهِ؛ أي: اذْكُر لي أَوَّله حتى أعرِفَ وجهَهُ. ومَثَلٌ للعرب: «دَمِّثْ لِجَنْبِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجَعاً»؛ أي: خذ أُهْبَتَه واستَعِدَّ له وتَقَدمْ فيه قبل وُقوعه.

دمثر: أرضٌ دمَاثِرُ: إذا كان[1] دمثا[2]؛ وأنشد الأصمعيّ في صفة إبل:

ضَارِبَةٍ بِعَطَنٍ دُمَاثِرِ

أي: شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَن. ودَمْثَرٌ: دَمِثٌ، والدَّمْثَرَةُ: الدَّماثة، وبَعِيرٌ دُمَثِرٌ ودُمَاثِرٌ: إذا كان كَثِير اللحم، وأنشد[3]:

حَوْجَلَةٌ الحُبَيْعَنِ[4] الدِّمَثْرا

وقول العجّاج: بعيرٌ دِمَثْر ودُمَاثِرٌ: إذا كان كثير اللَّحم، وثيراً.

دمج: قال الليثُ: دَمَجَتِ الأرْنَبُ تَدْمُجُ في عَدْوِهَا: وهُوَ سرعةُ تقارُبِ قوائمها في الأَرْضِ. ثعلب عن ابن الأعرابي، يقال: دَمَجَ عليهم ودَمَرَ، وادْرَمَّجَ، وتَعلَّى عليهم وطلع عليهم، كُلٌّ بمعنًى واحدٍ. وقال الليثُ: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وكذلك الأَعْضَاءُ المُدْمَجةُ كأَنَّها أُدْمِجَتْ ومُلِّسَتْ كما تُدْمِجُ الماشطةُ مِشْطَة المرأةِ إذا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا. وكُلُّ ضفيرةٍ منها عَلَى حِيالها تُسمَّى دَمْجاً وَاحداً. قال: والدُّمُوجُ: الدُّخُولُ. وقال أبو عمرو: لَيْلَةٌ دامِجَةٌ، وليلٌ دامِجٌ، أي: مُظْلِمٌ. وقال الأصمعيُّ: تَدَامَجَ القومُ عَلَى فلانٍ تَدَامُجاً: إذا تَضَافَرُوا عليهِ. وصُلْحٌ دُمَاجٌ، أي: مُحْكَمٌ، وقال ذو الرُّمَّةِ:

وإذْ نَحْنُ أَسْبَابُ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا
دُمَاجٌ قُوَاهَا، لَمْ يَخُنْهَا وُصُولُهَا

وَادَّمَجَ في الشيءِ إدِّمَاجاً، وانْدَمَجَ فيه انْدِماجاً: إذا دخلَ فيه. عمرٌو عن أبيه: الدُّمَاجُ: الصُّلْحُ عَلَى دَخَنٍ.

دمج: شمر عن ابن الأعرابي: دَمَّحَ ودَبَّحَ: إذا طَأْطَأَ رَأْسَه. (را: دبح).

دمحس: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّحْسَمُ[5]: الأسود. وقال الليث: يقال للأسود من الرجال: دمْحَسِيٌّ.

دمحل: سلمة عن الفرَّاء قال: الدِّمْحَال: الرجل البَتَرِيُّ، والبتريُّ: الشرير، وهو[6] فارسية معرَّبة.

دمخ: دَمْخٌ: اسمُ جَبَلٍ. قال العجَّاج:

بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لاَنْقَعَرْ[7]

ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّمْخُ: الشَّدْخُ. يقال: دَمَخه دَمْخاً: إذَا شَدَخَه. قلتُ: لم أسْمعِ الدَّمْخَ بهذا المعنى لغيره.

دمخق: قال الليث: دَمْخَقَ الرجلُ يُدَمْخِقُ دَمْخَقَةً في مِشْيَتِه: وهو الثقيل في مِشْيَتِهِ[8] الحَدِيدُ في تكلفه؛ ومثلُه اشتقاقُ الفِعْلِ، فما كان من الفِعْل الرباعيِّ على أربعة أحرف، نحوُ «دَمْخَقَ وشَيْطَنَ» بوزن «فَعْلَلَ»، قلتَ: شَيْطَنَ فلان، وإذا قلتَ: «تَشَيْطَنَ»[9] فإنه تحويلٌ[10]

---

(١) الصواب: «إذا كانت».
(٢) في اللسان: «دَمْثَاء».
(٣) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٢٩٠).
(٤) في ملحقات الديوان: «حَوْجَلة الخَبَعْثَنِ..».
(٥) أدرجنا السياق في مادة (دمحس)، لا (دحسم) المارّ ذكرها، ليتطابق المدخل والشرح. ومن جهة أخرى، فالدمحس والدحسم يشتركان في الدلالة على السواد والظلمة.
(٦) الصواب: «وهي».
(٧) بعده، كما في الديوان (١/ ٢٤):
أَرْعَنَ جَرَّارٍ إذا جَرَّ الأَثَرْ
(٨) في اللسان: «.. في مشيه..».
(٩) في اللسان: «شيطن» بلا تاء.
(١٠) في اللسان: «.. فإنه منه تحويل..».

منه إلى حالِ الشيطان، فإذا قُدِّمَ الفِعْلُ فهو واحدٌ في كلِّ وجهٍ، وذلك أنك تقول: (القَوْمُ) فعلوا. قالوا: والاثنان[١] فَعَلاَ، قالا: فلما أظهرتَ الاسم قلتَ: فعل القوم، فإذا قدَّمتَ الأسماءَ قلتَ: القوم فعلوا، وإنما «فَعَلُوا» خَبَرُ الأسماء، ولم تَجْعَلْ للقومِ فِعْلاً، لأنك تقول: عَبدُ الله ضربتُه، فالهاء هي لعبد الله؛ وكذلك «الواو» التي في «فعلوا» هي للقوم، فافهَمْ ذلك ونحوَه. قلتُ: لم أجد «دَمْخَقَ» مستعمَلاً لغير الليث، وأرجو أن يكون مضبوطاً[٢].

دمر في الحديث: «مَن نَظَر مِن صِيرِ باب فقد دَمَر»؛ قال أبو عبيد وغيره: دَمَر؛ أي: دَخَل بغير إذْنٍ، وَهو الدُّمور، وقد دَمَرَ يَدْمُر دُموراً، ودَمَن دَمْقاً ودُمُوقاً. وقال الليث: الدِّمار: استئصال الهلاك، يقال: دَمَر القومُ يَدْمُرون دَماراً؛ أي: هلكوا، ودَمَرهم: مَقَتَهم، ودَمّرهم الله تَدْميراً؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فدَمّرناهم تَدْميراً**﴾ [الفرقان: ٣٦]؛ يعني به فرعون وقومه الذين مُسِخُوا قِردَةً وخَنازير. أبو عبيد: المُدَمِّر، بالدال: الصَّائدُ يُدَخِّن في قُتْرته للصيد بأَوْبار الإبل، لكَيْلا يجدَ الوحشُ ريحَه؛ وقال أوسُ بنُ حُجْر:

فلاقى عليها مِن صَباحٍ[٣] مُدَمِّراً
لِنامُوسِهِ مِن الصَّفيحِ سَقائِفُ

وقال الليث: تَدْمُرُ: اسم مدينة بالشام. قال: والتُّدْمُرِيّ، من اليرابيع: ضربٌ لئيم الخِلقة، عَلْبُ اللحمَ. يقال: هو من مِعْزى اليرابيع، وأما ضَأنها فهُو شُفَارِيُّها، وعلامةُ الضأن فيها أنّ له في وسط ساقه ظُفْراً في مَوضع صِيْصَة الدِّيك، ووُصف الرجل اللئيم بالتَّدْمِريّ. وقال اللحياني: يقال: فلان خاسرٌ دامِر دابِرٌ، وخَسِرٌ دَمِرٌ دبِرٌ، ما رأيت من خسارته ودَمارته ودَبارته. الفرّاء عن الدُّبَيْرِيّة يقال: ما في الدار عَيْنٌ ولا عَيِّنٌ ولا تَدْمُرِيٌّ ولا تامُورِيٌّ ولا دُبِّيٌّ ولا دِبِّيٌّ، بمعنى واحد، والله أعلم.

دمس: قال الليث: ادَمس[٤] الظلامُ وأدمَس، وليلٌ دامس: إذا اشتدّ ظلامُه. والتَّدْميسُ: إخْفاء الشيء تحتَ الشيء، ويقال بالتخفيف، وأنشد[٥]:

إذا ذُقتَ فاهَا قلتَ: عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ بِه قَيْلٌ فَغُودِرَ في سَأْبِ

وقال أبو عُبَيْد: دَمَسْتُ الشيءَ: غطّيْتُه. والدَّمَس: ما غُطِّي؛ وقال الكُمَيْت[٦]:

بلا دَمَسٍ أَمْرَ الغَرِيبِ ولا غَمْلِ[٧]

قال: والدَّمِيس: المغطّى. أبو زيد: تقول[٨]: أتاني حيثُ وَارَى رَمَسٌ رَمْساً[٩]، وحيث وارَى رُؤْيٌ رُؤْياً، والمعنى واحد، وذلك حينَ يُظلِمُ أولُ اللّيلِ شيئاً؛ ومِثلُه: أتاني حينُ تَقول: أخوك أم الِذّئبُ. ورَوَى أبو تراب لأبي مالك: المدمَّسُ والمُدنَّس بمعنىً واحد، وقد دَنس ودمِس[١٠]. وقال أبو زيد: المُدَمَّس: المخبوء.

---

(١) في اللسان: «وللاثنين».
(٢) في اللسان: «صحيحاً».
(٣) في الديوان (ص ٧٠): «من صُباحَ».
(٤) الصواب: «دَمَسَ».
(٥) في اللسان: «دَمَّسَ الخمرَ: أغلقَ عليها دَنَّها؛ قال (كذا)».
(٦) في التكملة: «يمدح مَسْلَمة بن هشام بن عبد الملك».
(٧) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:
لقد طال ما، يا آلَ مروانَ، أُلْتُمُ
بلا دَمَسٍ أمْرَ الغُرَيْبِ ولا غَمَلْ
(٨) في اللسان: «يقال».
(٩) في التاج: «أتاني حيثُ وَارى دَمْسٌ دَمْساً» وهو الصواب.
(١٠) في اللسان والتاج: «وقد دنَّس ودَمَّسَ».

وقال أبو تراب[١]: المدمَّس: الذي عليه وَضَرَ العَسل، وأنكر قولَ أبي زيد[٢]. وقال أبو عمرو: دَمَسَ الموضِعُ، ودَسم وسَمَد: إذا درَس. وقال الدُّوْدَمِسُ: الحيّة، وقال الليث: وهو ضربٌ من الحَيّات مُحْرَنْفِش الغَلاصيم، يقال إنه ينفُخ نَفْخاً فيحَرِق ما أصابه، والجميع الدَّوْدَمِسَات والدَّوامِيسُ. وقال أبو زيد: دَمَسْتُه في الأرض دَمْساً: إذا دَفَنْتَه حَيّاً كان أو ميّتاً. وفي حديث الدجّال: كأنه خَرج من الدِّيماس، وقال بعضهم الدِّيماسُ: الكِنُّ، أراد كأنّه مُخَدَّرٌ لم يرَ شيئاً[٣]، شَمْساً ولا ريحاً. وقال بعضهم: الدِّيماس: الحمّام، وكان لبعض المُلوك حبْسٌ سماه دِيماساً لِظُلْمته. وقال ابن الأعرابي: الدِّيماس: السَّرَبُ؛ ومنه: دَمسْتُه قَبَرْتُه.

دمش: قال: الدَّمَشُ: الهَيَجانُ والنَّورَانُ من حرارةٍ، أوْ شُرْبِ دواءٍ ثَارَ إلى رَأْسِه. يقال: دَمِشَ دَمَشاً. قلت: وهذا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ، وليس من مَحْض كلام الْعَرَب.

دمشق: دِمْشَق: جُندٍ من أجناد الشام، واسم كُورة مِن كُوَرِها. وقال عمرو بن أبي عمرو عن أبيه: الدَّمْشَقُ: الناقة السريعة، واسم المدينة من هذا أُخذ. قيل: قَدَمْشِقُوها إذاً، أي: ابنُوها بالعَجلة؛ وأنشد أبو عبيدة للرّفَيان:

وصَاحِبِي ذاتُ هِيابٍ[٤] دَمْشَقُ[٥]

دمص: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّمْصُ: الإسراعُ في كلِّ شيء، وأصله في الدَّجاجة، يقال: دَمَصَتْ بالكَيْكَةِ. ويقال للمرأة إذا رمتْ ولدَها بِزَحْرةٍ واحدة: قد دَمَصَتْ به، وزَكَبَتْ به. وقال الليث: كلُّ عِرْقٍ من أعراقِ الحائطِ يُسمَّى دِمْصاً، ما خلا العِرْق الأسفل، فإنه دِهْص[٦]. قال: والدَّمَص: مصدَرُ الأدمص، وهو الذي رقَّ حاجِبَهُ من أُخُرٍ، وكَثُفَ من قُدُم. وربَّما قالوا: أدمص الرّأس: إذا رَقَّ منه مواضع وقلَّ شعرُه. ويقال: دمَصَت الكلبةُ ولَدَها: إذا أسقَطَتْه، ولا يقال في الكلاب أسقَطَتْ. عمرو عن أبيه: يقال للبَيْضة: الدَّوْمَصة، وَدَمَصت السِّباعُ: إذا وَلَدَتْ، ووضعتْ ما في بُطُونِها.

دمع: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: دمِعَتْ عينُه، بكسر الميم. وقال الكسائيّ وأبو زيد: دَمَعَت عينه، بفتح الميم، لا غير. أبو عبيد عن الأحمر: مِن سِمَات الإبل الدُّمُع، وهي في مجرى الدمْع، وبعير مَدْموع. وجَفْنة دامعة: ممتلئة، وقد دَمَعَت ورَزِمت[٧]؛ وقال لَبيد:

إذا جاءَ وِرْدٌ أُسْبِلَتْ بدُمُوعِ[٨]

يعني: الْجَفْنَة. أبو عبيد: من الشِجَاج الدامعةُ:

---

(١) في التاج: «وقال أبو مالك».

(٢) زاد التاج: «.. وبه فسّر قول الشاعر إذا ذُقْتَ (...)»، وأنكر قول أبي زيد إنه المُغَطَّى».

(٣) لم يذكرها اللسان والتاج.

(٤) في اللسان والتكملة: «هِبَاب».

(٥) تمام الرجز، كما في الصحاح والتكملة:

ومَنْهَلٍ طَامٍ عليه الغَلْفَقُ
يُنيرُ أو يُسْدِي به الخَدَرْنَقُ
وَرَدْتُه والليلُ داجٍ أبْلَقُ
وصاحبي ذاتُ هِبَابٍ دَمْشَقُ

كأنّها بعد الكَلالِ زَوْرَقُ

وعقّب الصغاني على العزو فقال: «وليس الرّجز للرَّفَيان».

(٦) في اللسان: «رِهْص» بالرّاء، وهو الصواب.

(٧) عبارة اللسان: «يقال: جَفْنَةٌ دامعةٌ وقد دَمِعَت ورَزِمَت»، وهو الصواب.

(٨) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٨٦):

ولكنَّ ما لي غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إذا حانَ وِرْدٌ أسْبَلَتْ بدُمُوعِ

وهو أن يسيل منها دَمٌ. وثَرًى دَامِع، ومكان دامع ودَمَّاع: إذا كَان نَدِيًّا. وَقَدَحٌ دَمْعَان: إذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه. وقال الليث: الدَمْع: ماء العين. والمَدمَع: مجتمع الدَمْع في نواحي العين، وجمعه: مدامع. يقال: فاضت مدامعُه. قال: والماقِيَان من المدامع، والمُؤْخِران كذلك. وامرأة دَمِعة: سريعة الدَمْعة والبكاء وما أكثَر دَمْعَتها، التأنيث للدَمْعَة. وقال ابن شميل: الدِمَاع: مِيسَم في المناظِر سائل إلى المَنْحِرْ، وربما كان عليه دِمَاعَانِ. والدُمَّاعُ دُمّاع الكَرْم؛ وهو ما سال منه أيّام الربيع. وقال أبو عدنان: من المياه المدامع؛ وهي: ما قَطَر من عُرْض جَبَل. قال: وسألت العُقَيْليّ عن هذا البيت:

والشمسُ تدمَعُ عَيْنَاها ومَنخِرُهَا
وهُنَّ يَخْرُجْنَ من بِيْدٍ إلى بِيْدِ

فقال: أزعم أنها الظَهِيرة إذا سال لُعَاب الشمس. وقال الغَنَويّ: إذا عطِشت الدوابّ ذَرَفت عيونُها وسالت مناخِرُها. قال: والدمْع: السيلان من الراووق وَهو مِصْفاة الصَّبَّاغ. قال: والإدماع: مَلْء الإناء. يقال: أَدْمِع مُشَقَّرك؛ أي: قَدَحك، قاله ابن الأعرابي.

دمغ: قال الليث: الدَّمْغُ: كَسْرُ الصَّاقُورَةِ عن الدِّماغ، قال: والقَهْرُ والأخذ من فوق: دَمْغٌ، كما يَدْمَغُ الحقُّ الباطلَ. قال: والدَّامغةُ: (طلعةٌ بين شَظِيَّات قُلبها طويلةٌ صُلبةٌ إن تُرِكَتْ أفسدت النخلةَ)[1]، فإذا عُلِمَ بها امْتُصِخَتْ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للحديدة التي فوق مُؤخرة الرَّحْلِ: الغاشِيةُ، وقال بعضهم: هي الدّامِغَة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

فَرُحْنَا وقُمْنَا[2] والدَّوامِغُ تَلْتَظي
عَلَى العين[3] من شمسٍ بَطِيءٍ زَوَالُها

وقال ابن شميل: الدَّوَامِغُ على حاقِّ رُؤُوس الأَحْناء من فوقها، واحدتها دامِغةٌ، وربما كانت من خشب وتُؤْسَرُ بالقِدِّ أَسْراً شديداً، وهي الخَذَارِيفُ، واحدها خُذْرُوفٌ. وقد دمَغَتِ المرأةُ حَوِيَّتها تدمَغُ دَمْغاً. قلت: إذا كانت الدَّامغةُ من حديد عُرِّضَتْ فوقَ طَرَفَي الْحِنْوَيْنِ وسُمِّرَتْ بِمِسْمَارين، والخَذَارِيفُ تُشَدُّ على رُؤوس العَوارِضِ لئلاَّ تَنْفَكَّ[4]. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال: أحوَجْتهُ إلى كذ وأَحْرَجْتُهُ وأَدْغَمْتهُ وأَدْمَغْتُهُ وأَجْلَدْتُه وأَزْأَمْتُه، بمعنى واحد.

دمق: قال الليث: الدَّمَق: ثلْجٌ وريحٌ مِن كلِّ أوْب حتى يكاد يَقْتُل من يُصيبه. قال: والاندماق: الانخراط، يقال: اندَمَق عليهم بغتة، واندمَق الصّيَّاد في قُترته، واندمق منها: إذا خرج. وقال أبو عمرو: اندَمَق: إذا دخل؛ وأدمقْتُه إدماقاً. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الدَّمْق: السَّرِقة. وروى شمر بإسنادٍ له: أنّ خالداً كتب إلى عُمر: «أنَّ الناس قد دَمَقوا في الخمر وتَزاهدوا في الحَدّ». قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: دَمَق الرجل على القوم ودَمَر، : إذا دخل بغير إذن، قال: ومعنى قوله: دمقوا في الخمرِ: دخَلوا واتَّسعوا؛ وقال رؤبة يصف الصائد ودخوله في قُترته:

لمّا تَسَوَّى في خَفِيِّ المُنْدَمَقْ

(١) عبارة اللسان: «طَلْعَةٌ طويلةٌ صُلْبَةٌ تخرج من بين شَظِيّاتِ قُلْبِ النخلة فَتُفْسِدُها إن تُرِكَتْ...».

(٢) في الديوان (ص٢٠٠): «فَقُمنا فَرُحنا».

(٣) في الديوان واللسان: «على العِيْسِ».

(٤) في اللسان: «تَتَفَكَّك».

قال: مُنَدمَقُه: مَدْخَلُه. وقال غيره: المندَمق: المتَّسَع[١]. أبو عدنان عن الأصمعيّ: دَمَقَ فمَه ودَقَمَه: إذا دَقّه حتى دخل. ويقال: أخذ فلانٌ مِن المال حتى دَقِم وحتَّى فَقِم، أي: حتى احتَشى.

دمقس، دقمس: قالوا للإبْرَيْسَم: دِمَقْسٌ ودِقَمْسٌ. وأنشد[٢]:

وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[٣]

وقال شَمِر: قال أبو عبيدة[٤]: الدِّمَقْسُ مِن الكَتَّان، وقال: دِمَقْسٌ ومِدَقْسٌ، مقلوب. وقال غيره: الدِّمَقْسُ: الدِّيباج، ويقال: هو الحرير، ويقال الإبْرَيْسَمُ. وَروى أبو عبيد عن أبي عمرو: الدَّمَقْص: القَزُّ؛ بالصاد.

دمك: أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّمُوكُ: البَكْرَةُ السريعة المَرِّ، وكذلك: كلُّ شيء سريع. وقال الليث: يقال للأرْنب السريعة العَدْوِ: دَمُوكٌ. قال: والدَّمُوكُ: أعظم مِن البَكْرة يُسْتقى عليها بالسّانية. وقال الأصمعي: الدَّمْكَمَك: الرجُل الشديد القويُّ[٥]. أبو عمرو: الدَّمِيكُ: الثَّلْجُ. ويقال لِزَوْرِ الناقة: دَامِكٌ؛ قال الأعشى:

وَزَوْراً تَرَى في مِرْفَقَيْهِ تَجَانُفاً
نَبِيلاً، كَبَيْتِ الصَّيْدَنَانيِّ دَامِكَا

وقال أبو زيد: دَمَكَ الرجلُ في مشيهِ: إذا أَسْرَع، ودَمَكَتِ الإبلُ ليلَتَها. أبو عبيد عن الأصمعي: السَّافُ في البناء: كلُّ صَفٍّ من اللَّبِن، وأهل الحجاز يسمونه: المِدْماكَ. وقال شُجَاع: دَمَكَتِ الشمسُ في الجو ودَلَكَتْ: إذا ارتفعتْ. ورَوَى سفيان عن عمرٍو عن محمد بن عُمَيْر قال: كان بناء الكعبة في الجاهلية مِدْماكَ حجارةٍ ومِدْماكَ عِيدانٍ من سفينة انكسَرَتْ، ويقال: أقمت عنده شهراً دَمِيكاً؛ أي: شهراً تامًّا؛ قال كعب:

دَابَ شهرينِ ثم شهراً دَمِيكا

دمل: قال الليث: الدَّمَال: السِّرْقينُ[٦] ونحوه، وما رَمى بِهِ البحرُ من خُشارَة ما فيه من الخَلْق مَيّتاً، نحو الأصداف والمناقِيفِ والنَّبَّاح، فهو دَمَال؛ وأنشد:

دَمالُ البُحُورِ وحِيتانُها

وفي حديث سَعْد بنِ أبي وقَّاص: أنه كان يَدْمُل أرضَه بالعُرةِ، قال أبو عبيد قال الأحمر في قوله يَدْمُل أرضَه؛ أي: يُصْلِحها ويُحسِن معالجتها؛ ومنه قيل للجُرح: قد انْدَمَل: إذا تَمَاثَل وصَلَح؛ ومنه قيل: دَامَلْتُ الرجلَ: إذا داريته لتُصلح ما بينك وبينه؛ وأنشد[٧]

شَنِئْتُ من الإخوانِ من لستُ زَائِلاً
أُدامِلُه دَمْلَ السِّقاءِ المُخرَّقِ

قال: ويقال للسِّرْجين: الدَّمال، لأن الأرض تُصْلَح به، أبو عبيد عن الأصمعيّ: يقال للتَّمرِ العَفِنِ: الدَّمال، وقال الليث: الاندِمال: التماثُلُ من المرض والجرح، وقد دَمَلَه الدواءُ فاندمل،

---

(١) في اللسان: «المُتَّسِع».
(٢) الشاهد لامرىء القيس (المعلّقة).
(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٣٠): «فظَلَّ العذارى يرتمين بلحمها» (المعلقة).
(٤) في اللسان: «أبو عبيد».
(٥) وفي نسخة أخرى من نسخ التهذيب: «وقال أبو عبيد: الدَّمَكْمَك: الشديد من الرجال».
(٦) «السِّرْقِين» وكذلك «السِّرْجين: هو الزبل، وكلاهما تعريب «سركين» بالكاف الفارسية التي تنطق كالجيم غير المعطشة»، («المعرّب» للجواليقي).
(٧) في اللسان: «وقال أبو الأسود».

قال: والدُّمَّل، مستعمل بالعربية يجمع دَمَامِيل؛ وأنشد:

وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ

وقال غيره: قيل لهذه القُرحَةِ دُمَّلٌ، لأنها إلى البرء والاندمال مَاضِيَة.

دملج: قال الليث: الدُّمْلُجُ: المِعْضَدُ من الحُلِيّ. قال: والدَّمْلَجَةُ: تَسْوِيةُ صَنْعَةِ الشَّيْءِ، كما يُدَمْلَجُ السِّوار. أبو العبّاس، عن ابن الأعرابيّ: الدَّماليجُ: الأرضُون الصِّلاب. اللحيانيّ: دُمْلِجَ جسمُهُ دَمْلَجَةً؛ أي: طُوِيَ طَيًّا حتى كُتِنَزَ لحْمُه؛ أنشد ابن الأعرابيّ:

والبِيْضُ في أَعْضَادِها الدَّمَالِيجْ
ومُعْطِياتٌ مَذَلٍ[1] في تَعْوِيجْ

جمع الدَّملوج.

دملق: أبو عمرو: المُدَمْلَق: الأملس الصُلْب، يقال: دَمْلَقَه ودمْلَكَه، إذا مَلَّسَه وسَوَّاه. وقال الليث: يقال: حَجَرٌ دُمَلِقٌ، دُمَالِق، مُدَمْلَق، دُمْلُوقٌ[2]: وهو الشَّديد الاستدارة؛ وأنشد:

وعَضَّ بالناسِ زَمَانٌ عارِقٌ
يَرْفَضُّ منه الحَجَرُ الدُّمالِقُ

شَمِر عن أبي خيرة: الدُّمْلوق: الحجَر الأملَس مِلءُ[3] الكَفّ. وقال ابن شميل: الواحد دُماليق، وجمعه دَمالِيق. قال: ورجل دُمالق الرأسِ: محلُوقُه.

دملك: الليث: الدُّمْلُوكُ: الحَجَرُ المُدَمْلَكُ المُدَمْلَقُ[4]، وقد تَدَمْلَكَ ثَدْيُها، ولا يقال: تَدَمْلَقَ؛ وأنشد:

لم يَعْدُ ثَدْياهَا عَنَ أنْ تَفَلَّكَا
مُسْتَنْكِرَانِ المَسَّ، قد تَدَمْلَكَا

دمَّ، دمم: قال الليث: الدَّمُّ الفِعْل من الدِّمامِ: وهو كلُّ دَوَاءٍ يُلْطَخ على ظاهر العَيْن؛ وأنشد:

تَجْلُو، بقادَمَتَيْ حمامةِ أَيْكَةٍ
بَرَداً تُعَلُّ لِثَاتُهُ بِدِمامِ

يعني النَّؤُور قد طُلِيَتْ به حَتّى رَسَخَ[5]، ويقال للشيء السمين: كأنما دُمَّ بالشحم دَمًّا، وقال عَلْقَمَةُ:

كأنَّهُ من دَمِ الأَجْوَافِ مَدْمُومُ[6]

ثعلب عن ابن الأعرابي: دَمَّ الرجلُ فلاناً: إذا عَذَّبه عذاباً مًّا، ودُمَّ الشيءُ: إذا طُلِيَ. سلمة عن الفرّاء في قوله جلّ وعزّ: ﴿**فَدَمْدم عليهم ربُّهم بذنبِهم فَسَوَّاها**﴾ [الشمس: ١٤]؛ قال: دَمْدَم: أرْجَفَ، وقال أبو بكر بن الأنباري في قوله[7]: ﴿**فدمدم عليهم ربهم**﴾؛ أي غضب، قال: وتكون الدَّمْدَمةُ: الكلام الذي يُزْعج الرجلَ إلاّ أنّ أكثر المفسّرين قالوا في دَمْدَم عليهم؛ أي: أَطْبَق عليهم العذابَ، يقال: دَمْدَمْتُ[8] على الشيء؛ أي: أطبقتُ عليه، وكذلك دَمْدَمْتُ عليه القَبْرَ وما أشبهه، لذلك يقول: ناقةٌ مَدْمومة؛ أي: قد أُلْبِسَها الشحمُ فإذا كَرَّرْتَ الإطباقَ

---

(١) في اللسان: «بُدَّلٌ».
(٢) في اللسان: «حجرٌ دملق ودملوق ودمالق و...» بالواو.
(٣) في اللسان: «مثل» بدل «ملء».
(٤) في اللسان: «الحجر الأملس المستدير».
(٥) في اللسان: «حتى رَشَحَ».
(٦) صدره، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١١٥):
عَقْلاً وَرَقْماً، تَظَلُّ الطيرُ تَخْطَفُه
وقبله:
رَدَّ الإماءُ جِمَالَ الحَيِّ، فاحتَمَلُوا
فَكُلُّها بالتَّزِيدِيَّاتِ، مَعْكُومُ
(٧) تعالى.
(٨) في اللسان (دمم): «دَمَمْتُ..».

دَمْدَمتُ عليه[١]. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن عمرو عن أبيه، قال: الدمدم: ما يبس من الكلأ. قلت: هو الدِّنْدِنُ، قال: والدُّمادِمُ: هو شيء يشبه القَطِران يسيل من السَلَم والسَّمُرِ أحمرُ، الواحد دُمَدِمٌ: وهو حَيْضَةُ أُمِّ أَسْلَمَ، يَعْني شجرةٌ. قال: وقال أبو الخرفاء: تقول للشيء يُدفن: قد دَمْدَمْتُ عليه؛ أي: سوَّيْتُ عليه. أبو عبيد عن الفرّاء: الدُّوَدِمُ: شِبْهُ الدَّم يخرج من السَّمُرة، وهو الحَذَال، يقال: قد حَاضَتْ السَّمُرة: إذا خرج ذلك منها، وقال أبو تراب: قال أبو عمرو: الدِمْدِم: أصول الصِّلِّيان المُحِيل، في لغة بني أسَد، وهو في لغة بني تميم: الدِّنْدِنُ. اللحياني: ورَجُلٌ دَميم، وقوم دِمامٌ، وامرأة دَمِيمَة من نسوة دَمَائِمُ ودِمامٌ، وما كان دميماً، ولقد دَمَّ وهو يَدِمُّ دَمامة. أبو عبيد عن أبي زيد: دَمَّ يَدِمُّ دَمامةً. قال: وقال الكسائي: دَمَمْتَ بَعْدي تَدِم[٢] دَمامةً. وقال اللحياني: يقال للرجل إذا طَحَن القومَ فأهلكهم: قد دَمَّهم يَدُمُّهم دَمّاً. ويقال لليربوع إذا سَدَّ فا جُحْرَه بِنبيثَتِهِ: قد دَمَّه يَدُمُّه دَمًّا، واسمُ الجُحْرِ: الدَّمَّاءُ[٣]، ممدود، والدِّمّاءُ والدُّمَّةُ والدُّمَمَةُ. ويقال للمرأة إذا طَلَتْ ما حول عينها بِصَبْرٍ أو زعفران: قد دَمَّتْ عينها تَدُمُّها دَمًّا. ودُمَّ البعيرُ دَمًّا: إذا كَثُر شحمُه ولَحْمُه حتى لا يجد اللَّامس مَسَّ حَجْم عَظْم فيه. ويقال لِلْقِدر إذا طُلِيتْ بالدّم أو بالطِّحال بعد الجَبْر: قد دُمَّت دَمًّا، وهي بُرْمةٌ مَدْمُومة، ودَمِيمٌ ودَمِيمةٌ، ويقال: دَمَمْتُ ظَهْره بأَجُرَّة أَدُمُّه دَمًّا؛ أي: ضربتُ ظَهْره، ودَمَمْتُ البيت أَدُمُّه دَمًّا؛ أي: طَيَّنْتَه، جَصَّصْتَه، ودَمَمْتُ رأسَه، إذا ضَربتَه فَشَجَجتَه. قال: وقال الكسائي: لم أسمع أحداً يُثَقِّل الدَّمَ؛ ويقال منه: قد دُمِّيَ الرجل وأُدْمِيَ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّمِيمُ، بالدّال، في قَدِّه، والذَّمِيم في أخلاقه. وقال الليث: يقال: أساء فلان وأَدَمَّ؛ أي: أَقبحَ، الفِعْل اللازم دَمَّ يَدِمُّ، وقد قيل: دَمَمْتَ يا فلان تَدُمّ، وليس في المضاعف مثله. ابن الأعرابيّ: الدَّمُّ: نبات، والدُّمُّ: القُدورُ المطْلِيةِ، والدِّم: القُوليّة[٤]. وقال: دَمْدَم: إذا عَذَّبَ عذاباً تاماً، ومَدْمَدَ: إذا هَرَب[٥].

دمن: قال أبو عُبيد: قال الأصمعيّ: الدِّمْن: ما سَوَّدُوا من آثار البَقَر[٦] وغيره. قال: والدِّمْن: اسم للجنس، مثل السِّدر اسم للجنس، والدِّمَن: جمع دِمْنَة ودَمِن؛ مثل: سِدْرةٍ وسِدَرٍ[٧]. وفي حديث النبيّ ﷺ: «إيّاكُم وخَضْرَاءُ الدِّمَنِ»، قيل: وما ذاك؟ قال: «المرأةُ الحسناءُ في مَنْبِتِ السوء[٨]»؛ وقال أَبُو عُبيد: أرادَ فساد النسب إذا خِيف أن تكونَ لغيرِ رِشْدَةٍ، وإنما جعلها خَضْرَاء الدِّمَن تشبيهاً بالبقلة الناضرة في دِمْنة البَعَر، وأصلُ الدِّمْن ما تُدَمِّنُه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها، فلما نبتَ فيها النباتُ الحسنُ، وأصله في دِمْنَةٍ[٩]، يقول: فمنظَرُها أنيقٌ حسنٌ؛ وقال

(١) الصواب: «قلت دمدمت عليه»، أي سوّيت عليه.
(٢) في اللسان: «تَدُمُّ».
(٣) في اللسان: «الدّامّاء».
(٤) في اللسان: «والدُّمُّ: القرابة».
(٥) أوردها على سبيل القلب.
(٦) في اللسان: «البَعَر» بالعين.
(٧) في اللسان: «.. والجمع دِمَن، على بابه، ودِمْنٌ، الأخيرة كسِدْرة وسِدْر»، وقال في مكان آخر: «والدِّمْنُ: جمع دِمْنَة، ودِمَنٌ».
(٨) في اللسان: «.. في المَنبت السُّوء».
(٩) في اللسان: «.. وأصل الدِّمْن ما تُدَمِّنُه الإبل والغنم من أبعارها وأبوالها، أي تُلَبِّده في مرابضها، فربّما نبتَ فيها النبات الحسن النَّضِير، وأصله من دِمْنة».

زُفر بن الحارث:

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزازاتُ النفوسِ كما هِيَا

وقال الليث: الدِّمْنَةُ، أيضاً: ما انْدَمَن من الحِقد في الصدر، وجمعها دِمَن. أبو عُبيد عن الكسائي: الدِّمْنَةُ: الدَّخْلُ، وجمعها دِمَنٌ، وقد دَمِنْتُ عليه. وقال الليث: الدِّمْنُ: ما تَلَبَّدَ من السِّرْقِين وصار كِرْساً على وجه الأرض، وكذلك ما اختلط من البَعَرَ والطِّين عند الحَوْض فَتَلَبَّد؛ وقال لبيد:

راسِخُ الدِّمْنِ على أَعْضَادِهِ
تَلَمَتْه كُلُّ رِيحٍ وسَبَلْ

قلت: وتُجْمَع الدِّمْنَة دِمَناً؛ قال لبيد:

دِمَنٌ تحرَّمَ[1] بعد عَهْدِ أَنِيسها[2]

أبو عُبيد عن الأصمعي: قال: إذا أنْسَغَت النخلةُ عن عَفَنٍ وسَوَادٍ، قيل: قد أصابها الدَّمانُ. قال: وقال ابن أبي الزِّناد: هو الأدْمانُ. وقال شمر: الصحيح إذا انْشَقَّتِ النخلةُ عن عَفَن لا أَنْسَغَتْ. قال: والإنْسَاغُ أن تُقْطَع الشَّجَرةُ ثم تَنْبُتُ بعد ذلك. ويقال: دَمَّنَ فلانٌ فِنَاءَ فلانٍ تَدْمِيناً: إذا غَشِيَه ولَزِمه؛ وقال كعْب بن زهير:

أَرْعَى الأمانةَ لا أَخونُ ولا أُرَى
أبداً أُدَمِّنُ عَرْصَةَ الإخوانِ[3]

ويقال: فلانٌ يُدْمِنُ الشُّرْبَ والخمرَ: إذا لزم شُرْبها، ومُدْمِنُ الخمر: الذي لا يُقْلِع عن شربها، واشتقاقه من دَمْنِ البَعَر.

دمه: قال الليث: الدَّمَهُ: شِدّة حَرِّ الرَّمْلِ؛ وأنشد:

ظَلَّتْ على شُزُنٍ في دامِهٍ دَمِهِ
كأنَّه مِنْ أُوارِ الشَّمْسِ مَرعُونُ

قال: ويقال: ادْمَوْمَهَ الرَّمْل. ولم أسمع دَمِه لغير الليث. ولا أعرف البيت الذي احتجّ به.

دمي: قال الليث: الدَّمُ، معروفٌ، والقطعة منها: دَمَةٌ واحدةٌ، وكأنَّ أصله دَمَيٌ، لأنك تقول دَمِيَتْ يدُه. وقال غيره: الأصل: دما. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الدَّمُ: اسم على حَرْفين، فقال بعضهم في تثنيته الدَمَيَان، وفي جمعه الدِّماء، وقال بعضهم: الدَّمان[4]؛ وأنشد:

فَلَوْ أَنَّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا
جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ[5]

فَثَنَّاه بالياء، ويقال في تصريفه: دَمِيَتْ يَدِي تَدْمى دَماً فَيُظْهِرُونَ في دَمِيَتْ وتَدْمى الياء والألف اللتين لم يَجِدُوهما في دَمٍ، قال: ومِثله يَدٌ أصلُها: يَدْيٌ. وقال أبو عُبيد: الدَّامِيَةُ، من الشِّجَاج: هي التي تَدْمَى مِن غير أن يسيلَ منها دَمٌ[6]، ومنها الدَّامِعةُ: وهي التي يسيلُ منها الدم. وقال اللّيث: الدُّمْيَةُ: الصَنَم والصورة المنَقَّشة. وقال ابن الأعرابي: يقال للمرأة: الدُّمْيةُ؛ يكْنى عن المرأة بها. وقال الليث: وبَقْلَةٌ

---

(١) في الديوان (ص ١٦٤): «تَجَرَّم» بالجيم، أي انقطع ومضى.

(٢) عجزه، كما في الديوان:
حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلالُها وحَرَامُها

(٣) في الديوان (ص ٢١٥): «.. عَرْصَةَ الخَوَّانِ».

(٤) في اللسان (دمي): «وتثنيته دَمانِ ودَمَيانِ».

(٥) قبله، كما في اللسان:
لَعَمْرُكَ إنَّني وأبا رَبَاحٍ
على طول التجاوُرِ مُنْذُ حِينِ
لَيُبْغِضُني وأُبْغِضُه، وأيضاً
يَراني دونَه، وأراه دوني

(٦) عبارة اللسان: «.. التي دَمِيَتْ ولم يَسِلْ بعد منها دَمٌ».

لها زهرة، يقال لها: دُمْية الغِزلان. أبو عُبيد عن أبي عمرو: المُدَمَّى، من الثياب: الأحْمَرُ. وقال الليث: المدَمَّى، من الخيل: الأَشْقَرُ الشديدُ الحُمرة، شِبه لونِ الدَّم، وكلّ شيء في لونه سواد وحمرة فهو مُدمًّى. وقال أبو عُبيد: كُمَيْتٌ مُدمًّى: إذا كانت سراتُه شديدة الحُمْرة إلى مَرَاقِّه، والأَشقر المدَمَّى الذي لون أعلى شَعْرَتِه تعلوها صُفرة كلون الكُمَيْت الأصفر؛ وقال طُفَيْلٌ:

وكُمْتاً مُدَمَّاةً كأَنَّ مُتُونَها
جَرَى فَوْقَها، واسْتَشْعَرتْ لَوْنَ مُذْهَب

يقول: تَضْربُ حمْرتها إلى الكُلْفَةِ ليست بشديدة الحُمرة. وفي حديث سَعْدٍ: أنه رَمَى بسهم مُدَمَّى ثلاث مرات فَقَتَلَ به رجلاً من الكّفار. وقال شمر: المُدَمَّى الذي يَرْمِيه الرجلُ العدوَ ثم يَرْمِيه العَدُوُّ بذلك السهم بِعَيْنِه كأنه دمِّيَ بالدم حتى وَقَع بالمرْمِيِّ؛ ويقال: سُمِّي مُدَمَّى لأنه احْمَرَّ من الدَّم، وسَهْمٌ مُدَمَّى قد دمِّيَ به مرّة، وقد جاءَ في بعض الأحاديث، وجمع الدُّمْية دُمًى.

دنا، دنأ: دنأ ودَنُؤ، مهموزاً وغير مهموز. أبو عُبيد عن أبي عمرو: رجل أَحْنَأ وأَدْنَأُ وأَقْعَسُ، بمعنى واحد. الحرّاني عن ابن السِّكّيت يقال: دَنَوْتُ مِن فلانٍ أدْنو دُنُوًّا، ويقال: ما كنتَ يا فلانُ دَنِيًّا، ولقد دَنُؤْتَ تَدْنُؤُ دَنَاءَةً، مصدره مهموز، ويُقَالُ: ما تَزْدَادُ مِنّا إلاّ قُرْباً ودَنَاءَة، فُرِقَ بين مَصْدر دَنَا وبين مصدر دَنُؤ فجُعل مصدر دَنَأَ دَنَاوَةً، ومصدر دَنُؤ دَنَاءَةً، كما ترى. قال ابن السِّكّيت: ويقال: لقد دنَأْتَ تَدْنأ، مهموز؛ أي: سَفَلْت في فِعْلِك ومَجُنْت. وقال الله جلّ وعزّ: **﴿أَتَسْتَبْدِلُون الذي هو أَدنَى بالذي هُو خَير﴾** [البقرة: ٦١]؛ قال الفرّاء: هو من الدَّناءَة، والعرب تقول: إنه لَدَنِيٌّ يُدنِّي في الأمور، غير مهموز، يَتَّبِعُ خَسِيسَها وأصاغِرَها، قال: وكان زهير الفُرْقبيّ يهمز أتستبدلون الذي هو أَدْنأ بالذي هو خير. قال الفرّاء: ولم نَرَ العرب تهمز أدنأ إذا كان مِن الخسَّة، وهم في ذلك يقولون إنَّهُ لدانِيءٌ خبيثٌ، فهمزوه؛ وأنشدني بعضُ بني كلاب:

باسِلة الوَقْعِ، سَرَابِيلُها
بِيْضٌ إلى دانِيْها الظَّاهِرِ

وقال في كتاب المصادر: دنُؤَ الرجلُ يَدْنُؤ دنُوءاً ودناءَةً: إذا كان ماجِناً. وقال الزَّجّاج في معنى قوله[1]: **﴿أتستبدلون الذي هو أدْنى﴾** غير مهموز، أي: أقْرَب، ومعنى أَقْرَبُ: أقلُّ قيمةً، كما يقال: ثوبٌ مُقارِبٌ، فأمَّا الخسيسُ فاللغةُ فيه: دنؤَ دناءَةً وهو دنِيءٌ، بالهمز، وهو أَدنَأُ منه. قلت: أهل اللغة لا يهمزون دنُوَ في باب الخِسَّة، وإنما يهمزونه في باب المُجون والخُبْث. قال أبو زيد في النوادر: رجلٌ دنيءٌ من قوم أَدنِياء، وقد دنُؤَ دناءة: وهو الخبيث البطن والفرج، ورجلٌ دنِيٌّ من قوم أدنياء[2]، وقد دَنِيَ يَدْنَى ودنُوَ يَدْنُوُ دنُوًّا: وهو الضعيف الخسيس الذي لا غَناء عنده، المُقَصِّر في كلّ ما أَخَذَ فيه؛ وأنشد فقال:

فَلاَ وأَبِيكَ، ما خُلُقِي بِوَغْرٍ
ولا أنا بالدَّنِيِّ، ولا المُدَنِّي

وقال أبو الهيثم: المُدَنِّي: المُقَصِّرُ عمّا ينبغي أن يَفْعَلَه؛ وأنشد:

(١) تعالى.

(٢) في اللسان (دنأ): «أذِنِياء»، وفي اللسان (دنا) مطابق ما في التهذيب.

يـا مَـنْ لِـقـومٍ رأْيُـهُـم خَـلْـفٌ مُـدَنْ

أراد مُدَنِّي، فَقَيَّد القافية.

إنْ يَـسْـمـعـوا عَـوْراءَ أصـغَـوا فـي أَذَنْ

وقال أبو زيد في كتاب الهمز: دنأَ الرجل يَدْنأُ دنَاءَةً ودنؤ يَدْنُؤ: إذا كان دنِيئاً لا خَيْر فيه. وقال أبو الحسن اللّحياني: رجل دنِيءٌ، وَدانِىءٌ: هو الخبيث البطن والفرج الماجن من قَوم أدنِياء، اللام مهموزة، وقد دَنَأَ يدنأ دناءة ودَنُؤ يَدْنُؤ دنَاءَة. قال: ويقال للخسيس: إنه لَدَنِيُّ من قوم أَدنياء، بغير همز، وما كان دنِيًّا، ولقد دَنِيَ يَدْنَى دنًى ودنَايَةً. ويقال للرجل إذا طلب أمراً خسيساً: قد دنَّى يُدَنِّي تَدْنِيةً. قلت: والذي قاله أبو زيد واللحياني وابن السِّكِّيت هو الصحيح، والذي قاله الزَّجَّاج غير محفوظ. وقال الليث: الدُّنُو، غير مهموز: مصدر دنَا يَدْنو فهو دانٍ، وسمِّيتْ الدنيا، لأنها دنَتْ[1] وتأخَّرَت الآخرةُ، وكذلك السماء الدنيا: هي القُرْبَى إلينا، والنسبة إلى الدُّنيا دُنْياوِيٌّ[2]، وكذلك النسبة إلى كلِّ ياء مُؤنَّثة نحو حُبْلَى ودَهْنَا وأشباه ذلك؛ وأنشد:

بِـوَعْـسَـاءَ دَهْـنـاوِيَّـةِ الـتُّـرْبِ طَـيِّـبِ

قال: والمُدَنِّي، من الناس: الضعيفُ الذي إذا آواه الليل لم يبرحْ ضَعْفاً، وقد دنَّى في مَبِيتِه؛ وقال لبيد:

فَـيُـدَنِّـي فـي مَـبِـيـتٍ ومَـحَـلّ[3]

ودانَيْتُ بين الشيئين: قرَّبتُ بينهما؛ وقال ذو الرُّمَّة:

دَانَـى لـه الـقَـيْـدُ فـي دَيْـمُـومَـةٍ قُـذُفٍ

قَـيْـنَـيْـهِ وانْـحَـسَـرَتْ عـنـه الأنـاعـيـمُ[4]

قال: ودَانِيَا: نبيٌّ من بني إسرائيل، يقال له دانْيَال. أبو عبيد عن الكسائي: هو ابن عمِّه دُنْيَا مقصور، ودِنْيَةٌ ودِنْياً[5]، منوّنٌ وغير منوّنٍ، كلُّ هذا إذا كانَ ابنَ عمِّه لَحًّا. ثعلب عن ابن الأعرابي: الدُّنَى[6]: ما قَرُبَ من خير أو شر. وفي الحديث: «إذا طعمتم فَسَمُّوا ودَنُّوا»؛ معنى قوله: دنُّوا؛ أي: كُلوا مِمَّا يليكم، ويقال: دَنَا وأَدْنَى ودَنَّى: إذا قَرُبَ، قال: وأَدنَى: إذا عاش عَيْشاً ضَيِّقاً بعد سَعَةٍ، والأدْنَى: السَّفِلَ. أبو زيد: من أمثالهم: «كلُّ دَنِيٍّ دُونَه دنِيٌّ»؛ يقول: كلُّ قريب دونَهُ قريبٌ، وكل خُلْصَانٍ دونَهُ خُلْصَانٌ.

دنب: أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ دِنَّبَةٌ ودنَّابَةٌ، ودِنّمةٌ ودِنَّامَةٌ: وهو القصير؛ وأنشد أبو الهيثم:

والـمـرءُ دِنَّـبَـةٌ، فـي أنْـفِـه، كَـزَمُ

دنج: ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال: الدُّنُجُ: العُقَلاءُ. عمرٌو عن أَبِيهِ: الدِّنَاجُ: إحْكَامُ الأمرِ وإتْقَانُهُ.

دنح: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي يقال: دَنَّحَ الرجُلُ ودَبَّحَ وَدَرْبَحَ: إذَا ذَلَّ. وقال شَمِر: دَمَّحَ وَدَبَّحَ، قال: والدِّنْحُ: يَوْمُ عِيدٍ من أَعْيَادِ النصارى، وأَحْسِبُه مُعَرَّباً.

---

(١) في اللسان (دنا): «لدنوّها، ولأنها دنت».

(٢) زاد اللسان (دنا): «.. ويقال: دُنْيَوِيٌّ ودُنْيِيٌّ».

(٣) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٤١):

يَـرْهَـبُ الـعـاجِـزُ مـن لُـجَّـتِـهِ
فَـيُـدَعِّـي فـي مَـبِـيـتٍ ومَـحَـلّ

وقوله: فَيُدَعِّي، أي: يبقى ملازماً لمبيته ومحلّه. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) الرواية، كما في الديوان (ص ١٣٥):

دَانَـى لـه الـقَـيْـدُ فـي ديـمـومـةٍ قَـذُفٍ
قَـيْـنَـيْـهِ وانْـسَـفَـرَتْ عـنـه الأنـاعـيـمُ

(٥) زاد اللسان: «ودِنْيا» غير منون.

(٦) رسمه اللسان بألف المدّ (الدُّنا).

دنخ : قال الليث: التَّدْنيخُ : خضوعٌ، وذِلَّةٌ وتنكيس للرأس. يقال: لمَّا رآني دَنَّخَ . قال: والتَّدْنِيخُ في الْبِطِّيخَةِ: أن ينهزم بعضُها ويَخْرُجَ بَعْضُها. ورجلٌ مُدَنِّخُ الرأس: إذا كان فيه ارتفاعٌ وانخفاضٌ. ويقال: دَنَّخَتْ ذِفْرَاهُ: إذا أَشْرَفَتْ قَمَحْدُوَتُهُ عليها، ودخلتِ الذِّفْرَى خَلْفَ الْخُشَشَاوَيْنِ. أبو عبيد، عن الأصمعي: دَنَّخَ الرجل: إذا طأْطأَ ظَهْرَه. وقال اللحياني: يقال للرَّجُل إذا لم يبرحْ بَيْتَه: قد دَنَّخَ الرَّجُل في بيته.

دنخس : قال الليثُ: الدَّنْخَسُ : الْجَسِيم، الشديد اللَّحْم.

دنر : قال الليث: يقال: دَنَّرَ وجهُ الرجل: إذا تَلأْلأَ وأَشْرَقَ. ودينار مُدَنَّرَ ؛ أي مَضروبٌ، وبِرْذَوْنٌ مُدَنَّر اللون : أَشْهَبُ على مَتْنَيْهِ وعَجُزِهِ سَوَادٌ مُسْتَدِيرٌ يُخَالِطُهُ شُهْبَةٌ. وقال أبو عبيد: المُدَنَّر ، من الخيل: الذي به نُكَتٌ فوق البَرَشِ. وقال أبو الهيثم: أصل دينار دِنّارٌ ، فقلبت إحدى النونين ياءً، ولذلك جُمع على دنانير ، مثل قِيراط أصله قرّاطٌ، وديباج أصله دِبّاج. ويقال: دُنِّرَ الرجلُ فهو مُدَنّر : إذا كثرت دنانيره.

دنس : قال الليث: الدَّنَسُ في الثياب: لَطْخُ الوَسَخِ، ونحوه في الأخلاق[1]. رجُلٌ دَنِسُ المُروءةِ ، وقد دَنِس دَنَساً ، والاسم الدَّنس . ودنَّسَ الرجلُ عِرْضَه: إذا فَعل ما يشينُه.

دنع : الليث: رجلٌ دَنِيعة من قوم دَنَائع : وهو الفَسْلُ الذي لا لُبَّ له ولا عقل؛ وأنشد شَمِر لبعضهم[2]:

فَلَهُ هُنَالِكَ لا عَلَيْهِ إذا
دَنِعَتْ أُنوفُ القَوْمِ لِلتَّعْسِ

يقول: له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دُعِي على القوم. ودَنِعَتْ ؛ أي: دَقّتْ ولَؤُمَتْ. ورواه ابن الأعرابي وإن رَغِمَتْ. ابن شميل: دَنِعَ الصبي: إذا جُهِدَ وجاع واشتهى. وقال ابن بزرج: دَنِع وَرَتِع: إذا طمِعَ. عمرو عن أبيه قال: الدَنيع : الخسيس. قال[3]: وأدنع: إذا تبع طريقة الصالحين.

دنف : قال الليث: الدَّنَفُ : المرضُ المخامِرُ اللَّازِمُ، وصاحبه دَنِفٌ ومُدْنِفٌ ، وقد دَنِفَ يَدْنف وقد أَدْنَفَ فهو مُدنَفٌ ، وامرأة دَنَفةٌ ، فإذا قلتَ: رجل دَنَفٌ لم تُثنِّ ولم تجمع ولم تؤنِّث، قال العجّاج:

والشَّمْسُ قد كادتْ تكونُ دَنَفا[4]

أي حين اصْفَرَّت. سلمة عن الفرّاء: رجلٌ دَنَفٌ وضَنًى، وقومٌ دَنَفٌ وَضَنًى، ويجوز أن يُثَنَّى الدنف ويجمع فيقال: أخواك دَنَفان وإخوتك أدْنافٌ ، وإذا قلتَ: رجلٌ دَنِفٌ ، بكسر النون ثَنَّيْتَ وجمعت لا محالة، فقلتَ: رجل دَنِفٌ ورجلان دَنِفان وامرأة دَنِفةٌ ونسوة دَنِفاتٌ.

دنق : قال الليث: يقال: دانِق ودانَق، وجمع دانِق: دَوَانق، وجمع دَانَق : دَوَانِيق. وقال غيره:

---

(١) في اللسان: «لطخ الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق».

(٢) القائل هو الحارث بن حِلّزة، كما في الخصائص (٢/ ٢٧٢).

(٣) أي: ثعلب عن ابن الأعرابي. وكانت المعلومة قد وردت، على سبيل القلب، في مادة (دنع)، فنقلناها.

(٤) قبله، كما في الديوان (٢/ ٢٢٧):

أشرَفْتُه بلا شَفاً أو بِشَفا

وبعده:

أدفعها بالرّاح كي تَزَحْلَفا

يجوز في جمعهما معاً: دوانق ودوانيق. وكذلك كلُّ جمع على فواعل ومفاعل، فإنه يجوز مدُّه بياء. ثعلب عن ابن الأعرابيّ عن أبي المكارم، قال: الدَّنِيق والكِيصُ والصُّوصُ: الذي ينزل وحدَه ويأكل وحدَه بالنهار، فإذا كان الليلُ أكلَ في ضوء القمر لثلاً يراه الضيف. وقال: يقال للأحمق: دائِق ودانق، ووادق، وهِرْط. وقال أبو عمرو: مريضٌ دانق: إذا كان مُدْنَفا مُحْرَضاً[١]؛ وأنشد:

إنَّ ذواتِ الدَّلِّ والبَخانِقِ
يَقْتُلْنَ كلَّ وابِقٍ[٢] وعاشِقِ
حتَّى تراه كالسَّليمِ الدَّانِقِ

وقال الليث: دَنَقَ وَجْهُ الرجل تدنيقاً: إذا رأيتَ فيه ضُمْراً؛ لهزاله من مرض أو نَصَب. أبو عبيد: دَنَقَت الشمس تدنيقاً: إذا دنَتْ للغروب، حكاه عن الأحمر. وقال غيره: دنقَتِ العَينُ تدنيقاً: إذا غارت. ودَنق للموت تدنيقاً: إذا دنَا منه. وقيل: لا بأس للأسير إذا خاف أن يمثَّل به أَنْ يُدَنِّق للموت[٣]. وأهل العراق يقولون: فلان مدنِّق: إذا كان يُدَاقُّ النظرَ في معاملاته ونفقاته واستعصِي فيها. قلت: والتدنيق والمُدَاقَّة والاستقصاء: كناياتٌ عن البُخل والشّحّ. وقال ابن الأعرابيّ: الدُّنُقُ: المُقَتِّرون على عِيالهم وأنفسهم. وكان يقال: «من لم يُدَنِّقْ زَرْنَق»، قال: والزَّرْنقة: العِينة. وقال أبو زيد: من العيون الجاحظة والظاهرة والمُدَنَّقَة، وهنَّ سواء، وهو خروج العين وظُهورُها. قال الأزهريّ: وقوله أصحُّ ممن جعل تدنيق العين غُؤُورا.

دنقس: قال الليث: الدَّنقَسَة: تَطَأْطُؤُ الرأس؛ وأنشد:

إذا رآني مِن بَعِيدٍ دَنْقَسا

قال: والدَّنْقَسة: خَفْضُ البَصَر[٤]؛ وأنشد:

يُدَنْقِسُ العَيْنَ إذا ما نَظَرا

وأخبرني المنذريُّ عن أبي الهيثم والإياديّ عن شَمِر، كلاهما لأبي عبيدٍ في باب العين: دَنْقَسَ الرجلُ دَنْقَسة وطَرْفَشَ طَرْفَشةً: إذا نظر وكَسَر عينه[٥]. وقال شَمِر: إنّما هو دَنْفَش، بالفاء والشين.

دنقش[٦]: روى ثعلبٌ عن سلمة عن الفرّاء: الدَّنقَشة: الفساد، رواه في حروف شينية مثل: الدَّهْفَشَة والعَكْبَشَة والخنبشة[٧]، ورواه بالقاف. (ورواه غيره[٨] الدّنقسة، بالسين)[٩]. وأخبرني الإيادي لأبي عبيدٍ عن الأمويّ: المدَنقِسُ: المُفْسِد، وقد دَنْقَسْتُ بينهم: أفسدْتُ. قال أبو بكر: ورأيتُه في نسخة غيري: دنفشت بينهم: أفسدت. والمدنفِش: المُفْسد. وكان في نسخة أبي بكر بالسين. قلت: والصواب عندي بالقاف والشين.

---

(١) في اللسان: «مُحَرَّضاً».
(٢) في اللسان: «وامق».
(٣) زاد اللسان موضحاً: «أي يدنو منه؛ يريد له أن يُظهر أنه مُشْفٍ على الموت لئلا يُمَثِّل به».
(٤) زاد اللسان: «ذُلّاً».
(٥) في اللسان: «إذا نظر فكسر عينيه».
(٦) مدخل هذه المادة من وضعنا، لأن الأزهري يقول: «والصواب عندي بالقاف والشين». وكانت المادة في الأصل ـ تتمة لمادة: دنقس، بالقاف والسين.
(٧) في اللسان (دنقس): «والحَنْبَشة» بالحاء المهملة.
(٨) غير الفرَّاء (اللسان).
(٩) ما بين القوسين زيادة من اللسان.

دنك : أما دنك فلم أجد فيه غير الدَّوْنَك، وهو موضع ذكره ابن مقبل:

يَكادَانِ بين الدَّوْنَكَيْنِ وأَلْوَةٍ
وذاتِ القَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ[1]

وقال الحطيئة:

أَدَارَ سُلَيْمَى بالدَّوَانِكِ[2] فالعُرف[3]

دنم : أبو عُبيد عن الفرّاء: رجل دِنَّمةٌ ودِنَّامَةٌ: إذا كان قصيراً.

دنَّ، دنن : وقال الليث: الدَّنُّ: ما عَظُم من الرّواقيد، والجميع الدِّنان، وهو كهيئة الجُبِّ[4]، إلاّ أنَّه طويل مُسْتوِي الصَّنْعَة في أسفله، كهيئة قَوْنَس البَيْضة. أبو عبيد عن الأحمر: الأَدَنّ، من النّاس: المُنحنِي الظَّهر. وقال أبو الهيثم: الأَدَنُّ من الدوابّ: الّذي يداه قصيرَتان وعُنُقُه قريبة من الأرض؛ وأنشد:

بَرَّحَ بالصِّينيّ طُول المَنِّ
وسَيْرُ كلِّ راكبٍ أَدَنِّ
مُعْتَرِضٍ مثل اعتراضِ الطُّنِّ

وقال الرّاجز:

لا دَنَنٌ فيهِ ولا إخْطافُ

والإخطاف: صِغَر الجَوف، وهو شرُّ عُيُوبِ الخيل. ثعلب عن ابن الأعرابي: الأَدَنّ: الّذي كأنَّ صُلْبَه دَنّ؛ وأنشد:

قد خَطَأت أُمُّ خَيْثَمٍ بِأَدَنْ[5]
بناتِيء الجبهةِ مَفْسُوءِ القَطَنْ[6]

قال: والفَسَأُ: دُخُول الصُّلْب، والفَقَأُ: خُروج الصَّدْر. ويقال: دَنٌ وأَدْنَنٌ[7] ودِنَّانٌ ودِنَنَةٌ. وقال أبو زيد: الأَدَنّ: البعير المائل قُدُماً، وفي يَدَيْه قِصَر، وهو الدَّئُم. والدَّنَن: اسمُ بلدٍ بعَينِه؛ ومنه قول ابن مقبل:

يَثْنِينَ أَعْناقَ أُدْمٍ يَخْتَلِينَ[8] بها
حَبَّ الأَراكِ وحَبَّ الضَّال مِن دَنَنْ

وفي الحديث: «فأَمَّا دَنْدَنَتُكَ ودَنْدَنَةُ مُعاذ فلا تُحْسِنها[9]». قال أبو عُبيد: الدَّنْدنة: أن يتكلّم الرجلُ بالكلام تَسمَع نَغْمتَه ولا تفهمه عنه، لأنّه يُخفيه، والهَيْنَمَةُ: نحوٌ منها. وقال شمر: طَنْطَنَ طَنْطَنَة ودَنْدَن دَنْدَنَةً، بمعنًى واحد؛ وأنشد:

تُدَنْدِنُ[10] مِثلَ دَنْدَنَةِ الذُّبابِ

وقال الليث: الدَّنِين والدَّنْدَنة: أصواتُ النَّحْل والزنابير؛ وأنشد:

كدَنْدَنَةِ النَّحْلِ في الخَشَرَمِ

أبو عُبيد عن الأصمعي قال: إذا أسود اليَبِيسُ من القِدَم فهو الدِّنْدِن، وأنشَد[11]:

---

(١) في اللسان: «قال الأزهري: لم أجد (...)، وأنشد البيت وروى القافية: يعتلجان..».

(٢) في اللسان: «بالدوانيك».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٣٢٠):
أدارَ سُلَيْمَى بالدّوانِكِ فالعُرْفِ
أقام على الأرواحِ والدِّيَم الوُطْفِ

(٤) في اللسان: «كهيئة الحُبِّ» بالحاء، وهو الصواب؛ أي: الجرّة، أو الخابية. (را: حبب).

(٥) و (٦) الرواية، كما في اللسان:
قد خَطِئَتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بأَدَنْ (...)
وفي التاج (فسأ):
قد خَطِئَتْ أُمُّ حُبَيْنٍ بِأَدَنْ
بخارِجِ الخَثْلةِ مفسوءِ القَطَنْ

(٧) في اللسان (دنن): «وأَدْنَنٌ».

(٨) في معجم البلدان (٢/ ٤٧٨): «.. يفتلين بها».

(٩) في اللسان: «.. فلا نُحسِنها».

(١٠) في اللسان: «نُدندن».

(١١) لحسّان بن ثابت، كما في الديوان (ص ١٩٠) واللسان.

مِـثْـل الـدِّنْـدِن الـبَـالِـي[١]

وقال الليث: الدِّنْدِن: أصولُ الشجر. قلت: الدِّنْدِن: ما فَسَّرَهُ الأصمعيّ، وهو الدَّرِين. أبو تراب: أَدَنّ الرّجُل بالمَكان إدْناناً، وأَبَنَّ إبْناناً: إذا أقام، ومِثلُه ممَّا يعاقِب فيه الدّال والباء، انْبَرَى وانْدَرَى، بمعنًى واحد.

دَهْ، دهده: قال الليث: دَهْ: كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل تأمرَه فيقول له: يا فلان: إلاّ دَهْ فلا دَهْ؛ أي: إنك إن لم تثأر بفلان الآن لم تثأر به أبداً، قال: وأما قول رؤبة:

وقُـوَّلٌ: إلا دَهِ فـلا دَهِ

يقال[٢] إنها فارسية حكى قَوْلَ ظِئْرِه. وقال أبو عبيد في باب طالب الحاجة يَسألُها فَيُمْنَعُها فيطلبُ غيرهَا: من أمثالهم في هذا: «إلاَّ دَهِ فَلاَ دَهِ»، قال: يُضرب للرجل، يقول: أريد كذا وكذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذاك، قال: فكذا وكذا. قال أبو عبيدة بعض هذا الكلام وليس كلُّه عنه. قال: وكان ابنُ الكلْبيّ يخبر عن بعض الكهَّان: أنه تنافر إليه رجلان، فقالوا[٣]، أخْبِرْنَا في أيِّ شيء جئناك؟ فقال: في كذا وكذا، فقالوا[٣]: إلاّ دَهِ؛ أي: انظر غير هذا النظر، فقال: إلاّ دَهِ فَلا دَهِ، ثم أخبرهم[٤] بها. وقال أبو عبيد، وقال الأصمعي في بيتِ رؤبة:

وقُـوَّلٌ: إلاّ دَهِ فَـلاَ دَهِ

إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك، ولا أدري ما أصله؟ وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم فيما أكتب ابنَه قال: ويقال إلاّ دَهِ فلا دهِ، يقول: لا أَقْبَلُ واحدة من الخَصْلتين اللتين تَعرِضُ. قال؛ وفي كتاب الأمثال للأصمعي: «إلاّ دَهِ فلا دَهِ»، يُرادُ به إن لم يكن هذا الآن فلا يكون. وقال أبو زيد: تقول إلاَّ دَهِ فلا دَهِ يا هذا، وذلك أن يُوتَر الرجلُ فيلقى واتِرَه فيقول له بعضُ القوم: إن لم تضربْه الآن فإنّك لا تضربُه. قلت: وقول أبي زيد هذا يدلّ على أن «دَهِ» فارسية معناها الضرب، تقول للرجل إذا أمرته بالضرب: «دِه»، رأيته في كتابه، بكسر الدال. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ نحواً من قول أبي زيد، قال: والعرب تقول إلا دَهِ فلا دَهِ، يقال للرجل الذي قد أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام صديق له: إلاّ دَهِ فلا دَهِ، أي: إن لم تغتنم الفُرصةَ الساعةَ فلست تصادفها أبداً، ومثله: «بادِرِ الفُرْصة قبل أن تكون غُصّة». أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب الباطل وأسمائِه: دُهْ دِرّينْ سعدَ القيْن. قال: ومعناه عندهم الباطل، ولا أدري ما أصله قال: قال أبو عبيد: وأمَّا أبو زياد فإنه قال لي يقال: دُهْ دُرَّيْه، بالهاء، وقال المنذري: وجدت بخط أبي الهيثم دُهْ دُرَّيْن سعدَ القين، دُه مضمومة الدال، سعد منصوب الدال، والقين غير معرَبٍ، كأنه موقوف. ورُوي عن ابن السّكّيت أنه قال: الدُّهدُر والدهْدُن: الباطل، وكأنهما كلمتان جُعلَتا واحدةً. وروي عنه أنه قال: قولهم: دُهْ دُرْ، معرّب، وأصله دُه؛ أي: عشرة دُرّين أو دُرّ؛ أي: عشرة ألوان في واحد أو اثنين. قلت: وقد حكيت في هذين المثلين

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان:
والمالُ يَغْشَى أُناساً لا طَبَاخَ لهم
كالسَّيْلِ يَغْشى أُصولَ الدِّنْدِنِ البَالِي

(٢) الصواب: (فيقال)، بوضع الفاء جواب أمّا.

(٣) (٤) الصواب: «فقالا»، «ثم أخبرهما».

أعني «إلاّ دَهْ فلا دَهْ». وقولهم: «دَهْ دُرّين» ما سمعته وحفظته لأهل اللغة، ولم أجدْ لهما في العربية أو العجمية إلى هذه الغاية أصلاً معتَمداً إلا ما ذكرتُ لأبي زيدٍ وابن الأعرابيّ، ولست على يقين ممَّا قالا. أبو عبيد عن الأحمر قال: الدَّهْداه: صغار الإبل؛ وأنشدنا:

قد رَوِيَتْ إلا دُهَيْدِهِ هِينا[1]
قُلَيِّصَاتٍ وأُبَيْكِرِينا

قال شمر: وسمعت ابن الأعرابي يقول: رَأيت أخي في المنام، فقلت له كيف رأيت الآخرة؟ فقال كالدَّهْدَاهِ في الزحام. وقال ابن الأعرابي: الدَّهداه، لا واحد له، قال: والدُّهَيْدِهين: صغار الإبل. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا كثُر الإبل فهي الدَّهْدَهَانُ؛ وأنشد:

لَنِعْمَ ساقي الدَّهْدَهَانِ ذي العَدَدْ

وقال أبو الطفيل: الدهداه: الكثير من الإبل، جِلَّةً كانت أو حواشي؛ وقال الرّاجز:

إذا الأُمورُ اصْطَكَّتِ الدَّوَاهِي
مَارَسْنَ ذا عَقْبٍ وذا بُدَاهِ
يَذودُ يومَ النَّهَلِ الدَّهْدَاهِ

أي: النهل الكثير. شمر: دهْدَهْتُ الحجارة، ودهديتها: إذا دحرجتَها فَتَدَهْدَهَ وَتَدَهْدَى؛ وقال رؤبة:

دَهْدَهْنَ جَوْلاَنَ الحَصَى المُدَهْدَهِ

وقال ابن الأعرابيّ: دُه: زجر للابل، يقال لها في زجرها دُه دُه. وقال الليث: الدَّهْدَهَةُ: قذفُك الحجارة من أعلى إلى أسفل دحرجةً؛ وأنشد[2]:

يُدَهْدِهِنَ[3] الرُّؤُوسَ كما تُدَهْدِي
حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطُحِها الكُرِينَا

قال: حوّل الهاء الآخرة ياء لقرب شبهها بالهاء، ألا ترى أن الياء مَدَّة، والهاء نَفَس. ومن هنالك صار مجرى الياء والواو والألف والهاء في روي الشعر شيئاً واحداً، نحو قوله:

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْي عَافٍ مَنَازِلُهُ

فاللام، هو الروي، والهاء وصل للروي، كما أنها لو لم تكن لمُدّت اللاّم حتى تخرج من مَدَّتها واو أو ياءٌ أو ألفٌ للوصل، نحو: منازِلي منازِلا منازِلُو.

دها: قال الليث: الدَّهْيُ والدَّهْوُ: لغتان في الدَّهاء. ويقال: دهوتُه ودهَيْتُه، فهو مَدْهُوٌّ، ومَدْهِيٌّ، ودَهَيْتُه ودَهَوْته: نَسَبْتُه إلى الدَّهاء، ورجلٌ داهيةٌ؛ أي: مُنْكَرٌ بصيرٌ بالأمور. وتدهَّى الرجُل: فعل فعلَ الدُّهاة، والمصدر: الدَّهاء. وكذلك كلُّ ما أصابك من مُنْكَرٍ من وَجْهِ المَأْمَنِ، تقول: دُهِيتُ، وكذلك إذا خُتِلْتَ عن أمرٍ، والدَّهياء: هي الداهية من شدائد الدهر؛ وأنشد:

وأخو[4] مُحَافَظَةٍ، إذا نَزَلَتْ به
دَهْيَاءُ دَاهِيَةٌ مِنَ الأَزْمِ

ابن بُزرج: دَهِيَ الرجُل ودَهَى، وهو يدهَى ويدهو: كلُّ ذلك للرّجل الداهية؛ قال العجّاج:

وبالدَّهاء يُخْتَلُ المَدْهِيُّ

وقال:

---

(١) صدره، كما في اللسان:
«قد رويت، غيرَ الدُّهَيْدِهينا»

(٢) لعمرو بن كلثوم.

(٣) في شرح الزوزني (ص ١٣٤): «يُدَهْدُون».

(٤) في اللسان: «أخو».

لا يَعْرِفُونَ الدَّهْيَ مِنْ دَهَائِها[١]
أو يأخُذَ الأرض على مِيدائِها

ويُروى: الدَّهْوَ من دَهائِها. ويقال: غَرْبٌ دَهْيٌ؛ أي: ضَخْم؛ قال الرّاجز:

الغَرْبُ[٢] دَهْيٌ غَلْفَقٌ كَبِيرُ
والحَوْضُ من هَوْذَلِه يَفُورُ

هَوْذَلِه: صَبُّه. وقال ابن السِّكِّيت: يقال من الدَّهاء: داهيةٌ دَهياء، وداهية دَهواء. وقال اللحيانيّ: دها فلانٌ يَدْهَا، ويَدْهُو دَهاءً ودهاءَة، ودَهِيَ يَدْهَى دَهاءً ودهياً، وإنه لدَاهٍ، ودَهِيٌّ وَدَوٍ؛ فمن قال: داهٍ قال: من قوم دُهاةٍ، ومن قال: دَهِيٌّ قال: من قوم أدْهِيَاءَ، ومن قال دَوٍ قال: من قوم دَهِينَ، مِثلُ عَمِينَ. أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: الدَّهِيُّ: العاقل. ويقال: هو داهٍ ودَوٍ، ودَهِيّ. وما دَهَاكَ؛ أي: ما أصابَكَ.

الدهامج ـ الدهانج: (را: دهنج).

دهبل: ثعلب عن ابن الأعرابيّ: دَهْبَلَ: إذا كَبَّر اللُّقَمَ ليُسَابِق في الأكل.

دهثم: الليث: مكان دَهْثَم: دَمِثٌ سَهْل. وقال الأصمعي: العرب تقول للبحر: الدّهثَم. قال: والدهثَم: الرجل السخيّ.

دهدأ: أبو عبيد، عن أبي زيد: ما أدري أيُّ الدَّهْدأ هو؟، مهموزٌ، كقولك: ما أدري أيُّ الطَّمْشِ هو[٣]؟

دهدر: قال ابن السِّكِّيت: هو الدُّهْدُرُّ، أيضاً[٤]، بالرّاء، للباطل. قال: ومنه قولُهم: دُهْدُرَّيْن ودُهْدُرَّيْه: للرجلِ الكَذُوب. وقال أبو زيد: العرب تقول: دُهْدُرَّان لا يُغْنِيانِ عنكَ شيئاً.

دهدق: (را: هزرق).

دهدم: يقال: دَهْدَمْتُ البناءَ: إذا كسَرتَه؛ وقال العجّاج:

والنُّؤْيِ بعدَ عهدِه المُدَهْدَمِ[٥]

وتدَهْدَمَ: الحائطُ وتَجَرْجَمَ: إذا سَقط.

دهدموز: الدَّهْدَمُوز: الشديد الأكل، وأنشد[٦]:

لا تَكْرِيَنَّ بعدَها عَجُوزا
وَاسِعَةَ الشِّدْقَيْنِ دَهْدَمُوزا
تَلْقَمُ لَقْماً كالْقَطَا مَكْنُوزَا

دهدن: أبو عُبَيْد عن أبي زيد: الدُّهْدُنُّ: الباطل؛ وأنشد:

لأجْعَلَنْ لابْنَةِ عَمْرٍو فَنَّا
حتى يكون مَهْرُها دُهْدُنَّا

دهدى: قال الليث: تقول تَدَهْدَى الحَجَرُ وغَيرُه تَدْهَدِياً: إذا تدحرجَ، ودَهْدَيتُه دَهْدَاة ودِهداءً: إذا دحرجتَه. ويقال: دهدَيْتُ الحجرَ ودهدهته فتَدْهدَى وتدَهدَهَ، ويقال: ما أدري أيُّ الدَّهْداء هو؟ أي أيُّ الخلق هو. وقال: وعندي للدَّهداء النائين. (را: دهدأ). والدُّهدِيَّة: الخرَاءُ المستديرُ الذي يُدَهدِيه الجُعَلُ.

---

(١) في اللسان: «دَهْيَائِها».
(٢) في اللسان: «والغَرْبُ».
(٣) الطَّمْشُ: الناس؛ يقال: ما أدري أيّ الطَّمْشِ هو، معناه: أيّ الناس هو، وجمعه طُمُوشٌ. (اللسان: طمش).
(٤) يشير إلى المادة السابقة (دهدن) بمعنى الباطل.
(٥) في الديوان (١/ ٤٤٣): «المُثَلَّم»، وذكر المحقق في الهامش الآتي: «رُسِمَ فوقَ «المُثَلَّم»، بخط الأصل: «المُهدَّم ـ صح»».
(٦) معطوف على عزو سابق وهو أبو عمرو.

دهر: قال الليث: الدَّهر: الأَبَدُ المحدود[١]، ورجلٌ دُهْرِيٌّ؛ أي: قديم، ورجلٌ دَهْرِيّ: يقول ببقاء الدهر، ولا يؤمن بالآخرة. ورُوِي عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: «لا تَسُبُّوا الدهر، فإن الله هو الدهر». قال أبو عُبيد: قوله: فإنّ الله هو الدهر مما لا ينبغي لأحد من أهل الإسلام أن يجهل وجهَه، وذلك أنّ المعطِّلة، به يحتجّون[٢]، على المسلمين، قال: ورأيتُ بعضَ من يُتَّهم بالزَّنْدَقة والدَّهْرِيّة يحتجّ بهذا الحديث ويقول: «ألا تراه يقول: فإنّ الله هو الدَّهْر»؟! فقلتُ: وهل كان أحدٌ يسبُّ اللَّهَ في آبادِ الدَّهر؟! قد قال الأعشى في الجاهلية:

إِسْتَأْثَرَ اللَّهُ بالوفاءِ وبالحَمْـ
ـدِ[٣] وَوَلَّى الملاَمَةَ الرَّجُلاَ

قال: وتأويله عندي أنّ العَرَب كان شأنها أن تَذُمَّ الدَّهْرَ وتَسُبَّه عند النوازل تنزل بهم: من مَوْتٍ أو هَرَم، فيقولون: أصابتْهم قوارعُ الدهرِ، وأبادَهم الدَّهرُ، فيجعلون الدَّهرَ الذي يفعل ذلك، فيذمّونه، وقد ذكروا ذلك في أشعارهم، وأخبرَ اللَّهُ عنهم بذلك، ثم كَذَّبهم، فقال جلَّ وعزّ: ﴿**وقالوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ ونَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلا الدَّهْرُ وما لهم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلا يَظُنُّونَ**﴾ [الجاثية: ٢٤]، فقال النبي ﷺ: لا تَسُبُّوا الدّهرَ على تأويل: لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ الذي يفعلُ بكم هذه الأشياءَ، فإنكم إذا سببتم فاعلَها فإنما يقع السَّبُّ على الله لأنه الفاعل لها لا الدهرُ، فهذا وجهُ الحديث إن شاء الله. (قلتُ: وقد قال الشافعي في تفسير هذا الحديث نَحْواً مما قال أبو عُبيد، واحتجَّ بالأبيات التي ذكرها أبو عبيد، فظننت أبا عبيد عنه أخذ)[٤] هذا التفسير لأنّه أوّل من فسَّره. وقال شَمر: الزّمانُ والدَّهْرُ واحد، واحتجَّ بقوله[٥]:

إنَّ دَهْراً يَلُفُّ حَبْلِي[٦] بِجُمْلٍ
لَزَمَانٌ يَهُمُّ بالإحسانِ

فعارض أبو الهيثم شَمِراً في مقالته[٧]، وخطأه في قوله: الزمّان والدّهر واحد، وقال: الزمانُ: زَمانُ الرُّطَب، وزمان[٨] الفاكهة، وزمان الحرّ، وزمانُ البرد، ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر، والدهر لا ينقطع. قلت: والدهر عند العرب يَقَع على بعض الدهر الأطوَلِ، ويقَع على مُدّة الدنيا كلِّها. وقد سمعت غير واحد من العرب يقول: أقمنا على ماء كذا وكذا دَهْراً، ودارنا التي حللنا بها دَهْراً، وإن كان هذا هكذا جاز أن يقال: الزمان والدهر واحد في معنًى دون معنًى. وقد سمعتُ أعرابياً فصيحاً يقول: ماءُ كذا وكذا يحملنا الشَّهْرَ والشَّهْرَين، ولا يحملنا الدّهر الطويل: أراد أنّ ما حوله من الكلأ ينفَدُ سَريعاً فنحتاج إلى حُضورِ ماء آخر؛

(١) في اللسان: «الأمد الممدود». وجاء في التاج: «وفي المصباح: الدهر: يُطلق على الأمد، هكذا بالميم في النسخ، وفي الأصول الصحيحة الأبد بالموحّدة، ومثله في البصائر والمصباح والمحكم، وزاد في المحكم (الممدود)، وفي البصائر: لا ينقطع».

(٢) وفي نسخة: (ط) «يحتجون به».

(٣) في الديوان (ص ٢٦٩): «.. وبالعَدْلِ».

(٤) في نسخة: «قال الأزهري: قد فسّر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسّره أبو عبيد، وظننت أن أبا عبيد حكى كلامه».

(٥) وفي نسخة: (ط) «وأنشد».

(٦) في الصحاح: «شَمْلِي».

(٧) وفي نسخة: (ط) «فعارض شمراً خالد بن يزيد».

(٨) وفي نسخة: (ط) «قال الأزهري: الدهر».

لأنّ الماءَ إذا أكلتِ الماشيةُ ما حوله من الكلأ لم يكن لحُضّاره بُدٌّ من طَلَبِ ماءٍ آخَرَ يَرْعَوْنَ ما حَوْله، ويجوز أن تقول: كنا أزمانَ ولاية فلانٍ بموضعِ كذا وكذا، إن طالتْ مدّةُ ولايته. والسَّنَة عند العرب أربعة أزمنة: ربيعُ الكلأ، والقيظُ والخَريفُ والشتاءُ؛ ولا يجوز أن يقال: الدّهر أربعة أزمنة، فهما يفترقان في هذا الموضع. قال الشافعي: الحينُ يقع على مدّة الدنيا، ويَوْم، ولا نعلم للحين غايةً، وكذلك زمانٌ ودَهْرٌ وأحقابٌ. ذكر هذا في كتاب الإيمان. حكاه المُزَنيّ في مختصره عنه. وقال ابن الأنباريّ: يقال في النِّسْبة إلى الرجل القديم: دَهْرِيّ، وإن كان من بني دَهْر بن عامر قلتَ دُهْرِيّ لا غير، بضمّ الدّال. وقال ابن كَيْسَان: ومما غُيِّرتْ حركاتُه في النِّسبة قولُهم: رجُلٌ سُهْليٌّ، بضمّ السِّين في المنسوب إلى السَّهل، وكذلك رَجُلٌ دُهريّ. قال: ولهما أمثالٌ كثيرة. حدّثنا عبد الله بن محمد بن هَاجَك، عن ابن جَبَلَة، عن أبي عبيد، عن ابن عُلَيّة، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبيَ بَكْرَة عن النبيّ ﷺ أنه قال: «ألا إن الزَّمان قد استدار كهَيْئَته يومَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمٰواتِ والأرْض، السَّنة اثنا عشر شهراً، أربعةٌ منها حُرُم، ثلاثة منها متواليات: ذو القعدة وذو الحجة ومحرَّمٌ ورجب مُفرَد. قلتُ: أرادَ بالزمان الدَّهْرَ وسِنِيِّه». وقال الليث: الدَّهارير: أولُ الدَّهْرِ من الزمانِ الماضي، يقال: كان ذلك في دَهْرِ الدَّهارير، قال: ولا يُفرَد منه دِهْرِير. قال: والدَّهْرُ: النازلة تنزل بالقوم، تقول: دَهَرَهمْ أمرٌ: نَزَلَتْ بهم نازِلةٌ ويقال: ما دَهري كذا وكذا؛ أي: ما هِمَّتي. وقال ابن السِّكِّيت: ما طِبِّي كذا؛ أي: ما دهري. قال الليث: ورَجُل دَهْوَرِيُّ الصَّوْت، وهو الصُّلب الصَّوْت. قلتُ: وهذا خَطَأٌ عندي، والصواب رجلٌ جَهْوَرِيُّ الصَّوْت، بالجيم؛ أي: رَفيعُ الصوت فَخْمُه؛ فصُحِّف وقلبت الجيمُ دالاً والله أعلم. والدَّهْوَرَةُ: جمعُ الشيء، ثم قذفه في مَهْوَاة. وقال غير الليث: دَهْوَرَ فلانٌ اللُّقَم: إذا أدارها ثم التهمها[1]. وقال مجاهد في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١]؛ أي: دُهْورتْ. وقال الربيع بن خُثَيْم: كوِّرت؛ أي: رُمِيَ بها. وقال بعضُ أهل اللغة: دَهْوَرْتُ الحائط: إذا طَرَحْتَه حتى يسقُطَ، ويقال: طعنه فكوَّره: إذا ألْقاه وصَرَعه. وقال الزَّجَّاج في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَكُبْكِبُوا فيها هم والغاوُون﴾ [الشعراء: ٩٤]، أي: في الجحيم. قال: ومعنى «كُبْكِبُوا» طُرح بعضهم على بعض. وقال غيره من أهل اللغة: معناه: دُهْوِروا. وفي حديث:

فإنَّ ذا الدَّهْرَ أطواراً دَهَارِيرُ

قال الأزهري: الدَّهْرُ: ذو حالين من بؤسٍ ونُعْم. وقال الفرزدق:

فإنّي أنا الموْتُ الذي هو نازلٌ
بنفسِكَ فانظُرْ كيفَ أنتَ تُحاولهْ

خاطَبَ جَريراً، فأجابه:

أنا الدّهرُ يُفنِي الموتَ والدَّهْرُ خَالِدٌ
فَجِئْني بمثلِ الدهرِ شيئاً يُطاوِله

قلتُ: جعل الدّهرَ الدنيا والآخرة، لأن الموت يَفنَى بعد انقضاء الدنيا، هكذا جاء في الحديث. وداهر: مَلِك الدَّيْبُل قتله محمدُ بنُ القاسم الثَّقَفيّ، ابنُ عَمِّ الحجّاج، فذكره جرير، فقال:

(١) في الصحاح: «ودَهْوَرْتُ الشيءَ: إذا جمعته ثم قذفته في مَهْوَاةٍ. يُقال: هو يُدَهْوِرُ اللُّقَمَ: إذا كَبَّرَها».

وأَرْضَ هِرَقْلٍ[١] قَدْ قَهَرْتَ[٢] وداهراً
ويَسْعَى لكم من آلِ كِسْرَى النَّواصِفُ

أراد بالنواصف: الخَدَم.

دهرس: قال الليث: الدَّهَارِيسُ: الدّواهي، الواحدة: دَهْرَسَ. وقال ابن الأعرابيّ: هي الدّراهيس، أيضاً. وقال أبو عمرو: ناقةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ؛ أي: ذاتُ خِفَّةٍ ونشاط؛ وأنشد:

ذاتُ أَزَابِيٍّ وذاتُ دَهْرَسِ

وأنشد الليث:

حَنَّت إلى النَّخْلَةِ القُصْوى فقلتُ لها:
حِجْرٌ حَرَامٌ أَلاَ تِلْكَ الدَّهارِيسُ[٣]

دهس: قال الليث: الدُّهْسَةُ: لَوْنٌ كلَوْنِ الرِّمال وألوانِ المعزى؛ قال العجّاج:

مُوَاصِلاً قَفًّا بِلَوْنٍ أَدْهَسَا[٤]

أبو زيد: من المِعْزَى الصَّدْآء، وهي السَّوْدَاءُ المُشْرَبةُ حُمْرةً، والدَّهْساءُ أَقَلُّ منها حُمْرةً. وقال الليث: الدَّهاسُ: (ما كان من الرَّمْل، وكذلك لا يُنْبِتُ شجراً)[٥]، وتَغِيبُ فيه القوائم؛ وأنشد:

وفي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُواثِمُ

غيره: رجُلٌ دَهَاسُ الخُلُق؛ أي: سَهْلُ الخُلُق، دَمِثُه، وما في خلقه دهاسة. الأصمعيّ: الدَّهاسُ: كل لَيِّنٍ لا يَبْلُغُ أن يكون رَمْلاً، وليس بتراب، ولا طين، والوعْثُ: كلُّ لَيِّن سَهْلٍ، وليس بكثير الرَّمل جدًّا.

دهش، شده: قال الليث: الدَّهَشُ: ذَهَابُ العَقل من الذُّهْل والوَلَه، يقال: دَهِش وشُدِه فهو دَهِشٌ ومَشْدُوهٌ شَدْهاً، وقد أَشدَهه هكذا. أبو عبيد، عن أبي زيد: شُدِه الرجلُ فهو مَشْدوه شَدْهاً؛ وهو الشُّغْل ليس غيره. قلت: لم يُجعل شُدِه من الدَّهش كما يتوَهّم بعضُ الناس أنه مقلوب منه، واللّغة العالية دَهِش على فَعِل، كذلك قال أبو عمرو، وهو الدّهَشِ، بفتح الهاءِ، وأما الشَّدْهُ، فالدّال ساكنةٌ، والدَّهَش مثل الخَرَق والبَعَل ونحوه، وأما شُدِه، فهو مَشدوه، فمعناه شُغِل فهو مشغول.

دهع: قال الليث: دَهاعِ ودَهْدَاعٌ: زجرٌ للعُنوقِ. ويقال: دَهدعَ بها راعيها دَهدعة، وكلاهما مجروران. ويقال: دَهَّع بها، أيضاً.

دهف: في النوادر: جاءت هادفةٌ من الناس وداهفةٌ: بمعنًى واحد. ويقال: إبلٌ داهفةٌ؛ أي: مُعْيِيَةٌ من طُولِ السّيْر؛ وقال أبو صَخر الهذَليّ:

فما قَدِمَتْ حتى تَوَاتَرَ سَيْرُها
وحتى أُنِيخَتْ وَهْيَ داهِفَةٌ دُبُرُ

دهفش: قال[٦]: دَهْفَشَ الرجلُ المرأةَ: إذا جَمَّشَها. سَلَمة عن ابن الأعرابيّ: الدَّهفَشَةُ: التَّجْمِيش.

دهق: قال الليث: الدّهَقُ: خشبَتان يُغْمَزُ بهما الساق. قال: وادّهقت الحجرة ادِّهاقاً؛ وهو: شدَّةٌ تلازُمِها[٧]، ودخول بعضها في بعض؛ وأنشد[٨]:

---

(١) في التكملة: «هِرْقَلٍ».
(٢) في اللسان: «قد ذكرتُ».
(٣) في اللسان ورد الشاهد برواية:
حَجَّتْ إلى النخلةِ القُصْوَى فقلتُ لها:
حَجْرٌ حرامٌ ألا تِلكَ الدهاريسُ
(٤) في الديوان (١/ ١٩٣) ورد المشطور برواية:
مُوَاصِلاً قُفًّا بِرَمْلٍ أَدْهَسَا
وفي الصحاح والتكملة برواية:
مواصلاً قُفًّا ورملاً أَدْهَسَا
(٥) عبارة اللسان: «... والدهّاس من الرمل: ما كان كذلك، لا يُنْبِتُ شجراً..».
(٦) في التكملة: «قال ثعلب».
(٧) في اللسان: «تلازبها» بالباء.
(٨) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٦).

يَنْصَاحُ من حَبْلَةَ رَضْمٌ مُدَّهِقْ[١]

وقال الزّجّاج في قول اللَّهِ جلّ وعزّ: ﴿وكأساً دِهاقا﴾ [النبأ: ٣٤] قال: ملأى، قال وجاء في التفسير أيضاً: صافية؛ وأنشد:

يَلَذُّهُ بكأسِه الدِّهَاقِ[٢]

وقال غيره: أَدْهقْتُ الكأسَ إلى أَصْبَارِها؛ أي: ملأْتُها إلى أعاليها. وقال الليث: أدْهقتها: شددت ملأها قال: والدَّهدقة: دَوَرَانُ البِضَعَ الكثير في القِدْرِ إذا غَلَت، تَراها تَعْلو مرة وتسفل أخرى؛ وأنشد:

تَقَمُّصَ دَهْدَاقَ البَضِيعِ كأنّه
رُؤوسُ قَطاً كُدْرٍ دِقاقِ الحَنَاجِرِ

دهقان: (را: دهقن).

دهقن: وقال الليث: الدَّهْقَنَةُ: الاسم من الدَّهْقان، وهو يَتَدهقَن. ولِوَى دِهْقَان: رَملةٌ معروفةٌ في ديارِ قَيس؛ قال الرّاعي يصف ثَوْراً:

فَظَلَّ يَعلُو لِوَى دَهْقَانَ[٣] مُعْتَرِضاً
يَرْدِي وأَظْلاَفُه خُضْرٌ[٤] مِنَ الزَّهَرِ

دهقوع: ابن هانىء عن أبي زيد: الجوع الدُّهْقُوع؛ هو: الشديد الذي يَضْرَعُ صاحبه.

دهك: أهمله الليث. وقال رؤبة:

رُدّتْ رَجِيعاً بين أرحاءِ دُهُكْ[٥]

قال أبو عمرو: الدَّهْكُ: الدَّقُّ والطحن، وأرحاؤها: أنيابها وأسنانها.

دهكل: قال الليث: دَهْكَلُ: من شَدائدِ الدَّهْرِ.

دهكم: قال[٦]: الدَّهْكَمُ: الشيخ الفاني. والتَّدَهْكُم: الاقتحامُ في الأمر الشديد.

دهل: قال الليث: لاَ دَهْلَ بالنَّبِطِيّة: لا تَخَفْ، وأنشد لبشّار[٧]:

فقلتُ له: لا دَهْلَ من قَمْلِ بعد ما
مَلاَ نَيفَقَ التُّبَّانِ منه بِعَاذِرِ

قلتُ: وليس لا دَهْل ولا قَمل من كلام العرب، إنما هما من كلام النَّبَط، يقولون للجَمَل: قَمْل. وإنما تهكَّمَ بالطِّرِمّاح وجعله نبطيَّ النَّسَب، ونفاه عن طيِّىء. وقال اللِّحياني: مضى دَهْلٌ من الليل؛ أي ساعة. وقال أبو عمْرو: الدَّهْل: الشيء اليسير. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الدَّاهِلُ: المتحيِّرُ. قلت: وأصله: الدَّالِه، فقلبه.

دهليز: قال الليث: دِهليز: إعراب داليج، فارسية. وقال ابن الأعرابي: الدِّهْليز: الجِيئة[٨] التي يَجتَمع فيها الماء.

دهم: قال الليث: الأدْهَمُ: الأسودُ، وبه دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ، وادْهامَّ الزَّرْعُ: إذا علاه السَّوادُ رِيًّا. وقال الفرّاء فيما رَوَى عنه سَلَمة في قول الله جلّ وعزّ: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾ [الرحمٰن: ٦٤]. يقول: خضراوان إلى السَّواد من الرِّيِّ. وقال الزَّجّاج: المعنى أنهما خَضْراوان تَضرِبُ خُضرَتُهما إلى

---

(١) الرواية، كما في الديوان:
يَنْصَاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ
وقبله:
والمَرْوَ ذا القَدَّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ

(٢) في ديوان رؤبة (ص١١٦) ورد الشاهد بصيغة مختلفة:
مِنْ كأسِهِ بِلَذَّةٍ دِهَاقِ

(٣) (٤) في الديوان (ص ١٢٨): «دِهْقَانَ»، «صُفْرٌ».

(٥) في الديوان (ص ١١٧) ورد الشاهد برواية:
رَدَّتْ رجيعاً بين أرجاءِ دُهُكْ

(٦) أي الليث.

(٧) زاد التكملة: «يهجو الطِرِمّاح».

(٨) هي الجَيْأَةُ، بالفتح: الموضع الذي يجتمع فيه الماء، وكذلك الجِئَةُ، مثال «جِعَة..» (التكملة: جيأ).

السّواد، وكل نبْت أخضَرَ فتَمامُ خِضْبِه وريِّه أن يضرب إلى السَّواد. وقال اللّيث: الدَّهْمُ: الجماعة الكثيرة. وقد دَهَمُونا؛ أي: جاءونا بمَرَّةٍ جماعةً. ودَهَمَهُم أمْرٌ: إذا غَشِيَهم فاشياً؛ وأنشد:

جِئْنَا بِدَهْمٍ يَدْهَمُ الدُّهُومَا[1]

وقال بعضهم: الدُّهمة، عند العرب: السَّواد، وإنما قيل للجَنّة: مُدْهامّةٌ؛ لشدّة خُضرتها. يقال: اسودّت الخُضرَة؛ أي: اشتدّت، ولما نزل قوله عزّ وجلّ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدّثر: ٣٠]. قال أبو جهل: ما تستطيعون يا معشر قريش وأنتم الدَّهْمُ أن يغلب كلُّ عشرة منكم واحداً؟! أي وأنتم العدد الكثير، وسبق بعض العرب إلى عرفة، فقال: اللهمّ اغفر لي قبل أن يَدْهَمَك النّاس، وفي حديث آخر: «من أراد أهل المدينة بدَهم»؛ أي: بغائلة، وأمر عظيم، وجَيْشٌ دَهِمٌ؛ أي: كثير. وأتتكم الدَّهماء، يقال: أراد الدَّهماء: السوداء المُظلمة، ويقال: أراد بذلك الداهية يذهب إلى الدُّهيم: اسم ناقة. وقال ابن السِّكّيت: يقال: دَهِمَهُم الأمرُ يَدْهَمُهُم، ودَهِمتهم الخيل. قال: وقال أبو عُبَيْدَة: ودَهَمَهُم يَدْهَمُهُم، لغة. وقال اللّيث: الدَّهْمَاءُ: الجَماعةُ من الناس. أبو عُبيد، عن الكسائيّ: يقال: دخلتُ في خَمَرِ الناس؛ أي في جَماعتهم وكَثْرَتِهم، وفي دَهْمَاء الناس أيضاً، مثْله، وأنشَدَ غيرُه:

فَقَدْنَاكَ فِقْدَانَ الرَّبِيعِ، ولَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ، مِنْ دَهْمَائِنَا، بِأُلُوفِ

(١) بعده، كما في الصحاح:

مَجْرٍ كأنَّ فوقَه النُّجُوما

(٢) في اللسان: «فأدخلها في الجوالق».

(٣) في الديوان (ص ٢٣٧) ورد البيت برواية:

مِنْ عامِلٍ مِنْهُمْ إذا غَيَّبْتَهُ
غَالَى، يُرِيدُ خيانةً وغُلُولاَ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

وقال الليث: الدَّهماءُ: القِدْرُ، والدَّهْماء: سَحْنَةُ الرجل، والدَّهْماء: بَقْلة. وقال ابن شُمَيل: الدَّهْمَاء: السَّوْداء من القُدُور، وقد دَهَمتْها النارُ. وقال حُذَيفَة وذكَر الفِتْنة فقال: أتَتْكم الدُّهَيْمَاءُ تَرْمِي بالنَّشْفِ ثمّ التي تليها تَرْمي بالرَّضْف. قال أبو عُبَيْد: قوله: الدُّهَيْمَاء تَرْمِي بالنَّشْف، نُراه أراد الدَّهماء فصغَّرها. وقال شَمِر: أراد بالدَّهْمَاء السَّوْداءَ المُظْلِمة، ومثله حديثه الآخر: لتكونَنَّ فيكُمْ أَرْبَعُ فِتَن: الرَّقْطاء، والمُظْلِمة، وكذا وكذا، فالمظلِمة مِثلُ الدَّهْمَاء. قال: وبعض النّاسِ يَذهَب بالدُّهَيْماء إلى الدُّهَيم؛ وهي الداهية، وقيل للدَّاهية: دُهَيم؛ أنَّ ناقةً كان يقال لها: الدُّهَيْم، وغزا قومٌ من العَرَب قوماً فقُتِل مِنهم سَبْعَةُ إخْوَة فحُمِلُوا على الدُّهَيْم؛ فصارت مَثَلاً في كلّ داهية. وقال شَمِر: سمعت ابن الأعرابيّ يَروِي عن المفضَّل أنّ هؤلاء بنو الزَّبَّان بن مُجَالِد، خرجوا في طلب إبلٍ لهم، فلقِيَهم كثيف بنُ زَهَير فضَرَب أعناقَهم، ثم حَمَل رءوسهم في جُوَالِقٍ، وعلَّقه في عُنُق ناقة يقال لها: الدُّهَيْمُ، وهي ناقة عَمرو بن الزَّبَّان، ثمّ خلاّها في الإبل، فراحت على الزَّبَّان، فقال لمّا رأى الجُوَالِقَ: أُظُنُّ بَنِيَّ صادوا بَيْضَ نَعام، ثمّ أَهْوَى بيَدِه فأَدخَلها الجُوَالِقَ[2]، فإذا رأسٌ، فلما رآه قال: آخِرُ البَزِّ على القَلُوصِ، فذهَبَتْ مَثَلاً، وضَرَبت العربُ الدُّهَيْمَ مَثَلاً في الشّرّ والدّاهية، وقال الراعي يَذكُر جَوْرَ السُّعاةِ:

كَتَبَ الدُّهَيْمُ من العَدَاءِ لِمُسْرِفٍ
عَادٍ، يُرِيدُ مَخَانَةً وغُلُولاً[3]

وقال الكُميت:

أهَمْدانُ مَهْلاً! لا يُصبِّح بُيوتَكُمْ
بجُرْمِكم حِمْلُ الدُّهَيْمِ، وما تَزبِي

وهذا البيت حُجَّةٌ لما قاله المُفضَّل. يقال: هَدَمه ودَهدَمَه، بمعنًى واحد؛ قال العجّاج:

وما سُؤالُ طَلَلٍ وأَرْسُمِ[1]
والنُّؤي بعدَ عَهدِهِ المُدَهْدَمِ[2]

يعني الحاجزَ حولَ البيت إذا تَهدَّم؛ وقال:

غيرُ ثَلاثٍ في المَحَلِّ صُيَّمِ[3]
رَوَائمٍ وهُنَّ مِثلُ الدَّوْسَمِ[4]
بَعْدَ البِلَى شِلْوَ الرَّمادِ الأدْهَمِ

أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: قال: الوطْأة الدّهماء: الجديدة، والوَطْأة الغَبراء: الدّارسة؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

سِوَى وَطْأةٍ دَهْمَاءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها في غَرْزِ كَبْداء ضامِرِ[5]

وقال غيره: رَبعٌ أدْهَمُ: حديثُ العَهد بالحيّ النازِلين به، وأَرْبعٌ دُهمٌ؛ وقال ذو الرُّمَّة أيضا:

لِلأَرْبُعِ الدُّهمِ اللَّواتِي كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ في بُطونِ الصَّحَائِف؟

أبو عُبَيد، عن أبي زيد: النعجة الدَّهماء: هي الحمراء الخالصة الحُمرة. قال: وقال الأصمعيّ: إذا اشتدَّت وُرْقة البعير لا يخالِطُها شيء من البياض فهو أدْهَمُ، وناقةٌ دَهماء، وفَرَسٌ أَدْهَمُ بَهيم: إذا كان أسود بَهيماً لاشِيَةَ فيه. عَمرو، عن أبيه: إذا كان القَيدُ من خَشَب فهو الأدْهم والفَلَقُ. قال: والمُتَدهَّم، والمُتَدَأْم والمُتدثِّر هو المحبُوس المأبون، ويقال: ادهامَّ يَدْهامُّ فهو مُدهامٌّ، وادْهَمَّ يَدهَمُّ فهو مُدهَمٌّ، وادهَوْهَم يَدهَوهمُ فهو مُدْهَوْهِمٌ، بمعنًى واحد.

دهمج: (را: زهلج).

دهمس: (را: رهمس).

دهمق: رُوِي عن عمرَ أنّه قال: لو شئتُ أن يُدَهمَقَ لي لفعلتُ، ولكنّ الله جلَّ وعزَّ نَعَى على قومٍ أذْهبُوا طيّباتِهم في حياتهم الدنيا. قال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: الدَّهْمَقَةُ: لين الطَّعام وطِيبُه ورِقّته، وكذلك كلّ شيء لَيِّن، قال: وأنشَدني خَلَفَ الأحمر:

جَوْنٌ رَوابِي تُرْبِه دَهَامِقُ

يعني: تُربةٌ ليّنة. قال أبو عبيد: وقال غيره: الدَّهْمَقَةُ والدَّهقَنَة، سواءٌ، والمعنى فيهما واحد، لأنّ لِينَ الطّعام من الدَّهْقَنة. وقال شمر: قال الغَطَفانيّ: المُدَهْمَقُ: المدقَّق. وسمعتُ ابن الفَقْعَسِيّ يقول: المُدَهمَق: الجيِّد من الطعام؛ قال: وأنشدني أعرابيٌّ:

إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا
مُدَهْمَقاً فادْعُ له سِلْمِيّا[6]

---

(١) (٢) (٣) (٤) في رواية الأبيات التالية اضطراب، واختلاف بين التهذيب والديوان؛ نوردها مع أبيات أخرى كما رويت في الديوان (١/ ٤٤٣ - ٤٤٤):

وما صِباي في سُؤالِ الأَرْسُمِ
وما سُؤالُ طَلَلٍ وَحُمَمِ
والنُّؤي بعدَ عَهدِهِ المُثَلَّمِ
غَيرَ ثَلاثٍ في المَحَلِّ صُيَّمِ
رَوَائمٌ أو هُنَّ مِثلُ الرُّوَّمِ
بعدَ البِلى شِلْوَ الرَّمادِ الأدْهَمِ

(٥) في الديوان (ص ٥٦٨) ورد الشاهد برواية:
سِوَى وَطْأةٍ في الأرض من غيرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَها في غَرْزِ عَوْجَاءَ ضامِرِ

(٦) في التكملة: «سُلْمِيًّا».

قال: والمدهمَقُ: الذي لم يجوَّد[١]، وهذا ضدُّ الأول. وقال ابن سِمعان: المدهمَق: المستوِي؛ وأنشَدَني:

كأنَّ رِزَّ الوَتَرِ المُدهَمَقِ
إذا مَطَاها هَزَمٌ مِنْ فُرَّقِ[٢]

قال شمر: وقال أعرابيّ[٣] كان مُدْرِكٌ الفَقْعسِيّ يُسمَّى مُدَهْمِقاً لبَيانِ لسانِه، وجَوْدَةِ شِعْرِه؛ يقال: هو مُدَهْمِقٌ: ما يُطاقُ لسانُه؛ لِتَجْوِيدِهِ الكلامَ، وتحبيره إيّاه. قال: ودَهْمَقَ الفاتِلُ الوَتَرَ: إذا جاء به مُسْتَوِياً إلى آخرِه؛ وأنشد:

دَهْمَقَهُ الفَاتِلُ بينَ الكَفَّيْنْ
فهوَ أَمِينٌ مَتْنُه يُرْضِي العَيْن

وقال أبو حاتم بعدما ذَكر أن قوماً غَلِطوا، فقالوا للشيء المجوَّد: مُدَهمَق، وللذِي شُفِّقَ[٤] عَمَلُه أيضاً: مُدَهْمَق، واحتجّ بقوله:

إذا رأيتَ[٥] عَملاً سُوقِيَّا
مُدَهْمَقاً فاذْعُ له سَلْمِيَّا[٦]

فظنوا أن السُّوقيَّ: الرديء، قال[٧]: وأصحاب المَرايا يُعْطُون على جِلاء المرآةِ، فإذا اشتَرَطُوا عَمَلاً سُوقِيًّا أضعَفوا الكِرَى[٨]، وهو أجوَدُ العَمَل.

دهن: قال الليث: الدُّهْنُ: الاسمُ. والدَّهْنُ: الفِعْل المجاوز، والادِّهانُ: الفِعْل اللازم. أبو عبيد عن الأصمعيّ وأبي زيد: الدَّهِينُ الناقةُ البَكيئة، القليلةُ اللَّبَنِ. قال أبو زيد: وقد دَهِنَتْ تَدْهَنُ دَهَانَةً. ابن السِّكِّيت: ناقةٌ دَهِينٌ: قليلة اللَّبَن، والجميع: دُهُن؛ قال المُثَقِّبُ[٩]:

تَسُدُّ بمَضْرَحِيِّ اللَّوْنِ جَثْلٍ[١٠]
خَوَايَةَ فَرْجِ مِقْلاتٍ دَهِينِ

وقال الليث: هي التي يُمْرَى ضَرْعُها فلا يدُرُّ قطرةً. وأخبرني المنذريّ عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ قال: الدَّهِينُ، من الجمال: الذي لا يكاد يُلقِحُ. والمِلِيحُ: الذي لا يُلقح أصلاً، وإذا ألقَح في أوَّل قَرْعة فهو قَبِيسٌ. قال: ودَهَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ: إذا نافَقَ، ودَهَّنَ غلامَه: إذا ضرَبه. أبو عبيد، عن الفرَّاء: دَهَنَه بالعصا يَدْهَنُه: إذا ضَرَبَه، وهذا كما يقال: مَسَحَه بالعصا، وبالسَّيْف، إذا ضَرَبه برفق. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: **﴿وَدُّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾** [القلم: ٩]، يقال: وَدُّوا لو تَلين في دِينك فيلينُون. وقال أبو الهيثم: الإدهانُ: المُقاربة في الكلام والتَّليين في القَوْل، من ذلك قوله: **﴿وَدُّوا لو تُدهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾**، معناه ودّوا لو تكفرون فيكفرون، وقال في قوله عزّ وجلّ: **﴿أَفَبِهَذَا الحديث أنتم مُدْهِنُون﴾** [الواقعة: ٨١] قال: مكذِّبون، ويقال: كافرون، وقال في موضع آخر في قوله: **﴿وَدُّوا لو تُدْهِنُ فَيُدْهِنُون﴾**: يقال: ودُّوا لو تَلينُ في دينك

(١) أي من الطعام.
(٢) في اللسان: «مِنْ فَرَقٍ».
(٣) في التكملة: «وقال ابن الأعرابيّ..».
(٤) في اللسان: «والذي يُشْفَق عليه».
(٥) في التكملة: «إذا أردتَ» وقد مر ذكر الشاهد سابقاً.
(٦) في التكملة: «سُلْمِيّاً» كما ذكر.
(٧) أي أبو حاتم.
(٨) في التكملة: «الكِرَاء».
(٩) هو المُثَقِّبُ العَبْديّ.
(١٠) في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٧٩) ورد صدر البيت برواية:
تَسُدُّ بِدَائِمِ الخَطَرَانِ جَثْلٍ

فَيَلِينُون. وقال أبو الهيثم: الإدهانُ: المقاربة في الكلام، والتَّليين في القول من ذلك قوله: ﴿ودوا لو تدهن فَيُدهنون﴾. وقال أبو إسحاق الزّجّاج: المُدْهِنُ والمُداهِنُ: الكذّابُ المنافِق. وقال في قوله: ﴿ودّوا لو تُدْهِنُ﴾؛ أي: ودُّوا لو تُصانعهم في الدِّين فيُصانعُونك. وقال الليث: الإدهانُ: اللِّينُ، والمُداهِنُ: المُصانِعُ المُوارِب؛ قال زهير:

وفي الحِلْمِ إدْهَانٌ، وفي العَفْوِ دُرْبةٌ
وفي الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ

وقال ابن الأنباري: أصل الإدهان: الإبقاء، يقال: لا تُدْهِنُ عليه؛ أي: لا تُبق عليه. وقال اللحيانيّ: يقال: ما أدهنْتَ إلا على نفسك؛ أي ما أبقيت، بالدّال. ويقال: ما أرهيْتَ ذاك؛ أي: ما تركتَه ساكناً. والإرهاء: الإسكان. وقال في موضع آخر: قال بعض أهل اللّغة: معنى داهَنَ وأَدْهَنَ؛ أي: أظْهَر خلافَ ما أَضْمَر فكأنّه بَيَّن الكذبَ على نفسه. وقال في قول الله عزّ وجلَّ: ﴿أَفَبِهذَا الحَدِيثِ أنتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ [الواقعة: ٨١]؛ أي: مكذِّبون. وقال الليث: الدُّهْنُ، من المطر: قدرُ ما يَبلُّ وجهَ الأرض. ورجل دَهِينٌ: ضعيف. ويقال: أتيت بأمرٍ دَهِين، وقال ابن عَرادةَ:

لِيَنْتَزِعُوا[1] تُراثَ بَني تميمٍ
لقد ظَنُّوا بنا ظَنًّا دَهِيناً

وقال غيره: الدِّهان: الأمطار اللَّيِّنة، واحدها: دِهْنٌ. وقال الفرّاء في قول الله جلَّ وعزّ: ﴿فكانتْ وَرْدَةً كالدِّهَانِ﴾ [الرحمٰن: ٣٧]، قال: شَبَّهها في اختلاف ألوانها بالدُّهن واختِلاف ألوانِه. قال: ويقال: الدِّهان: الأديم الأحمر؛ وأنشد ابنُ الأعرابيّ[2]:

ومُخاصِمٍ قاومْتُ في كَبَدٍ
مثل الدِّهانِ، فكان لي العُذْرُ

قال: الدِّهانُ: الطَّريقُ الأَمْلَس هٰهنا؛ أي: قاومْتُه في مَزِلٍّ فَثَبَتَ قَدَمي ولم تَثْبُتْ قدمُه. والعُذْرُ: النُّجْح. قال: والدِّهانُ في القرآن: الأديمُ الأحْمَر الصِّرْف. وقال أبو إسحاق في قوله عزّ وجلَّ: ﴿فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ﴾؛ تَتلوَّنُ من الفَزَعِ الأكْبَر كما تتلوَّن الدِّهانُ المُختلفة، ودليلُ ذلك قوله عزّ وجلَّ: ﴿يوم تَكُونُ السَّماءُ كالمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]؛ أي: كالزَّيت الذي قد أُغْلِي. أبو عبيد، عن أبي عمرو: المَداهِنُ: نُقَرٌ في رءوس الجبال يَسْتَنْقِعُ فيها الماء، واحدها: مُدْهُن. وقال الليث: المُدْهُنُ: كان في الأصل مِدْهَناً، فلمَّا كَثُر في الكلام ضَمُّوه. وقال ابن السِّكِّيت: قال الفرّاء ما كان على مِفْعل ومِفْعلة ممّا يُعْتَملُ به، فهو مكسورُ الميم، نحو مِخْرَز ومِقْطَع ومِسَلّ ومِخَدَّة، إلاّ أحرفًا جاءت نوادرَ بضمّ الميم والعين، وهي: مُدْهُنٌ ومُسعُطٌ ومُنْخُلٌ ومُكْحُلٌ ومُنْصُلٌ، والقياسُ: مِدْهَن ومِنْخَل ومِسْعَط ومِكْحَلة. والدَّهْنَاءُ من ديارِ بني تميم: معروفة، تُقْصرُ وتُمَدّ. والنِّسبة إليها: دَهْناويّ، وهي سَبْعة أَجْبُل في عُرْضها بين كلِّ جَبَلَيْن شَقِيقَةٌ، وطولُها من حَزْن يَنْسوعَةَ إلى رَمْل يَبْرِينَ، وهي من أكثر بلاد الله كلأً مع قلّة أَعْدَادِ المياه، وإذا أخْصَبت الدَّهناء رَبَّعَت العَرب جَمْعاء لِسَعيها وكثرة شَجَرها، وهي غَداةٌ مكرُمَة نَزِهَةٌ، مَنْ سَكنها لم يَعرِف الحُمَّى لِطيب تُرْبتَها وهَوائِها. وقال أبو زيد: الدِّهانُ: الأمطار الضّعيفة، واحدها:

(١) في اللسان: «لِيَنْتَزِعُوا».

(٢) لِمسْكين الدَّارميّ، كما في اللسان.

دُهْنٌ، يقال: دَهَنَها وَلِيٌّ، فهي مَدْهُونَةٌ. والدَّهَّان: الذي يبيع الدُّهْن.

دهنج ـ دهامج ـ دهانج: الدَّهانِجُ، قال الليث: هو البعير ذو السَّنَامين. وقال أبو عمر: هو الدَّهامِج أيضاً؛ وأنشد[١]:

إذا بَـدَا دَهـانِـجٌ[٢] ذُو أَعْـدَالْ[٣]

الليث: الدَّهْنَجُ: حصاً أخضرُ يُحكُّ منه الفُصوص، وليس من مَحْض العربية[٤]؛ وقال الشَّماخ[٥]:

تُـمْـسِـي مَـبَـاذِلُـهـا الـفِـرِنْـدُ وَهِـبْـرِزٌ
حَسَنُ الوَبِيصِ يَلُوحُ فيهِ الدَّهْنَجُ

وقال الأصمعيّ: الدَّهامِجُ والدَّهانِجُ[٦]: البعيرُ الذي يقارِب الخَطْوَ، ويُسرِع.

دودى: (أبو عبيد عن الأصمعي: الدَّوادِيُّ: أثار أراجيح الصبيان، واحدتها دَوْداةٌ، وقال:

(كـأنـنـي فـوقَ دَوْداةٍ تُـقَـلِّـبُـنـي)[٧]

دول: ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَّالَةُ: الشهرةُ، ويجمع الدَّالَ، يقال: تركناهم دَالةً؛ أي: شهرةً، وقد دَالَ يَدُول دَالةً ودَوْلاً: إذا صار شهرةً. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿كَيْ لاَ يكون دُولَةً بينَ الأغنياءِ مِنْكُم﴾** [الحشر: ٧]؛ قرأها الناس برفع الدّال، إلاّ السُّلَمِيّ فيما أعلم فإنه قرأ دَوْلة بنصب[٨]، قال: وليس هذا للدَّولة بموضع، إنما الدَّوْلة للجيشين يهزِم هذا هذا، ثم يُهْزَم الهَازِمُ، فتقول: قد رَجَعَتْ الدَّوْلَة على هؤلاء كأنّها المرَّة؛ قال: والدُّولَةُ، برفع الدّال، في المِلْكِ والسُّنَن التي تُغَيَّر وتُبَدَّل عن الدهر، فتلك الدُّولَةُ والدُّوَلُ. وقال الزَّجَّاج: الدُّولَة: اسم الشيء الذي يُتَدَاول؛ والدَّوْلَةُ: الفِعل والانتقال من حال[٩]، فمن قرأ: **﴿كي لا يكونَ دُولَةً﴾** فعلى أن يكون على مذهب المال، كأنّه كي لا يكون الفَيْءُ دُولةً؛ أي: مُتداولاً؛ وقال ابن السِّكِّيت: أخبرني ابن سلام عن يونس في قول الله جلّ وعزّ: **﴿كي لا يكونَ دُولة﴾** فقال: قال أبو عمرو بن العلاء الدُّولة في المال، والدَّوْلة في الحَرْب، قال: وقال عيسى بن عمر: كلتاهما في الحرب سواء، وقال: وللَّهِ[١٠] ما أدري ما بينهما. وقال الليث: الدُّولَةُ والدَّوْلة، لُغتان؛ ومنه الإدالة، قال: وقال الحجّاج: «إن الأرضَ ستُدال مِنّا كما أدلنا منها»[١١]. قلتُ: معناه أنها ستأكُلُنا كما نَأْكُلها. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: حَجازَيْك ودَوَالَيْكَ وهَذَاذَيْكَ. قال: وهذه حروف خِلْقَتُها على هذا لا تُغَيَّر، قال: وحَجازيك أَمَرَه أن يَحْجُزَ بينهم؛ ويَحْتملُ أن يكون معناه: كُفَّ نَفْسَك، وأمَّا هَذَاذَيْك، فإنه يأمره أن يقطع أَمْرَ القوم، ودَوَالَيْكَ من تَداولوا الأمر بينهم، يأخذ هذا دَوْلة وهذا دَوْلة؛ وأنشد ابن بُزُرْجَ[١٢]:

---

(١) للعجّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/ ٣٢٠).
(٢) في الديوان: «دُهَانج» بضم الدّال.
(٣) قبله، كما في الديوان:
كـأَنَّ رَغْـنَ الآلِ مـنـه فـي الآل
بـيـن الـضُّـحـى وبـيـنَ قَـيْـلِ الـقُـيَّـال
(٤) زاد التكملة: «.. وهو مُعَرّب دَهْنَه».
(٥) لم أعثر عليه في ديوان الشماخ.
(٦) في التكملة: «الأصمعي: الدُّهانِجُ والدُّهالج: (كذا)» بضم الدّال في الكلمتين.
(٧) ما بين القوسين، أدرجه اللسان في (دود). وفي (دوا) عاد فذكر «الدودَاة: الأرجوحة. والدَّوْدَاة: أثر الأرجوحة..».
(٨) في اللسان: «فإنه قرأها بنصب الدّال».
(٩) التكملة من اللسان: «من حال إلى حال».
(١٠) التكملة من اللسان: «أمّا أنا فوالله..».
(١١) في اللسان: «وقال الحجّاج: يوشِك أن تُدال الأرضُ منا كما أُدِلْنا منها».
(١٢) لعبد بني الحَسْحَاس، كما في اللسان.

دَوَالَيْكَ حتى ما لِذا الثَّوبِ لابِسُ[1]

وأنشد ابن الأعرابي:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه

دَوَالَيْك حتى ما لذَا الثوب لابسُ[2]

قال هذا رجلٌ شقَّ ثِيَابَ امرأةٍ حتى يَنْظُرَ جَسَدها فَشَقتْ هي أيضاً عليه ثَوْبه. وقال ابن بُزُرْجَ: ربما أدخلوا الألف واللّام على دَوَالَيْك فجُعِلَ كالاسم مع الكاف، وأنشد في ذلك:

وصاحبٍ صاحَبْتُه ذي مَأْفَكَهْ

يَمْشِي الدَّوَالَيْكَ ويعدُو البُنَّكَهْ

قال: والدَّوَالَيْكَ: أَنْ يَتَحَفَّزَ في مِشْيته إذا حَاكَ. والبُنَّكَهُ، يعني: ثِقْلَه إذا عَدا. أبو عبيد عن الفرّاء: جاء بالدُّوَلَة والتُّوَلَة: وهما من الدواهي؛ ويقال: تَدَاوَلْنا الأمرَ والعَمل بيننا؛ بمعنى تَعَاوَرناه، فعمل هذا مرَّة وهذا مرَّة. وفي حديث أمّ المنذر العَدَوِيّة قالت: دخَل عليَّ رسول الله ﷺ، ومعه عليّ بنُ أبي طالب، ناقِهٌ[3]، قالت: ولنا دَوالٍ مُعَلَّقة، قالت: فقامَ رسول الله ﷺ، فأكل، وقام عليّ فأكلَ، فقال له النبيّ ﷺ: «مَهْلاً فإنّك نَاقِهٌ»، فجلس عليّ، وأكل منها النبيّ ﷺ، ثم جَعَلْتُ لهم سِلْقاً وشَعِيراً، فقال له النبيّ ﷺ: «من هذا أَصِبْ فإنه أَوْفَقُ لك». والدَّوالي: بُسْرٌ[4] يُعلَّق فإذا أَرطَبَ أُكِلَ.

دون: شمر: قال ابن الأعرابيّ: يقال: أدنُ دونَك؛ أي: اقتربْ؛ قال لَبِيد:

مِثْلُ الذي بالغِيلِ يَغْزُو مُخْمَدَا[5]

يَزْداد قُرباً دونَه[6] أنْ يُوعَدا

مُخْمَدٌ: ساكنٌ، قد وطَّن نفسه على الأمر، يقولُ: لا يَرُدُّه الوَعِيدُ فهو يَتَقَدمُ أمامَهُ يَغْشَى الزَّجْرَ، وقال زُهَير بن خَبَّابٍ:

وإنْ عِفْتَ هذا، فادْنُ دونَك، إنّني

قليلُ الغِرار، والشَّريجُ شِعاري

الغِرَارُ: النَّوْم، والشّريجُ: القَوْس؛ وأنشد:

تُرِيكَ القَذَى مِن دُونها، وهي دُونَه

إذا ذاقَها مَن ذاقها يَتَمَطَّقُ

وفَسَّره فقال: تُريك هذه الخَمْرُ من دونِها؛ أي: من ورائِها، والخمر دُون القَذَى إليك، وليس ثَمَّ قَذًى، وهذا تشبيه؛ يقول: لو كان أسفلَها قَذًى لرأيتَه. وقال بعض النحويين: لِدُونَ تسعةُ معانٍ: تكون بمعنى قَبْلُ، وبمعنى أمامَ، وبمعنى وَرَاءَ، وبمعنى تحتَ، وبمعنى فوقَ، وبمعنى السَّاقِط من الناس وغيرِهم، وبمعنى الشريفِ، وتكون بمعنى الأمر، وبمعنى الوَعيد، وبمعنى الإغراء. فأما دون بمعنى قبل، فكقولك دُونَ النَّهرِ قِتَالٌ، ودُون قَتْلِ الأسد أَهْوَالٌ؛ أي: قبل أن تصل إلى ذلك؛ ودون بمعنى وراء، كقولك: هذا أمير

---

(١) و (٢) ويروى:

دَوَالَيْكَ حتى ليس لِلبُرْد لابِس

وصدره، كما في اللسان:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ مِثْلُه

ويروى:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بُرْدَاكَ مِثْلُه

والرواية، كما في التكملة:

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقَّ بالبُرْدِ بُرْقُعٌ

دَوَالَيكَ حتى كلُّنا غَيْرُ لابِسِ

(٣) في اللسان: (دول): «وهو ناقِهٌ».

(٤) في اللسان: «وهي عِذْقُ بُسْرٍ».

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٣):

مِثْل الذي في الغَيلِ يَقْرو جُمْدَا

(٦) في الديوان (ص ٥٤): «يزداد قرباً منهم..»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.

والقافية مكسورة، وقبل البيت:

فكم قد شَقَقْنَا مِنْ رِدَاءٍ مُنَيَّرٍ

ومن بُرْقُعٍ عن طَفْلَةٍ غيرِ عانِسِ

على ما دون جَيْحُونَ؛ أي: على ما وراءَه؛ والوعيدُ كقولك: دُونكَ صِراعي، ودونك فَتَمْرَسْ بِي، وفي الأمر: دونك الدِّرهمَ؛ أي: خُذْه؛ وفي الإغراء: دُونك زيداً؛ أي: الْزَمْ زيداً في حفظه؛ ودون بمعنى تحت، كقولك: دون قَدَمِكَ خَدُّ عَدُوِّكَ؛ أي تحت قدمك؛ ودون بمعنى فوق، كقولك: إنَّ فلاناً لَشَرِيفٌ فيجيبُ آخرُ فيقولُ ودونَ ذلك؛ أي: فوق ذلك. وقال الليث: يقال: زيدٌ دونك، أي هو أحسن منك في الحَسَبَ، وكذلك الدون يكون صفة، ويكون نعتاً على هذا المعنى، ولا يُشْتَقُّ منه فعل. ويقال: هذا دون ذلك في التقريب والتحقير، فالتحقيرُ منه مرفوع، والتقريب منصوب لأنه صفته، ويقال: دونُك زَيدٌ في المنزلة والقرب والبعد. سلَمة عن الفرّاء: دُونَ يكون بمعنى على، وتكون بمعنى بعد، وتكون بمعنى عند، وتكون إغراء، ويكون بمعنى أَقَلَّ من ذا وأنقص من ذا، ودُونَ يكون خسيساً. وقال في قوله[1]: **﴿ويعملون عملاً دون ذلك﴾**[2] [الأنبياء: ٨٢]؛ ودونَ ذلك الغَوْصِ، يريد سوى الغَوْصِ من البِنَاء، وقال أبو الهيثم في قوله:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي

أي يُنَكِّسُه فِيما بيني وبينَه من المكان. يُقال: ادْنُ دُونك؛ أي اقْتَرِبْ منّي فيما بيني وبينك، والطَّرْف: تحريك جفون العينين بالنظر، يقال: أَسْرَعُ من الطَّرْف واللَّمْح. أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: يكفيني دُونُ هذا، لأنه اسم[3].

ويقال: هذا رجلٌ من دُونٍ، ولا يقال: رجلٌ دُونٌ، لم يتكلَّموا به، ولم يقولوا فيه؛ ما أَدْوَنَه، ولم يُصَرَّفْ فِعْلُه، كما يقال: رجلٌ نَذْلٌ بَيِّنُ النَّذالةِ. وفي القرآن[4]: **﴿ومنهم دُونَ ذلك﴾**[5] [الأعراف: ١٦٨] بالنَّصْب، والموضع مَوْضعُ رفع، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً، ولِذلك نصبوه. وقال ابن الأعرابيّ: التَّدَوُّنُ: الغِنَى التامُ.

دوّ، دوا: قال شمر فيما قرأت بخطّه: قال الأصمعي: الدَّوُّ: المستوية من الأرض[6]، المنسوبة إلى الدَّوّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَدَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أنَّه
بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ المَرَاسِيلِ وَاسِعُ

أي: هي مُستوية ككفّ الذي يصافِق عند صَفْقَةِ البيع. وقال غيره: دَوِّيّة وداوِيَّة: إذا كانت بعيدة الأطراف مُستوية واسعة؛ وقال العَجَّاج:

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيُّ
لِلرِّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيُّ

ويقال: إنما سُمِّيت دَوِيَّةً لِدَوِيّ الصّوتِ الذي يُسمع فيها، وقيل: سمِّيت دَوِيَّة لأنها تُدَوِّي بِمَن صار فيها؛ أي: تذهب بهم، ويقال: قد دَوَّى في الأرض وهو ذهابُه؛ وقال رؤبة:

دَوَّى بِهَا لا يَعْذِرُ العَلاَئِلا
وَهْوَ يُصَادِي شَزَّنًا[7] مَنَائِلا

دَوَّى بها: مَرَّ بها، يعني العَيْر وأتنه، قال: وقال بعض العلماء: الدَّوُّ: أرضٌ مَسيرةُ أربعِ ليالٍ شِبْهُ تُرْسٍ، خَاوِيَةٌ يُسار فيها بالنجوم، ويُخاف فيها

(١) تعالى.
(٢) الآية **﴿ومن الشياطين مَنْ يَغُوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكُنّا لهم حافظين﴾**.
(٣) أي ليس ظرفاً فيكون منصوباً.
(٤) الكريم.
(٥) الآية: **﴿وقَطَّعْنَاهم في الأرض أُمَماً منهم الصالحونَ ومنهم دُوْنَ ذلك وبَلَوْنَاهم بالحسنات والسيئات لعلّهم يَرْجِعُون﴾**.
(٦) في نسخة (ط): «الدَّوُّ، من الأرض: المستوية».
(٧) في الديوان (ص ١٢٥): «شُزَّباً».

الضَّلالُ، وهي على طريق البَصرة مُتَياسِرةً إذا أَصْعَدْتَ إلى مكّة، وإنما سمِّيت الدّوَّ، لأنّ الفُرْسَ كانت لَطَائِمُهُم تجوزُ فيها، فكانوا إذا سلكوها تَحَاضُّوا فيها بالجِدّ، فقالوا بالفارسية: دَوْ دَوْ، قلت: وقد قطعتُ الدَّوَّ مع القرامِطة، أبادهم الله، وكانت مَطْرَقَهم قافلين مِن الهَبِير فَسَقَوْا ظَهْرَهم، واستَقَوْا بحَفَر[1] أبي موسى الذي على طريق البصرة وفَوَّزُوا في الدَّوّ، وَوَرَدُوا صبيحةَ خامسةٍ ماءً، يقالُ له ثُبْرَةُ، وعَطَبت فيها[2] بُخْتٌ كثيرة من إبِل الحاجّ لبلوغ العَطَش منها والكَلالِ؛ وأنشد شمر:

بالدَّوِّ أَوْ صَحْرائِهِ القَمُوصِ

قال: ويقال: داوِيَّة وداوِيَةٌ، بالتخفيف وأنشد لكثيّر:

أَجْوَازُ داوِيَةٍ خِلال دِمائِها
جُدَدٌ صَحَاصِحُ بينَهُنَّ هُزُومُ

أبو عبيد عن الأصمعي: دوَّى الفَحْلُ: إذا سمعتَ لهديره دَوِيًّا، ودَوِيَّ اللبنُ والمَرَقُ: إذا صارت عليه دوَاية. وقال الليث: دوَّى الصوتُ يُدَوِّي تَدْوِيَةً. الأصمعي: صَدَر فلان دوٍ[3] على فلان، مَقصور، ومثله أَرض دوِيَةٌ؛ أي: ذات أَدْوَاءٍ. قال: ورجلٌ دَوًى ودَوٍ؛ أي: مريض. وجمع الداءِ أَدواء، وجمع الدواء أدوية، وجمع الدَّواة دُوِيٌّ[4]. قال الأزهري: الدَّوَى، جمع دَوَاةٍ، مقصور، يكتب بالياء، والدّوَى: الدّاء، مصدر[5]، يكتب بالياء، وأنشد:

إلاَّ المُقِيمَ على الدّوَى المتأَفِّنِ

والدّوَى: الضَّنَى، مَقصور، يكتب بالياء؛ وقال:

يُغْضِي كإِغْضَاءِ الدَّوَى الزَّمِينِ

والدَّوَى: الرجل الأحمق، تكتب بالياء. والدَّواءُ: الذي يُتداوَى بِهِ، مَمدُود؛ وأنشد[6]:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدواءُ[7]
فليس[8] له مِنْ طعامٍ نَصِيبْ[9]

أي أهلكه ترك الدواء. وأَمْرٌ مُدَوٍّ: إذا كان مُغَطًّى؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَلاَ أَرْكَبُ الأَمْرَ المُدَوِّيَ سادِراً
بِعَمْياءَ حتى أَسْتَبِينَ وأُبْصِرا

ابن شميل عن أبي خَيْرة قال: الدَّوِيَّةُ: الأَرْضُ الوَافِرَةُ الكلأ التي لم يُؤكل منها شيء. وقال الأصمعي: ماءٌ مُدَوٍّ وداوٍ: إذا عَلَتْه قُشَيرةٌ، وكذلك دوَّى اللَّبن: إذا عَلَتْه قُشَيْرة، ويقال للذي يأخذ تلك القُشَيْرَةَ مُدَوٍّ، بتشديد الدّال، وهو مفتعل، والأول مُفَعِّل. أبو عبيد عن الكسائي: دَاءَ الرجلُ فهو يَدَاءُ، على مِثال شاء يشاء: إذا صار في جَوْفِه الداء، وإذا أَدْوَى. وقال شمر: رجلٌ داءٌ، ورجلان داءان، ورجال أدواء. قال: ورجلٌ دوًى، مقصور مثل ضَنًى، قال: دَاءَ الرجل: إذا أصابه الداء، وأَداء يُدِيءُ إِداءَةً: إذ اتهمته، وأَدْوَى، بمعناه. وقال أبو زيد: داء يَدَاء، وأداء يُدِيء: إذا صار ذا داء، ويقال: فلان مَيِّتُ الدّاء: إذا كان لا يَحْقِد على من

(١) في اللسان: «بِحَفْرٍ».
(٢) في اللسان: «وعَطِبَ فيها...».
(٣) في اللسان: «دوًى».
(٤) في اللسان: «والدَّواةُ: ما يُكتب منه، معروفة، والجمع دوًى ودُوِيٌّ ودِوِيٌّ».
(٥) الصواب: «مقصور».
(٦) في اللسان: «وأنشد الأصمعي لثعلبة بن عمرو العَبْديّ».
(٧) و (٨) في اللسان: «الدَّوى»، «وليس».
(٩) بعده، كما في اللسان:

خَلاَ أَنَّهُمُ كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبَّحُ قَعْباً عليه ذَنُوبْ

يسيء إليه. والدَّوَى: الرجل الأحمق، مقصورٌ وأنشد شمر:

وقد أَقُود بالدّوَى المُزَمَّلِ
أَخْرَسَ في السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ

وقال الأصمعي: خَلا بَطني من الطعام حتى سمِعْت دويًّا لمسامعي، وسمعت دَوِيَّ المطر والرَّعْد: إذا سمعتَ صوتهما من بعيد. وقال الليث: الدَّوَى: داءٌ باطنٌ في الصَّدر، وإنه لَدَوِي الصدر؛ وأنشد:

وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صدرَكَ لِي دوِي

قال: والدِّواءُ، ممدود هو الشِّفَاء، يقال: دَاوَيته مُداواةً، ولو قلتَ: دِواء كان جائزاً، ويقال دُووِيَ فلانٌ يُداوَى فَتُظهر الواوين، ولا تدغم إحداهما في الأخرى، لأن الأولى هي مَدَّة الألف التي في دَاوَاه، فكرِهوا أن يُدْغموا المدَّةَ في الواو، فيلتبس فُوَعِلَ بفُعِّل. قال: والدَّاءُ: اسم جامعٌ لكلّ مَرض وعَيب ظاهرٍ وباطن حتى يقال: داءُ الشُّحِ أشدّ الأدواء؛ (ومنه قول المرأَةِ: كلُّ داءٍ له داءٌ؛ أرادتْ كلَّ عَيْبٍ في الرجال فهو فيه)[1]، وَرَجُلٌ داءٌ وامرأة داءة، وفي لغة أخرى: رجلٌ دَيِّئٌ، وامرأةٌ ديِّئة، على فَيْعِلٍ وفَيْعِلَةٍ، وقد داءَ يَدَاءُ دوْءاً؛ كل ذلك يقال، قال: ودَوْءاً، أصوب لأنه يُحمل على المصدر. وقال أبو زيد: يقال للرجل إذا اتهمتَه: قد أَدْوأتَ إدْواءً، وَأَدَأتَ إداءَةً، سمعتُها من العرب. ويقال: داوَى فلان فرسَه دِواء، بكسر الدال: إذا سمَّنه وعَلَفه عَلَفاً ناجِعاً فيه، وقال الشاعر:

وَداوَيْتُها حتى شَتَتْ حَبَشِيّةً
كأَنَّ عليها سُنْدُساً وسُدُوسا

دوى: قال الليث وغيره: الدَّواةُ، معروفة. إذا عَددتَ قلتَ: ثلاثُ دَوَيَاتٍ، كما يقال: نَواةٌ وثلاثُ نَوَيَات، وإذا جَمَعتَ مِن غير عَدد فهي الدَّوَى، كما يقال نَوَاةٌ ونَوًى، قال: ويَجوز أن يجمع دُوِيًّا؛ قال أبو ذؤيب:

عَرَفْتُ الدِّيار كَخَطِّ الدُّوِيِّ
يَذْبُرُهُ الكاتِبُ الحِمْيَرِيّ[2]

والدّوى: تَصْنِيعُ الدّابّة وتسمينهُ وصَقْله بِسَقْيِ اللَّبن والمواظَبَة على الإحسان إليه، وإجْرائِه مع ذلك البَرْدين، قَدْرَ مَا يَسِيلُ عَرَقُه ويَشْتَدَّ لحمه ويذهب رَهَله، ويقال: داوَيْتُ الفرس دِوَاء ومُداواة، ويقال: دَاوَيتُ العَلِيلَ دَوًى، بفتح الدال: إذا عالجته بالأَشْفِيَةِ التي تُوافِقه؛ وأنشد الأصمعيّ[3]، فقال:

وأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى
ولَيْسَ له من طَعَامٍ نَصِيبْ
خَلا أَنَّهُم كُلَّما أَوْرَدُوا
يُصَبِّحُ قَعْباً عَلَيْهِ ذَنُوبْ

قال معناه: أنه يُسْقَى قَعْباً مِن لَبَنٍ عليه دلوٌ مِن ماءٍ، وصفهُ بأَنَّه لا يُحْسِن دِواءَ[4] فَرَسِه ولا يُؤْثِرُه بِلَبَنِهِ كما يَفْعَلُ الفُرْسان.

دويل: أبو عبيد عن أبي عمرو: والدَّويلُ:

(١) في اللسان: «وفي حديث أُمّ زَرْع: كلُّ داءٍ له داءٌ؛ أي: كلُّ عيبٍ يكون في الرجال فهو فيه، فجعلَتِ العيبَ داءً؛ وقولها: له داءٌ خبر لكل، ويحتمل أن يكون صفة لداء، وداء الثانية خبر لكل؛ أي كلّ داء فيه بليغ مُتناهٍ، كما يقال: إنَّ هذا الفَرَسَ فَرَسٌ».

(٢) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/ ٦٤):
عرفتُ الديار كَرَقْمِ الدّوا
ةِ يَزْبُرُها الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ

(٣) لثعلبة بن عمرو العَبْدي، كما في اللسان (دوا).

(٤) في اللسان: «دَواء».

النَّبت العَامِيُّ اليَابِسُ، قال الرّاعي في شعرٍ له:

شَهْرَيْ ربيعٍ لا تذوق[1] لَبُونُهُمْ
إلاّ حُمُوضاً وَخْمَةً وَدَوِيلاَ

أبو زيد: الكَلأُ الدَّويلُ: الذي أتتْ عليه سنتان، فهو لا خيرَ فيه.

ديث: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الدَّيُّوثُ والدَّيْبُوثُ: القَوَّادُ على أهله، والذي لا يغار على أهله دَيُّوث، والتَّدْييثُ: القِيادة، وجَمَلٌ مُدَيَّثٌ ومُنَوَّق: إذا ذُلِّل حتى ذَهَبَتْ صُعُوبته، وطَرِيق مُدَيَّث: إذا سُلِكَ حتى وضحَ واستبان.

ديدبون(*): ثعلب عن ابن الأعرابي: الدَيْدَبون: اللَّهْو، والدَّيْدَبان: الطَّلِيعة، وهو الشَّيِّفَةُ، قلتُ: أصله دِيدَبان، فغَيَّرُوا الحركةَ، وقالوا دَيْدَبان، وجعلوا الذّال دالاً لمّا أُعرب[2].

ديدجان[3]: شَمِر: الدَّيدَجان: الإبِلُ تَحمِلُ حمولة التُّجَار؛ وأنشد:

إذا حَدَوتُ[4] الدَّيدَجانَ الدَّارِجا
رَأَيتَه في كلِّ بَهْوٍ دَامِجَا

ديش: قال الليث: دِيش: قَبِيلةٌ من بَني الْهُون ابن خُزيمة، وهم من القارَةِ، وهم الدِّيشُ والعَضَلُ ابْنَا الْهُون ابن خُزَيْمة.

الديقوع، الدرقوع: الجوع الدَيْقُوع والدُّرقوع: الشديد، وكذلك الجوع اليَرْقوع والبُرْقُوع.

ديك: قال الليث: الدِّيكُ: معروفٌ، وجمعُه: دِيكَةٌ، وأَرْضٌ مَداكةٌ ومَدْيَكةٌ: كثيرَةُ الدِّيكةِ. وقال المؤَرِّجُ: الدِّيكُ، في كلام أَهل اليمن: الرَّجلُ الْمُشْفِقُ، الرَّؤُومُ، ومنه سُمِّيَ الديكُ دِيكاً. قال: والدِّيكُ: الرَّبيعُ في كلامِهم. والدِّيكُ: الأَثَافي، الواحدُ والجميعُ سَوَاءٌ.

---

(١) في الديوان (ص ٢٢٩): «ما تذوق».

(*) ذكرها اللسان في (دبن)، (ددن)، (دبب)، وذكره التكملة في (ددب).

(٢) في اللسان (دبب): «قال أبو منصور: أصله دِيدَبان، فغيّروا الحركة، وقالوا: دَيْدَبان، لمّا أُعرِب»، وفي التكملة (ددب): «.. وأصله دِيْذَه بان، فلما أُعرب غُيّرت الحركة، وجُعِلت الذال دالاً». وفي المعرب للجواليقي (ص ١٨٩)، الهامش: «وقال أدّى شير: «مركّب من (ديد) أي انظر، ومن (بان) أي صاحب.

(٣) هذه المادة ذكرها اللسان في (ذيذج)، بالذال المعجمة، وقدّم لها، فقال «التهذيب في الرباعي (كذا)». وذكرها التاج في (ذيذج) بالذال المعجمة، فقال: «الزَّيْذَجَانُ (كذا)»

(٤) في اللسان (ذيذج): «إذا وجدْتَ..».